AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إبنت الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٧
AL HAYAT WEDNESDAY 5, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12397

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

السر الطبيعي فايتل فورس
من
الاعشاب الطبيعية
قوة . نشاط . حيوية
للزوج للنائل
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
Natural Kingdom
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينج دوم

بري قاطع افطار رئيس الجمهورية والحريري يبتعد عن الجدل

الهراوي: كيف تنهض دولة ومن في داخلها وخارجها يهدمها؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ فاجأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري الوسط السياسي، بغيابه عن الافطار الذي اقامه غروب امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا، بعدما كان أوحى الى اصدقاء وزراء ونواب، انه سيشارك في المأدبة.

وطرح غياب الرئيس بري عن الافطار الرمضاني الرئاسي، بعد طول انقطاع عن زيارته التقليدية للرئيس الهراوي منذ اكثر من شهر ونصف الشهر، علامة استفهام على مستقبل العلاقة بين الرئاستين الاولى والثانية لتنضم الى علامة استفهام اخرى كانت استخلصت اول من امس من الجلسة النيابية المخصصة لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة التي شهدت توتراً في العلاقة بين رئيسي المجلس

التتمة في الصفحة (٦)

«انفيك» واشنطن تضع صيغة تراعي مطالب سورية واسرائيل

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ ابلغ المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان سورية مستعدة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل، لكنها تطالب بالحصول على «اشارة واضحة من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الى ان القرار ٢٤٢ يعني بالنسبة الى اسرائيل الأرض في مقابل السلام».

وقال موراتينوس العائد من دمشق للصحافيين بعد لقاء مع ليفي ان «مشكلة الثقة» تشكل العائق الرئيسي امام اعادة استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، موضحاً ان الدور الأوروبي ينصب على بناء هذه الثقة المفقودة بين الطرفين. وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت امس ان المبعوث الأوروبي ابلغ المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور ان سورية مستعدة لانهاء المفاوضات والتوصل الى اتفاق «خلال بضعة اشهر». وأضافت ان الرسائل التي نقلها موراتينوس اخيراً من ليفي الى القيادة السورية تركز على القضايا الأمنية والترتيبات الأمنية التي ستخضع لها هضبة الجولان في اطار اتفاق سوري - اسرائيلي اكثر من تركيزها على قضايا التطبيع وعمق السلام الذي كانت تصر عليه الحكومة السابقة.

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل عشرات الجنود الاسرائيليين في اصطدام طائرتين متجهتين الى لبنان

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ قتل عشرات الجنود الاسرائيليين امس في اصطدام بين طائرتي هليكوبتر تستخدمان لنقل الجنود. ووقع الحادث فوق مستوطنة قريبة من الحدود اللبنانية.

وكان في الطائرتين المتوجهتين الى جنوب لبنان المحتل عشرات الجنود كما كانتا تحملان كمية من المتفجرات.

واعتبر الحادث الأسوأ من نوعه في تاريخ الدولة العبرية، اذ ان كل طائرة من اللتين تحطمتا تستطيع نقل ٤٠ جندياً.

وأدى الحادث الى تأجيل زيارة كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ينوي القيام بها للأردن اليوم.

وقطع التلفزيون الاسرائيلي برامجه ليبث صوراً عن الحادث فيما راحت الاذاعة تبث موسيقى حزينة. وكان حادث من النوع نفسه وقع عام ١٩٧٧ وقتل فيه ٥٤ جندياً.

مضاعفات خطيرة على العلاقات مع طهران بعد الاحتفال بمناسبة ايرانية في أنقرة

تركيا: دبابات في معقل للاسلاميين

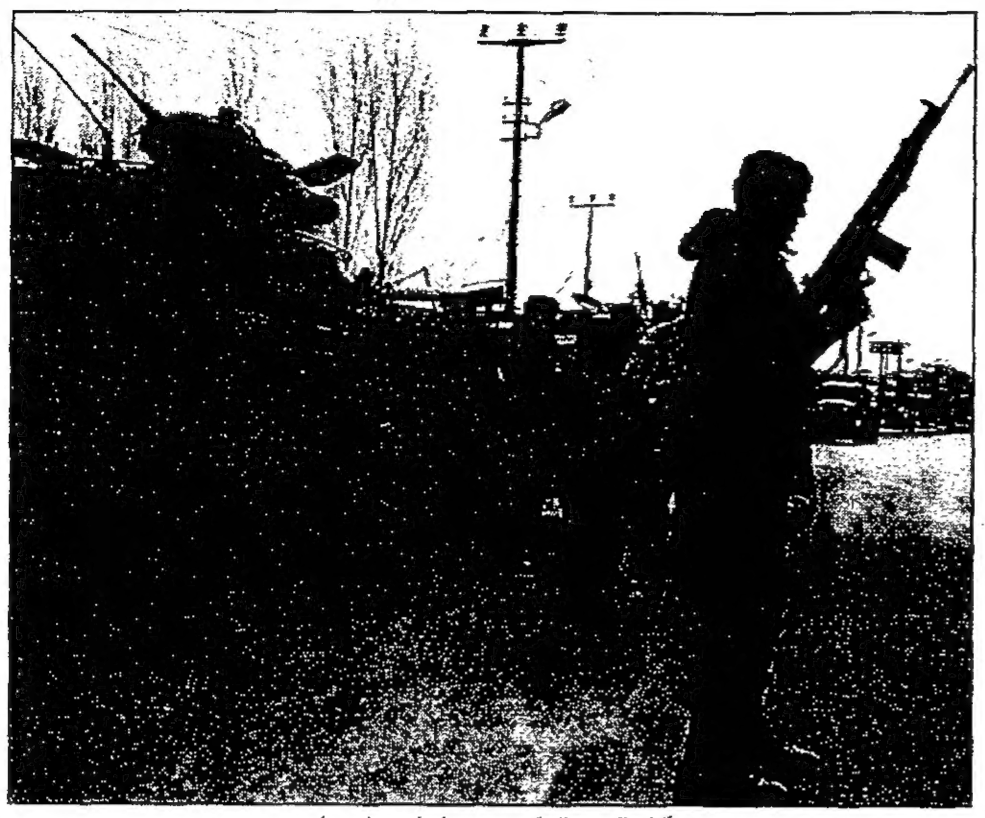
آليات للجيش التركي في سنجان امس. (رويتر)

□ اسطنبول - من أصلي آيدنتاشباش:
□ طهران - «الحياة»:

■ توترت الاجواء السياسية في تركيا أمس وسط تدهور خطير للعلاقات بين انقرة وطهران من جهة، وبين طرفي الائتلاف الحاكم، الاسلامي والعلماني، من جهة اخرى. ولجأ الجيش الى عرض للقوة حين دفع وحدة تضم دبابات وآليات الى ضاحية سنجان تحدياً للاسلاميين الذي يسيطرون على بلديتها.

وانفجر التوتر بعد اقامة «يوم القدس» الجمعة الماضي في سنجان والذي تحدث فيه السفير الايراني محمد رضا باقري ورددت خلاله شعارات مناهضة للعلاقات التركية - الاسرائيلية ودعوات الى فرض الشريعة الاسلامية. يذكر ان «يوم القدس» هو احتفال تقيمه ايران سنوياً في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك منذ دعا الى ذلك الزعيم الراحل آية الله الخميني.

كذلك رفعت في احتفال سنجان

التتمة في الصفحة (٦)

مانديلا لـ«الحياة»:

سنبيع سورية صواريخ ولن نذعن للتهديدات

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ قال رئيس جمهورية جنوب افريقيا نلسون مانديلا ان بلاده التي حاربت نظام التمييز العنصري وقضت عليه ترفض المعايير المزدوجة في السياسة العالمية. وأضاف ان جنوب افريقيا تتعرض لتهديد بفرض عقوبات عليها اذا باعت سورية سلاحاً.

وقال مانديلا لـ «الحياة» بعد الانتهاء من كلمة القاها مساء أول امس امام اكثر من ٣٠٠ مراسل صحافي يمثلون مختلف وسائل الاعلام العالمية في فندق «سنترال» في دافوس: «هناك شركات غربية تبيع سورية السلاح ولا تفرض عقوبات عليها. واذا قررت شركة اميركية أو بريطانية بيع السوريين السلاح، فهل يجرؤ أحد في العالم على التحدث عن فرض عقوبات على هاتين الدولتين».

وأضاف: «سجل عليّ يا صديقي: اذا كان السوريون مرتاحين الى مستوى التصنيع التكنولوجي في جنوب افريقيا، سنبيعهم الصواريخ التي طلبوها ولن نذعن لتهديدات من أي نوع».

وكان الزعيم الافريقي (٧٨ عاماً) جاء الى دافوس للمشاركة

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس السوداني طرح في نيروبي دوراً في معالجة مشكلة الجنوب

الشيخ زايد أبلغ البشير استعداده لوساطة بين السودانيين

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ ابدت دولة الإمارات العربية المتحدة مجدداً استعدادها للقيام بوساطة بين الأطراف السودانية المتنازعة وارسال موفد إلى السودان خلال اتصال هاتفي بين رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس السوداني عمر البشير.

وبدأت الخرطوم أمس

التتمة في الصفحة (٦)

السودان ليس حروباً فقط: معرض في باريس يظهر كنوزاً

□ باريس - من رلى الزين:

■ ليس السودان دائماً أخبار حرب ونزاعات اذ تحتل ثقافته وفنونه الصدارة منذ الأيام في برامج «معهد العالم العربي» في باريس. ومن بين التظاهرات العديدة التي تنظم وتشمل المسرح والموسيقى والسينما، لا بد من التوقف عند المعرض الأثري الكبير الذي افتتح امس ويستمر حتى ٣١ آب (اغسطس) المقبل.

يقدم معرض «ممالك على النيل» ٤٦٠ قطعة اثرية جمعت من متاحف مختلفة في العالم، من الخرطوم وبوسطن وفيلادلفيا ونيويورك وبرلين ولايبزيغ، ويتيح اكتشاف حضارة منسية وشبه مجهولة، عاشت في ظل

التتمة في الصفحة (٦)

سقوط عمران خان وعراب 'طالبان' وغنوة في الانتخابات الباكستانية

فوز ساحق لنواز شريف وتمثيل بينظير ينحصر بالسند

□ إسلام اباد - من أحمد موفق زيدان:

■ حقق حزب الرابطة الإسلامية بزعامة نواز شريف فوزاً لم يكن يتوقعه في الانتخابات العامة الباكستانية، إذ حصل على أكثر من ١٢٧ مقعداً في البرلمان الفيديرالي (من اصل ٢١٤) وأكثر من ٢٦٠ مقعداً في البرلمانات الاقليمية الأربعة. وسيتمكن حزب الرابطة بذلك من تشكيل حكومة مركزية بمفرده، إذ ان الدستور يعطيه غالبية بسيطة بحصوله على ١٠٩ مقاعد فقط. وانحصر وجود حزب الشعب الباكستاني بزعامة بينظير بوتو للمرة الأولى في تاريخه بمعقله في اقليم السند. إذ انه لم يفز إلا بـ ١٧ مقعداً تمثل الاقليم في البرلمان الفيديرالي بعدما حرص على الظهور انه حزب قوي يمثل الاعراق والأقاليم الباكستانية كافة.

ولم تتمكن أرملة مرتضى بوتو اللبنانية الأصل من الوصول إلى البرلمان الفيديرالي، علماً ان اثنين من انصارها وصلا فيما ظل نجم الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان خارج الساحة السياسية ولم يحقق أي نتيجة في أي برلمان. كما فشل ملا فضل الرحمن، وهو عراب «طالبان» الافغانية.

ورفضت بينظير بوتو نتائج الانتخابات التي رأت انها مزورة منذ البداية. واتهمت الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري بتزوير الانتخابات من أجل استبعادها من السلطة.

غير أن فريق المراقبين الدوليين وصف الانتخابات بأنها كانت حرة، علماً أن رئيس الوزراء الاسترالي السابق مالكوم فرايزر، الذي يرأس مجموعة دول الكومنولث، سجل بعض الانتقادات بشأن تأخير فتح صناديق الاقتراع في عدد من المراكز، اضافة إلى مشاكل في

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون اعتبر القصة 'مثيرة للاهتمام'

اولبرايت تلقت معلومات 'مقنعة' تفيد انها من أصل يهودي

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين كوربيل اولبرايت انها تلقت «معلومات مقنعة» بعضها من صحيفة «واشنطن بوست» تفيد انها ذات أصول يهودية وان اثنين وربما ثلاثة من اجدادها قضوا في المحرقة النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري امس ان اولبرايت تحدثت بعد ظهر الاثنين الماضي الى الرئيس بيل كلينتون عن المعلومات الجديدة المتعلقة باصولها، وأن الرئيس الاميركي قال لها ان القصة مثيرة للاهتمام ودعاها الى الكشف عن تفاصيلها. واكد ان هذه التطورات لن تؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيراً الى ان وزير الخارجية الاميركي السابق الدكتور هنري كيسنجر كان يهودياً.

وقالت اولبرايت في تصريحات الى «واشنطن بوست» وأخرى الى شبكة «سي. بي. اس» ووكالة «أ ب» ان هذه المعلومات «كانت مفاجأة كبيرة لي اذ انني لم اكن على علم بها في السابق».

ومعروف ان اولبرايت نشأت ككاثوليكية وهي الآن تتبع المذهب «الاسكوبيليان» البروتستانتي منذ زواجها من جوزف اولبرايت الذي ما لبث ان طلقها.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اجرت ابحاثاً تناولت عائلة الوزيرة اظهرت ان اكثر من عشرة من افراد عائلتها بينهم ثلاثة من اجدادها كانوا بين ضحايا المحرقة النازية لليهود.

وسارع الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز الى الادلاء بتصريحات مفادها ان الوزيرة اولبرايت فوجئت بالمعلومات الجديدة وانها تدرسها. وقال «ان احداً لم يخبرها ان يهوداً كانوا في عائلتها، سواء والداها او جدودها».

واضاف بيرنز ان التساؤلات في شأن اصل الوزيرة لن تؤدي الى تعقيد جهود السلام في الشرق الأوسط وقال «لن يؤثر ذلك في اي شكل على عملها كوزيرة للخارجية». واكد ان اولبرايت «تعتقد ان اجدادها كانوا على الارجح يهوداً».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن اولبرايت قولها ان والديها لم يتحدثا اليها عن مصير اقاربها في بلدها الاصلي تشيكوسلوفاكيا، وان والدها ووالدتها ابلغاها ان اقاربها توفوا خلال الحرب العالمية الثانية.

وقالت الصحيفة ان المعلومات الجديدة تقوم على ابحاث عن اصول عائلة اولبرايت في تشيكوسلوفاكيا.

وذكرت ان الوثائق الالمانية تظهر ان اقارب اولبرايت في تشيكوسلوفاكيا بمن فيهم الاجداد وعمها وعمتها وابن عمها ماتوا في المعسكرات النازية. علماً ان والد الوزيرة جوزف كوربيل غادر تشيكوسلوفاكيا مع العائلة في آذار (مارس) ١٩٣٩ وكان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
05
9 770967 559026

الافطار الرئاسي غاب عنه بري

الهراوي: التجاذبات الطائفية لا تختصر الوطن والكلام الجزاف مجازفة بالديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «الكل شركاء في المسؤولية»، مشيراً الى ان «اطلاق الكلام الجزاف هو مجازفة بالديموقراطية حتى العظام»، مشدداً على ان «مال الدولة مال عام، وان كرامة المسؤولية هي كرامة وطنية».

وخاطب الحاضرين بالقول «لا تغركم محاولات اختصار الوطن في تجاذبات طائفية او تصغيره في لعبة المحاور الداخلية والمذهبية». ولاحظ ان «عملية السلام دخلت في مفترق الحسم». وقال ان «المشكلة ليست ان نعود الى المفاوضات او لا نعود، وان الحل في تطبيق اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ وان نستعيد كرامتنا كاملة».

كان رئيس الجمهورية يتحدث في حفلة الافطار التي اقامها غروب امس في قصر بعبدا جرياً على عادته كل سنة لمناسبة شهر رمضان المبارك في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد كبير من الوزراء والنواب وشخصيات روحية وسياسية وعسكرية وديبلوماسية. ولوحظ غياب رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

والقى الرئيس الهراوي كلمة رحب فيها بالمدعوين. وقال «نجتمع عائلة واحدة مؤمنين بإله واحد وعاملين من اجل وطن متحد. ما ان ينتهي شهر رمضان هذا العام حتى يبدأ الصوم المسيحي. المسيحية بين المحبة والتضحية في خدمة الناس، والاسلام بين الاخلاص لله بالعمل من اجل خير عباده. اليس اقربكم الى الله انفعكم لعياله؟ هل صحيح ان الرسل يلتقون في ما بينهم بينما اتباعهم يتحازبون؟ الم يرد في الذكر الحكيم «لا نفرق بين احد من رسله»؟ سبحان ربي كيف تكون للسماء لغة واحدة وتكون للبشر نوازع مختلفة؟».

واضاف «قدرنا الليلة اننا نلتقي عشية ليلة القدر، فما اجدرنا نتحدث بما يليق بما انعمت السماء، خصوصاً انكم تاتون ولا احد ترك لأحد كلاماً. والله لو الكلام يعمر لكنا اكثر البلدان رخاء. انتم تعرفون والناس يعرفون وكل الدولة تعرف ماذا عندنا وماذا يجب ان يكون. الكل شركاء في المسؤولية، اعتداداً بما انجز او انتقاداً لبعض واقع. واطلاق الكلام الجزاف هو مجازفة بالديموقراطية حتى العظم. فمال الدولة مال عام، وكرامة المسؤولية هي كرامة وطنية».

وسأل «كيف تنهض دولة لا ينفك اكثر من في داخلها او في خارجها عن التهديم بها وتجريدها من ثقة الناس بها؟ كل ما تنتقدونه حققوا فيه حتى ينجلي الحق من الافتراء وحتى يكون ثواب وعقاب والا فانه اشرس من الفساد نفسه. لا تغركم محاولات اختصار الوطن في تجاذبات طائفية او تصغيره في لعبة المحاور الداخلية والمذهبية. نحن لم نوقف الحرب ضد المواطن والوطن كي تندلع الحرب ضد الدولة. تذكرون ان المحنة لم تشتعل وتتاجج الا عندما شلت الدولة ولن يترسخ السلام الوطني ويتنامى الا ببناء الدولة. يوم كان نزف الدم واعاصير الحرائق تعميه الانظار والارادات لم نتاخر عن الاقدام الى العبور بالوطن من المحنة الى النهوض. ونحن ما كان لنا جميعاً ان نصل بسلامنا الوطني الى هنا لو لم نتصدّ لمعضلات مصيرية ونتحد في شأنها».

وقال رئيس الجمهورية «عهدنا بكم جميعاً انكم بتضامنكم ووحدتكم قادرون على الوفاء بآمال الشعب. بالحوار المفتوح في ما بينكم تعطون الافضل. ودم شبابنا من كل المناطق ومن كل المعتقدات لم يجف بعد في الضمائر والتحدي الذي يواجهنا جميعاً هو بناء الدولة. ما زال بلدنا حتى الآن منصرفاً الى رد مطامع الخارج بنا ولم يتيسر بعد ان ننطلق من طموحاتنا. انتطوير النظام وتعزيز الحياة الديموقراطية باتا يشكلان حاجة ملحة، محك السلام الوطني ترسيخ دولة المؤسسات، ومحك السلام العادل والشامل اعادة الارض، كل الارض حتى آخر حبة تراب، على حدودنا المعترف بها دولياً تطبيقاً لمبادئ مؤتمر مدريد».

واكد ان «عملية السلام في المنطقة انكشفت، ودخلت في مخترق الحسم، ولن تهزنا المناورات والاعتداءات والعروضات. فالمشكلة ليست ان نعود الى المفاوضات او لا نعود، والحل هو ان تطبق اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ وان نستعيد سيادتنا كاملة. ان الوطن ينادي اليوم وحدتكم اكثر من اي يوم مضى. فارضنا ومياهنا ومستقبلنا ليست مشاعاً لأحد. ولبنان في ظل دولة السلام الوطني لن يكون ساحة لتصفية مصالح الآخرين على حسابه، والذي يرفض احتلال جزء من ارضه يرفض اي مساس بكل الكيان وكل الكرامة وكل الحق».

نشاط بعبدا

وكان رئيس الجمهورية التقى قبل ظهر امس في قصر بعبدا السفير الفرنسي جان بيار لافون الذي قال بعد الاجتماع: «لا اتوقع معاودة قريبة لمفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل نظراً الى الاختلاف الكبير في المواقف بين سورية واسرائيل». واشار الى ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت «سيزور اسرائيل قريباً للاطلاع على حقيقة المواقف المتعلقة بالمفاوضات السلمية». واستبعد امتداد العمليات العسكرية في الجنوب نظراً الى الدور الايجابي الذي تقوم به لجنة المراقبة.

واستقبل الرئيس الهراوي ايضاً السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وعرض معه الاوضاع العامة والزيارة التي من المقرر ان يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في أيار (مايو) المقبل.

صفير: الوطن صورته مثلما يرسمها أبناؤه

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير عن أمله «بأن نتغلب على الصعوبات بتوحيد القلوب والرؤية»، مؤكداً «ان صورة الوطن لن تكون الا مثلما يرسمها ابناؤه».

ودعا صفير، في رسالة الصوم الكبير، إلى «الارتداد عن الخطأ والتوبة الصادقة والمصالحة مع الذات والآخرين». وقال: «لا نهضة روحية صحيحة من دون عودة الى حياة صلاة ونعمة واسرار ومشاركة طقسية وشهادة صادقة لقيم اخلاقية وانسانية تتجسد مسلكاً قويماً وسيرة فاضلة وتضحية بالمصلحة الخاصة على مذبح المصلحة العامة، وعملاً سياسياً شريفاً بعيداً من صفقات مشبوهة وسمسرات مخجلة وتجاوزات مخزية ومساومات وخيمة العواقب». ورأى «ان حب الوطن لا تجزئة فيه، وهو يستاهل من ابنائه وفاء تاماً وامانة خالصة وشفافية في التعاطي وصراحة في المواقف وجرأة في قول الحق من دون حقد او ضغينة في وجه المفتئتين عليه، العاملين على تشويهه وطمس معالمه المضيئة».

وسأل «من لهذه المهمة الشاقة سوى الشباب الواعي الذي يعمر قلبه الايمان بالله ويختزن صدره العلوم ويتحلى بالاخلاق الفاضلة ويتميز بالاخلاص للوطن ويعي ما له من تاريخ وتراث وقيم ويشوقه الحفاظ عليها بمضافرة جهود المخلصين من كل المذاهب والمشارب؟ وعلى كاهل الشبان والشابات تقع مسؤولية بناء عائلة سليمة. وكيف ينعم بمثل هذه الحياة العائلية الهانئة من يجعلون همهم في الحياة الركض وراء جمع المال بأي طريقة كانت والاستيلاء على السلطة، ولو بطرق غير مشروعة، واستجابة داعي الانانية والانغماس في الملذات المحرمة واللجوء الى العنف في حل ما تعقّد من قضايا».

وختم «ليس منا من يجهل ما يعانيه مجتمعنا من صعوبات، بعد سبع عشرة سنة من الحروب والويلات. لكننا نامل في ان نتغلب عليها بتوحيد القلوب والرؤية ورص الصفوف وعقد الخناصر. وصورة الوطن لن تكون الا مثلما يرسمها ابناؤه».

دعا الى الاهتمام بالوضع المعيشي

المجلس الشرعي: الاساليب المتشنجة تسيء الى النظام وتعرّض الثقة للاهتزاز

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناشد المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى، في بيان بعد اجتماعه امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، المسؤولين «اعطاء الوضع المعيشي ما يستحق من اهتمام ورعاية وتعزيز الجهود التي تؤول الى التخفيف من الضائقة الضاغطة على الفئات المحتاجة، وتعيد دورة الاقتصاد الى التحسن والقيام بولجبهم الديني والوطني والانساني حيال المعوزين».

واستغرب «الاساليب المتشنجة في غالبية الطروحات والمناقشات ما يسيء الى النظام ويزيد من حدة الازمات الداخلية، ويعرّض الثقة بلبنان الى الاهتزاز». واستخلص من جملة المؤشرات «التحضير لمرحلة جديدة في المنطقة باستخدام الضغوط الدولية لمصلحة العدو الاسرائيلي، الامر الذي يستدعي مزيداً من الحذر واليقظة والتوحد الوطني ودعم الموقف اللبناني الصامد والمزيد من التنسيق والتكامل مع سورية الشقيقة، هذا التنسيق الذي يشكل الضمان الكبير لتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي». وحذّر «من المناورة التي اطلقتها اسرائيل بتعهدها تامين حرية الوصول الى القدس وممارسة الشعائر الدينية، وهي لا تملك اي شرعية تاريخية او قانونية في المدينة حتى تتبرع بالسماح لمن تشاء بزيارتها، وتعامل اهلها والمؤمنين معاملة السياح الذين يخضعون لرقابتها ومشيئتها».

وناشد العالم العربي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة «وضع حد لتصرفات اسرائيل في تهويد القدس وفي مخططاتها الرامية الى استمرار احتلالها لها». وحيا «صمود الشعب الفلسطيني وتحديه القوات الاسرائيلية في اقامة شعائره الدينية في القدس واصراره على الدفاع عن حقوقه المشروعة، واستمراره في تقديم التضحيات للمحافظة على وجوده ومستقبله».

لا نهضة اقتصادية في معزل عن اصلاح سياسي

«التجمع الوطني»: مناقشة الموازنة اظهرت الخلل الفاضح في النظام

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الى اعضاء «التجمع الوطني»، خلال اجتماعه الاسبوعي برئاسته مساء اول من امس، اجواء اتصالات أجراها مع اركان «التجمع» في باريس الرئيس امين الجميّل والعماد ميشال عون والامين العام فؤاد نفاع، تتعلق بالقضايا الوطنية والشؤون العامة في ضوء الاوضاع المحلية والاقليمية والاستحقاقات المرتقبة.

وصدر عن المجتمعين بيان تطرق الى مناقشة مشروع الموازنة في المجلس النيابي. فرأى انها «اظهرت الخلل الفاضح في النظام وكشفت مواطن الضعف التي طالما نبّهنا اليها وحذّرنا من انعكاساتها».

وأورد «التجمع» امثلة، فقال «سواء ماتت الترويكا ودفنت او أعاد القادرون الحياة اليها او ظلت ممارستها مقنعة لأكثر من سبب، فقد غدت شخصنة المؤسسات من ثوابت النظام. وظهر ذلك جلياً على مستويي المجلس النيابي ورئيسه الذي يتصرف كصاحب الدار والقرار، والحكومة التي يختزلها رئيسها قولاً وفعلاً، في حين يفترض وجود مؤسستين يقوم التعامل بينهما على قاعدة فصل السلطات وتوازنها وتعاونها».

واضاف: «باستثناء قلة من المداخلات تميزت بالعلم والموضوعية والرزانة، غلب الطابع المسرحي على الجلسات التي تحول معظمها مهرجانات انتخابية تخللها عرض للمهارات والكفايات في ما يشبه جردة حساب كلامية، ووفاء للوعود التي قطعت للناخبين. ويعد هذا التصرف استخفافاً باللبنانيين الذين ينتظرون الافعال والمنجزات المخطط لها، لا الخطب الرنانة التي لا تسد جوعاً ولا تروي ظمأ ولا توفر العمل والطريق والمدرسة والمستشفى للمواطنين».

وتوقع «ان يتخطى العجز في الموازنة النسبة المعلنة، ما يتسبب باحد امرين: اما اغراق الوطن بالديون ورهن مستقبله، واما مضاعفة الواردات باللجوء الى ضرائب ورسوم جديدة وهذا ما لا طاقة للمواطنين على تحمله. اما المعالجات بالوعود وبالخطط البعيدة المدى فقد سئم اللبنانيون سماعها وسئموا الاعذار الواهية التي تتعلق بذيول الحرب وانعكاساتها، وهم يتطلعون الى معالجات آنية للازمات الاقتصادية والاجتماعية التي يتخبطون فيها والتي تقضي على آمالهم في رؤية الفرج الموعود».

ورأى «التجمع» ان المناقشات «كشفت فضائح واهداراً واختلاسات تركز عليها بعض المداخلات فيما تطرقت اليها عرضاً اجوبة الوزراء. وما تاكيد احد الوزراء، في معرض دفاعه عن ادائه، ان شواذ الممارسات اصبح القاعدة في ادارة شؤون البلاد، الا برهاناً لصدقية دعوة المعارضة الى تفعيل اجهزة الرقابة وابعاد السياسة عن الادارة واعتماد الكفاية والتزام روح العدالة والمساواة لا المحسوبية والنفعية والمحاصصة».

وكرر الدعوة الى «الحوار والتعاون من اجل لبنان والذي يواجه دائماً باطلاق التهم والتشكيك والتهكم»، لافتاً الى «استحالة تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية في معزل عن اصلاح سياسي يبدأ بالمصالحة الحقيقية والوفاق الصحيح والمشاركة الفعلية في تحمل المسؤولية الوطنية».

مناقشة الموازنة في مواقف

تمام سلام اشاد بالديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف متنوعة من الجلسات النيابية لمناقشة مشروع الموازنة العامة. وقال النائب تمام سلام «ان ما حصل اكد على نظامنا الديموقراطي البرلماني، وكان افضل ما يمكن ان تكون المناقشة».

وابدى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي ملاحظات على غياب بعض العناوين الاساسية عن مناقشة الموازنة، منها ان «صغار المزارعين لم يسمعوا من طالب بشراء محاصيل الزيت والزيتون بغية المحافظة على هذه الزراعة وعلى تثبيت المزارع في ارضه في حاصبيا والبقاع الغربي والشوف والكورة». وسأل «في معرض الترويج لشهر التسوق ألم يكن مجدياً اشراك الريف فيتمكن ابناؤه من تصريف منتجاتهم المختلفة من زراعية وحرفية وسواها فتشعرهم الدولة باهتمامها بهم وتساعدهم على البقاء في قراهم وعدم النزوح نحو المدينة؟».

ورأى نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي «ان اقرار مشروع الموازنة بما يشبه الاجماع يعطي دليلاً آخر ان المجلس النيابي في قبضة السلطة». واعتبر «ان النظام في لبنان انقلب من نظام ديموقراطي برلماني الى نظام اوتوقراطي، وهذا خطر على ديمومة لبنان وبقائه». وأضاف «ان نقل المناقشات على التلفزيون كان المقصود منه تقديم برهان الى الرأي العام ان لبنان لم يعد فيه مجلس يمثل الشعب، فيترسخ اليأس والاحباط». وأعلن «ان القضايا التي اثارها النواب تكفي واحدة منها لإطاحة الحكومة لا بل النظام الاوتوقراطي القائم».

ولاحظ حزب التضامن، في بيان بعد اجتماع برئاسة اميل رحمة، «ان حركية النظام البرلماني بدأت تستفيق من غيبوبتها نتيجة العودة الخجولة للحكومة الى الايقاع المنضبط ضمن جدلية نظامنا الديموقراطي البرلماني».

وحيا «المعارضة النيابية التي بدأت تتحول معارضة جدية وفاعلة». وطالب «بألا تبقى هذه الخطوة يتيمة، وبأن تتبعها خطوات تحقق الوفاق والتوازن الحقيقيين اللذين لا يستقيمان إلا عند رفع الحظر المضروب على فئة من اللبنانيين تؤلف على الاقل نصف الكيان اللبناني». وأشار الى «ان لبنان قوي في مناخ الديموقراطية والحرية وضعيف في مناخ الفوقية والتسلط».

واعتبر «تجمع اللجان والروابط الشعبية» ان «مستوى النقاش النيابي والحكومي كان موضوعياً ومتقدماً، ما يبشر بتطور ايجابي في الحياة السياسية اللبنانية، ويفتح الطريق امام تطوير دور المجلس النيابي». واكد «ان تفعيل الحياة السياسية يكون بالعمل من داخل المؤسسات لا البقاء في موقع المتفرج». ودعا الى «ان يكون التحدي الصهيوني هاجساً فعلياً في كل مواقفنا». واعتبر «ان التجاوب مع فصل النيابة عن الوزارة تجاوب مع مطلب اصلاحي قديم لقوى التغيير» داعياً الى ترجمته.

للبيع
بدون وسيط
شقة ٣٠٥م٢
طابق ثالث
بيروت
ساقية الجنزير
هاتف: ٠٣/٦٣٦٤٧٠

ALMAZ JABER GROUP
LEBANON SHOPPING FESTIVAL '97

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

بويز كرر رفض توطين الفلسطينيين والتفاوض خارج اطار مدريد

لبنان سيتقدم بشكوى الى لجنة المراقبة

□ بيروت – «الحياة»:

■ كرر وزير الخارجية فارس بويز امس «رفض الدولة اللبنانية توطين الفلسطينيين في لبنان رفضاً قاطعاً»، مشيراً الى «ان لبنان غير مستعد للبحث مع اسرائيل خارج اطار مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام والقرارين الرقمين ٤٢٥ و٢٤٢». واعلن انه سيتقدم بشكوى الى لجنة المراقبة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية التي شكلت خرقاً فاضحاً لتفاهم نيسان (ابريل)».

علّق الوزير بويز على الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة التي طاولت المدنيين، فقال «انها تشكل خرقاً فاضحاً لاتفاق نيسان وستعرضها على لجنة المراقبة من خلال شكوى. لكن الوجه الآخر للموضوع وخطورته انه يأتي بعد توقيع اتفاق الخليل كان المطلوب بعدما استفردت اسرائيل ببعض الاطراف العرب، البدء بتطويق لبنان امنياً وعسكرياً بغية فرض حلول او طروحات عليه كان رفضها». وشدد على «ان الحل الوحيد هو في الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً والى بسط سلطة الدولة بقدراتها الذاتية على هذه المنطقة. كما ان على اسرائيل ان تعلم ان هذا السلام لا يمكن الا ان يكون شاملاً». وقال: «ان الكلام الذي يتطرق الى الغاء نتائج المفاوضات والى العودة الى الوراء والى اعادة التفاوض على عملية مدريد، هو كلام بكل صراحة ووضوح يعني ان اسرائيل تريد ان تلغي خمس سنوات من المحادثات والمفاوضات وتريد ان تلغي اتفاق مدريد وتدخلنا في المجهول، من هنا لسنا مستعدين لان نبحث لا خارج اطار مدريد ولا خارج اطار ما توصلت اليه مدريد من تثبيت لمبادىء الارض في مقابل السلام وتثبيت لمبدأ تطبيق القرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٢٤٢. وحان الوقت لاسرائيل ان تعلم اذا كان الاعتداء على لبنان سهلاً، فهضم المشكلة اللبنانية صعب جداً».

وعن الخطوات التي سيتخذها لبنان تداركاً لتفاقم الوضع، قال «ان التمسك بالثوابت وعدم اظهار اي ضعف حيال هذه الاعتداءات على المستوى السياسي العام امر اساسي، وعلى المستوى الديبلوماسي هناك اتصالات بدأت وستستمر لمواكبة التطورات. وعلى المستوى الداخلي اعتقد ان وحدة وطنية داخلية تشكل اهم رد على اسرائيل في عملية الاعتداء».

وعن التقرير الاميركي للدراسات الاستراتيجية الاميركية الذي طالب بتوطين ٧٥ الف فلسطيني في لبنان، قال بويز: «أود اولاً ان ادقق في هذا الامر. ما ورد هو دراسة قامت بها هيئة خاصة في الولايات المتحدة، اذاً ليست حكومة الولايات المتحدة هي التي طرحت هذه الدراسة ولا هي تشكل موقفاً رسمياً اميركياً. وفي ما يتعلق بنا، نحن نرفض التوطين رفضاً قاطعاً للاسباب التي تعلمون، ونعتقد ان حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية دولية ومسؤولية من هجرهم ومسؤولية الجميع ان يتحملوها وليس على لبنان ان يحملها وحده».

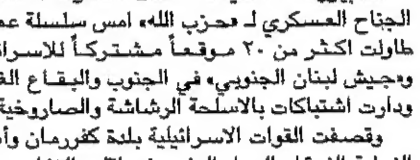

■ بيروت – «الحياة» – شنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» امس سلسلة عمليات طاولت اكثر من ٢٠ موقعاً مشتركاً للاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» في الجنوب والبقاع الغربي. ودارت اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وقصفت القوات الاسرائيلية بلدة كفررمان وأطراف النبطية الفوقا والجبل الرفيع في اقليم التفاح، وقامت بعمليات تمشيط بالرشاشات الثقيلة طاولت حي المسلخ في النبطية والاودية المحيطة بالمواقع الاسرائيلية في الدبشة والطهرة وعلي الطاهر.

وتركزت الاعتداءات الاسرائيلية في القطاعين الغربي والاوسط على اطراف بلدات المنصوري وبيوت السياد ومجدل زون واودية الرحراح والنفخة ومريمين.

الوفد الاميركي زار طبارة والسنيورة

وينر: تقدم مكافحة المخدرات والمشكلة لا تزال في «الترانزيت»

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار الوفد الاميركي برئاسة نائب الامين العام للمكتب الدولي لمكافحة المخدرات جوناثان وينر امس وزير العدل بهيج طبارة ثم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، بعدما كان زار اول من امس وزير الداخلية ميشال المر. وتركزت المحادثات على مكافحة المخدرات بكل اوجهها.

ورافق الوفد في زياراته السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي قال بعد لقاء السنيورة: «اننا مسرورون بما نسمعه ونمهد الطريق لمزيد من التعاون مستقبلاً».

وسئل وينر عن امكان شطب اسم لبنان من لائحة الدول المتهمة بترويج المخدرات فاجاب: «هذه اللائحة من جزئين: الاول يضم الدول التي تنتج المخدرات، والثاني يضم الدول التي تمر فيها تجارة المخدرات. وفي كل جزء نحن ندرس الموضوع ونضع التحليل في ضوئه. ازالة المخدرات في لبنان احدثت نقلة نوعية في انتاج هذه المادة، لكن الترانزيت لا يزال مشكلة كما في كثير من الدول الاخرى. ونحن مهتمون برؤية المزيد من المراقبة للموضوع. اتخذت الدولة اللبنانية العام الماضي اجراء ايجابياً تمثل بتوقيف حمولة من الكوكايين وكان امراً مميزاً. لكن هناك بعض الترانزيت للهيرويين. الكثير من الدول تعاني هذه المشكلة وعليها ان تستمر في العمل على مكافحة هذا الامر في شكل مستقل وبالتعاون في ما بينها. هذه المشكلات ذات صفة عالمية وليست محلية. وهذا احد اسباب وجودي هنا لاتحدث عما يمكن ان نفعله معاً لمحاربة مخاطر ترويج المخدرات التي تتجاوز حدود لبنان وحدودنا وتهدد شعبكم وشعبنا».

وأوضح «ان هناك تقريراً نعدّه الآن لإرساله الى الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) عن كل الدول المروجة للمخدرات لاعطاء تقويمنا لكل دولة وخصوصاً لمعرفة مدى تعاونها مع الولايات المتحدة او مدى التزامها اتفاق فيينا للعام ١٩٨٨ المتعلق بمكافحة المخدرات».

وسئل عن طبيعة المساعدات التقنية للبنان فاجاب ان هذه المساعدة قد تتضمن «سلسلة تقنية وتدريبية. وبين الامور التي يجب ان ندرسها معرفة هذه المساعدات التي هي مناسبة للبنان. وهذا يخدم هدف حماية الاميركيين واقامة الدعاوى على المجرمين العالميين وكذلك الاهتمام باهدافنا الوطنية، على ان اقوم بهذا التقويم هنا وبعد ذلك استشير المعنيين في اميركا».

وزير الخارجية البرازيلي اجتمع مع مسؤولين

اتفاقان لتنظيم الرحلات الجوية والتعاون الثقافي والجامعي

الرئيس الهراوي مستقبلاً وزير الخارجية البرازيلي. (دالاتي ونهرا)

□ بيروت – «الحياة»:

■ اجتمع وزير الخارجية البرازيلي لويس فيليبي لامبريا مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، في حضور نظيره اللبناني فارس بويز وسفير لبنان في البرازيل غازي الشدياق وسفير البرازيل في لبنان براين مايكل فريزر نيل، وعقد جولة محادثات رسمية مع بويز. وسيلتقي لامبريا الذي وصل اول من امس الى بيروت اليوم رئيس المجلس النيابي نبيه بري ويجول على الوسط التجاري ويقيم على شرفه السفير البرازيلي استقبالاً رسمياً في فندق «ماريوت»، على ان يغادر بيروت صباح غد الخميس.

وقال لامبريا بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية انه حاول اقناعه بزيارة البرازيل خصوصاً ان الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس لبناني للبرازيل كانت تلك التي قام بها الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٨. واضاف «ان الوقت ملائم ليزور الرئيس مواطنيه في البرازيل حيث ملايين البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني». وقدّر عددهم بنحو عشرة ملايين «تكمن اهميتهم في كونهم يستثمرون في مجالات الاعمال والصناعة والسياسة اذ هناك اربعة حكام ولايات من اصل لبناني ونحو ٥٠ برلمانياً».

وعقد الوزير البرازيلي والوزير بويز اجتماعاً موسعاً في الخارجية. ووقعا اتفاقين: الاول جوي ينظم الرحلات الجوية بين بيروت وساوباولو والثاني ثقافي يتضمن التعاون في التربية وتشجيع التعاون وتوسيعه بين مؤسسات التعليم العالي والجامعات وتبادل الاساتذة وموظفي مؤسسات التعليم وتسهيل تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالنماذج الثقافية والتعليمية. ولحظ هذا الاتفاق الاعتراف المتبادل بمؤسسات التعليم العالي وبالشهادات.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك للوزيرين، اشاد بويز بالعلاقات الخاصة بين البلدين شاكراً البرازيل لموقفها الداعم للقرار الرقم ٤٢٥ والقضيتين اللبنانية والعربية.

اما لامبريا فاشار الى دور البرازيل الفاعل في الامم المتحدة لجهة دعمها السلام الدائم الذي ينتج حالاً عادلة وانتعاشاً للشعب اللبناني للحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه. واكد دعم البرازيل للقرار الرقم ٤٢٥، متمنياً ان يعم السلام العادل والشامل المنطقة. واشار الى استعداد البرازيل للبحث مع لبنان في مشاريع اتفاقات عن ضمان الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، مشدداً على مساهمة القطاع الخاص البرازيلي في اعمار لبنان. ووصف الوضع في جنوب لبنان بانه غير مستقر وبانه مهيأ لان يتطور الى الاصعب، داعياً كل الاطراف الى «التوصل الى حال تتلاءم مع القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي توفر السلام لكل دول المنطقة».

يذكر ان زيارة لامبريا هي الأولى لمسؤول برازيلي رفيع للبنان منذ ١٢٠ عاماً.

هل عادت لعبة الأحجام استعداداً لمعركة الرئاسة؟

دمشق اوقفت «التوتر» بين بري والحريري

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قبل ايام من موعد انعقاد الجلسة النيابية الماراتونية التي خصصت لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة ١٩٩٧، كان رئيس الحكومة رفيق الحريري يقول امام زواره من وزراء ونواب وسياسيين، انه سيحرص على التعاطي ببرودة طوال انعقاد الجلسة. وسيتولى والوزراء، كل في مجال اختصاصه، الرد على اسئلة النواب وتساؤلاتهم، ولن ينجر، مهما كلف الامر، الى اي شكل من اشكال السجال الذي يمكن ان يؤدي الى توتير الاجواء او الى افتعال معركة غير موجودة في الاساس.

لكن ما تمناه رئيس الحكومة ورغب به لم يكن في متناول اليد، في ضوء شعوره ان هناك من يحاول استدراجه، وهذا ما دفعه الى اعداد رد على اسئلة النواب جاء بعضه مكتوباً وبعضه على شكل عناوين رئيسية، وحمل دعوة الى الحوار بين المجلس النيابي والحكومة على قاعدة ان هناك مسؤولية مشتركة يجب ان يسهم فيها الجميع.

ورأى وزراء ونواب ان دعوة الحريري الى الحوار انطلقت من شعوره ان لا بد من تنفيس اجواء الاحتقان التي سيطرت على الجلسة النيابية خلال الايام التي امضتها في ساحة النجمة، وصولاً الى تحقيق انفراج لئلا تنتقل هذه الاجواء لاحقاً الى قاعة مجلس الوزراء. ولم يعرف هل اطلق دعوته هذه انطلاقاً من معطيات لديه ان هناك من سيحاول دفع الامور نحو تأزم في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، أم سعياً منه الى تثبيت دوره الذي بدأ به في سياق القيام بمساعٍ لتهدئة الموقف على جبهتي الرئاستين الاولى والثانية، بعد اندلاع الخلاف بينهما خصوصاً ان الدعوة تلازمت مع الانفتاح على ابرز الرموز المعارضة في الندوة النيابية وفي مقدمهم اركان في «اللقاء النيابي» الذي يضم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون وبطرس حرب، الى جانب عدد من النواب الاعضاء في كتلة الوفاء للمقاومة التي يتزعمها «حزب الله».

وجاء انعقاد الجلسة ليشكل صدمة للجميع، وليقلب الحسابات رأساً على عقب، استناداً الى الطريقة التي اتبعها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ادارتها، فسارع الجميع الى وضع اكثر من علامة استفهام على مستقبل العلاقة بين رئيسي المجلس والحكومة، على رغم ان الاخير كان يتصرف على انه ليس طرفاً في النزاع الناشىء بين قصر بعبدا وساحة النجمة.

وما دفع الى طرح علامة استفهام كبرى على ما دار ويدور في الجلسة النيابية شعور غالبية النواب والوزراء ان الجلسة لم تكن مخصصة لمناقشة مشروع الموازنة والتصديق عليه فحسب، وانما تحولت ايضاً بقدرة قادر ومن دون سابق انذار جلسة لاستجواب رئيس الحكومة ومحاكمة الوزراء.

اما لماذا تحولت كذلك، وهل يعود الامر الى تفاقم الخلاف غير المعلن بين الرئيسين بري والحريري، أم ان ثمة اسباباً اخرى لا تزال مجهولة وغير مرئية، مع ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تولت نقل وقائعها مباشرة؟.

قد تكون الاجابة عن هذا السؤال تحتاج الى التبصر في ملف العلاقة بين الرئيسين بري والحريري لمعرفة الاسباب المعلومة والمجهولة التي ترتب عليها تسجيل اول انتكاسة في مسار العلاقة الثنائية التي جاءت عقب تحالفهما الانتخابي في بيروت وجبل لبنان والجنوب.

لكن عدم استكمال الاسباب التي لا تزال مفتوحة على مصراعيها قد يحتاج الى متابعة هادئة وعلاج طويل النفس، وان كان ختام الجلسات جاء على خلاف الوقائع التي سجلتها على امتداد ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاثنين الماضية، وكان ظاهراً للعيان حجم الدور الضاغط الذي أدته دمشق وبدأ فور انتهاء الجولة الصباحية من جلسة اول من امس التي اقفلت على تفاقم المشكلة بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة، اذ هدد الاخير بطرح الثقة على اساس التمسك بالابقاء على نص المادة السادسة من مشروع الموازنة المتعلقة باصدار سندات الخزينة من اجل تغطية العجز في الموازنة.

وفي معلومات «الحياة» ان الاتصالات تسارعت بين بيروت ودمشق فور القرار الذي اتخذه الرئيس بري رفع الجلسة الى المساء (امس) لاستكمال مناقشة مشروع الموازنة، والذي لم يكن بالتوافق بينه وبين الرئيس الحريري، وانما جاء عقب التوتر الذي ساد الجلسة.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» من وزراء ونواب ان الاتصالات بين بيروت ودمشق تسارعت وان المسؤولين السوريين الذين احيطوا علماً بالاجواء التي سيطرت على الجلسة بما فيها التوترات المتبادلة بين الرئيسين بري والحريري، بادروا بالطلب منهما ضرورة التعاون للملمة المشكلة وتطويق ذيولها ومضاعفاتها.

واكد الوزراء والنواب ان المسؤولين السوريين نقلوا الى الرئيسين بري والحريري ان نياتهما طيبة بعضهما حيال بعض، وهذا ما دفع في اتجاه عقد اللقاء المسائي بينهما قبيل استئناف الجلسة، وادى الى انقاذ الموقف الذي توج بايجاد مخرج للتفاهم على المادة السادسة من قانون الموازنة.

ونقل الوزراء والنواب الذين تابعوا اتصالات تولتها دمشق، ان المسؤولين السوريين نصحوا رئيسي المجلس والحكومة بوجوب التغلب على نقاط التوتر وصولاً الى لملمة المشكلة قبل ان تتحول أزمة، ونقل عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي النائب عاصم قانصوه الرغبة السورية اليهما، فابديا تجاوباً اسفر عن ولادة طبيعية للنتائج التي انتهت اليها الجلسة.

وأكد هؤلاء ان المسؤولين السوريين استفسروا عن اسباب الخلاف على المادة السادسة خصوصاً ان النص الذي اعتمد لموازنة ١٩٩٧ كان اعتمد على النصوص التي وردت في الموازنات السابقة. ونقل الوزراء والنواب عن رئيس الحكومة قوله، اثناء الدور التوفيقي الذي أدته دمشق، ان تعديل المادة السادسة كما طرحه بعض النواب، يعني بالنسبة اليه ان هناك من يود ان ينزع من يده السلاح الذي يستخدمه لمصلحة تثبيت الليرة واستمرار ديمومة الاستقرار النقدي في وجه المضاربات التي يمكن ان تستهدفها. واضاف رئيس الحكومة ان المادة السادسة تشكل العنصر الرئيسي لضمان الاستقرار النقدي وان نزعها من يد الحكومة يعني بالنسبة اليه، انه اصبح اشبه بشخص كُبلت يداه وقدماه ورُمي به في البحر وطُلب منه ان ينقذ نفسه.

وسأل الرئيس الحريري كيف تطلبون من الحكومة ان تواجه الضغوط التي قد تتعرض لها الليرة اللبنانية من المضاربين، في مقابل نزع السلاح الوحيد الذي تستخدمه، خصوصاً ان الجميع يدرك ما حلّ بالبلد اثناء مرحلة الخلاف على التمديد، حين اضطر مصرف لبنان الى التدخل بمبلغ تجاوز نصف بليون دولار لحماية الاستقرار النقدي، ومنع تعريضه لانتكاسة اقتصادية – مالية؟

وفُهم من حصيلة الاتصالات السورية التي امّنت معاودة التواصل الايجابي بين الرئيسين بري والحريري من خلال الدور الذي اداه النائب قانصوه ومسؤولون امنيون سوريون في بيروت، ان دمشق أبدت انزعاجها من التوتر الذي حصل، داعية الى تطويقه، ومشيرة الى ان لا لزوم لتهديد الاستقرار في ظل الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة، اضافة الى انصراف القيادة السورية الى تحضير الاجواء لعقد قمة عربية موسعة تستضيفها دمشق، وهي تقوم الآن من خلال الجولة التي باشرها نائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع باتصالات مع الدول العربية للبحث في مسألة انعقاد القمة العربية.

وفُهم ايضاً ان دمشق لم تكن على الاطلاق في اجواء الخلاف المحدث بين الرئيسين بري والحريري، ما يعني ان ليس ثمة جرعة سورية لاحد، وراء اندلاع الخلاف.

وهكذا اسدل الستار على جولة جديدة من الخلاف بين رئيسي المجلس والحكومة من خلال التوصل الى صيغة مركّبة للمادة السادسة التي كانت موضع خلاف ادت الى استرضاء المجلس من جهة من دون ان تلغي المضمون الذي أصرّ عليه الرئيس الحريري من جهة ثانية، خصوصاً ان المقصود بالتهديد بطرح الثقة انه لا يرى مبرراً لاستمراره على رأس الحكومة ما دامت هذه المادة ستنتزع منه.

ويبقى السؤال: هل التدخل السوري المباشر الذي ادى الى وقف الخلاف بصرف النظر عن المخرج الذي اعتمد لانهاء المبارزة على المادة السادسة والذي جاء بهدف اضفاء طابع من اللبننة على الوساطة السورية، يقود حتماً الى هدنة مديدة بين الرئاستين الثانية والثالثة أم انه سيعود الى الواجهة، وانما هذه المرة من خلال عودة المشاحنات الى داخل مجلس الوزراء؟

في الاجابة عن هذا السؤال قال وزراء ونواب بوجوب رصد المسار الذي ستسلكه العلاقات الرئاسية، خصوصاً ان الخلاف بين الرئيسين بري والهراوي لم ينفجر بسبب التباين في شأن المادة السادسة من قانون الموازنة، وقد ظهر ذلك جلياً في بداية الجلسة التي سيطرت عليها اجواء مشدودة برزت من خلال الاشارات الآتية:

– موافقة الرئيس بري على ادراج اسم عضو كتلته النائب محمد عبد الحميد بيضون، في عداد لائحة النواب المتكلمين في الجلسة، بعد «احتجاز» له استمر منذ ١٩٩٤ وحال دون مناقشته البيانات الوزارية او مشاريع قوانين الموازنة. فالافراج عن النائب «المشاغب» جاء بقرار ضمني كأنه يود تسطير رسالة مفادها ان تعاطيه مع الحكومة منذ الآن وصاعداً سيتبدل. ولوحظ ان رئيس المجلس كان يبدي ارتياحاً الى كل ما طرحه بيضون الذي قال للذين اتصلوا به مباركين له خطوة «الافراج» عنه خطيباً في المجلس «ما زلنا في اول الطريق وهذا العام سيكون عام المحاسبة للحكومة».

– الجدل الذي دار بين الرئيس بري ووزير الاعلام باسم السبع حليف الرئيس الحريري، في شأن السلفة التي أعطيت لتلفزيون لبنان. واعتبر المراقبون ان له اكثر من دلالة سياسية لا تقتصر على تصفية الحسابات المترتبة على تشكيل الحكومة الجديدة، في مقدار ما اوحى لبعضهم بأن رئيس المجلس اراد ان يكثر من هجومه على وزير الاعلام، على طريق اعلام رئيس الحكومة ان حليفه لن يقدر على ان يكون على رأس الخط الدفاعي عن الحكومة على رغم ان الوزير السبع كان يتحاشى الدخول في مشكلة بالذات مع رئيس المجلس.

– اراد رئيس المجلس ان يجذب الاعلام، على اختلافه، الى جانبه عندما قال في الجلسة انه اراد التخلي عن انانيته لجهة كونه شريكاً في مؤسسة تلفزيونية رخص لها اخيراً، وتوجه بالحملة على الوزير السبع بعد مداولات عقدها مع اركانه في الحقل الاعلامي، من دون معرفة هل لهذه الحملة علاقة بالحديث عن معاودة فتح الملف الاعلامي، أم انها ستقتصر على تسجيل موقف.

– اراد رئيس المجلس ان يمسك بزمام المبادرة مع بدء ولاية المجلس النيابي الجديد، وعمد الى شبك «علاقات» مع ابرز الوجوه النيابية المعارضة. وهذا ما ظهر من خلال تبادل التمريرات والتنسيق في الاعداد للهجوم على رئيس الحكومة وبعض الوزراء كأنه عمد الى ابلاغ من يعنيهم الامر ان المجلس لن يكون اداة طيعة في يد الحكومة بحجة انه يختلف عن المجلس السابق، لجهة الحضور المتميز لرئيس الحكومة ان من خلال تزعمه كتلة نيابية وان عبر الاصدقاء الذين وصلوا الى ساحة النجمة.

– اراد الرئيس بري ان يبلغ من يعنيهم الامر انه هو الذي يقود صمام الامان بالنسبة الى الحكومة، على خلاف مراهنة بعضهم على ان التركيبة الجديدة للمجلس ستتيح لرئيس الحكومة حرية في الحركة والتحرك، من دون ان يهدد علاقته برئيس المجلس.

– ثبت عدم صحة ما يتردد ان خلاف الرئيس بري يقتصر على رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبات واضحاً انه اراد ان يعلم الجميع ان الخلاف مثلث الاطراف وان لرئيس الحكومة حصة فيه.

هذه اشارات سياسية استخلصها النواب والوزراء من جلسة الموازنة، اضافة الى ما اخذ يروّج له بعضهم ومفاده ان رئيس المجلس اراد ان «يكسر» على الحكومة لوجود معلومات ان عمرها لن يكون طويلاً، ما يكسبه القوة التي اخذت تعد العدة لاضعافها على دفعات، خصوصاً ان الجلسة تحولت جلسة استجواب ومحاكمة من خلال لجوء بعض النواب الى الخروج عن النص عندما طرحوا اسئلة لم تكن في صلب جدول الاعمال.

ويمكن القول ان إمكان تبديل الحكومة مطلع الصيف المقبل، ما هو الا «اشاعة» سياسية يرددها من يراهنون على انه بات في مقدورهم تحويل رئيس الحكومة رئيساً عادياً يحتل المرتبة الاولى بين مجموعة من المتساوين بعدما نجح في ان يحتل مرتبة مميزة. وبالتالي لا يمكن عزل الاجواء التي سيطرت على الجلسة عن استمرار لعبة الاحجام السياسية التي ستتفاعل اكثر، مع الاقتراب من فتح ملف انتخابات رئاسة الجمهورية اذ ان كلاً من المعنيين يود منذ الآن تجميع اكبر عدد ممكن من اوراق اللعبة، لوجود صعوبة من دون تدخل دمشق في التوافق على شخص رئيس الجمهورية العتيد.

المر: الوضع الامني تحسّن لكن سرقة السيارات زادت

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، بعد ترؤسه اجتماع مجلس الامن المركزي امس «ان الوضع الامني تحسّن خلال كانون الثاني (يناير) الماضي على صعيد الجرائم إذ تقلّصت جرائم القتل عن الشهر الماضي وعلى صعيد مكافحة المخدرات في صورة خاصة»، لكنه اضاف «ان السرقات زادت في شكل ملحوظ ما أوجب اعطاء التعليمات لقيادات قوى الامن الداخلي. وطلبنا من قيادة الجيش تكثيف الدوريات في الشوارع خصوصاً في الليل»، موضحاً انه «في وقت خفت حوادث النشل في النهار، زادت السرقات في الليل وسرقات السيارات بنسبة تتجاوز ٥٠ في المئة». وعزا السبب الى «الوضع الاقتصادي والاجتماعي». وقال «ان هذا ليس مبرراً لان نتهاون ونسمح باستمرار هذا الوضع، وقد اتخذنا التدابير اللازمة للحد من هذه السرقات».

عضوم

وكان النائب العام التمييزي عدنان عضوم احال امس على وزارة العدل مطالعته رداً على المذكرة الصادرة عن منظمة العفو الدولية في ايلول (سبتمبر) الماضي. فاكد التزام لبنان مواثيق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان. ولفت الى ان «هذه المبادىء تتجسد في كل الحقول والمجالات من دون استثناء». واوضح «ان المزاعم بحصول انتهاكات لحقوق الانسان في لبنان في غير محلها ولا اساس لها».

واكد «ان ما من ملاحقة يمكن ان تجرى في لبنان الا وفقاً للاصول القانونية التي تكفل حماية الناس في ارواحهم وارزاقهم وحقوقهم الانسانية والاجتماعية». واضاف «ان المحاكم عموماً والنيابات العامة ساهرة على حماية حقوق الناس وحريصة على الا يتم انتهاك الحق او ان يساء تطبيق القانون او يصل تجاهل لاحكامه او تجاوزها».

واوضح «ان كل الاجهزة الامنية تقوم بواجبها بكل انضباط والتزام القوانين والاصول المرعية، وهي خاضعة للمراقبة والمحاسبة».

ورد على تقرير المنظمة في ما يتعلق ببعض الموقوفين وبعض القضايا. ونفى ان يكون اي موقوف تعرض لتعذيب او حوكم الا وفقاً للاصول. كذلك نفى ان يكون احد أوقف لمجرد التعبير عن الرأي او بسبب ميوله السياسية. واشاد بالمحاكمات الجارية امام المجلس العدلي وبالاحكام الصادرة عنه «اما المزاعم بخلاف ذلك فهي من باب التجني على الحقيقة والتنكر للحق». واشار الى ان «فرض عقوبة الاعدام في بعض الجرائم الخطيرة يعود تقديره الى المشترع».

BVLGARI

بولغري

CONTEMPORARY ITALIAN JEWELLERS

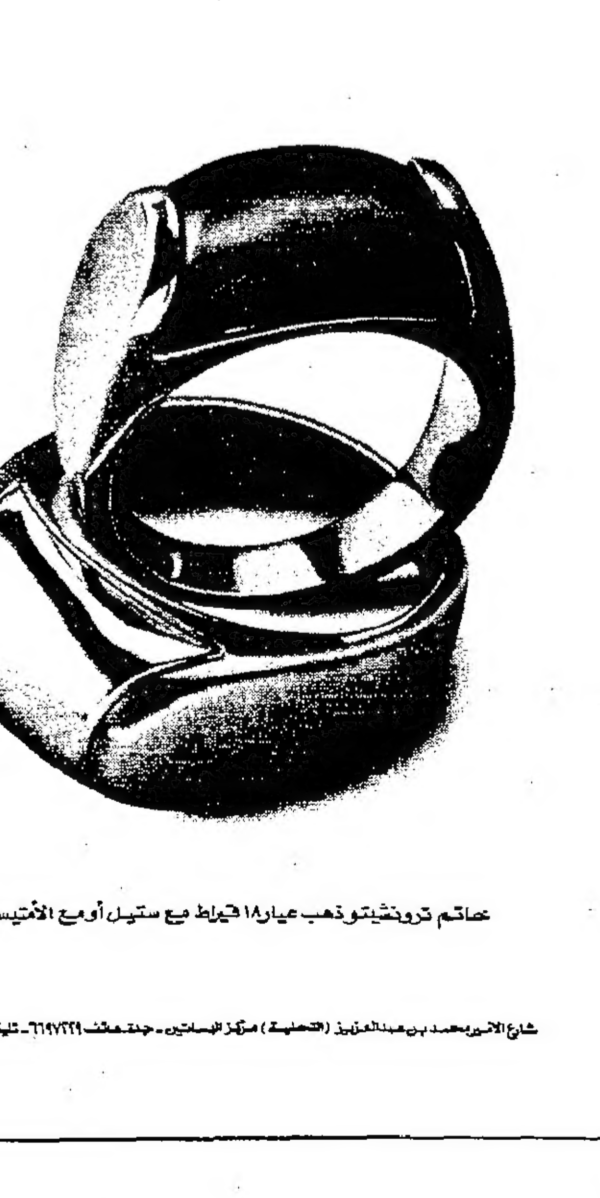

Ogilvy & Mather

خاتم ترونشيتو ذهب عيار ١٨ قيراط مع ستيل أوبيرغ الأمتيست.

للبيع

أرض

مساحة ٢١٠٠ م٢

مع رخصة بناء

سعر مغر – أدما

للمراجعة، الإتصال

بالرقم ٠١/٢٠٤١٠١

للبيع

شاليهات دوبلكس، سوبر دولكس (١٦٠ م٢)

فاريا – عيون السيمان

للمراجعة، الإتصال بالأرقام ٢١٩٧٣٩ – ٠١/٣٢٦٠١٦

أقارب لصدام في الاقامة الجبرية؟

■ نيقوسيا - ا ف ب - علم من مصادر عراقية امس ان ثلاثة من اقارب الرئيس صدام حسين، هم اللواء عبد حسن المجيد والفريق ماهر عبدالرشيد وفاضل صلفيج العزاوي، وضعوا اخيراً قيد الاقامة الجبرية.

واوضحت المصادر ان عبد حسن المجيد، ابن عم الرئيس العراقي، كان احتج على مقتل اخيه كامل حسن المجيد وابنائه الثلاثة الفريق حسين والعقيد صدام كامل حسن، صهري الرئيس العراقي، والنقيب حكيم كامل حسن.

وفرضت على اللواء المجيد، المساعد السابق لرئيس جهاز المخابرات، الاقامة الجبرية في مزرعة يملكها في «قصبة الحويجة»، بين مدينتي كركوك وتكريت.

وكان عبد حسن المجيد لعب دور الوسيط بين الرئيس العراقي وحسين كامل حسن الذي لجأ الى الأردن. وتعود آخر زيارة قام بها لعمان للقاء ابن شقيقه الى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ أي قبل شهر من عودة حسين كامل الى بغداد.

وتردد ان ماهر عبدالرشيد، احد اقرباء صدام حسين ووالد زوجة ابنه قصي، فرضت عليه الاقامة الجبرية في «علم» شمال تكريت، وأن ابنته تقيم معه بعدما هجرها قصي. لكن الرئيس العراقي كان ذكر في احد خطاباته ان ماهر عبدالرشيد، الذي لعب دوراً بارزاً في العمليات العسكرية خلال الحرب العراقية - الايرانية، ابعد نفسه ويرعى اغناماً.

وذكرت المصادر العراقية في المنطقة ان العزاوي يقيم في «الفحامة» على بعد ثلاثين كلم شمال بغداد. والعزاوي هو ابن خالة صدام حسين ورأس جهاز المخابرات حتى ١٩٨٩ قبل ان يصبح ممثل منطقة الكرخ في حزب البعث الحاكم. وعزت المصادر سبب فرض الاقامة الجبرية على العزاوي الى «صراع مكشوف» بينه وبين عدي قبل أيام من محاولة الاغتيال الأخير في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. لكن مصادر أخرى اشارت الى ان العزاوي كان سجن سابقاً بسبب «خلافات عائلية».

وكانت مصادر عراقية افادت ان الرئيس العراقي وضع عقيلته الأولى ساجدة طلفاح واثنتين من بناته، رغد وحلا، قيد الاقامة الجبرية في «قصر العوجة» قرب تكريت، مسقط رأسه.

زلزال يضرب ايران: قتلى وجرحى و١٢ قرية دمرت

■ طهران - ا ف ب - افاد الهلال الأحمر الإيراني في بوجنورد (شمال شرق) أن هزتين ضربتا إيران أمس ودمرتا ١٢ قرية تدميراً كاملاً و٨٠ في المئة من ١٢ قرية أخرى. وتقع القرى الـ ٢٤ المنكوبة في منطقة بوجنورد قرب الحدود مع تركمانستان. واصيبت عشرة مبان في بوجنورد، بينها مدرسة، باضرار كبيرة. وضربت الهزتان وهما بقوة ٥.٤ و٦.١ درجة على مقياس ريشتر بعد ظهر أمس، بفارق نصف ساعة بينهما، منطقة بوجنورد والمدينة على بعد ٢٥٠ كيلومتراً شمال غربي مدينة مشهد عاصمة اقليم خراسان. وأفادت وزارة الداخلية الإيرانية عن مقتل ٣٨ شخصاً وجرح عشرات، في حصيلة أولية.

طهران اعترفت باعتقال سركوحي

□ بون من اسكندر الديك:

■ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس ان السلطات الايرانية اعترفت بوجود الكاتب الايراني المعارض فرج سركوحي على اراضيها، بعدما اختفى للمرة الثانية اثر ظهوره في طهران لفترة قصيرة. واعتبر اردمان ان الخبر الذي اكده نائب وزير خارجية ايران للسفير الالماني في طهران هورست بيشهان مساء اول من امس نبأ جيد «اما الخبر السيئ فهو ان الكاتب سركوحي معتقل». واضاف اردمان ان نائب وزير خارجية ايران ابلغ السفير اعتقال سركوحي الاحد الماضي في جنوب غربي ايران لانه حاول الهرب من البلاد في شكل غير مشروع. وحض الناطق طهران على ان ترد بسرعة على طلب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وكذلك طلب الترويكا الاوروبية المهتمة ايضاً بقضية سركوحي». واضاف ان على الجانب الايراني ان يجيب عن أسئلة اهمها موقف طهران مما قاله الكاتب سابقاً في رسالته التي نشرت في صحيفتين المانيتين من انه لم يغادر ايران في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) واعتقل ٤٧ يوماً وعُذب في السجن. يذكر ان زوجة سركوحي موجودة مع ولديه منذ سنة في المانيا حيث طلبت اللجوء.

أكيوس يزور بغداد في ٢٠ شباط

■ بغداد - رويتر - اكد مدير مركز الرقابة الدولية على تسلح العراق غوران والن امس ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس سيزور بغداد في ٢٠ شباط (فبراير) الجاري وستكون مشكلة الصواريخ في مقدم المواضيع.

□ رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يتوسط انجاله الـ ١٦ في صورة وزعتها امس وكالة انباء الامارات.(ا ف ب)

بريطانيا لا ترى دليلاً على تحضيرات لهجوم عراقي

■ بغداد، لندن، أنقرة، نيويورك - «الحياة»، ا ب، ا ف ب - أكدت وزارة الخارجية البريطانية أمس ان لا دليل يشير الى أي استعدادات في العراق «لشن هجوم على جيرانه».

وكانت أنباء أفادت عن حشود عراقية قرب حدود الكويت، لكن بغداد نفت ذلك.

وقال ناطق باسم الوزارة: «على رغم عدم وجود أي دليل على استعدادات، لا يمكن الوثوق بنيات (الرئيس) صدام حسين في ضوء التجارب السابقة، وغزوه الكويت».

وشدد الناطق على ان «التحالف الدولي يمكن الاعتماد عليه في أي عمل ضروري اذا دعت الحاجة»، مشيراً الى ان بريطانيا «تتابع الوضع باهتمام وتلتزم الحذر ازاء العراق».

في نيويورك أعلن ناطق باسم الأمم المتحدة ان المنظمة الدولية بدأت بنشر ١٥١ مراقباً في العراق للاشراف على توزيع الأغذية في هذا البلد بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وقال الناطق خوان كارلوس برانت ان عملية نشر المراقبين، التي تأخرت بسبب النقص في التمويل لتغطية نفقاتهم، ستنتهي آخر الشهر.

وأتاح الاتفاق الموقع في أيار (مايو) الماضي للعراق بيع كمية من نفطه الخام بقيمة بليوني دولار لفترة ستة أشهر لشراء مواد غذائية وأدوات باشراف الأمم المتحدة، وستغطي عائدات بيع النفط نفقات فرق التفتيش الدولية المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة، وتسديد جزء من تعويضات حرب الخليج.

في غضون ذلك أفادت صحيفة «ميلييت» التركية امس أن وزير الطاقة التركي رجائي كوتان سيزور بغداد قريباً في عرض عراقي للاستثمار في حقول الغاز والنفط. وأكد أحمد قره ديمير الناطق باسم وزارة الطاقة التركية ان الوزير يدرس زيارة بغداد، الا ان موعداً لم يحدد بعد.

وامس أعلنت السلطات العراقية انها بدأت باتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة كميات النفط المشحونة الى الأردن بأسعار تفضيلية، تطبيقاً للاتفاق الجديد بين العراق والأردن الذي وقع في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اتهام اميركي لايران بانتهاك الحظر على العراق

■ نيويورك (الامم المتحدة)، جنيف - ا ف ب، رويتر - اعلن الاميرال توماس فارغو المنسق الاميركي للمراقبين الدوليين في منطقة الخليج ان المياه الاقليمية الايرانية ما زالت تستخدم لصادرات النفط العراقية غير المشروعة على رغم وعود طهران بأن تضع حداً لمثل هذه العمليات.

واوضح مصدر ديبلوماسي غربي في الامم المتحدة امس ان فارغو أدلى بهذا التصريح ليل الاثنين في جلسة مغلقة للجنة العقوبات التي تراقب تطبيق الحظر الدولي على العراق.

واوضح العسكري الاميركي ان القوة الدولية المكلفة فرض تطبيق الحظر تقدر كمية النفط التي صدرها العراق بطريقة غير مشروعة عبر المياه الاقليمية الايرانية بنحو ٦٠ الف طن خلال كانون الاول (ديسمبر) الماضي مقابل ٤٠ الف طن خلال تشرين الثاني (نوفمبر).

واشارت مصادر ديبلوماسية الى ان واشنطن قد تقدم شكوى رسمية للجنة العقوبات.

وكانت الحكومة الايرانية ابلغت اللجنة انها تعي «سوء استخدام مياهها الاقليمية» وسعت الى وقف عمليات التهريب وصادرت العديد من السفن.

واتهمت الولايات المتحدة ايران مرات بانها تسمح بمرور سفن صغيرة تنقل النفط العراقي في مقابل عمولات، وتساعد في انتهاك الحظر.

وتتهم ايران بتزويد هذه السفن وثائق مزورة تشير الى ان منشأ النفط الذي تنقله ايراني.

الارصدة العراقية

على صعيد آخر بعث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يطلب تدخله لتأييد طلب بغداد اطلاق ٥٠ مليون دولار من الأرصدة العراقية المجمدة في دول عربية، لتأمين موارد من العملة الصعبة للحجاج العراقيين في موسم الحج لعام ١٩٩٧.

ودعا الصحاف الأمين العام الى «الموافقة على تسيير رحلات لطائرات الخطوط الجوية العراقية لنقل هؤلاء الحجاج من بغداد الى مكة المكرمة»، لافتاً الى أنه «لا يوجد في قرارات مجلس الامن ما يمنع تسيير الرحلات الجوية من العراق واليه، لأغراض تجارية او دينية وانسانية».

وزاد الوزير ان «عدم موافقة لجنة المقاطعة (العقوبات) على طلبنا يعني التعمد في حرمان الحجاج العراقيين الراغبين في الحج الى بيت الله الحرام لهذا العام، وبالتالي منعهم من اداء فريضة سماوية تعتبر ركناً اساسياً من اركان الدين الاسلامي».

بلايين الدولارات تعويضات

في جنيف قال ديبلوماسيون امس ان الكويت ودولاً اخرى بينها الولايات المتحدة قدمت طلبات تعويض قيمتها بلايين الدولارات بسبب الاضرار البيئية التي تسبب فيها العراق خلال حرب الخليج. ويعتقد ان القوات العراقية سربت ملايين البراميل من النفط في الخليج في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ واضرمت النار في ٧٠٠ بئر نفطية في الكويت قبل اخراجها من هذا البلد. وافاد ديبلوماسيون ان عشر دول على الاقل التزمت المهلة النهائية التي انتهت اول الشهر الجاري لتقديم طلبات الى لجنة تعويضات حرب الخليج.

وقدمت الكويت والسعودية طلبات تعويض تساوي بلايين الدولارات، في حين قدمت تركيا وبريطانيا والولايات المتحدة واستراليا وكندا والمانيا وهولندا طلبات قيمتها اقل. وستستغرق مراجعة اللجنة الادلة الكثيرة المقدمة شهوراً. وذكر ديبلوماسيون كويتيون واميركيون ان الكويت قدمت طلبات تعويض ضد العراق تقدر قيمتها بنحو ١٦,٣ بليون دولار في حين تقترب الطلبات الاميركية من ٨.٨ مليون دولار.

■ بغداد - أ ف ب - أعلن في بغداد أمس ان أول بعثة ديبلوماسية ايطالية تعتمد في بغداد منذ ست سنوات بدأت نشاطها في العاصمة العراقية، وهي مكلفة رعاية المصالح الايطالية تحت العلم المجري.

وأفادت صحف بغداد ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك استقبل الاثنين رئيس البعثة سيزاري راغاليني وبحثا في امور تتعلق بالتعاون في المجال الطبي.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان البعثة الايطالية، التي تضم ستة أعضاء بينهم خمسة ديبلوماسيين، وصلت الى بغداد قبل أسبوع وباشرت عملها في مبنى موقت في انتظار اختيار مبنى دائم، مضيفة ان مراسم الافتتاح ستجرى في وقت لاحق. وأضافت ان اللقاء بين وزير الصحة وراغاليني يعتبر النشاط الأول للبعثة الديبلوماسية الايطالية في بغداد. وكان العراق اتفق مع ايطاليا على فتح قسم لرعاية مصالحه في روما وقسم لرعاية المصالح الايطالية في بغداد، يعمل تحت العلم المجري. وقطع العراق في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ علاقاته الديبلوماسية مع ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بعد بدء قوات التحالف عملياتها العسكرية ضد القوات العراقية في حرب الخليج.

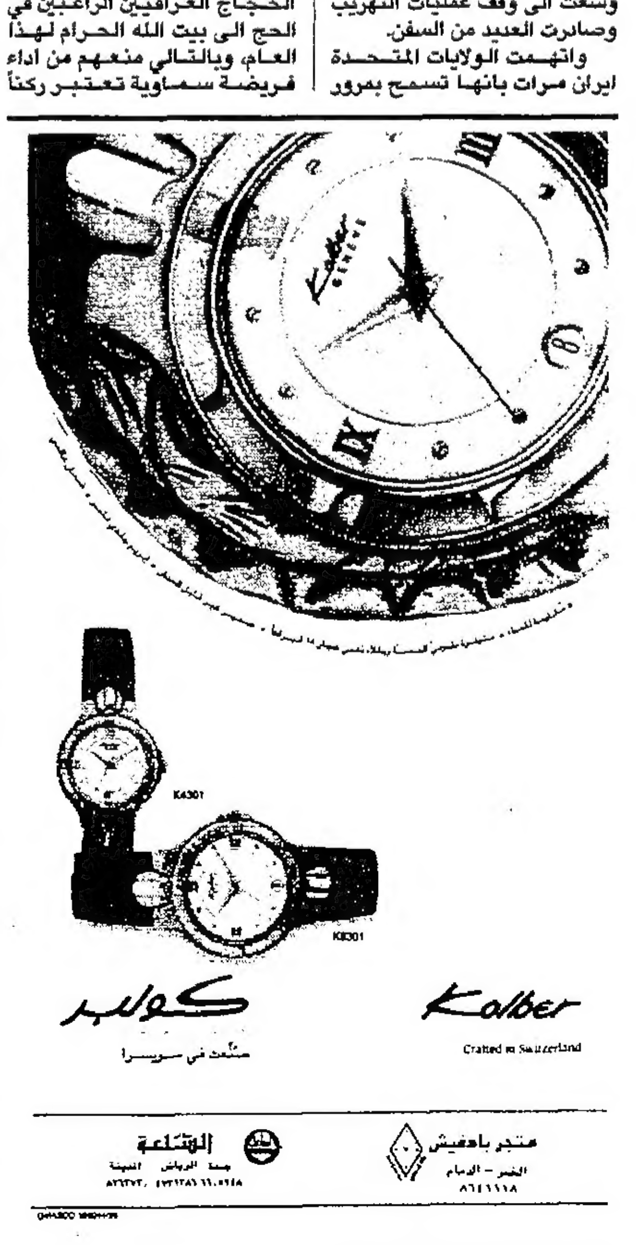

دعوة الى تدريس 'علم الادخار'

مجالس وخيم رمضانية في الامارات: حلقات نقاش اجتماعي ومسابقات ... وغناء

■ دبي - أ ف ب - القاعة فسيحة، تعبق فيها رائحة البخور المختلطة برائحة عطور الحاضرين. المدعوون يتوافدون ويتخذون اماكنهم في المقاعد الكثيرة والوثيرة... تدور فناجين القهوة العربية والشاي على المدعوين فيما يتبادلون الاحاديث.

يستأذن صاحب المجلس طالبا اليهم الهدوء، ويشرع في مداخلة يحدد فيها موضوع الجلسة كأنه يحدد جدول أعمال... ويدور الكلام.

هذه صورة عن مجلس نموذجي من عشرات المجالس التي تشهدها دولة الامارات في شهر رمضان المبارك.

وليست المجالس الشكل الوحيد للتجمعات الرمضانية في الامارات. فهناك ايضا الخيم الرمضانية في الفنادق الكبرى والمقاهي التي تشهد اقبالاً استثنائيا في رمضان، وتبقى مكتظة حتى وقت متقدم ليلاً.

وفي حين تقتصر المجالس على الرجال فان خيم الفنادق يرتادها الرجال والنساء.

المجالس الرمضانية «المحدثة»، كما يطلق عليها الباحث الاجتماعي راشد محمد راشد، صارت على درجة كبيرة من التنظيم، ويحدد موضوع الكلام فيها مسبقاً وتوجه الدعوة لحضورها الى عدد من الأشخاص من ذوي العلاقة بالموضوع وتنشر الصحف تقارير عما دار فيها، بل ان بعضها صار ينقل عبر شاشة التلفزيون.

ويؤكد راشد ان المجالس في هذه الايام «افتقدت العفوية التي كانت تميز المجالس التقليدية» التي عرفتها الامارات.

ويلاحظ ان مجالس اليوم التي يصفها بأنها «مجالس موضوعية» تنعقد حول مواضيع محددة، تختلف عن مجالس الامس التي كانت تلتئم في بيوت وجهاء العائلات والقبائل، وكان الناس يتبادلون فيها الرأي في هموم الساعة من دون ان يلغي ذلك طابع السمر. ويضيف ان «تقليد المجالس الموضوعية بدأته اواخر الثمانينات جمعية الاجتماعيين» التي كانت تتفق مع بعض الوجهاء من اصحاب المجالس على حضور مجالسهم وطرح مواضيع اجتماعية محددة يدور النقاش حولها على سبيل الاستئناس بالرأي والتوعية.

لكنه يعترف بأن مجالس اليوم «فاضت عن حدها، وصارت «أشبه بالصالونات» يستخدمها عدد من الوجهاء ورجال الاعمال تحديداً «للجمع بين الوجاهة المالية والوجاهة الاجتماعية».

ويقول باحث اجتماعي آخر طلب عدم ذكر اسمه ان هذه المجالس «تلوك كلاماً معاداً ألف مرة، ولا تخرج بأي فائدة سوى لصاحبها الذي يؤكد في كل مجلس وجاهته».

المفاجيء في بعض المجالس الرمضانية مواضيعه. مثلاً، كان موضوع احد المجالس «تحديد المواصفات والمقاييس» للبضائع المستوردة، فيما تناولت مجالس أخرى اصول العمل التجاري ومشكلاته، وانماط الاستهلاك وحماية البيئة وطرق معالجة النفايات.

لكن بعض المجالس تناول مواضيع اكثر قرباً من الاهتمامات اليومية للناس مثل حماية المستهلك او مشكلات التعليم وعلاقة المدرسة بالأسرة او حماية البيئة، او مشكلة القروض الشخصية التي تضع الشبان تحت عبء الديون.

وكانت الاسعار موضوعاً لأكثر من مجلس هذه السنة، بسبب موجة الغلاء التي تشهدها الامارات، وشهد بعض المجالس تنديدا بـ «جشع التجار».

وعلى عكس الديوانيات الكويتية، لا تشهد المجالس الرمضانية الاماراتية طرح مواضيع ذات علاقة مباشرة بالسياسة، بل تقتصر على قضايا ذات صلة بالشأن العام الاجتماعي والاقتصادي.

وتطرح في بعض المجالس آراء مفاجئة احيانا. مثلاً، دعا احد الحاضرين في مجلس عن التعليم الى اعادة الاعتبار للضرب كوسيلة تربوية، ودعا آخر في مجلس عن «الانماط الاستهلاكية» الى ادخال مادة في البرنامج التعليمي عن «علم الادخار وترشيد الاستهلاك».

وابتكرت احدى الجمعيات في رأس الخيمة هذه السنة ندوات بعنوان «حوار مع مسؤول» تستضيف فيها احد المسؤولين ليتحدث في شأن يهم الناس، ويقع في دائرة اختصاصه.

وسارت جمعية الحقوقيين على خطى جمعية الاجتماعيين التي اوقفت مجالسها هذه السنة، فعقدت مجلسها لدى احد الوجهاء وحددت له موضوعا يجمع بين اختصاصها والجو الرمضاني وهو اهمية الوازع الديني في الحد من الجريمة والادمان على المخدرات.

وهذه المجالس الموضوعية لا تستقطب عادة سوى قلة من الناس، والغالبية الكبرى تتوجه الى الخيم الرمضانية: من الخيم التي يبادر بعض الشبان الى اقامتها، الى الخيم التي تنصبها المقاهي الفخمة، الى المقاهي التي ترتدي حلة مختلفة في رمضان.

وفي خيام الشبان احياناً تتداول مواضيع اجتماعية تتعلق بهم مثل التوعية بخطر المخدرات، ومشكلات الزواج والاسكان للمتزوجين حديثا، لكنها تشهد في غالبية الاحيان جلسات سمر وتسلية اضافة الى مباريات في الشعر الشعبي.

أما خيم الفنادق فيرتادها هواة السهرات الرمضانية وتعبق بدخان النارجيلة (الشيشة). وهي تعتبر تقليدا مستحدثاً في الامارات، يحمل الكثير من التأثير المصري، ويحمل بعضها اسماء لا مفر منها، مستوحاة من روايات نجيب محفوظ مثل «السكرية» و«قصر الشوق»، وهي الاكثر جذباً للساهرين.

ويقدم بعض هذه الخيم برامج خاصة في رمضان، مثل العروض الغنائية ومسابقات المعلومات والمسابقات الشعرية، والجوائز مختلفة تصل الى السيارات الفخمة.

ولا تنجو هذه الخيم من الانتقاد الشديد احيانا. اذ كتب مدرس القانون في جامعة الامارات عبدالله الركن مقالا شديد اللهجة في صحيفة «الخليج» وصف فيه الخيام الرمضانية بانها «مهزلة»، معتبرا ان «الوصلات الغنائية والرقص على المسرح والاختلاط المحرم بين الرجال والنساء لا صلة له برمضان، بل هو على العكس مجاهرة بالمعصية».

ورأى ان «الافعال التي يقوم بها المشاركون في ليالي هذه الخيم تعتبر وفق قانون العقوبات جريمة اساءة الى الشريعة الاسلامية».

قضية 'ضرب السجناء' تمرد في السجن المركزي

عُمان وقطر تطمئنان الأردن الى أوضاع المعتقلين في الكويت

□ عمّان - من سلامه نعمات:

■ تلقت الحكومة الأردنية امس تقريراً مشتركاً بعث به وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله، يطمئن الحكومة الى أوضاع السجناء الأردنيين في الكويت، بعدما زارهم سفيرا قطر وعمان في العاصمة الكويتية وتحدثا اليهم لاستيضاح صحة تقارير صحافية أفادت انهم تعرضوا للضرب من قبل قوات امن كويتية.

وقالت السيدة غدير الطاهر، المستشارة الاعلامية لرئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي ان الحكومة تعرب عن تقديرها الجهود القطرية والعُمانية في الاطمئنان الى أوضاع ٣٤ سجيناً أردنياً كانوا دينوا بالتعامل مع القوات العراقية اثناء احتلالها الكويت.

وابلغت مصادر رسمية أردنية «الحياة» ان التقرير العُماني - القطري اوضح أن مجموعة من السجناء، بمن فيهم سجناء اردنيون قاموا بعملية تمرد ضد الادارة الجديدة للسجن المركزي في الكويت، بسبب اتخاذها اجراءات مشددة ما ادى الى «احتكاك وتدخل من قبل قوات الأمن الكويتية لفرض الأمن والنظام في السجن». وأكد التقرير ان السجناء الأردنيين «لم يُستهدفوا، تحديداً، من قبل رجال الأمن الكويتيين».

وصرح سفير سلطنة عُمان في الكويت ناصر الخروصي أمس بعد زيارته السجن المركزي بأن السجناء الأردنيين «يعاملون في شكل جيد». وكان السفيران العُماني والقطري زارا السجن برفقة رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي أول من أمس، بدعوة من السلطات الكويتية، بعد تقارير صحافية أردنية عن تعرض السجناء الأردنيين لمعاملة سيئة.

وقال السفير العُماني في تصريحات نشرت في الكويت ان السجناء أكدوا له ان «المعاملة في السجن ممتازة»، مؤكداً انه رأى جميع المعتقلين الأردنيين.

وكان موضوع السجناء اثار جدلاً في الأيام الأخيرة بين الأردن والكويت بعدما ذكرت الصحف الأردنية أن القوات الخاصة الكويتية اقتحمت، في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي زنزانات السجناء الأردنيين وأوسعتهم ضرباً، ما أسفر عن اصابة عشرين منهم بجروح.

ونفت الكويت هذه الأنباء مؤكدة ان «الاجراءات الأمنية التي اتخذت أخيراً في السجن المركزي لم تكن موجهة ضد سجناء من جنسية معينة، لكنها هدفت الى تطبيق القوانين التي يخالفها عدد من السجناء ومعاقبة المخالفين».

وطلب الملك حسين الخميس الماضي من سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا في عمّان استيضاح أوضاع السجناء الأردنيين في الكويت. يذكر ان السفارة الأردنية في الكويت ما زالت مغلقة منذ أزمة الخليج بسبب ما اعتبرته الكويت تعاطفاً أردنياً مع العراق، بينما واصلت السفارة الكويتية في عمّان نشاطها على مستوى القائم بالأعمال.

نواب كويتيون يطلبون مناقشة صفقتي صواريخ ومدافع

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قدم ١٦ نائباً كويتياً أعضاء في مجلس الامة (البرلمان) امس طلباً لمناقشة اعلان الحكومة شراء صواريخ بريطانية الصنع، لكن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح اعتبر شراء الصواريخ موضوعاً منتهياً.

وكان الوزير اوضح في اجابته عن سؤال برلماني ان وزارة الدفاع بدأت بالخطوات التنفيذية لشراء صواريخ بريطانية من نوع «سي سكوا» للبحرية الكويتية، مفضلة اياها على صواريخ فرنسية الصنع، لأسباب فنية ومالية.

واعتبر النواب الـ ١٦ امس ان المضي في الصفقة فيه تجاوز لتوصيات «لجنة حماية الاموال العامة» البرلمانية، التي أجرت تحقيقاً في هذا الشأن العام الماضي، وأوصت بإعادة النظر في قرار الشراء، كما تساءل النواب عن صفقة اخرى تدرسها وزارة الدفاع لشراء مدافع صينية الصنع. وطلبوا في كتاب رفعوه الى رئيس مجلس الامة طرح الصفقتين للبحث في جلسة مقبلة لاستيضاح سياسة الحكومة في شأنهما، لكن وزير الدفاع قال للصحافيين ان موضوع شراء الصواريخ البريطانية اصبح منتهياً، لافتاً الى قرار اتخذه مجلس الدفاع الأعلى.

الى ذلك استأنف النواب خلال الجلسة الاسبوعية للبرلمان مناقشة خطة الحكومة لمعالجة مشكلة البطالة اثر العرض الذي قدمه وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع الأسبوع الماضي. وقرر المجلس مواصلة البحث في الموضوع خلال الجلسة المقبلة.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

رأى ان الانسحاب من الجنوب اللبناني لن يكون ممكناً الا عبر المفاوضات مع سورية ولبنان

انديك لـ"الحياة": صيغة استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية يمكن ان تبنى على ما تحقق

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ صرح سفير الولايات المتحدة في تل أبيب مارتن انديك بأن الصيغة التي يجري العمل عليها لاعادة استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل ستأخذ في الاعتبار ما تم تحقيقه خلال المفاوضات بين سورية والحكومة الاسرائيلية السابقة، لكنه توقع في حديث خاص لـ «الحياة» في مكتبه في تل ابيب ان لا تتخذ وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين أولبرايت قراراً في شأن التعامل مع المسار السوري قبل منتصف آذار (مارس) المقبل. وفي ما يلي نص الحديث:

● أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل فترة قصيرة ان الولايات المتحدة تعمل على صيغة تسمح باستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، ما الحاجة الى صيغة جديدة في حين ان صيغة مدريد موجودة أصلاً؟

- ثمة حاجة الى صيغة لأن هناك خلافاً في مواقف الطرفين بشأن استئناف المفاوضات. فالسوريون يقولون ان المفاوضات يجب ان تستند الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام وان تلك المفاوضات يجب ان تستأنف عند النقطة التي انتهت اليها، بينما الجانب الاسرائيلي يوافق على ٢٤٢ و٣٣٨ رغم انه ليس واضحاً في موضوع الأرض في مقابل السلام. وما عدا ذلك فإن الموقف الاسرائيلي ينص على ان الحكومة الجديدة لا تتجاهل كلياً ما حصل في السابق ولكنها ليست مستعدة لأن تلزم نفسها بكل ما طرحته الحكومة السابقة. وبما ان متطلبات استئناف المفاوضات لدى الطرفين ليست متطابقة، فعلينا اذن ان نتوصل الى صيغة. من الواضح ان هناك رغبة لدى الطرفين لاستئناف المفاوضات ومن الممكن ان نتوصل الى اتفاق بشأن ذلك بسهولة ولكننا لن نعرف التفاصيل الا عندما نتحدث الى الطرفين وقد بدأنا هذه العملية قبل الانتخابات في الولايات المتحدة ولكن تم وضعها جانباً بموافقة الطرفين خلال فترة الانتخابات ونحن الآن في صدد العودة الى تلك العملية.

● الولايات المتحدة كانت حاضرة في مفاوضات واي بلانتيشن وتعلم جيداً ما تم طرحه والتفاهمات التي تم التوصل اليها فما هو موقفها من مطالب سورية؟

- لا اعتقد ان من المفيد ان نتحدث علناً عن موقفنا فذلك أمر نتابعه مع الأطراف المعنية وأهم ما في الأمر هو اعادة المفاوضات الى مسارها. فبالنسبة الينا المفاوضات أشبه بالفطر فهي تنمو بشكل افضل في العتمة ولا أعتقد اننا نقوم بدورنا بشكل فاعل اذا طرحنا موقفنا علناً. المفاوضات في واي بلانتيشن كانت مثمرة وتم تحقيق تقدم وتمت مناقشة العديد من القضايا كما انه تم خلال السنوات الأربع الماضية تغطية معظم قضايا الصراع واقترب الطرفان من فهم افضل لمواقف الطرف الآخر. لذا نحن نقول ان ما تم في واي بلانتيشن يشكل خلفية يمكن ان نبني عليها وانه لن يتم تناسيها.

● هل تعتقد ان سورية ضيعت فرصة التوصل الى اتفاق مع اسرائيل في عهد رابين؟

- من الصعب الحكم ولكن من منطلق شخصي اقول ان فرص التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل كانت جيدة جداً وكان من الممكن عمل ذلك بين ١٩٩٥ و١٩٩٦ اما بعد ذلك فقد كنا اقتربنا من موعد الانتخابات الاسرائيلية وأصبح الأمر أصعب حتى قبل اغتيال اسحق رابين. في تلك اللحظة بالذات (عشية اغتيال رابين) اعتقدت ان الفرصة قد فوتت. ولكننا تعلمنا في ما يتعلق بالعمليات السلمية في الشرق الأوسط ان ليس هناك عملية سلام تموت وانما هي تعيد احياء نفسها من جديد لأن ليس هناك خيارات اخرى امام الأطراف حتى مع تغير الحكومات والزعماء، لذا فإن تضييع فرصة في وقت من الأوقات لا يعني انه لن تنشأ هناك فرص أخرى.

● هل ضاعت تلك الفرصة في العام ١٩٩٥؟ هل كان السبب ان الطرفين لم يكونا مستعدين أم لأن كلاً منهما أساء فهم الآخر؟

- هناك أسباب عديدة وانعدام الثقة هو احدها. فالرئيس (حافظ) الأسد كان يشك في ان رئيس الوزراء رابين كان يسعى الى ابقائه مرتبطاً بالمفاوضات بينما كان يتوصل الى اتفاقات مع الفلسطينيين والأردنيين. من جهته شكك رابين في التزام الرئيس الأسد بالسلام، خصوصاً في ضوء ما كان يحدث في جنوب لبنان. لقد أثر انعدام الثقة هذا في المفاوضات بحيث كان كل طرف يشكك بأي عرض يقدمه الطرف الثاني ويحاول معرفة اذا كان المقصود هو خدعة للايقاع به. ونحن كنا دائماً نعتقد ان افضل طريق للتغلب على ذلك هو الاتصال المباشر وهو ما رأيناه عندما التقى رئيسا الأركان وبدأت المفاوضات في واي بلانتيشن تسير بشكل أفضل وأسرع مما كان الوضع عليه عندما كنا نقوم بالجولات المكوكية بين البلدين.

العامل الآخر الذي كان مفتقداً في هذه المفاوضات هو عامل الوقت، اذ ان أياً من الطرفين لم يكن في عجلة من أمره، اذ كانا كلاهما يرغبان في استمرار المفاوضات ولكن لم يشعر أي منهما بالحاجة الماسة الى انهائها. فحتى بعد الاجتماع الثاني لرؤساء الأركان الذي كان يفترض ان يخلق دفعة فإن ما حصل هو انهما دخلا في جدل حول أمور اجرائية عكست عدم شعورهما بضرورة الاسراع في التقدم، كما ان عدم وجود اتصال على أعلى مستوى صعب امكان خلق ثقة والدخول في المساومات من اجل انهاء المفاوضات. واذا نظرنا الى المسارات الأخرى نجد ان هناك ثلاثة عوامل كانت حاضرة وهي عامل الزمن وضرورة الاسراع في التوصل الى اتفاق واتصالات على أعلى المستويات ومسار سري وأي من هذه الأمور لم يكن حاضراً على المسار السوري فاستغرق الأمر وقتاً أطول كانت خلاله الأطراف الأخرى تتوصل الى اتفاقات مع اسرائيل وهذا شكل عامل تشتيت وخلق مشكلة جديدة.

● لعب الجانب الاميركي دوراً جديداً في المفاوضات حول الخليل تعدى دور الوسيط ليصبح مشاركاً في المفاوضات. هل يمكن ان يطبق هذا الدور على المسار السوري مثلاً خصوصاً وانه اثبت نجاعته؟

- لكل مسار متطلباته الخاصة وما فعلناه على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي اقتضته الظروف اذ انه بوصول الحكومة الاسرائيلية الجديدة واحداث ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ كان هناك انهيار تام في الثقة وما كان بامكان الطرفين ان يتحدثا معاً بأي شكل من الأشكال، ولذا دعينا من قبل الجانبين للعب هذا الدور. هذا على رغم ان الموقف في واشنطن الآن، وأنا أؤيده بشكل تام، هو ان علينا ان نتجنب ان نصبح عكازاً لهما وان عليهما ان يجدا الطريق بانفسهما. اما في ما يتعلق بالمسار السوري - الاسرائيلي فنحن كنا جزءاً منه منذ البداية لأن السوريين طلبوا منا ذلك لأسباب تتعلق بسعيهم الى اقامة علاقة معنا ولم تعترض اسرائيل على ذلك. ولعبنا تلك الدور لأن الزعماء لم يكونوا مستعدين للقاء بينما القضايا المطروحة كانت تحتاج الى قرار منهم وهكذا قضينا وقتاً طويلاً نتنقل بين الزعماء في البلدين. اما الآن فلا أعلم إذا كانت هذه الجولات المكوكية ستعود الى حيز الوجود، فوزيرة الخارجية الجديدة لم تقرر ذلك بعد بانتظار عقد اجتماعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الأسبوع المقبل في واشنطن والزعماء الآخرين المدعوين الى الولايات المتحدة. اعتقد انه لن يتم اتخاذ قرار بشأن الطريق التي سنواصل فيها لعب دورنا على المسار السوري - الاسرائيلي وفي المسيرة السلمية بشكل عام وكيف سنحدد استراتيجيتنا وتكتيكنا قبل ان تنتهي تلك الزيارات أي منتصف آذار (مارس) المقبل.

● لاحظنا انه عندما يقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان او عندما يقتل ٢٧ خلال العام ١٩٩٦ فإن احداً لا يتعامل مع الوضع في جنوب لبنان من منطلق ضرورة وضع حد لما يجري هنا وانهاء الوضع القائم منذ العام ١٩٨٥. هل يعني ذلك ان هناك تسليماً بأن الوضع سيبقى على ما هو عليه حتى التوصل الى اتفاق سلام مع سورية؟

- الموضوع يشكل مصدر قلق لنا، خصوصاً وأن الوضع يمكن ان يتطور الى حرب بين سورية واسرائيل بسهولة كما شهدنا في الماضي وهو ما لا نرغب فيه. لذلك كنا نتحرك بسرعة خلال السنوات الاربع الاخيرة وكان معظم الجولات التي قمنا بها الى دمشق يتعلق بالوضع في لبنان وليس بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية. والاسرائيليون أعلنوا اكثر من مرة، إن كان عبر اقتراحات رابين او بيريز او حتى نتانياهو، عن استعدادهم الى الانسحاب من جنوب لبنان شرط وجود ترتيبات تضمن ان الصراع لن ينتقل الى حدود اسرائيل الشمالية. ولكن يبدو انه لا يوجد في الجانبين السوري واللبناني استعداد لدخول مفاوضات حول هذا الموضوع ما لم تكن متصلة بالمفاوضات مع سورية في الوقت ذاته. نحن نعتقد ان الوضع يشكل مصدر خطر لانه ليس مستقراً، ولكن لا يمكننا ان نفرض شيئاً وعلى الأطراف ان تقرر كيف ستتعامل مع الموضوع. رأيي الشخصي كي أكون واقعياً هو انه حتى في وجود أصوات في اسرائيل تنادي بانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان، فإن ذلك لن يكون ممكناً وواقعياً إلا عبر المفاوضات مع سورية ولبنان.

● التفاهمات التي تم التوصل اليها بعد عملية «عناقيد الغضب» هي التي تضمنت عدم سقوط صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل وليس وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، فلماذا لا تطبق تلك التفاهمات بعد انسحاب الجيش اسرائيلي الى الحدود الدولية؟

- لأن هناك حاجة الى جهة مسؤولة في لبنان تتحمل مسؤولية ما سيحدث مستقبلاً. فإذا كانت الحكومة اللبنانية مستعدة لتحمل مسؤولياتها وتحظى بدعم سورية، فإن من الممكن التوصل الى حل كهذا. ولكن على اللبنانيين ان يقرروا إذا كانوا يريدون عمل ذلك بدعم سورية او من دون.

● ماذا سيكون رد فعل الولايات المتحدة إذا وصلنا الى العام ١٩٩٩ ولم تنته المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية كما يفترض فقرر ياسر عرفات اعلان اقامة دولة فلسطينية؟

- اعتقد ان الجانبين يفهمان حساسية هذا الموضوع لا سيما أهميته بالنسبة إلى الجانب الفلسطيني والمشكلة التي يثيرها بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي. نحن نعتقد ان مسألة تحديد شكل الكيان الفلسطيني يجب أن تتم عبر المفاوضات التي اتفق الجانبان على إطارها وجدولها الزمني، ونحن لا نوفر فرصة لنذكر بأن هذه القضايا يجب أن تعالج ضمن مفاوضات الحل النهائي، وإذا وصلنا إلى ايار (مايو) ١٩٩٩ من دون أن تكون المفاوضات وصلت إلى نهايتها، فإن ذلك لن يكون بسبب نقص المفاوضات وإنما تعقيد القضايا المطروحة على مفاوضات الحل النهائي. التصرفات من طرف واحد في هذه القضايا لن تخدم ومن المهم ان يركز الطرفان على حل اشكالاتهم عبر المفاوضات.

● ما أوجه الاختلاف بين رسالتي الضمانات التي قرر وزير الخارجية كريستوفر منحها لنتانياهو وعرفات وتلك التي وجهت إلى الأطراف عشية مؤتمر مدريد وماذا تعني هذه الرسائل؟

- الاختلاف هو اننا هذه المرة حددنا موقفنا بالنسبة إلى قضية تفصيلية في المفاوضات وهو موقفنا من مسألة متى يجب ان تنتهي آخر مرحلة من مراحل إعادة الانتشار في الضفة الغربية، وهو أمر جديد لم نفعله في السابق. والرسالة لا تسجل ضماناً وإنما التزاماً أميركياً بأن هذا ما سيكون موقفنا في حينه. لقد ناقشنا هذا الموقف مع الطرفين ووافقا عليه ولذلك لن تكون هناك مفاجآت وإنما سيؤثر موقفنا هذا الذي بات معروفاً في حسابات الطرفين.

● ما الذي احتوته رسالة الضمانات الموجهة إلى ياسر عرفات والتي لم تنشر حتى الآن؟

- إن موقفنا هو اننا لا نكشف عن فحوى الرسائل التي نرسلها إلى أي من الأطراف، وإنما نترك للأطراف نفسها حرية نشرها ان هي ارادت ذلك. لقد اختار رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو نشر الرسالة الموجهة إليه والتي عرضها ايضاً على مجلس وزرائه. اما قرار الرئيس عرفات فهو يرجع إليه وحده.

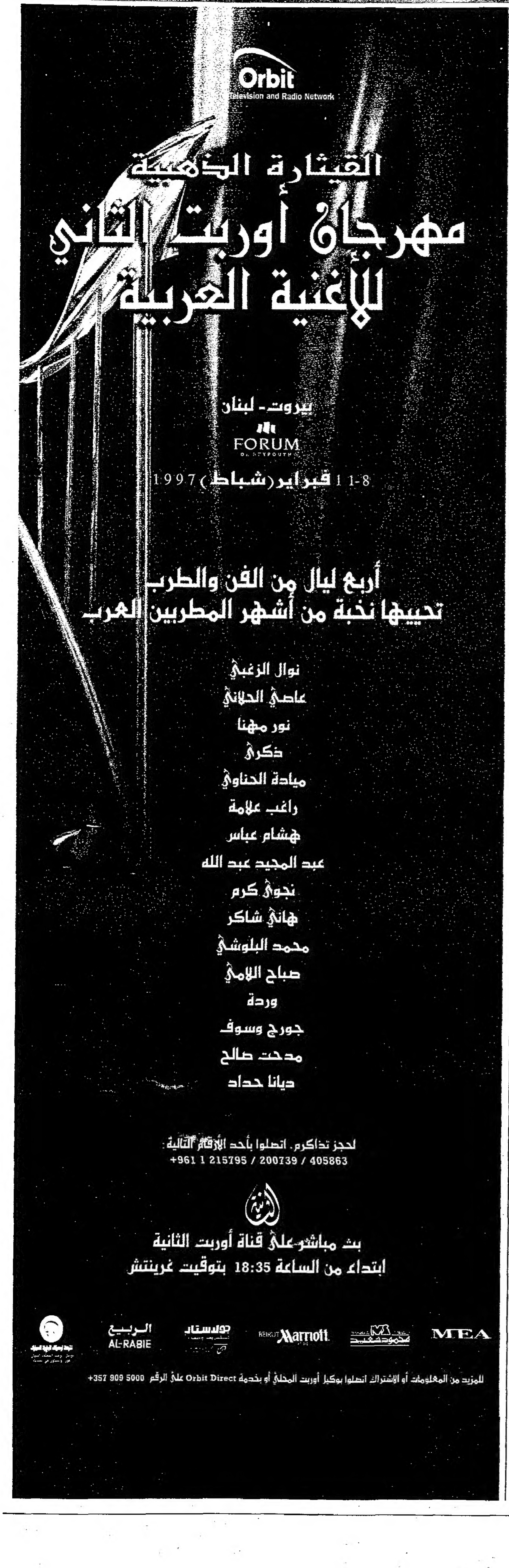

اوكرانيا: "اتصالات" مع ليبيا للبحث في التعاون العسكري

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعترف مسؤولون اوكرانيون بوجود «اتصالات» مع ليبيا لبحث التعاون العسكري، الا انهم اكدوا ان اوكرانيا لم تصدر حتى الآن اسلحة الى طرابلس. وفي حديث الى صحيفة «زيركالو نيديلي» الاسبوعية، ذكر رئيس هيئة (وزارة) الأمن الاوكرانية فلاديمير رادتشينكو ان الحديث عن تصدير أسلحة الى بلدان مشمولة بقرارات الحظر الدولي يهدف الى «منع اوكرانيا من دخول أسواق السلاح».

ويذكر ان صحيفة «واشنطن تايمز» كانت نقلت عن مصادر في الاستخبارات المركزية الاميركية ان اوكرانيا باعت صواريخ من طراز «سي. سي. ٢١» الى ليبيا. ونفت كييف في حينه هذا النبأ.

واوضح نائب وزير الأمن الاوكراني الكسندر سكيبينيتسكي ان اتصالات جرت مع طرابلس لـ «درس التعاون العسكري المستقبلي» ولكن لم تصدر اي أسلحة الى ليبيا.

واضاف ان شركة «مونتاج الكترو» التي كانت تعمل لصالح المجمع العسكري الصناعي في مدينة خاركوف في شرق اوكرانيا اجرت مفاوضات لتصليح طائرات ومعدات بحرية وتنظيم انتاج مواد يمكن استخدامها لأغراض مدنية او في صنع التكنولوجيات الصاروخية.

وأضاف ان الشركة «لا تملك امكانات فعلية» لتنفيذ اتفاقات من هذا القبيل ولذا فإن «الموضوع كله ظل في اطار الأحاديث».

وفي نيويورك (رويتر)، اعلنت لجنة للعقوبات تابعة للامم المتحدة انها قررت ان تطلب من ليبيا وغانا تقديم تفسير لرحلات جوية قامت بها الشهر الماضي طائرة ليبية من طرابلس الى اكرا ذهاباً واياباً في خرق على ما يبدو لحظر جوي تفرضه المنظمة الدولية.

وتخضع ليبيا لعقوبات تفرضها الامم المتحدة منذ العام ١٩٩٢ بينها حظر على الرحلات الجوية الدولية لاحجامها عن تسليم رجلين تريد بريطانيا والولايات المتحدة محاكمتهما في قضية بتفجير طائرة ركاب اميركية عام ١٩٨٨ فوق بلدة لوكربي (اسكوتلندا) مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً. وارسلت ليبيا رسالة الى مجلس الأمن الشهر الماضي قالت فيها انها لم تعد تعتبر نفسها ملزمة بالحظر الجوي بعدما اعطت اذناً لمنطاد يقوده اميركي للتحليق فوق أراضيها. وفي ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي نقلت طائرة ليبية وفداً رسمياً الى اكرا وعادت الى طرابلس في اليوم التالي.

واصدر مجلس الامن بياناً بعد اجتماع رسمي الاربعاء الماضي أشار فيه «بقلق» الى الرسالة الليبية ووصف الرحلتين اللتين قامتا بهما الطائرة الليبية بانهما خرق للعقوبات. وأحال المجلس الموضوع على لجنة تابعة للمجلس تراقب العقوبات على ليبيا.

وأوضح المجلس ايضاً أن العقوبات لا تمنع الرحلات العابرة فوق أراضي ليبيا، رافضاً بذلك زعم طرابلس ان السماح لقائد المنطاد الاميركي بالمرور اثناء محاولة للطيران حول العالم يعني ان العقوبات لم تعد نافذة.

وقال الديبلوماسي الكوري الجنوبي بارك سو جيل، نائب رئيس لجنة العقوبات، للصحافيين بعدما رأس اجتماعاً مغلقاً للجنة الاثنين ان اللجنة كلفته ارسال رسالة الى كل من مندوب ليبيا وغانا لدى الامم المتحدة تطلب معلومات عن الرحلتين الجويتين.

وأضاف ان الرسالتين سيجري ارسالهما اذا لم يثر احد من اعضاء اللجنة اي اعتراضات على الصيغة بحلول مهلة تنتهي بعد ظهر اليوم.

وقال مصدر في اللجنة ان الرسالة الى ليبيا ستشير الى ان قيام طائرات مسجلة في ليبيا برحلات دولية أمر يتطلب موافقة من اللجنة. ونظراً الى انه لم يقدم طلب للحصول على مثل هذه الموافقة، فان الرحلة الجوية من طرابلس الى اكرا فطرابلس على ما يبدو خرقاً للعقوبات. وأضاف انه يتطلب تقديم تفسير سريع لهذا الخرق.

وتابع المصدر ان غانا سيطلب منها ايضاً تقديم تفسير لرحلة عودة الطائرة الليبية.

ليبيا تؤكد احترامها لقرار محكمة العدل في شأن شريط اوزو

■ نجامينا – ا ف ب – افاد بيان صادر عن الرئاسة التشادية ان الرئيس التشادي ادريس ديبي تلقى الاثنين رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يؤكد فيها مجددا التزام طرابلس القرار الصادر في العام ١٩٩٤ عن محكمة العدل الدولية في لاهاي والذي قضى بأن شريط اوزو جزء من الاراضي التشادية.

وتأتي هذه الرسالة التي سلمها مبعوث للزعيم الليبي لم يكشف عن اسمه، بعد احتجاجات تشاد على توزيع السفارة الليبية مفكرة للعام ١٩٩٧ تضم خريطة تظهر شريط اوزو داخل الاراضي الليبية.

وأكد المبعوث الليبي للرئيس ديبي التزام بلاده قرارات اللجنة العليا المشتركة التشادية – الليبية التي اجتمعت في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بعد انسحاب القوات الليبية من شريط اوزو. وجاء في البيان انه اعرب عن اسفه «لسوء التفاهم» الحاصل جراء هذا الحادث. وتظهر الخريطة التي انتقدتها نجامينا العالم العربي. وآسف الرئيس ديبي لنشر مثل هذه الوثائق «التي قد تكون مصدر سوء تفاهم». ورحب بتأكيد الالتزام الليبي وأعرب للمبعوث الليبي «عن عزمه العمل على تعزيز العلاقات بين البلدين».

ويبلغ عرض شريط اوزو نحو مئة كيلومتر في وسط الصحراء، ويمتد على طول الحدود بين تشاد وليبيا التي كانت تحتله منذ ١٩٧٣.

صحيفة جزائرية: مقتل ٢٨ اسلامياً مسلحاً

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ليبرتي» في عددها أمس الثلثاء ان قوات الأمن الجزائرية قتلت خلال الأيام الماضية ٢٨ اسلامياً مسلحاً، بينهم شخص يعتقد انه فجر سيارة مفخخة في العاصمة.

وقالت الصحيفة ان ثلاثة عناصر من «الجماعة الاسلامية المسلحة» قتلوا الاثنين في احد أحياء وسط العاصمة الجزائرية. ومن بين هؤلاء رضوان محمد الذي وصفته الصحيفة بانه منفذ الاعتداء بالسيارة المفخخة الذي اوقع في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي بين ٦ و١٦ قتيلاً وحوالى أربعين جريحاً. وبالاضافة الى ذلك، قتل عشرون اسلامياً مسلحاً الاسبوع الماضي في منطقة قرب عين الدفلي (١٦٠ كلم الى جنوب غربي العاصمة) خلال عملية تمشيط قام بها الجيش.

واخيراً، قتل ثمانية اسلاميين مسلحين في بوغادير، قرب شليف (٢٠٠ كلم الى جنوب غربي العاصمة)، في عملية نفذتها «مجموعات الدفاع الذاتي».

جماعة جزائرية تنتقد دعاة الحوار

■ لندن – «الحياة» – حذّر بيان باسم جماعة جزائرية مسلحة من «مكيدة» قال إنها «تحاك للجهاد» في الجزائر. وقال البيان الصادر عن «حركة الباقون على العهد»، وهي جماعة ظهرت العام الماضي لكن لا يعرف بالضبط حجم مناصريها، إن العمليات المسلحة تصاعدت في الجزائر. وتابع: «ككل مرة، خرج القاعدون من جحورهم بديار الكفر ليتبجحوا ويحاولوا استدراك ما فاتهم باللهث وراء محاورة الطواغيت والجلوس إلى طاولاتهم باسم المجاهدين الذين هم منهم براء». وعلى رغم ان البيان لم يسم من يقصد، فإن الواضح أنه يشير إلى بعض قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج الذين عرضوا في أكثر من مرة العمل من أجل الوصول إلى حل سلمي للأزمة.

وأضاف البيان الذي توزعه نشرة «التبصرة» الإسلامية في لندن يوم الجمعة، أن الحكم الجزائري «استنجد بفرنسا (...) ليجعلها وسيطاً (...) وقيل إنه لا بد من انتخابات يشارك فيها بعض مع طبع على قلوبهم (...) ويتقاسمون بعدها الحكم مع الطواغيت في إطار الديموقراطية الجاهلية...».

وتابع بيان هذه الحركة «ان هذه الأحداث ليست إلا مكيدة جديدة يقودها الطواغيت في الجزائر بدعم من الغرب الصليبي الحاقد في محاولة يائسة لشق الصفوف وضرب الجهاد (...) ان الجهاد لم يقم من أجل صناديق الانتخابات ولا من أجل محاورة الطواغيت (...) بل من أجل اعلاء كلمة الحق...».

اتحاد الادباء العرب يدعو موريتانيا الى اطلاق معارضين

■ عمان – ا ف ب – طالب الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب السلطات الموريتانية «بالافراج الفوري» عن ستة مثقفين من أوساط المعارضة عقب توقيفهم بسبب محاولتهم عقد ندوة فكرية مناهضة للتطبيع مع اسرائيل.

وقال الامين العام للاتحاد، القاص الاردني فخري قعوار، ان «السلطات الموريتانية قامت باعتقال عدد من الشخصيات الثقافية والوطنية الموريتانية بسبب محاولتهم عقد ندوة فكرية في نواكشوط في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل».

وأوضح قعوار ان الموقوفين هم الامين العام لـ «التحالف الشعبي التقدمي» محمد الحافظ ولد اسماعيل ومقرر لجنة التنسيق الموريتانية مع ملتقى الحوار عبدالله أحمد العتيق ورئيس تحرير صحيفة «الوحدوي» محمد سالم ولد الداه والاستاذ الجامعي عبدالرحمن ولد الخاطي ويحيى ولد خيارهم وعمر ولد رباح.

وأشار الى ان السلطات الموريتانية وجهت للمعتقلين «تهمة اقامة ندوة ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وتهمة المشاركة في مؤتمر مقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني الذي عقد في العاصمة اليمنية في الشهر الاخير من العام ١٩٩٦».

سنبيع سورية صواريخ

تتمة الصفحة الاولى

في اجتماعات المؤتمر السابع والعشرين للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد اجتماعاته السنوية في هذا المنتجع الشتوي في سويسرا.

وقال مانديلا في كلمته التي القاها وهو واقف واستغرقت ٥٠ دقيقة ان جنوب افريقيا التي تحررت من نظام التمييز العنصري قطعت في السنتين ونصف السنة الاخيرة خطوات ناجحة على طريق الديموقراطية ما جعل المجموعة العالمية تضمها اليها «كما ان الحكومات والفعاليات الاقتصادية اعربت بالفعل عن ثقتها بمستقبلنا الاقتصادي».

وقال مانديلا الذي كان يتحدث بربطة جاشه المعهودة: «ان جنوب افريقيا التي خرجت من التمييز العنصري وعدم الاستقرار تدرك قدراتها التنموية على طريق التعاون. والشعب الجنوب افريقي ينتهز الفرص المتاحة له الآن لبناء مستقبل قائم على السلام.

«ان وحدتنا تتعزز كلما حققنا نجاحات على طريق بناء مستقبلنا المشترك سواء في القطاع الاقتصادي او في محاولاتنا محاربة الجريمة او في حقل تقديم الخدمات الاجتماعية».

السودان ليس حروباً فقط:

تتمة الصفحة الاولى

مصر الفرعونية لفترة طويلة من الزمن

منذ أربعينات القرن التاسع عشر، عندما بدأ اكتشاف المواقع الاثرية في السودان، حتى عهد قريب جداً، بقيت الحضارة السودانية تشكل فرعاً من علم الآثار المصرية ولم ينظر اليها سوى من مقياس مصري. وعلى رغم ان الوضع تغير منذ عشرين أو ثلاثين سنة واصبحت دراسة السودان القديم والكلاسيكي علماً مستقلاً، الا ان اي عمل جدي لا يمكنه تفادي العلاقات الدائمة التي كانت قائمة، في كل العصور، بين السودان ومصر.

وما يهدف معرض «معهد العالم العربي» الى ابرازه هو انه صارت هناك ذاتية للسودان القديم، ابعد من علاقات القرابة مع اخيه المصري، فيبدأ بالعصور الحجرية (الالفان السادس والخامس ق.م.) وينتهي بمملكة مروي (القرن الثالث ق.م. حتى القرن الرابع من عصرنا) التي عرفت ازدهاراً وطورت كتابة لا يزال علماء الآثار يعملون على حل رموزها.

من خلال القطع القيمة التي تجمع للمرة الاولى – الفخاريات، المجوهرات، المنحوتات – يمكن اكتشاف فن بلاد النوبة وحياتها وعاداتها في مراحلها المختلفة عندما كانت تقيم العلاقات التجارية مع مصر مرسلة الى الشمال الذهب المستخرج من مناجمها الغنية والعاج والأبنوس والبخور من افريقيا الوسطى، وعندما احتلها المصريون في الألف الاول ق.م. ولكن عندما كانت مستقلة ايضاً وعرفت من جهتها ممالك مزدهرة. في البداية، كانت مملكة كرمة (بحدود ٢٥٠٠ ق.م.)، ثم ظهرت مملكة نبتة التي بقيت، في التاريخ، القوة النوبية الوحيدة التي تمكنت من التغلب على جارها الكبير والسيطرة عليه على مدى قرن تقريباً (٦٥٦ – ٧٥٠ ق.م.)، واخيراً مملكة مروي.

ويخصص المعرض صالة لـ «كنز مروي» المشهور الذي اكتشفه الطبيب والمغامر الايطالي، جيوسيبي فرليني، في القرن التاسع عشر. وكان فرليني شارك في حملة محمد علي العسكرية عام ١٨٢١، وبعد نهاية المعارك قرر العودة الى السودان من اجل البحث عن الذهب والكنوز. وامام هرم الملكة امانيشاخيتو التي عاشت في القرن الثالث ق.م. قرر خوض مغامرته فعمل على تفكيك الهرم الكامل من اجل الوصول الى غرفة صغيرة في العمق. وعندما اكتشف الكنز الذي احتوى على الحلق والعقود والاساور المصنوعة من الذهب والحجار المختلفة، قرر العودة الى اوروبا خوفاً على حياته.

وفي السنة ١٨٣٧، نشر فرليني كتيباً عن كنزه وعرضه للبيع مثيراً، في البداية، الحذر ذلك ان قيمة تلك المجوهرات كانت مجهولة كلياً في اوروبا آنذاك، وبعد تردد، اشترى ملك بفاريا، لويس الاول، بعض القطع كي تزين قاعة تحفه القديمة. اما القسم الآخر فبقي دون مشتر حتى ١٨٤٤ عندما وصل الى مروي ريتشارد لبسيوس على رأس «البعثة الملكية البروسية». وبعدها تأكد من اصالة القطع بطريقة علمية، بعث ببرقية الى الملك فريدريك الرابع في برلين ينصحه فيها بشراء الجزء الثاني من كنز فرليني... ولا تزال مجوهرات الملكة امانيشاخيتو موزعة بين متحفي ميونيخ وبرلين، لكنها تعرض كاملة للمرة الاولى، في باريس.

دبابات تعبر معقلاً للاسلاميين

تتمة الصفحة الاولى

صور لزعيم جماعة «الجهاد الاسلامي» الراحل فتحي الشقاقي والامام موسى الصدر، فيما ردد مشاركون هتافات معادية للرئيس ياسر عرفات.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان السفير تطرق في كلمته الى «تاريخ النفوذ الصهيوني في المنطقة والتنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية لاسرائيل منذ اتفاق اوسلو».

وذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان ٢٠ دبابة و١٥ حاملة جند مدرعة وعربات جيب عسكرية وشاحنات ثقيلة مرت عبر ضاحية سنجان التي اقيم فيها الاحتفال. لكن مسؤولين عسكريين نفوا وجود صلة بين العرض والاحتجاج المناهض لاسرائيل، واوضح احدهم ان هذا هو الطريق المعتاد للدبابات «فهل من المفترض أن تطير أم ماذا؟».

في غضون ذلك بدأت وزارة الداخلية تحقيقا مع رئيس بلدية سنجان بكر يلدز، الذي امر الادعاء العام باحتجازه امس وكان القى في الاحتفال كلمة وصفتها الصحافة بانها دعوة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وكان يلدز اثار ضجة عشية اعياد اخر السنة الميلادية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حين منع بيع الديك الرومي الذي يعتبر طبقاً رئيسيا على موائد المسيحيين عند احتفالهم بالمناسبة.

ونقلت «الاناضول» عن وزيرة الداخلية ميرال اكسينر انها ستتخذ الاجراءات الضرورية مع رئيس البلدية المنتمي الى حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. ويشمل التحقيق ايضا رفع صور لزعماء اسلاميين مثل الشقاقي.

الى ذلك افادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان ايران اعترضت على احتجاج تركيا على اشتراك سفير ايران لديها في الاحتفال، واضافت ان طهران اعربت عن عدم تفهمها للموقف حين استدعت وزارة الخارجية التركية باقري وسلمته احتجاجا.

واوضحت الوكالة الايرانية ان باقري «رفض الاحتجاج على اساس مبدأ المعاملة بالمثل الذي يقره القانون الدولي ويبيح له الحريات نفسها للسفير الصهيوني (الاسرائيلي في انقرة) الذي ادلى بتصريحات عدة مناهضة لايران دون ان تحتج عليه وزارة الخارجية التركية مرة واحدة».

ونقلت الوكالة عن باقري نفسه انه «سعى لاكثر من سبع سنوات كي تعمل ايران وتركيا معا في اطار علاقة يسودها الود لكن بعض العناصر في تركيا التي تكره ان ترى علاقات صحية قائمة بين الدولتين الجارتين تحاول نسف جهوده».

وذكرت صحف تركية ان باقري قال في كلمته ان «الله سيعاقب كل من وقع اتفاقات مع اميركا واسرائيل». وأكد ان الاسلام «سينتصر في كل ارجاء العالم». واضاف ان الاصوليين يجب «الا يخشوا من اطلاق صفة الاصولية عليهم».

واعلن رئيس الوزراء السابق زعيم حزب اليسار الجديد بولند اجاويد امس انه سيقترح توجيه اللوم للحكومة. وقال: «رأينا أن من الضروري أن نبدأ العملية القانونية لتحرير البلاد من هذه الحكومة». واوضح ان الاقتراح سيركز على مشاكل «الجمهورية الديموقراطية العلمانية والشؤون الخارجية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والامن». وأكد ان اقتراحه يستهدف حزب الرفاه تحديدا. واعتبر ان نوابا كثيرين من احزاب علمانية عدة اخرى سينضمون الى نواب حزبه (٧٩ نائبا) في تأييد الاقتراح.

في السياق ذاته (ا ف ب) اشير الى ان حزب الرفاه اثار ردود فعل غاضبة في صفوف العلمانيين بسبب ما اعتبروه تخليا عن التزاماته تجاه الائتلاف الحاكم. فمنذ مطلع رمضان الجاري قام «الرفاه» بسلسلة مبادرات سياسية ذات مدلول كبير اعتبرها العلمانيون استفزازات.

وكانت المبادرة الاولى مأدبة افطار اقامها اربكان في مقر رئاسة الحكومة، لعدد من رؤساء الجماعات الاسلامية المحظورة مبدئيا بموجب قانون صادر منذ عام ١٩٢٥.

كذلك حرك الحزب وعودا قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية وقرر استبعادها باسم الواقعية السياسية بعد توليه السلطة في حزيران (يونيو) الماضي. فقد اعد مشروع قانون يسمح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والادارات العامة، وهو امر محظور حاليا بموجب المبادئ التي حددها مؤسس الجمهورية التركية العلمانية مصطفى كمال اتاتورك.

واثار حزب الرفاه جدلا ايضا في شأن مصير جلود الخراف التي تذبح في عيد الاضحى. ويقوم جهاز تابع للدولة حاليا باستثمار هذه الجلود، لكن الحزب يريد ان تستفيد جمعيات دينية قريبة منه من العائدات الطائلة، التي لا تقل عن عشرة ملايين دولار، الناجمة عن بيع هذه الجلود الى معامل الجلد.

ومن مشاريع حزب اربكان الاخرى بناء مسجدين احدهما في ساحة تقسيم في اسطنبول وثانيهما في حي تشانكايا في انقرة. ولكل من الموقعين مدلول رمزي كبير. ففي وسط ساحة تقسيم تمثال لاتاتورك. وهي تعتبر في نظر العلمانيين واجهة تركيا الحديثة. وما زاد من استيائهم ان اعضاء في حزب «الرفاه» تحدثوا خلال تطرقهم الى بناء المسجد في ساحة تقسيم عن «استعادة اسطنبول»، والمقصود انتزاعها من مؤيدي اتاتورك.

اما حي تشانكايا، الذي لم يكن مأهولا حينها، فهو الذي اختاره مصطفى كمال لاقامة مقره عندما جعل انقرة عاصمة للدولة التركية الجديدة في العشرينات. وفي حال بناء مسجد، فإنه سيقوم قبالة مقر المحكمة الدستورية، الهيئة القيمة على الدستور العلماني، وسيشرف على القصر الرئاسي.

في تطور آخر، من المقرر ان يبدأ غدا الخميس تطبيق المراحل الاولى من الاتفاق التركي – الاسرائيلي لتحديث طائرات حربية تركية اميركية الصنع من طراز «اف – ٤». وتبلغ قيمة الصفقة ٦٥٠ مليون دولار تمولها مصارف اسرائيلية.

الى ذلك نسبت وكالة الانباء القطرية الى «مصادر ديبلوماسية» في انقرة ان مناورات بحرية وجوية مشتركة بين البلدين ستجرى في منطقة خليج الاسكندرون في منتصف نيسان (ابريل) المقبل. واضافت نقلا عن المصادر ذاتها ان انقرة ستبلغ ذلك الى السفارات العربية قريبا.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

عمرها لا يتجاوز العامين. وقالت الصحيفة ان عائلة اولبرايت يهودية تشيكوسلوفاكية كان لديها محل لمواد البناء وان والدها اعتنق المذهب الكاثوليكي لدى اندلاع الحرب. وذكرت الوزيرة اولبرايت «لقد اعتبرت نفسي دائماً تشيكوسلوفاكية كاثوليكية». ولاحظت الصحيفة ان موضوع ديانة الوزيرة اولبرايت ظهر اخيراً في عدد من الصحف العربية. وقالت ان الوثائق تشير الى ان جدها وجدتها لابيها وهما ارنوست وأولغا كوربيل قضيا في المحرقة. واشارت وثائق اخرى الى ان جدتها لأمها انا سبيغلوفا قتلت أيضاً على يد النازيين.

فوز ساحق لنواز شريف

تتمة الصفحة الاولى

البطاقات الشخصية. وكانت سكرتيرة بوتو قد ابرزت للصحافيين هويات شخصية قالت إنها مزورة. واتصل احد المواطنين بصحيفة باكستانية ليقول إنه ذهب مع زوجته للاقتراع فوجد امرأة أخرى اقترعت عن زوجته ببطاقة شخصية مزورة.

وقال شريف للصحافيين أمس إن من أولوياته معالجة الوضع الاقتصادي والغلاء الفاحش في البلاد إلى جانب البطالة. ودعا منافسته بينظير بوتو إلى قبول نتائج الانتخابات، واستعد للتعاون معها.

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

النيابي والحكومة رفيق الحريري انتهى الى تسوية قد تكون على مضض بفضل التحرك السريع الذي قامت به دمشق، وتمنّت عليهما لملمة المشكلة والتوافق على المخرج الذي يحول دون تطورها الى ازمة جديدة.

والقى الرئيس الهراوي في الافطار كلمة تطرق فيها الى كثرة الكلام الصادر عن المسؤولين. وعلق ممازحاً «والله لو الكلام يعمر لكنا اكثر البلدان رخاء»، ودعا الجميع الى «المشاركة في المسؤولية»، والى وقف اطلاق الكلام جزافاً». وسأل «كيف تنهض دولة لا ينفك اكثر من في داخلها او خارجها عن التهديم بها وتجريدها من ثقة الناس بها». وقال: «نحن لم نوقف الحرب ضد المواطن كي تندلع الحرب ضد الدولة». ودعا المسؤولين الى التضامن والوحدة والحوار المفتوح «لان التحدي الذي يواجهنا هو بناء الدولة». واعتبر ان عملية السلام في الشرق الاوسط «دخلت في مفترق الحسم ولن تهزنا المناورات والاعتداءات والعروض»، مكرراً ثوابت الموقف الرسمي الداعية الى السلام الشامل والعادل وانسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥. (تفاصيل اخرى ص٢ و٣)

ولم تعرف حتى الساعة الاسباب الكامنة وراء مبادرة مسؤولين في المقر الخاص برئيس المجلس النيابي في عين التينة بالاتصال بمديرية المراسم في القصر الجمهوري، وإبلاغها قبل دقائق من حلول موعد الافطار، اعتذار الرئيس بري عن عدم حضور المأدبة على رغم ان وزراء ونواب كانوا أبلغوا الصحافيين لدى وصولهم الى قصر بعبدا ان ينقلوا عن لسانهم ان «ابو مصطفى» (اي الرئيس بري) سيشارك ولن يتخلف او يعتذر عن عدم الحضور.

حتى ان الوزراء والنواب ذهبوا مع الصحافيين الى حد الرهان على حضور بري. وفي مقدم هؤلاء وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي نقل عنه الصحافيون ان حضور رئيس المجلس مؤكد.

وتحاشى رئيس الحكومة، لدى مغادرته قصر بعبدا الرد على اسئلة الصحافيين عن سبب غياب الرئيس بري.

وتردد ليلاً ان غياب بري كان متوقعاً، لكنه احتفظ لنفسه بتوقيت اعلان ذلك، حتى لا تتسارع الاتصالات لاقناعه بالعدول عن موقفه والتوجه الى بعبدا. واتصلت «الحياة» فور التأكد من غيابه عن الافطار الرئاسي بمقره الخاص، فاجاب موظفو السنترال انه ترك المقر وتوجه لتناول الافطار. ولما قيل لاحدهم «لكنه لم يصل الى بعبدا»، أجاب بمجرد انه يغادر عين التينة فهو متوجه الى هناك». وعليه فان غياب الرئيس بري عن مأدبة الافطار الرئاسي ادى الى قطع الطريق على مساعي التهدئة التي كان يتولاها الرئيس الحريري بين بعبدا وعين التينة من اجل انهاء الخلاف بين الرئيسين الهراوي وبري، وبالتالي ادخل العلاقات الرئاسية في مأزق جديد، خصوصاً ان ما حصل في الجلسة النيابية لا يدعو الى التفاؤل بمستقبل العلاقة بين رئيسي المجلس والحكومة.

واذا كان الوسط السياسي انشغل نهار امس وقبل الافطار بتقويم طبيعة المواجهة التي حصلت بين بري والحريري اثناء مناقشة الموازنة، والتي بدأت منضبطة وتصاعدت اول من امس الى حد تلويح الحريري بطرح الثقة وانتهى الامر بتسوية على احدى المواد التي شهدت تصعيد السجال في قانون الموازنة. ورفض الحريري ومصادره التعليق امس على طبيعة السجال الذي بينه وبين بري. واكتفت بالقول «ان ما حصل انتهى بالنسبة الى رئيس الحكومة بانتهاء الجلسة النيابية واقرار الموازنة جاء مرضياً بالنسبة الى السياسة الحكومية». واضافت المصادر ان الحريري مصمم على تجنب اي مماحكة خصوصاً انه دعا الى الحوار بين الحكومة والمجلس النيابي وكان من الطبيعي ان يؤكد للمجلس النيابي في مداخلته قبل نهاية الجلسة النيابية مساء اول من امس انه لا يتحدى المجلس النيابي حين تمسك بابقاء المادة السادسة من الموازنة على حالها لانه كان دعا الى الحوار صباحاً وبالتالي فان اصراره على ان تبقى صلاحية الحكومة في اصدار سندات الخزينة في المادة السادسة على ما كانت عليه يعود الى ارتباط ذلك بتمكين الحكومة من مواصلة سياستها تأمين الاستقرار النقدي.

اما مصادر رئيس المجلس فقد اوضحت ان تهديد الحريري بطرح الثقة بالحكومة كان سيؤدي الى رحيل الحكومة لو بقي على هذا التهديد ولو لم يعد عنه. واضافت مصادر بري لـ «الحياة»: «الامور لن تكون سهلة بعد اليوم والمحاسبة ستشمل كل شيء وستضيق مساحة حرية الحركة التي كانت في السابق لرئيس الحكومة. ولا يجوز تهديدنا من جانب رئيس الحكومة بانه سيرحل».

وفي هذا الصدد قال عدد من الوزراء والنواب لـ «الحياة» ليل امس ان ملف العلاقات الرئاسية «سيبقى على حاله من التوتر والحذر الى حين انعقاد المجلس الاعلى اللبناني – السوري المنبثق من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين». واكدوا «ان المجلس الذي يعقد برئاسة الرئيس اللبناني والرئيس السوري حافظ الاسد، والمقرر في منتصف الشهر الجاري سينظر في طريقة اصلاح ذات البين بين الرئيسين الهراوي والحريري من جهة والرئيس بري من جهة اخرى، تقديراً منا ان ما حصل على هامش الجلسة النيابية قد يكون بداية للمشكلة التي لم تنته». ولفتوا الى «ان هناك صعوبة في وجه إمكان نجاح اي وساطة محلية ما يعني ان المشكلة ستبقى عالقة في انتظار انعقاد الاجتماع الدوري للمجلس الاعلى»، مشيرين الى «ان التسخين الذي تشهده العلاقات الرئاسية ما هو الا محاولة يريد من خلالها البعض تجميع ما تيسر له من اوراق تمهيداً لادراجها على جدول اعمال المجلس الذي سيشهد عقد مصالحة لبنانية – لبنانية على مستوى الرئاسات».

لكن مصادر رسمية لم تستبعد ان تتكثف الجهود السورية من اجل معالجة الخلاف من دون انتظار المجلس الأعلى السوري – اللبناني أو عقد قمة في دمشق. وتوقعت ان يزور احد المسؤولين السوريين، قد يكون رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان، بيروت خلال الساعات القليلة المقبلة للقاء الرؤساء الثلاثة والبحث معهم في التهدئة.

الشيخ زايد

تتمة الصفحة الاولى

اتصالات افريقية لشرح تطورات الأوضاع في ساحة المعارك على الحدود السودانية مع اثيوبيا واريتريا وزار البشير نيروبي لساعات عدة، فيما توجه نائبه الفريق الزبير محمد صالح إلى ليبيا وتونس والمغرب.

وجاء أول تعليق من خارج السودان على مبادرة الشيخ زايد، التي اثارت جدلاً بين السودانيين في شأن وجودها أو عدمه، من جانب جامعة الدول العربية. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تأييده لمبادرة الشيخ زايد التي وصفها بانها «ايجابية وبناءة». ودعا عبدالمجيد السودانيين إلى التجاوب مع الوساطة التي اقترحها الشيخ زايد في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي لدى استقباله مبعوثاً من البشير.

وكرر عبدالمجيد تحذيره من «محاولات التدخل الخارجية في الشؤون الداخلية للسودان أو تقسيمه»، مؤكداً تمسك الجامعة «بوحدة السودان وحرمة أراضيه».

غير أن عبدالمجيد أكد أن «المشكلة السودانية معقدة ومتعددة الجوانب والحل يجب ان يبدأ من داخل السودان بين الاخوة السودانيين عبر التغلب على خلافاتهم الداخلية».

واحيطت آمال كبيرة اثارتها المبادرة بعد نفي زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني تصريحات لأحد المسؤولين في حزبه، واكد أنه لم يتلق اي مبادرة في أثناء زيارته لدولة الإمارات، كما نفى دعوته إلى عقد اجتماع لقادة المعارضة لمناقشتها منتصف الشهر المقبل.

ونأت الخرطوم بنفسها عن المبادرة أيضاً، وأعلنت أنها لم تتلق اتصالاً رسمياً في شأنها، في خطوة يبدو أنها قصدت منها عدم التأثير على وضع مقاتليها العسكري بالبروز في مظهر الخائف من تطورات القتال. وساهم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي في الجدل حين اكد أن «الشيخ زايد نصح افراد الوفد الحكومي السوداني الذي زار الإمارات بأن المشكلة داخلية، وقال لهم إذا اردتم نستطيع أن نتوسط للحل».

وتابع أن «كل الذي حصل هو ان الشيخ زايد قدم نصيحة إلى الوفد الحكومي».

وجاء التطور الجديد فجر الثلثاء اثناء اتصال هاتفي أجراه البشير مع الشيخ زايد وشكره خلاله على حسن استقبال مبعوثه.

وأكد رئيس دولة الإمارات «استعداده للدخول في وساطة وحوار بين الاخوة في السودان على اختلاف توجهاتهم، للمصالحة والوفاق بين الاشقاء والمساعدة في وضع حد للقتال الدائر هناك.

وقال الشيخ زايد خلال المحادثة إنه سيرسل موفداً من جانبه كبداية عملية لمبادرة الإمارات.

وحرصت أبو ظبي على تأكيد ان الاتصال هو الأول بين الرئيسين منذ تفجر الأزمة السودانية أخيراً.

وذكر بيان في أبو ظبي ان البشير أطلع الشيخ زايد على حقائق الأوضاع وتطوراتها ومواقف الأطراف المختلفة، وجرى تبادل الرأي في شأن الوضع في السودان.

وأكد البيان ان الشيخ زايد أبدى استعداده للدخول في وساطة وحوار بين الاخوة في السودان على اختلاف توجهاتهم للمصالحة والوفاق بين الاشقاء والمساعدة في وضع حد للقتال الدائر هناك وارسال موفد عنه كبداية عملية لمبادرته.

وأشاد الرئيس السوداني بمواقف الشيخ زايد والمشاعر النبيلة التي أبداها تجاه السودان ومواقفه المعهودة في السعي والحرص على الأمة العربية.

ويأتي اتصال البشير مع الشيخ زايد اثناء زيارة السيد محمد عثمان الميرغني لأبو ظبي. كما ينتظر ان يصل الى عاصمة دولة الامارات اليوم الاربعاء السيد الصادق المهدي.

وساطة موي

الى ذلك توجه البشير الى نيروبي امس في زيارة قصيرة استمرت ساعات عدة هي الاولى له خارج البلاد منذ تجدد المواجهات في شرق السودان. وعقد البشير اجتماعاً مع الرئيس الكيني دانيال آراب موي في قصر الرئاسة الكيني لم يكشف عن مضمونه. ولم يتحدث اي من الرئيسين الى الصحافيين في المطار او لدى خروجهما من القصر الرئاسي.

انسحاب اثيوبي؟

على صعيد الوضع العسكري ذكرت صحافية سودانية رسمية امس ان القوات الاثيوبية بدأت تسحب اسلحتها الثقيلة من بلدة حدودية رئيسية.

وأوضحت صحيفة «السودان الحديث» ان تقريراً ورد الليلة الماضية من مسرح العمليات يشير الى ان القوات الاثيوبية بدأت تسحب معداتها العسكرية الثقيلة من بلدة الكرمك التي سيطرت عليها المعارضة في ١٢ الشهر الماضي.

وتؤكد الخرطوم ان القوات الاريترية والاثيوبية تقاتل مع المتمردين لكن الدولتين نفتا ذلك. وذكرت الصحيفة ان القوات الاثيوبية تشارك هذه الايام في اصلاحات مكثفة للطرق المؤدية من بلدتي الكرمك وقيسان الى الاراضي الاثيوبية وانها تحاول تسهيل عملية نقل الجرحى والقتلى.

ولم يرد تأكيد للخبر من مصدر مستقل كما يصعب التحقق من صحة التقارير الصادرة عن الحكومة او المعارضة.

انديك:

تتمة الصفحة الاولى

وصرح السفير الاميركي في تل أبيب مارتن انديك الى «الحياة» بأن الصيغة الجديدة التي تعمل الولايات المتحدة على التوصل اليها والتي ستتيح استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل «تأخذ في الاعتبار مطالب الطرفين» بما في ذلك النقطة التي تثيرها سورية بشأن استئناف المفاوضات عند النقطة التي انتهت اليها في شباط (فبراير) من العام الماضي. (نص الحديث ص٥)

واعتبر السفير الاميركي ان ما انجز في واي بلانتيشن قبل توقف المفاوضات يصلح لتشكيل «خلفية نبني عليها ولن يتم تناسيها». لكنه اوضح ان اسرائيل «غير مستعدة لالزام نفسها بما طرحته الحكومة السابقة».

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس نقلاً عن مصادر قريبة من الحكومة الحالية التي بدأت منذ فترة قصيرة دراسة ملفات المفاوضات السابقة مع السوريين أن حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريز وسورية اتفقتا في الجلسات الاخيرة التي عقدت في واي بلانتيشن في الولايات المتحدة على ابرام اتفاق كامل بحلول تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ وبدأتا التفاوض على بنود الاتفاق الى ان توقفت المفاوضات اثر موجة التفجيرات في اسرائيل.

وأكد بيريز في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية امس ان السوريين ارادوا انهاء المفاوضات خلال العام ١٩٩٦ وان اسرائيل وافقت على ذلك في حينه، لكنه اضاف: «بقيت قضايا لم نتوصل الى حل لها خلال المفاوضات كالمياه والترتيبات الأمنية، فكان موقفي انهم اذا ارادوا بالفعل انهاء المفاوضات فعليهم أن يوافقوا على رفع مستواها كي نتمكن من حلها. لكن الرئيس حافظ الأسد وان كان وافق على مبدأ اللقاء الا انه رفض التزام موعد لعقد لقاء قمة فرفضت لأنه دون موعد لا يمكننا مواصلة المفاوضات». وأضاف: «الانتخابات الاسرائيلية لم تكن سبب تعليق المفاوضات».

لكن السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن ايتامار رابينوفيتش الذي تراس وفد بلاده الى المفاوضات السورية – الاسرائيلية مرات عدة قال مصححاً: «ان بيريز توصل الى استنتاج في وقت ما العام الماضي بأن سورية ليست جاهزة لانهاء العملية السلمية بعد ولذلك قرر تقديم موعد الانتخابات الى ايار (مايو) والانتهاء منها بدل ان تجرى الانتخابات في موعدها الأصلي (تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٦) وتكون سيفاً مسلطاً على رقبته يستغله السوريون لممارسة ضغوط عليه خصوصاً انه كان واضحاً اثر مفاوضات واي بلانتيشن ان المفاوضات لن تنتهي خلال وقت قصير».

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» في تقريرها امس ان من بين النقاط التي تم الاتفاق في شأنها في واي بلانتيشن ١٢ نقطة من أصل ١٨ تتعلق بتطبيع العلاقات وافقت عليها سورية وتتضمن علاقات ديبلوماسية كاملة على مستوى السفراء واتفاقات بشأن المواصلات والملاحة الجوية والسياحة والتعاون الاقتصادي بما في ذلك التجارة واستثمارات بنكية وفتح الخطوط الهاتفية بين البلدين. وأضافت الصحيفة ان الجانبين اتفقا بشأن الترتيبات الأمنية على ورقة غير موقعة تتناول القضايا الخلافية وتحمل عنوان «اهداف ومبادئ من أجل الترتيبات الأمنية»، صيغت في إيار (مايو) ١٩٩٥. وقالت الصحيفة ان اسرائيل لم تطرح موقفاً مكتوباً او شفهياً بشأن الحدود وانما طرحت اتفاقاً على ان تناقشه لجان عمل خاصة. كما اتفق على طرح موضوع المياه ضمن محادثات التطبيع على ان يبحث على أساس احتياجات الطرفين وليس الحقوق القانونية والأمور المرتبطة بها.

الاميركيون والاوروبيون يعملون لبلورة 'صيغة جديدة' بين موقفي اسرائيل وسورية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الاوروبيين والاميركيين «يعملون الآن على بلورة صيغة تتضمن العناصر التي يشدد عليها الجانبان السوري والاسرائيلي، بحيث تعطي لكل طرف الاسباب الكافية للعودة الى طاولة المفاوضات». واشارت الى ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس سيلتقيان في واشنطن لـ «تحديد عناصر الصيغة في ضوء محادثات موراتينوس في كل من دمشق وتل ابيب». واوضحت «ان الاميركيين غير منزعجين تماماً من الدور الاوروبي على المسار السوري وذلك لثلاثة اسباب: الاول، ان واشنطن كانت مشغولة بترتيب الادارة الجديدة ثم بالمسار الفلسطيني. والثاني ان سورية فقدت مزيدا من الثقة بواشنطن لانها توقعت ان تقوم بما يلزم الاسرائيليين تعهد الانسحاب الكامل من الجولان، مقابل زيادة الثقة السورية والعربية بالدور الاوروبي. والثالث ان الاوروبيين ينسقون تماماً مع الاميركيين كل خطوة يقومون بها على المسار السوري».

وقالت المصادر ان زيارتي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس حسني مبارك الى واشنطن ستحددان «مستقبل الجهود الاميركية والمسار السوري في الفترة المقبلة». يذكر ان الرئيس مبارك التقى اخيراً نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وتسلم منه رسالة من الرئيس حافظ الأسد.

وزادت المصادر ان الصيغة التي يعمل الاوروبيون والاميركيون على صياغتها «ستتضمن عناصر الامن والسلام والانسحاب انطلاقاً من صيغة مدريد، بالنظر الى ان الطرفين السوري والاسرائيلي متفقان على هذه العناصر وعلى بحثها في المفاوضات». واشارت الى ان «المخرج ربما سيكون في ارسال رسالة ضمانات الى السوريين بأن استئناف المفاوضات يعني قبول ما تم الاتفاق عليه في المفاوضات السابقة واستمرار المناقشات من حيث توقفت في شباط (فبراير) الماضي، أو ان تركز رسالة الضمانات على ان معاودة التفاوض تعني التزام الاسرائيليين مبدأ الأرض مقابل السلام ومرجعية مدريد والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ مع التأكيد للاسرائيليين على التزام عنصر الأمن وبحث اقامة ترتيبات أمنية تكفل أمن اسرائيل وسورية». ورأت المصادر ان «رسالة ضمانات اوروبية ربما تكون الحل على خلفية ان الرسالة الاوروبية ساهمت كثيراً في تجاوز عقبة تطبيق اتفاق الخليل، حسب ما اعترف به الاسرائيليون والاميركيون والرئيس ياسر عرفات».

في غضون ذلك، اكدت دمشق استعدادها «بحث اي مبادرة ايجابية» لمعاودة التفاوض، لكن المصادر الديبلوماسية قالت ان «المشكلة تكمن في الشكوك حول رؤية نتانياهو للجولان، حيث يبدو احتمال الانسحاب الكامل مستبعداً، فيما يتمسك السوريون بعودة الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». ولفتت الى ان «هذا هو المخرج من التوتر بين الطرفين»، علماً ان المصادر السورية تعلن ان دمشق «ترفض التفاوض لاجل التفاوض».

تأييد مغربي لموقف سورية من عملية السلام

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ غادر نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام الرباط امس في ختام زيارة الى المغرب رافقه خلالها وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. واجتمع الوفد السوري مساء أول من امس مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وبحث الطرفان في تطورات أزمة الشرق الأوسط.

وحضر الاجتماع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، والجنرال عبدالحق القادري رئيس الابحاث والمساندات وشخصيات اخرى.

وأفيد ان الرباط أبدت مزيداً من التفهم للمواقف التي عبر عنها الوفد السوري لجهة حض اسرائيل على احترام تعهدات الحكومة العمالية السابقة في شأن الجولان.

مشروع اسرائيلي-اميركي لتطوير نظام مضاد للصواريخ

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان اسرائيل والولايات المتحدة بدأتا مشروعاً لتطوير نظام لاعتراض الصواريخ البعيدة المدى.

وقالت الاذاعة نقلاً عن مصادر عسكرية ان النظام الجديد يقوم على استخدام طائرات من دون طيار ترصد الصواريخ عند اطلاقها وتدمرها في الجو بفضل صواريخ تقليدية.

واوضحت ان بعثة من وزارة الدفاع الاميركية تزور اسرائيل حالياً للبحث في المشروع الذي تقدر كلفته بـ ٣٠ مليون دولار.

يشار الى ان تل ابيب وواشنطن تعملان منذ سنوات على تطوير صاروخ مضاد للصواريخ (صاروخ حيتز – السهم بالعبرية) وقد أنجز المشروع وبدأت الاختبارات عليه.

مبارك: وجدت عرفات متشائماً وطلبت من نتانياهو الالتزام بالانسحاب من الجولان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال الرئيس حسني مبارك انه طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، خلال لقائهما على هامش المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس، التوقف عن ترديد نغمة ان الجولان لن تعود الى سورية، وشدد على ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، مؤكداً ان اسرائيل لا يمكنها ان تصل الى حل مع سورية من دون استعادة الاخيرة للجولان.

وأشار الرئيس مبارك، في تصريحات ادلى بها لبرنامج «صباح الخير يا مصر» الذي بثه التلفزيون المصري صباح امس، الى انه اتفق والرئيس الفرنسي جاك شيراك على تأجيل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها لفرنسا مساء اول من امس. وعزا ذلك الى ضيق الوقت وكثرة الارتباطات.

وتحدث مبارك عن لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في دافوس، فقال انه وجد عرفات «متشائما وفي حال معنوية سيئة نظرا لاستمرار الحصار الاسرائيلي والمشاكل الاقتصادية المترتبة على هذا الحصار، وطلب مني التدخل لحل هذه المشكلات».

وتابع: «نقلت الى نتانياهو هذه المشكلات بوضوح وطلبت منه ان يبدأ في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين ونصحته بان أي اخلال في تنفيذ الاتفاقات سيعيد القضية الفلسطينية الى الوراء ودعوته الى البحث في هذه المواضيع مع عرفات وايجاد حل لهذه المشكلات».

وعما اذا كان قد ناقش مع نتانياهو قضية الجولان، قال الرئيس مبارك انه طلب من نتانياهو وقف التصريحات التي تعتبر الجولان ارضاً اسرائيلية لانه «لا يمكن الوصول الى حل مع سورية من دون ان تحصل على ارضها».

وعن زيارته التي كان من المقرر ان يقوم بها الى باريس قال انه سيتم الاتفاق مع الرئيس شيراك على تحديد موعد لهذه الزيارة، موضحاً انه يفضل ان تتم «خلال زيارتي للولايات المتحدة الاميركية سواء في الذهاب او العودة».

وكان الرئيس المصري والوفد المرافق له عاد الى القاهرة مساء اول من امس آتيا من سويسرا.

عشية لقائه مع نتانياهو

عرفات يطالب بتنسيق عربي في عملية السلام

□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ تونس – «الحياة»:

■ توقف في القاهرة امس لبضع ساعات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات آتيا من تونس في طريقه الى غزة واجرى اتصالا هاتفيا من المطار مع الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري. واشاد عرفات، في تصريحات صحافية، بالدور المصري في عملية السلام، وقال: «لولا جهود ودور الرئيس حسني مبارك ومساندته ما كان سيتم التوصل الى اتفاق مع اسرائيل». واضاف ان الفترة المقبلة تتطلب تنسيقا عربيا لحض اسرائيل على الالتزام بتنفيذ كل الاتفاقات التي وقعتها بشكل امين.

من ناحية اخرى عبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن امله بان ينجح اللقاء المرتقب بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو غدا الخميس عند حاجز اريز في تحقيق التقدم المطلوب.

وفي تونس ، اعتبر الرئيس ياسر عرفات ان أهم انجاز حققه اتفاق الخليل تمثل «باختراق الجبهة التي كانت ترفض السلام في إسرائيل». ورأى في تصريحات أدلى بها بعد اجتماعه مع الرئيس زين العابدين بن علي في قصر قرطاج مساء أول من أمس ان «النتيجة التي تم التوصل لها بتصديق الكنيست (على الاتفاق) تؤكد بدء صنع السلام مع كل الشعب الإسرائيلي». وعبر عن اسفه لـ «جمود التنفيذ منذ التوقيع على الاتفاق».

وأشار إلى أن المؤتمر الاقتصادي الدولي الأخير في دافوس (سويسرا) حض جميع الأطراف على «المحافظة على السلام ودفع مسار المفاوضات إلى الامام بالتنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه».

وغادر عرفات تونس امس بعد زيارة استمرت أقل من أربع وعشرين ساعة تناول خلالها الإفطار إلى مائدة الرئيس التونسي مساء أول من أمس وقال إنه أطلعه على «التطورات الأخيرة التي مرت فيها المفاوضات الصعبة مع الحكومة الإسرائيلية والتي أسفرت عن التوصل إلى بروتوكول اتفاق في شأن الانسحاب من الخليل».

من جهة أخرى (أ ف ب)، أكد الرئيس ياسر عرفات الاثنين في لاهاي أنه حصل على «رسالة ضمانات» من الاتحاد الأوروبي كان لها تأثير حاسم على اتفاق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل. وأوضح خلال مؤتمر صحافي عقده اثر لقائه رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ووزير خارجيته هانس فان ميرلو، انه تلقى من ميرلو، عندما كانت المفاوضات في شأن الخليل في مأزق، «رسالة ضمانات» يتعهد فيها الاتحاد الأوروبي السهر على تطبيق اي اتفاق محتمل في شأن إعادة الانتشار في المدينة.

انتقادات في الصحافة الكويتية للخرطوم وتنبيه الى 'خطر المغتربين السودانيين'

□ لندن – «الحياة»:

■ شنت صحف كويتية حملة انتقادات واسعة على الحكم السوداني لكن بعضها ركز على انتقاد مغتربين سودانيين على أساس ان السودانيين «يمثلون خطراً»، ووردت فيها عبارات مثل «حملان تحولت نموراً افريقية شرسة تشايع الباطل السوداني – العراقي». ولم تجتذب الأحداث الأخيرة في السودان الكثير من الاهتمام بين المواطنين الكويتيين فالمعارك تقع على بعد آلاف الأميال عنهم والمحصلة النهائية لما يحدث هناك ليست مرتبطة بالاهتمامات المباشرة لهؤلاء المواطنين.

غير ان الصحافة الكويتية، خصوصاً كتاب الزوايا فيها الذين يصل عددهم الى اكثر من ١٠ للصحيفة الواحدة، اظهروا اهتماماً مفاجئاً بهذا الموضوع خلال الأيام القليلة الماضية ولم تكن آراؤهم – على الأغلب – في صالح الحكومة السودانية.

وكتب سعود السمكة، في صحيفة «القبس» الليبرالية امس رافضاً وجود تدخل خارجي ضد السودان لأن «ما يعانيه السودان اليوم من توتر وما سوف يترتب عليه من حرب أهلية قد تضعه أمام خط التقسيم الطائفي والعرقي بل وربما الجغرافي بسبب فقدان نظامه الأهلية والمشروعية».

وتلقى الكتابات الناقدة للحكومة السودانية ولحكومات «دول الضد» قبولاً عند معظم الكويتيين على خلفية احداث الغزو العراقي، لكن الكاتب صالح الشايجي الذي اعتاد استخدام لغة قوية في مقالاته، تجاوز في مقاله في صحيفة «الأنباء» امس النظام الى المواطنين السودانيين انفسهم فكتب: «انتبهوا.. السودانيون خطر».

ورأى الشايجي انه «منذ تسلمت حكومة البشير – الترابي الحكم في السودان وقلبت ظهر المجن لدول الخليج وناصرت الباغي العراقي على الحق الخليجي تحولت الحملان السودانية الاليفة والرقيقة الى نمور تشايع الباطل – العراقي».

وهاجم السودانيين المقيمين في دول خليجية لما ينشرونه من رسائل تأييد للحكومة السودانية في الصحف العربية، واعتبر ان هذا التأييد «انتقاصاً كبيراً من قيمة الدولة المضيفة لهم ومناطحة لها وتنكراً لدورها في سترهم والحدب عليهم وتسبيب لقمة العيش لهم».

واعتبر ان «من يعاضد هذا النظام السوداني هو بالتأكيد عدو لنا». ونشرت صحيفة «السياسة» مقالاً آخر هاجمت فيه الخرطوم وأكدت «ان ما يجري ليس إلا انتفاضة شعبية تقودها أحزاب المعارضة السودانية ولا دخل لأميركا او جيران السودان بها». يشار الى ان زعيم المعارضة السودانية رئيس حزب الأمة السيد الصادق المهدي وصل الى الكويت منذ أسبوع واستقبله المسؤولون. وعلى النقيض من الشايجي كتب الدكتور عبدالله النفيسي في صحيفة «الوطن» يوم السبت الماضي مؤيداً السودان ومنتقداً استقبال الحكومة الكويتية الصادق المهدي.

الرئيسان السوداني والكيني في نيروبي امس (رويتر)

مؤشرات على تحسن العلاقات التونسية-السودانية

البشير يطلب من موي مواصلة وساطته في النزاع في السودان

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ تونس – من رشيد خشانة:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اختتم الرئيس السوداني زيارة قصيرة الى نيروبي امس طلب خلالها من الرئيس الكيني مواصلة جهوده من اجل تحقيق السلام في السودان في اطار رئاسته للجنة خاصة شكلتها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف «ايفاد» لهذا الغرض.

ووسع السودان مساعيه الديبلوماسية لشرح وجهة نظره في القتال الاخير في حدوده المشتركة مع اثيوبيا وأريتريا في الشرق والتوتر مع أوغندا من الجنوب. وبدأ نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح جولة على ليبيا وتونس والمغرب.

في نيروبي (أ ف ب) أعلن وزير الخارجية الكيني ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير طلب من نظيره الكيني دانييل اراب موي مواصلة وساطته في النزاع القائم بين الخرطوم والمتمردين السودانيين.

وقال الوزير الكيني كالونزو موسيوكا في ختام لقاء مغلق بين الرئيسين استمر ساعة «يرغب (الرئيس البشير) في ان يستمر الرئيس موي في التحرك في اطار هذا النزاع كوسيط اقليمي».

وقالت مصادر مطلعة على علاقات البلدين في لندن لـ «الحياة» امس ان اللقاء «كان ايجابياً جداً بحث ايضاً في مواضيع ثنائية» متعلقة بما بات يعرف باسم حرب البحيرات. ومعروف ان البلدين على علاقة سيئة مع اوغندا ولهما تحفظات على دورها في الحرب في رواندا وزائير. وتأتي الزيارة التي ارجئت بسبب اندلاع القتال في شرق السودان بعد أيام من تهديدات اطلقها الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني بحل مشكلته مع السودان بشن حرب عليه وفتح جبهة في جنوبه.

وقالت المصادر ان الخرطوم مهتمة باستمرار منظمة «ايفاد» ودورها في ضوء ولايتها الجديدة لحل مشاكل قائمة داخل السودان وأريتريا واثيوبيا وأوغندا. واشارت الى ان توتر العلاقات السودانية مع ثلاث عواصم من اعضاء ايفاد «هي كمبالا واديس ابابا وأسمرا يجعل الخرطوم تبحث عن «صيغة جديدة داخل ايفاد لتولي معالجة النزاع ولذلك تخاطب الآن رئاسة اللجنة الخاصة ممثلة في شخص الرئيس موي».

في تونس سلم نائب الرئيس السوداني أمس رسالة الى الوزير الأول الدكتور حامد القروي موجهة من الرئيس عمر البشير الى الرئيس بن علي.

وقال الفريق الزبير في تصريحات بعد اللقاء الذي حضره وزير الخارجية عبدالرحيم الزواري ان الرسالة تتعلق بآخر تطورات الوضع في السودان خصوصاً في المحافظات الشرقية.

وعكست زيارة نائب الرئيس السوداني الذي يعتبر أول مسؤول سوداني يزور تونس رسمياً منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٩٢ تحسناً في العلاقات الثنائية. وكان وزراء سودانيون أبرزهم وزير الداخلية زاروا تونس في الأعوام الأخيرة للمشاركة في مؤتمرات عربية لكنهم لم يجروا اتصالات مع مسؤولين تونسيين.

وقطعت تونس والسودان علاقاتهما الديبلوماسية في العام ١٩٩٢ بعد توجيه تونس اتهامات للسلطات السودانية بإيواء أعضاء من حركة «النهضة» المحظورة في معسكرات تدريب سودانية. وشهدت العلاقات تحسناً تدريجياً في الفترة الأخيرة من خلال لقاءات بين مسؤولين تونسيين وسودانيين على هامش مؤتمرات دولية.

وتوقع مراقبون ان تشهد العلاقات الثنائية مزيداً من التحسن في الفترة المقبلة، إلا أنهم استبعدوا معاودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وكان الزبير توجه مساء الاثنين الى طرابلس للقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ومن المقرر ان ينتقل الى المغرب لنقل رسالة من البشير الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

مالاوي تطلب من ليبيا التوسط بين السودان وأوغندا

■ تونس – رويتر – ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء امس الثلثاء ان جمهورية مالاوي طلبت من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الوساطة في الخلاف القائم بين السودان وأوغندا.

وأوضحت الوكالة ان القذافي تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس مالاوي باكيلي مولوزي الاثنين حضه فيه على التدخل شخصياً لتسوية الخلاف بين السودان وأوغندا في شأن الهجوم الذي بدأه المتمردون السودانيون في شرق السودان منذ شهر.

وتتهم الخرطوم اوغندا واثيوبيا وأريتريا بالتورط العسكري المباشر في الهجوم الذي شنه مقاتلو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وقوات المعارضة المتحالفة معهم في بداية كانون الثاني (يناير) الماضي.

٣٥ مليون دولار مساعدة عربية للسلطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت أمس الثلثاء مساعدة مالية قدرها ١٢ مليون دينار كويتي (نحو ٣٥ مليون دولار) للسلطة الفلسطينية.

وقال أمين مكي مدني خبير الصندوق خلال احتفال توقيع الاتفاق في مقر المجلس الفلسطيني للتنمية وإعادة الإعمار (بكدار) ان الاتفاق يشكل «بداية المشوار في موضوع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين».

وأشار الخبير العربي إلى «صعاب ومشاكل» كانت تعترض تقديم هذه المساعدة المخصصة لأعمال بناء شارع رئيسي في غزة ولقطاعي الصحة والتعليم الفلسطينيين، إلا انه لم يسم هذه الصعوبات.

واعتبر محمد اشتية، المدير العام لـ «بكدار» توقيع الاتفاق بمثابة «مرحلة انفتاح حقيقي على المساعدات العربية» مشيراً إلى أن تكلفة برنامج الاستثمار الفلسطيني المخصص لأعمال البنية التحتية خلال السنوات الخمس المقبلة تبلغ ١٣ بليون دولار. وفلسطين عضو في صندوق الانماء العربي الذي يعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

الشرطة الاسرائيلية تستجوب وزيرين ضمن تحقيق في فضيحة

■ القدس المحتلة – رويتر – استجوبت الشرطة الاسرائيلية التي تحقق في فساد حكومي مزعوم وزراء اليوم الثلثاء وذلك للمرة الأولى في القضية.

وقال وزير المال دان ميريدور للصحافيين انه سئل عن اجتماع مجلس الوزراء في الشهر الماضي والذي عين فيه المحامي روني بار عون في منصب المدعي العام.

وتحقق الشرطة في اتهامات أوردها التلفزيون الاسرائيلي بأن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو عينت بار عون في اطار اتفاق مع احد الساسة الذين يحاكمون بتهمة الفساد.

وقال وزير العدل تزاتشي هانيغبي الذي استجوب أيضاً للاذاعة الاسرائيلية: «كان من دواعي سعادتي ان أكشف للشرطة كل التفاصيل التي أعرفها عن هذه المسألة»، ولم يدل بتفاصيل اخرى في المقابلة الاذاعية.

وقال ميريدور «أجبت عن الأسئلة المتعلقة باجتماع (مجلس الوزراء). الحوار انتهى وأبلغوني انهم لا يحتاجوني اكثر من ذلك».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

Excellent Job Opportunities

A highly regarded leader in the retail industry in the Gulf invites top-notch **Brand Managers** for their Cosmetics, Fragrance and Gift Division.

The position which is based in Kuwait assumes a challenging role in the development of overall product strategy and management of all product cycle ensuring optimum profit and meeting corporate objectives. This entails collaboration with a wide variety of functional areas such as sales, marketing, responsive to customer needs and market opportunities.

Requirements

- A university degree in Marketing, Business Management or related fields.
- 3 to 4 years managerial experience in cosmetics or FMCGs. Must display strong commercial awareness and business acumen.
- Highly articulate in Arabic and English
- Outstanding people skills and ability to work with mixed nationalities.
- Excellent PC skills

To the successful candidate, we offer an attractive compensation package including a performance-related incentive scheme and an opportunity for fast-track growth with the Company.

Please send your comprehensive CV and indicate in a covering letter of your current salary and business experience. Write, quoting reference to:

HR-E/CGD, the Employment Manager,
P.O. Box, 27220,Safat
13133 or fax to 4834404.

تشيرنوميردين اعتبر الأمر خطراً على ادارة يلتسن

روسيا: توسيع الأطلسي شرقاً يؤدي الى تغيير كامل في الخريطة السياسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حذر رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين من ان توسيع الحلف الاطلسي قد «يقوض مواقع» حكومته، فيما ذكر مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس ان مثل هذا القرار سيؤدي الى «تغيير كامل في الخريطة السياسية» الروسية.

وفي حديث نشرته امس الثلثاء صحيفة «واشنطن بوست» اكد تشيرنوميردين ان توسيع الأطلسي سيكون «ورقة لمصلحة الراديكاليين». وقال انه سيحذر الرئيس الأميركي بيل كلينتون من ان مثل هذا القرار قد يلحق ضرراً بادارة الرئيس يلتسن.

وتابع تشيرنوميردين الذي سيزور واشنطن لاجراء مباحثات سياسية واقتصادية ان خطط توسيع الحلف ستكون «حجة اضافية» للمتطرفين الروس في دعوتهم الى المجابهة مع الغرب.

ودعا الى حسم الموضوع قبل قمة كلينتون - يلتسن التي اقترح ان تعقد في اوروبا بسبب الوضع الصحي للرئيس الروسي. وقال انه إذا لم يحصل ذلك فإن «الدبابات ستعود الى التحرك» من مصانع معطلة حالياً.

واكد رئيس الوزراء ان الشعب الروسي «لن يصغي الى تفسيراتنا» في حال محاولة الحكومة اقناعه بأن توسيع الحلف لا يشكل خطراً على روسيا. وزاد ان الأحداث في بلاده قد «تؤول الى تطور مشؤوم» في حال ضم الحلف دولاً جديدة.

ويشير المراقبون الى ان موسكو طرحت بذلك حجة جديدة لاقناع الغرب بالعدول عن توسيع الأطلسي او توقيع معاهدة مع روسيا يلتزم الحلف بموجبها بعدم نشر هياكله العسكرية في بلدان اوروبا الشرقية، والامتناع عن وضع أسلحة نووية في الدول التي قد تدعى للانتساب الى الحلف في القمة التي سيعقدها في مدريد في تموز (يوليو) المقبل.

وتحدث عن هذا الموضوع اناتولي تشوبايس في مؤتمر دافوس. وأشار مدير الديوان الرئاسي الذي يعد من أشد أنصار التحالف مع الغرب الى ان روسيا اليوم «ليست اكثر خطراً» من الاتحاد السوفياتي ولذا فإن التوسيع «ليس مبرراً».

وتابع ان القوى المناهضة للشيوعية في اوروبا «لا تفهم الوضع الفعلي في روسيا» حيث قد يؤدي توسيع الأطلسي الى «دعم عملي للشيوعيين الروس ويعطيهم حجة ممتازة» في صراعهم مع السلطة الحالية.

وحذر من ان ذلك قد يسفر عن «تغيير كل الخارطة السياسية» في روسيا ويترتب على ذلك «مراجعة جذرية» لسياستها الخارجية.

ودعا تشوبايس الغرب الى عدم ارتكاب خطأ قال انه سيكون «الأفدح منذ ٣٠ عاماً».

تعيين كوليكوف نائباً لرئيس الوزراء

■ موسكو - «الحياة» - اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء رسوماً بتعيين وزير الداخلية اناتولي كوليكوف نائباً لرئيس الوزراء مع احتفاظه بالحقيبة الوزارية.

وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان كوليكوف سيتولى «تنسيق اعمال وزارة القوة» في مجال مكافحة الجريمة ويشرف على شرطة الضرائب ومصلحة الجمارك والامن الاقتصادي.

ويرى عدد من المراقبين ان توسيع صلاحيات كوليكوف قد يعني تعزيز مواقع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين المتحالف معه. ومن جهة اخرى تزايدت الانتقادات لوزارة الداخلية بعد انفجار لغم في سيارة وكيل وزارة المال اندريه فوفيلوف في الحي الذي توجد فيه مباني الحكومة وسط العاصمة.

ولم يصب احد في الحادث الذي اعتبرته الجهات الامنية «تحذيراً اولياً» لوكيل الوزارة المسؤول عن اختيار البنوك التي تتولى ادارة اسهم سندات الخزينة.

نيقوسيا تعد بعدم نشر مقاتلات يونانية حالياً

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان قبرص اكدت للولايات المتحدة انها لن تنشر اي طائرات حربية يونانية في الاشهر الثلاثة عشر المقبلة في قاعدة جوية جديدة قيد الإنشاء في الجزيرة.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز مؤكداً تقريراً نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاحد «لن يجري نشر طائرات حربية يونانية في القاعدة الجديدة في قبرص لمدة ١٣ شهراً».

وتنتهي فترة ولاية الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس بعد ١٣ شهراً. واضاف بيرنز في مؤتمر صحافي ان قبرص قدمت هذا الوعد للديبلوماسي الاميركي غاري كافانوغ اثناء زيارة للجزيرة المقسمة الشهر الماضي في مسعى لنزع فتيل التوتر.

واعلنت واشنطن ايضاً ان كليريدس قدم وعداً آخر يقضي بالانتظار ١٦ شهراً على الأقل قبل تلقي اي مكونات لنظام صاروخي مضاد للطائرات تعتزم شراءه من روسيا.

ودفعت انباء تلك الصفقة مسؤولين اتراك الى التهديد بضربات عسكرية لمنع نشر ذلك النظام.

وبمقتضى اتفاق عسكري وقعته مع اليونان عام ١٩٩٣ فان قبرص تبني مطاراً عسكرياً في بافوس يمكنه ان يستوعب طائرات حربية يونانية من طراز إف ١٦.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت الشهر الماضي انها ستعطي اولوية لمعالجة مشكلة قبرص.

سيسي سيكو يطلب مساعدة عسكرية من المغرب

المتمردون الزائيريون يعززون مواقعهم في اقليم شابا

■ كينشاسا - ا ف ب - وصل المتمردون الزائيريون الاثنين الى مدينة كاليمي على بحيرة تانغانيكا في اقصى شرق اقليم شابا (كاتانغا سابقا) الغني بالنحاس وبدأوا يوطدون اقدامهم فيه.

وكان اقليم كاتانغا اعلن انفصاله عن زائير غداة الاستقلال في العام ١٩٦٠. وبقي عرضة للاضطرابات ومحاولات التمرد او حركات «قومية» مطبوعة بميل الى «الاستقلال الذاتي» بعيداً عن السلطة المركزية.

وبدأت اول حركة انفصالية في العام ١٩٦٠ بقيادة مويز تشومبي ولم يتم القضاء عليها الا في العام ١٩٦٢ في اطار عملية واسعة للامم المتحدة لاعادة الوحدة الوطنية الى هذه الدولة المستقلة الناشئة المهددة بالتفكك.

وانطلاقا من هذه الفترة تطورت نشاطات شركة «جيكامين» الوطنية التي تدير مناجم النحاس والكوبلت والقصدير والزنك في كاتانغا ووصل انتاجها الى اكثر من ٤٥٠ الف طن في الثمانينات.

لكن في تلك الفترة ايضا واجه هذا الاقليم محاولتي انفصال في اطار «تمرد رجال الدرك الكاتانغيين».

وكان الانفصاليون لجأوا الى انغولا بعد فشل حركة مويز تشومبي لكنهم حاولوا في العام ١٩٧٧ الاستيلاء على منطقة الانتاج في كوليزي. وتمكنت السلطات الزائيرية من صدهم بفضل مساعدة عسكرية من المغرب.

وتعتزم زائير طلب مساعدة عسكرية من المغرب من اجل مواجهة التمرد في شرق البلاد، حسب ما اعلن الاثنين في الرباط مسؤول زائيري يرافق الرئيس موبوتو سيسي سيكو في زيارته للمغرب.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «من الواضح ان مسألة المساعدة العسكرية المغربية ستطرح خلال المحادثات بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس موبوتو» نظراً الى علاقات الصداقة القائمة بين البلدين والى الوضع الذي تشهده زائير حاليا.

واضاف المصدر ذاته ان قرار المغرب «سيعرف في ختام هذا اللقاء»، وبدأت المحادثات بين الطرفين امس الثلثاء.

الرئيس الصربي يعترف بنتائج الانتخابات البلدية والمعارضة تطالبه بمزيد من التنازلات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش امس الثلثاء اعترافه بنتائج الانتخابات البلدية التي فازت فيها المعارضة.

وشكل ذلك تراجعاً للرئيس الصربي عن موقفه الرافض الاعتراف بنتائج الانتخابات التي جرت في اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ما اشعل اضطرابات استمرت حتى اليوم.

وطلب ميلوشيفيتش من الحكومة اصدار قانون للاعتراف بنتائج الانتخابات بناء على توصية مجلس الأمن والتعاون الأوروبي الذي توسط في النزاع. وعزا قراره الى رغبة حكومته في تحسين علاقاتها مع المجتمع الدولي الذي ابدى تأييداً للمعارضة.

لكن المعارضة استبعدت ان تضع تلك الخطوة حداً للاحتجاجات التي تقودها. وطالبت الرئيس الصربي باتخاذ مزيد من الاجراءات لضمان حرية الاعلام ومحاسبة المسؤولين عن تعرض المتظاهرين انصارها للاعتقال والضرب على ايدي رجال الأمن.

وكانت السلطات الصربية شنت حملة اعتقالات ضد المعارضة فيما اعتصم الطلاب في المنطقة المحيطة بسجن بلغراد مطالبين بالافراج عن زملائهم.

واعترفت السلطات باعتقال ١٨ شخصاً «هددوا النظام والأمن في صربيا وان اجهزة الامن ستواصل اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لمنع خرق القانون».

وتجمع آلاف الطلاب امس في الشوارع المحيطة بسجن بلغراد واعلنوا انهم لن يبارحوا المنطقة طالما بقي زملاؤهم رهن الاعتقال.

وأكد قادة المعارضة ان عدد المعتقلين يزيد بكثير عما اعلنته السلطات ودعوا الى عصيان مدني عام. وواصلت شرطة مكافحة الشغب امس ولليوم الثالث على التوالي استخدام العنف مع المتظاهرين على رغم التنديد الأميركي والأوروبي ورجاء رئيس الكنيسة الارثوذكسية الصربية البطريرك بافلي بوقف تصعيد المواجهة.

وفي بلغاريا، أعلن الاشتراكيون تشكيل حكومتهم على رغم فوضى التظاهرات.

وفي البانيا، رفضت المعارضة دعوة الرئيس لاجراء محادثات مائدة مستديرة لمناقشة الأزمة الناجمة عن انهيار شركات استثمار الأموال. وأشار بيان للمعارضة «ان الرئيس بريشا وحزبه الديموقراطي يتحملان مسؤولية هذه الأزمة وأن الحل لا يتأتى إلا باستقالة الحكومة الحالية وتسليم الأمور الى سلطة انتقالية من الخبراء». وأكد بيان للمعارضة انها ستواصل الاحتجاجات والتظاهرات «من أجل انهاء استبداد حكم الحزب الديموقراطي وفساده».

وفي العاصمة البلغارية صوفيا، أفاد التلفزيون الحكومي امس ان الحزب الاشتراكي شكل حكومة جديدة برئاسة نيكولاي دوبريف وستمثل اليوم الأربعاء أمام البرلمان الذي يسيطر عليه الاشتراكيون. وتعهد زعيم اتحاد القوى الديموقراطية المعارض ايفان كوستوف بتكثيف حركة الاضرابات والتظاهرات «الى ان يذعن الاشتراكيون ويوافقوا على اجراء انتخابات برلمانية مبكرة وانهاء التدهور الاقتصادي».

قضية برتشكو تهدد بعودة الحرب إلى البوسنة

سيلايجيتش يحذر من الرهان الدولي على اقناع ميلوشيفيتش بالسلام

□ سارايبفو - «الحياة»:

■ حذر رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش من المخاطر الناجمة عن استمرار سلوبودان ميلوشيفيتش في التحكم بمصير صربيا «بعدما ثبت عدم صواب الرهان الدولي على تغيير مواقف في اتجاه السلام».

وأكد سيلايجيتش في مؤتمر صحافي في سارايبفو امس الثلثاء «ان ميلوشيفيتش يمثل خطراً على منطقة البلقان بكاملها والشعب الصربي نفسه».

وأشار إلى أن التوتر المتصاعد في اقليم كوسوفو ذي الغالبية من السكان الألبان «نتج عن مخططات ميلوشيفيتش التي تعمدت إبعاد الأنظار عما يجري في بلغراد».

أما تهديدات الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش بالعودة إلى الحرب من أجل الاحتفاظ بمدينة برتشكو، فوصفها سيلايجيتش بانها «صفعة للمجتمع الدولي من مجرم كان ينبغي أن يكون مكانه الطبيعي في محكمة لاهاي منذ زمن بعيد».

وكان كراجيتش صرح لصحيفة يونانية بان «على الصرب أن يخوضوا حرباً إذا قررت لجنة التحكيم الدولية وضع مدينة برتشكو تحت سيطرة المسلمين».

وفي محاولة لتهدئة الضجة الناجمة عن تصريح كاراجيتش، نقلت وكالة سرنا الصربية عن ممثل الصرب في هيئة رئاسة البوسنة - الهرسك مومتشيلو كرايشنيك نفيه وجود أي تهديدات صربية بشن حرب جديدة.

وكان المبعوث الاميركي الخاص إلى البوسنة جون كورن بلوم أجرى في اليومين الماضيين محادثات مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش في سارايبفو وقادة صرب البوسنة في بالي بخصوص النزاع حول برتشكو، وأكد خلالها «على ضرورة الالتزام بالقرار الذي ستصدره لجنة التحكيم الدولية في منتصف الشهر الجاري».

ويذكر ان مدينة برتشكو التي تتمتع بموقع مهم في شمال شرق البوسنة كانت ذات غالبية من المسلمين، قبل استيلاء الصرب عليها عام ١٩٩٢. وترك اتفاق دايتون للسلام تحديد مستقبلها إلى لجنة تحكيم دولية يرأسها القانوني الأميركي روبرت أوين.

وتردد في وقت سابق ان كورن بلوم حض لجنة التحكيم على إبقاء برتشكو ضمن الكيان الصربي حفاظاً على استمرار عملية السلام في البوسنة لكن وزارة الخارجية الأميركية نفت أي تدخل أميركي في عمل اللجنة.

ويسود اعتقاد لدى المراقبين في سارايبفو ان البوشناق المسلمين لا يمانعون في وضع برتشكو لفترة معينة تحت إدارة دولية قبل تحديد مستقبلها النهائي، إلا أن الصرب يرفضون كل تقليل من سلطتهم عليها ويعتبرون أن المدينة ذاتها ليست مشمولة بالتحكيم الذي يخص فقط بعض المناطق داخل الحدود التي كانت عليها بلديتها قبل الحرب».

مسلح مجهول يقتل اسقفاً كاثوليكياً في الفيليبين

■ زامبوانغا (الفيليبين) - رويتر - قتل مسلح مجهول اسقفا كاثوليكيا امام كاتدرائيته في جزيرة جولو أمس الثلثاء في احدث أعمال للعنف الديني جنوب الفيليبين.

وقال مسؤولون في الجيش وكنسيون ان الاسقف بنجامين دي جيسوس كان يهم بركوب سيارته الجيب امام الكاتدرائية عندما سار اليه رجلان اطلق احدهما الرصاص على رأسه فقتله في الحال.

وطاردت الشرطة الرجلين المشتبه بهما ووقع اشتباك بالاسلحة النارية اصيب فيه مدني.

وجولو الواقعة على بعد ٩٠٠ كيلومتر جنوب مانيلا هي احدى اكثر المناطق توترا في منطقة ميناناو الجنوبية التي تشهد حركة اسلامية ناشطة.

وتوصلت جبهة مورو للتحرير الوطني وهي جماعة الثوار الرئيسية في المنطقة الى اتفاق سلام مع الحكومة العام الماضي لكن ثوارا متشددين يطالبون بدولة اسلامية من بينهم جماعة ابو سياف ينشطون في المنطقة.

وحمل الجيش جماعة ابو سياف مسؤولية سلسلة تفجيرات قنابل وغارات في المنطقة في السنوات الاربع الماضية بينها خطف مبشرين اجانب في جولو وجزيرة باسيلان المجاورة.

مفكرون لا يتذكرون وأمة لا تنسى

■ كان لافتاً ان يقام في انقرة الأسبوع الماضي مهرجان مناهض لاسرائيل ترفع خلاله صور السيد موسى الصدر والدكتور فتحي الشقاقي وهما وجهان مشرقان في تاريخ الحركة الاسلامية غيبتهما الأيادي الخبيثة عن الشارع لكنها لم تغيبهما عن ذاكرته.

اية مفارقة! ان يقام هذا المهرجان في تركيا تحدياً للتقارب الناشئ والمصطنع بينها وبين اسرائيل، فيما جرت في الأسبوع نفسه اجتماعات في كوبنهاغن لتسويق ما يسمى «التطبيع» بين العرب والاسرائيليين. والتطبيع يفيد بمعناه «عودة العلاقات الى طبيعتها». اية طبيعة وأية علاقات؟

وفد اسرائيل يشبه رسمي جاء الى العاصمة الدنماركية ليحاور مجموعة من الشخصيات بينها «مفكرون» أسفون على ماضيهم، مأسوف على ذاكرتهم. والهدف احلال «شراكة» شرق اوسطية يفترض ان يلتزم بها طرف ويتملص منها الأخر الا بما تعود عليه من فائدة.

فـفكرة الشراكة لا تقوم اساساً الا على فائدة لشريكين او اكثر. كما ان السلام لا يقوم الا بين طرفين متكافئين في القدرة والمصلحة والتوجه. وهنا لب المشكلة بالنسبة الى الذين توجهوا لسماع «تعليمات» من طرف واحد وهم يفتقدون الى الصفة التمثيلية في الشارع ويفترض انهم يفتقدون الشيء نفسه على صعيد حكومات بلدانهم.

من دفعهم او دفع بهم أو... حتى يقفزوا فوق الحقوق العادلة في القدس والجولان وجنوب لبنان؟ ومن يدفع ثمن الحقوق المسلوبة وأي ثمن معنوي باهظ اكثر مما هو مادي... ثمن الاستسلام لمن؟ ليهود اسرائيل او اميركا او العالم بأسره!

وهل تحول المفكرون والمثقفون الى «مدراء علاقات عامة» لدى قلة من التجار تأمل في جني ارباح تسوية منقوصة ويفترض ان يتدافع بعدها العرب كل بمفرده لاقامة مشاريع لا تعود بالفائدة الا على الاسرائيليين.

مثال واحد في تركيا الأسبوع الماضي، اثبت ان الشارع لا ينسى اذا كان «المفكرون» لا يتذكرون.

سمير السعداوي

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
الفروع: مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بريدة - خميس مشيط - الهفوف

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في اكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك ان تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

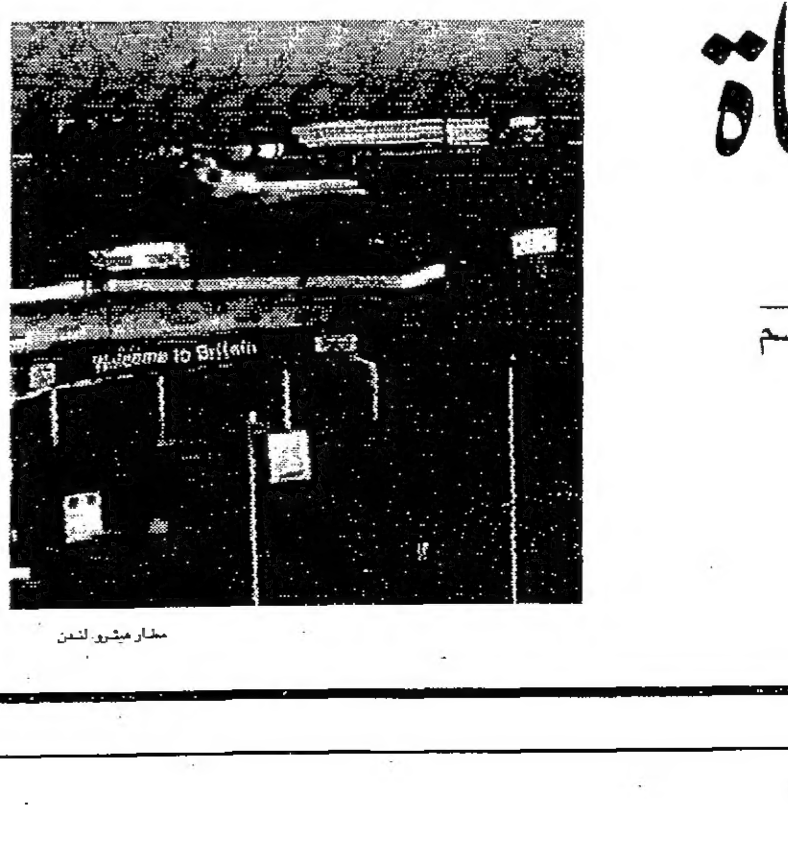

الحياة
معكم أينما كنتم

الاربعاء ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٧

AL HAYAT WEDNESDAY 5, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12397

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٦٤٢٨
الين الياباني	١٢٢,٣٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٥

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٢,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٤٦,٠٥
السعر السابق
٣٤٦,٠٥
لا تغيير

جورج سوروس لـ"الحياة":

سيطرة المانيا على اوروبا المجزأة محتملة اكثر من سيطرتها عليها موحّدة

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ يعتبر جورج سوروس من الاقتصاديين الاميركيين القلائل الذين يؤيدون فكرة الوحدة الاقتصادية الاوروبية. وهو يقول ان اوروبا السنة ٢٠٠٧ ستكون اكثر اتحاداً ورفاهية وستكبر رقعتها الجغرافية لتضم دول اوروبا الوسطى ودول البلطيق.

ويعزو سوروس، الذي يعتبر احد اكبر المسيطرين على صناديق الاستثمار في العالم، قوة اوروبا المستقبل الى امتلاك القارة عملتها الموحدة وسياستها المالية العامة وصوتها الموحد في السياسة الخارجية.

وعندما سألته «الحياة» عن سبب ايمانه ودعوته الى الاتحاد الاوروبي المتكامل اجاب: «ان وحدة اوروبا تعني حفظ السلم في هذه القارة التي تعرضت لكثير من الحروب والفواجع عبر تاريخها. وأي حرب جديدة في اوروبا تعني انهيارها وربما دمارها، لذلك يتعين علينا، اذا اردنا تجنب هذا الانهيار، ان نضع الاسس والهياكل التي تحفظ السلم والأمن في اوروبا».

واضاف: «ان وحدة اوروبا تعني ايضاً الرفاهية للشعوب الاوروبية وتوافر السوق الكبيرة التي تتبارى فيها الشركات الاوروبية ضد الشركات العالمية، خصوصاً الاميركية التي يعود سبب قوتها الى سوق محلية كبيرة قوامها ٢٥٠ مليون نسمة».

وفي المداخلات التي جرت عن اوروبا في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، كان الراي العام ان البطالة هي المشكلة الكبرى التي تواجه الوحدة الاوروبية. ويرى سوروس ان هناك سبلاً عدة لتوفير فرص العمل اهمها الغاء القوانين الصارمة في سوق العمل وخفض معدلات الضريبة على الوظائف، على رغم قوله ان ذلك سيزيد العجز في الموازنات العامة.

ولا يعتقد سوروس ان الامن والمصلحة الاقتصادية هما السمتان الاساسيتان اللتان تقتضيان وحدة اوروبا. اذ يقول ان شعوب القارة تشترك في قيم ديموقراطية تساعد على ايجاد القواعد التي تقوم الوحدة عليها.

هل تساور سوروس اليهودي الذي ولد في هنغاريا عام ١٩٣٠ وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٥٧ شكوك في شأن احتمال سيطرة المانيا على اوروبا الموحدة؟

الاقتصادي العالمي يستبعد ذلك، بل يرى النقيض، ويقول ان احتمال سيطرة المانيا على اوروبا المجزأة اكبر من احتمال سيطرتها على اوروبا الموحدة. ويشير الى ان وجود الهياكل والأطر الضرورية للوحدة مثل المصرف المركزي الاوروبي يحصن اوروبا ضد الاختراق ويجعلها اصلب بكثير مما لو كانت ذات أنظمة نقدية متعددة واسواق مالية مختلفة يهيمن المارك الالماني عليها.

هل يتوقع سوروس ان تصبح العملة الاوروبية الموحدة وحدة النقد الاولى في العالم؟

يجيب: «ان العملة الاوروبية ستنافس الدولار ولا ريب لكن الغلبة في النهاية ستعتمد على السياسات المالية التي ستنتهجها اوروبا والولايات المتحدة».

ليست لدى سوروس معلومات كافية عن أسواق المال في الدول العربية، لذلك تحفظ عن ابداء رأيه في شأن هذه الاسواق، الا انه اثنى على ما تحقق في المغرب (له فيه استثمارات) من غير ان يحدد سبب النجاح الذي حققه الاقتصاد المغربي. وقال: «قد يكون السبب السياسة الاقتصادية الجيدة التي تنتهجها الحكومة المصرية. وقد يكون انحسار الجفاف وظهور المحصول الجيد شيئاً آخر، لست ادري...».

وتعتبر آراء سوروس في الاسواق المالية احد المؤشرات التي يعتمد عليها المستثمرون والمضاربون حول العالم. وعندما سألته «الحياة» ان يحدد أهم الاسواق الناشئة (Emerging Markets) امتنع عن الاجابة واكتفى بالقول انه لا يريد اطلاق التصريحات العامة لأن ذلك قد يثير حفيظة بعض المستثمرين!

وكان سوروس ضارب قبل اعوام على الجنيه الاسترليني لمصلحة الدولار وحقق في «خبطة» واحدة اكثر من بليون دولار. واعتبر في حينه «المضارب العالمي الذي قصم ظهر بنك انكلترا». وعندما سألته «الحياة» عن العملة التي ستكون ضحيته الجديدة اجاب بابتسامة صفراء: «سأقول لك بعد ذلك»!

بيونا دولار مستحقات لعمال الفلسطينيين في اسرائيل

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعلن المدير العام لدائرة الاستخدام في وزارة العمل الفلسطينية سعيد المدلل ان حجم مستحقات العمال الفلسطينيين في الخزينة الاسرائيلية يبلغ نحو بليوني دولار.

وقال في مؤتمر صحافي عقد في غزة أول من امس ان اتفاق باريس الاقتصادي الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام ١٩٩٤، لم يتضمن اي بند يتعلق بمعالجة هذه القضية ومتابعتها. وأضاف ان الجانب الاسرائيلي يتهرب من مناقشة هذه المسألة مع الجانب الفلسطيني في الجلسات المشتركة بينهما، مشيراً الى انه لم يتم التوصل الى اي نتيجة في هذا الشأن.

واكد المدلل ان السلطة الفلسطينية لن تتوانى عن طرح هذا الموضوع أمام اللجان الدولية علماً انه سبق وطرح امام لجنة العمل الدولية. وأفاد: «طالبنا باستمرار بتشكيل لجنة محاسبة من دول محايدة، لمتابعة القضية لدى وزارة المال الاسرائيلية».

من جهته قال نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في قطاع غزة راسم البياري، ان العامل الفلسطيني، الذي يعمل في اسرائيل، ينطبق عليه ما ينطبق على العامل الاسرائيلي، من حيث استقطاعات الاجور والضمان الاجتماعي والتامين الوطني وبدل التقاعد وبدل البطالة. وأشار الى ان العامل الفلسطيني لا يستفيد من هذه الاستقطاعات وتحول الى الخزانة الاسرائيلية.

اختتام محادثات مع البنك الدولي في شأن اصلاح القطاع المالي

المصرف المركزي اليمني يعلن نتائج إصداره الخامس عشر من اذونات الخزينة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلن المصرف المركزي اليمني نتائج الاصدار الخامس عشر لمزاد اذونات الخزينة لمدد ٩١، ١٨٣ و٣٦٤ يوماً وبقيمة اجمالية مقدارها اربعة بلايين ريال (٣٠,٧ مليون دولار).

وجاء في بيان تلقته «الحياة» امس ان اجمالي المبلغ المحدد لفئة ٩١ يوماً كان ٢,٥ بليون ريال خصص منه ٧٥ مليوناً على اساس غير تنافسي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة ١٥٢ عطاء، اذ وصل أعلى سعر الى ٩٥٤٦ ريالاً بعائد سنوي نسبته ١٩,٠٨ في المئة وادنى سعر ٩٤٢٥ ريالاً بعائد سنوي نسبته ٢٤,٤٧ في المئة. فيما بلغ المتوسط المرجح للسعر ٩٥٠٢,٠٨ ريال والمرجح للعائد ٢١,٠٢ في المئة.

وأوضح البيان ان المبلغ المحدد لفئة ١٨٢ يوماً كان بليون ريال خصص منه ٣٠ مليوناً على أساس غير تنافسي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة ٣٩ وصل أعلى سعر فيها الى ٩١٠٠ ريال بعائد سنوي نسبته ١٩,٨٣ في المئة وأدنى سعر ٨٨٨٠ ريالاً بعائد سنوي نسبته ٢٥,٢٩ في المئة. وبلغ المتوسط المرجح للسعر ٩٠١٦,٦٢ ريال والمرجح للعائد ٢١,٨٧ في المئة محسوباً على أساس سنوي.

وذكر البيان ان نتائج المزاد لفئة ٣٦٤ يوماً والمحدد بنحو ٥٠٠ مليون ريال اظهرت فوز ١٧ عطاء بلغ أعلى سعر فيها ٨٢٢١,٩٨ ريال بعائد سنوي نسبته ٢١,٦٨ في المئة وادنى سعر ٨٠٦٥ ريالاً بعائد سنوي نسبته ٢٤,٠٦ في المئة. وبلغ المتوسط المرجح للسعر ٨١٨١,٠٢ ريال والمرجح للعائد ٢٢,٣٠ في المئة.

من جهة اخرى، اختتمت اول من امس محادثات مع البنك الدولي حول اصلاح القطاع المالي استمرت اسبوعاً.

وأفاد بيان صحافي ان الجلسة الختامية «تناولت السياسات والاجراءات المزمع تنفيذها وجدولها الزمني بهدف تعزيز دور المصرف المركزي ورفع كفاءته في مجال السياسات النقدية والرقابة على المصارف وكذا تحسين الخدمات المصرفية ودعم دور المصارف في الوساطة المالية وتعديل التشريعات».

واتفق اليمن والبنك الدولي على قرض ميسر قيمته ٦٠ مليون دولار سيقدمه البنك لتعزيز الاصلاحات المالية.

وكان رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني بحث يوم الأول من امس مع عبدالله بوحبيب مستشار نائب رئيس البنك الدولي في علاقات التعاون والبرامج المشتركة بين الجانبين.

وعلم ان لقاء للمانحين سيعقد قريباً لدعم اليمن في مواجهة اضرار السيول والترويج للاستثمار من خلال ندوة بعنوان «اليمن والتنمية» بخلاف اجتماع آخر للمانحين في باريس خلال حزيران المقبل والذي سيناقش القضايا نفسها بالاضافة الى الديون الخارجية لليمن.

يقدم لكم معرض الخليج السادس للأغذية والفنادق والمعدات عرضاً شاملاً لمجموعة متنوعة من الأغذية العالمية. بالإضافة لذلك، يضم هذا المعرض أحدث معدات الفنادق و لاجات وأجهزة تحضير الطعام ومعدات التعليب والتخزين من أشهر العلامات التجارية العالمية في عالم صناعة الأغذية.

أما لوائح الأغذية فتشمل مجموعة متنوعة من الأغذية المثلجة والطازجة والمعلبة والمعجنات ومنتجات الحليب ومشتقاتها والحلويات والبهارات والصلصات ومجموعة شاملة من المعدات من كافة أنحاء العالم. ستجدون أيضاً ١٧ فريقاً محلياً من أوروبا وأمريكا وأفريقيا وآسيا وأستراليا الذين يحضرون للبحث عن مشترين ووكلاء وموزعين لمنتجاتهم في المنطقة.

وفي نهاية المعرض ستنظم مسابقة "صالون دبي كولينير ١٩٩٧" التي يشترك فيها أشهر الطهاة في الخليج لاختيار الأفضل بينهم.

معرض الخليج السادس للأغذية والفنادق والمعدات

٢٣ - ٢٦ فبراير ١٩٩٧ • مركز دبي التجاري العالمي

قاعات العرض ١، ٢، ٣ و ٤

من ٩،٣٠ صباحاً حتى ١ بعد الظهر ومن ٥ عصراً حتى ٩ مساءً.

يوم ٢٦ فبراير: من ٩،٣٠ صباحاً حتى ٤ عصراً

مركز دبي التجاري العالمي
DUBAI WORLD TRADE CENTRE

Emirates
Official Carrier

• للمزيد من المعلومات، إتصلوا بمركز دبي التجاري العالمي ذ.م.م.، ص.ب. ٩٢٩٢، دبي، إ.ع.م. هاتف: ٣٢١٠٠٠/٣٠٨٦٠٤٣ (٩٧١٤) فاكس: ٣١٨٠٣٤

البريد الالكتروني: dwtcc@emirates.net.ae. الإنترنت: http://www.dwtcuae.com/gulfood

مخصص للتجار ورجال الأعمال فقط

أرباح "البنك التجاري الكويتي" ترتفع بنسبة ١١٧ في المئة عام ١٩٩٦

● الكويت – رويتر – اعلن «البنك التجاري الكويتي» امس ارتفاع صافي ارباحه بنسبة ١١٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ١٧.٣ مليون دينار (٥٧.٣ مليون دولار).

وقال بيان صادر عن المصرف ان صافي العوائد من الفوائد زاد ٦١ في المئة الى ١٦.٩ مليون دينار، الا انه لم يعط ارقاماً للمقارنة.

واضاف ان القروض ارتفعت بنسبة ٧٦ في المئة الى ٣٠٥ ملايين دينار وارتفعت الودائع ١٦ في المئة الى ٧٢٠ مليون دينار.

وارتفع العائد على الموجودات الى ١.٦٢ في المئة من ٠.٦٦ في المئة عام ١٩٩٥.

واقترح مجلس ادارة المصرف توزيع ارباح نقدية بنسبة عشرة في المئة. وهي تخضع لموافقة الجمعية العمومية.

"بنك تونس العربي الدولي" يحقق زيادة في ارباحه عام ١٩٩٦

● تونس – رويتر – قال «بنك تونس العربي الدولي»، ثالث اكبر مصرف في تونس امس انه حقق ارباحاً قدرها ١١.٧٧ مليون دينار (١٢.٢ مليون دولار) في عام ١٩٩٦.

وكان المصرف قد اعلن عن تحقيق ارباح صافية قدرها ٩.٦٣ مليون دينار في عام ١٩٩٥ مقابل ٨.٦٢ مليون دينار عام ١٩٩٤.

ويبلغ راس مال المصرف ٦٠ مليون دينار ويملك حصة الاغلبية فيه مساهمون من القطاع الخاص التونسي.

ومن بقية ملاك الاسهم مصرف «سان باولو» الايطالي و«بنك الوفاء المغربي» و«بنك جدة الاهلي التجاري» و«سوسيتيه مارسيليز دو كريدي» الفرنسي و«كيس سنترال ديه بنك بوبيولير» الفرنسي و«الاهلي الكويتي» و«بنك الكويت والشرق الاوسط».

"دبي الوطنية للتأمين" تضاعف ارباحها عام ٩٦

● دبي – رويتر – اعلنت «شركة دبي الوطنية للتأمين» ان صافي ارباحها تضاعف في عام ١٩٩٦ الى ١٥.٠١ مليون درهم (٤.٠٨ مليون دولار) مقابل ٦.٩٧ مليون درهم في العام السابق.

وقالت الشركة انها ستوزع ثلاثة ملايين درهم ارباحاً على المساهمين ارتفاعاً من ١.٥٠ مليون في ١٩٩٥.

ويبلغ رأس المال المدفوع للشركة ٤٠ مليون درهم.

وخلال العام الماضي افتتحت الشركة فرعاً في بيروت.

الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية يقرض المغرب سبعة ملايين دينار

● الرباط – أ ف ب – اعلنت «الهيئة الوطنية للكهرباء» في المغرب ان «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» (صندوق كويتي) منح المغرب قرضاً قيمته سبعة ملايين دينار كويتي (٢٣ مليون دولار) لتمويل خط كهربائي يبلغ طوله ٢٢٠ كلم في شرق المغرب.

وذكرت الهيئة ان اتفاق القرض وقع اول من امس في الرباط. واضافت ان هذا الخط الكهربائي الذي سيوضع في الخدمة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ «سيزيد من التغذية بالطاقة الكهربائية في شرق المغرب وسيتيح وصل الشبكات الكهربائية في اسبانيا والمغرب».

ويمنح الصندوق العربي قروضه بنسبة فائدة تبلغ ٤.٥ في المئة سنوياً ولمدة ٢٢ سنة.

وفد تجاري مالطي يزور القاهرة الشهر الجاري

● القاهرة – «الحياة» – يزور وفد تجاري مالطي مصر في الفترة بين ٢٢ و٢٥ شباط (فبراير) الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين عن التجارة الداخلية والخارجية وغرفة التجارة للبحث في فرص الاستثمار المشترك.

وقال انفردي بارو سفير مالطا في القاهرة إن الوفد يضم خمسين من رجال الاعمال. وتنظم الزيارة مؤسسة مالطة للتجارة الخارجية بالاشتراك مع سفارة البلاد لدى القاهرة والقنصليات في الاسكندرية والسويس وبورسعيد.

مصر: تأسيس ٣١ شركة جديدة برأس مال ١٤٠ مليون جنيه

● القاهرة – «الحياة» – وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد في مصر على تأسيس ٣١ شركة جديدة برأس مال مرخص يبلغ ١٤٠.٤ مليون جنيه (٤١.٢ مليون دولار)، وذلك في الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال رئيس اللجنة احمد فؤاد عطا ان من بين الشركات ١٨ شركة مساهمة و١٣ ذات مسؤولية محدودة.

واضاف ان الشركات الجديدة يتركز نشاطها في مجالات السياحة والتجارة والمقاولات، مشيراً إلى ان التوزيع الجغرافي على الخريطة الاستثمارية لتلك الشركات يشمل إقامة ٢٣ شركة مركزها القاهرة وخمس شركات في الجيزة وواحدة في مدينة بدر واثنتين في الاسكندرية.

الاسهم التركية تتراجع ٣.٢٤ في المئة بعد بيانات عن التضخم

● اسطنبول – رويتر – انخفضت الاسهم في بورصة اسطنبول بشدة صباح امس عقب اعلان بيانات التضخم في كانون الثاني (يناير) التي قال وسطاء انها عززت عمليات البيع بعد موجة صعود للاسهم استمرت اسبوعاً.

وهبط مؤشر البورصة المؤلف من ١٠٠ سهم ٥١ نقطة او ما يوازي ٣.٢٤ في المئة ليصل الى ١٥٢٤ نقطة.

وفي وقت سابق امس قال معهد الاحصاءات الحكومي ان اسعار المستهلكين زادت في كانون الثاني بنسبة ٥.٩ في المئة ارتفاعا من ٣.٩ في المئة في الشهر السابق.

وزادت اسعار الجملة في كانون الثاني ٥.٦ في المئة مقارنة مع ٣.٤ في المئة في كانون الاول (ديسمبر).

شركات الطيران الصينية تخفض أسعارها للاجانب السنة الجارية

● بكين – رويتر – قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان سلطات الطيران الصينية خفضت أسعار السفر داخل البلاد للاجانب لمحاولة تعزيز حركة السياحة.

ونقلت الصحيفة عن باو بيدي نائب مدير ادارة الطيران المدني الصينية قوله «المسافرون الاجانب الذين يحجزون تذاكر على رحلات جوية الى الصين ثم يسافرون داخل البلاد سيتمتعون بأسعار تذاكر مخفضة في الصين هذا العام».

وأضاف ان الادارة خفضت أسعار السفر جواً داخل البلاد بنسبة ٣٠ في المئة في فترة الركود السياحي من أول كانون الثاني (يناير) الى ٣١ آذار (مارس) وفي كانون الاول (ديسمبر).

واوضح ان الخصم سيبلغ ٢٠ في المئة في ذروة الموسم السياحي من أول نيسان (ابريل) الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

واضاف ان عدد السياح الاجانب المتوقع ان يزوروا البلاد هذه السنة يزيد على ٤٠ مليوناً.

وتزيد أسعار السفر الداخلي في الصين جواً للاجانب على الاسعار التي يدفعها المواطنون الصينيون.

بعد تحسن سعر صرف الدولار

شركات الملاحة العاملة مع موانئ الخليج تخفض اجور النقل البحري

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت الخطوط الملاحية المنتظمة العاملة بين موانئ العالم ومنطقة الخليج والشرق الأوسط خفضاً جديداً في اجور النقل البحري اعتباراً من أول شباط (فبراير) الجاري بعدما سجل الدولار تحسناً ملحوظاً مقابل العملات الرئيسية في العالم الشهر الماضي.

وأفاد بيانان منفصلان اصدرهما تجمعان ملاحيان ضم الاول ١٥ خطاً ملاحياً منتظماً بين موانئ شمال اوروبا والموانئ الخليجية انه تم الاتفاق على تقليص العامل المعادل لتغيير أسعار صرف العملات الأوروبية مقابل الدولار من سبعة في المئة الى ثلاثة في المئة المفروض على الاجور الأساسية للشحنات الواردة الى المنطقة.

وذكر البيان الصادر عن الشركات المنضوية في تجمع «اميرا» ان قرار الخفض الجديد، الذي يعتبر الثاني خلال شهر، اتخذ اثر تحسن أسعار صرف الدولار في الأسواق الدولية في الأيام القليلة الماضية. اذ لجأت شركات الملاحة الى خفض معادل الدولار من تسعة في المئة الى سبعة في المئة منتصف الشهر الماضي.

وأشار البيان الثاني الصادر عن تجمع ١٣ خطاً ملاحياً تعمل بين موانئ الشرق الاقصى ومنطقة الشرق الأوسط انه تم خفض عامل معادل الدولار من خمسة في المئة الى اثنين في المئة اعتباراً من مطلع الشهر الجاري. ووقع البيان خطوط «اي. بي. ال» و«شو يونغ» و«دي. اس. آر سنتور» و«كي لاين» و«ميرسك» و«ميتسوي او. اس. كي» و«ان. واي. كي لاين» و«او. او. سي. ال» و«بي اند او كونتينرز» و«سي لاند» و«خطوط انغلوري» و«شركة الملاحة العربية المتحدة» و«ولسون لاينز».

في حين وقع بيان تجمع «اميرا» الخطوط الملاحية الآتية: «سي. ام. اي» و«سي. ام. بي. تي» و«كونتشب» و«دي. اس» و«ستتور لاين» و«خطوط اليرمن» و«هابغ لويد» و«هايملي اكسبرس» و«ميرسك» و«ان. سي. اتش. بي» و«نيد لويد» و«توريسيا» و«بي اند سي ال» و«سي لاند» الى جانب «شركة الملاحة العربية المتحدة».

واشارت الخطوط الى انه ستتم اعادة النظر في عام معادل الدولار منتصف الشهر الجاري وسط توقعات بازالته في حال استمر سعر صرف الدولار مرتفعاً في الأيام المقبلة.

وسجل الدولار في الأسابيع الماضية تحسناً كبيراً أمام معظم العملات الرئيسية وتجاوز مقابل العملة اليابانية ١٢٠ يناً مسجلاً أعلى سعر له منذ ٤٧ شهراً. واقترب تجاه المارك الالماني من مستوى ١,٦٥ مارك وهو أعلى مستوى له منذ ثلاثة أعوام.

وكانت الخطوط المذكورة عزت، في بياناتها السابقة، الزيادات الاضافية على الاجور الأساسية للشحن البحري الى محاولة تفادي الخسائر التي قد تنجم عن استمرار تراجع الدولار الأميركي، اذ بات انخفاض سعر الدولار يؤثر سلباً في النفقات التشغيلية للخطوط الملاحية التي تعمل من اوروبا واليها خصوصاً رسوم المناولة في الموانئ الاوروبية التي ارتفعت مقابل الدولار الأميركي نظراً الى انخفاض أسعار صرفه ازاء عملات معظم الدول الأوروبية.

وتدور أسعار الشحن البحري بين الموانئ الاوروبية والخليجية بين ١٣٠٠ دولار و١٤٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدما وبين ٢٢٠٠ دولار و٢٥٠٠ دولار للحاوية النمطية سعة ٤٠ قدماً، وذلك تبعاً لمكان ميناء التحميل.

وتراوح اجور نقل الحاويات من الموانئ الخليجية الى الأوروبية بين ٦٠٠ و٧٠٠ دولار للحاويات الصغيرة واكثر من الف دولار للحاويات الكبيرة نظراً الى وجود مساحات فارغة على السفن المتجهة من المنطقة لضآلة حجم الصادرات الخليجية غير النفطية مقابل ارتفاع واردات المنطقة. وتقل أسعار الشحن بين موانئ شرق آسيا والخليج بنسبة ٣٥ في المئة من الأسعار الأوروبية في الاتجاهين.

وكانت شركات الملاحة الاقليمية والدولية المنتظمة العاملة بين العالم ومنطقة الخليج فرضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي زيادات سعرية جديدة على اجور نقل الحاويات من المنطقة واليها تراوح بين خمسة وسبعة في المئة في اطار زيادات دولية فرضتها الشركات على اجور الشحن حول العالم.

وقالت مصادر ملاحية خليجية واخرى دولية عاملة في دبي لـ «الحياة» ان الزيادات التي تم تطبيقها فعلا اعتباراً من منتصف تشرين الثاني على الاجور الاساسية للشحن البحري جاءت في اطار تعديل عامل «معادل الوقود» بعدما سجلت اسعار وقود السفن زيادات كبيرة بحيث بلغت ١٤٠ دولاراً الطن في مقابل ١١٠ دولارات مطلع السنة الجارية.

وكانت الاضافات الاخيرة على اجور النقل البحري بواقع ٥٠ دولاراً للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدماً و١٠٠ دولار للحاوية المماثلة سعة ٤٠ قدماً ليتجاوز بذلك عامل معادل الوقود بالنسبة الى الحاويات الصغيرة حاجز المئة الدولار والحاويات الكبيرة حاجز الـ ٢٠٠ دولار.

شركات التصدير الاسرائيلية تتسبب بخسائر فادحة لمحاصيل الزهور الفلسطينية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اتهم مصدر مسؤول في وزارة الزراعة الفلسطينية شركات التصدير الاسرائيلية باستغلال مزارعي الزهور الفلسطينيين والحاق خسائر فادحة بهم. ومعلوم ان حركة الاستيراد والتصدير الفلسطينية تتم عبر اسرائيل، بسبب سيطرتها على المعابر الفلسطينية.

وقال وكيل مساعد الوزارة السيد عطا ابو كرش ان شركة «اغريسكو» الاسرائيلية وهي الشركة التي تصدر الزهور الفلسطينية الى الخارج، تصدر الزهور الفلسطينية على انها زهور اسرائيلية، مستغلة عدم تمكن الشركات الفلسطينية من تسويق محصول الزهور للموسم الحالي الذي يتوقع ان يصل الى نحو ٦٠ مليون زهرة.

واضاف في تصريح صحافي اول من امس، ان هذه السياسة الحقت خسائر واضرار كبيرة بالمزارع الفلسطيني، الذي لم يمكنه الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ أواخر شباط (فبراير) الماضي، من تصدير زهوره عبر الشركة الاسرائيلية «اغريسكو».

وكشف ابو كرش تلاعب محطات فحص الزهور الاسرائيلية وتعبئتها، بالشحنات المصدرة، وبيع كميات من الزهور الفلسطينية لصالحها. واعرب مزارعون فلسطينيون عديدون عن قلقهم على مستقبل هذا القطاع الزراعي المهم في ضوء الكلفة العالية جداً لزراعة الزهور، التي تصل الى نحو ٤٠٠ دينار اردني للدونم الواحد.

ويذكر ان المساحة المزروعة بالزهور في قطاع غزة وصلت السنة الجارية الى ٨٠٠ دونم، ويتوقع أن يصل انتاج السنة الجارية الى نحو ١٠٠ مليون زهرة متنوعة.

وكانت زراعة الزهور بدأت في قطاع غزة قبل عقد من الزمن وتوسعت خلاله لتجد طريقها الى الأسواق العالمية. ومعلوم ان الزهور الفلسطينية على انواع مختلفة وتتميز بجودتها العالمية، خصوصاً القرنفل وعباد الشمس.

نقل صلاحيات الكهرباء في قطاع غزة من البلديات الى سلطة الطاقة الفلسطينية

□ رام الله – «الحياة»:

■ تسلمت سلطة الطاقة الفلسطينية أخيراً صلاحيات الاشراف على الكهرباء في بلديات قطاع غزة. وقال مدير الشؤون المالية في سلطة الطاقة يونس الزريعي، ان «لجنة التوجيه العليا للاشراف على شؤون الكهرباء في قطاع غزة ستبدأ المرحلة الأولى من مهماتها بنقل الاشراف على الكهرباء من البلديات الى سلطة الطاقة تمهيداً لنقلها الى شركة كهرباء خاصة مساهمة تعرف باسم «شركة كهرباء غزة – قيد التأسيس».

وستشرف سلطة الطاقة في الفترة المقبلة على توزيع الكهرباء وخدمة المشتركين، اضافة الى ادارة وتشغيل وجباية فواتير الكهرباء بالتنسيق مع اللجنة المذكورة التي شكلت في ١٦ الشهر الماضي وتضم ممثلين عن سلطة الطاقة والوزارات المعنية.

وافاد الزريعي، وهو احد اعضاء اللجنة، في حديث صحافي انه ستكون للجنة جهة استشارية – لم تحدد بعد – للرجوع اليها لدى وضع القوانين واللوائح والنظم في شأن كيفية نقل الصلاحيات وتأسيس «شركة كهرباء غزة».

وذكر ان التصور العام لعمل هذه الشركة سيقتصر على الصيانة والجباية وتنفيذ المشاريع الصغيرة، وتقديم خدمة فضلى للمستهلك، تحت اشراف سلطة الطاقة الفلسطينية، التي ستتحكم بمصدر الطاقة وسعرها.

واضاف ان الحكومة النروجية وافقت على تمويل المصاريف التاسيسية لشركة الكهرباء السنة الجارية والبالغة ١,٠٢٥ مليون دولار.

واعتبر الزريعي انه بات ضرورياً نقل صلاحيات الكهرباء من البلديات الى سلطة الطاقة لضمان وصول التيار الى المنازل. وكانت سلطة الطاقة خفضت خلال الفترة الماضية نسبة الفاقد في الكهرباء من ٣٠ في المئة، قبل قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤، الى ١٨ في المئة في الوقت الحاضر. وستعمل على خفضه في المستقبل الى اقل من هذه النسبة.

ادارة تصفية "الاعتماد والتجارة" تواصل عملها لاعادة الودائع

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قالت ادارة تصفية فروع الامارات لبنك الاعتماد والتجارة الدولي لوكسمبورغ (تحت التصفية) انها تعمل حثيثاً لمعالجة طلبات المودعين وسداد الحصص المقررة لهم التي تزيد على ٢٠ الف درهم (٥,٥ الف دولار)، التي تقع مسؤولية سدادها على المصفين العالميين وسداد ودائع الذين لا تزيد ارصدة ودائعهم على ٢٠ الف درهم بالكامل التي تكفل مصرف الامارات المركزي بسدادها.

وقالت الادارة في بيان اصدرته امس: «ان هذه الدفعات ستتم عن طريق المصارف التي يحددها المودعون لتحويل الدفعات الى حساباتهم فيها».

وطلب البيان من المودعين الذين لم يتقدموا بعد الوثائق المطلوبة منهم الاسراع في تزويد ادارة تصفية فروع الامارات بوثائق الهوية والمستندات اللازمة.

وكانت ادارة التصفية اعلنت رد نسبة تصل الى ٢٤ في المئة من الودائع كدفعة أولى الى المودعين في المصرف بمن فيهم المودعون من دولة الامارات الذين تزيد ودائع كل منهم على ٢٠ الف درهم وتعهد مصرف الامارات المركزي برد كامل الودائع التي لا تزيد على ٢٠ الف درهم لاصحابها وحدد شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي موعداً للسداد.

ويقول مودعون لا تزيد قيمة ودائعهم عن ٢٠ الف درهم انهم لم يتسلموا حتى الآن قيمة ودائعهم.

وافاد مودعون تزيد قيمة ودائعهم على ٢٠ الف درهم انهم تلقوا شيكات من المصفين العالميين محررة بنسبة ٢٤ في المئة من قيمة ودائعهم الاصلية في المصرف المنهار. وأكد مودعون آخرون انهم لم يتسلموا شيكات او دفعات على حساباتهم حتى الآن.

وتأتي الخطوة من ادارة التصفية بعد ان توصل المصفون العالميون الى اتفاق مع كبار حملة الاسهم في ابو ظبي دفعوا بموجبه ١,٨ بليون دولار للمصفين العالميين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الإسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	,٤٨٩٠	٥,٤٢٦	٤٠٣,٩	١٨,٣٤	٤,٧١٠
الريال السعودي	٣,٧٥	,٤٣٧٦	,٤٣٧٦	٣٢,٥٧	١,٤٧٩	,٣٧٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٤٤٦٨	,٤٤٦٨	٣٣,٢٥	١,٥١٠	,٣٨٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	٤,٣٥٢	٤,٣٥٢	٣٢٤,٠	١٤,٧١	٣,٧٧٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	٤,٢٦٢	٤,٢٦٢	٣١٧,٢	١٤,٤١	٣,٦٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	,٤٥٠٨	,٤٥٠٨	٣٣,٥٦	١,٥٢٤	,٣٩١٣
الليرة اللبنانية	١٥٤٥	٩٤١,٤	٩٤١,٤	١٢,٦٤	٢٧٨,٤	١٠٨٤,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	,٤٨٣٣	,٤٨٣٣	٣٥,٩٧	١,٦٣٤	,٤١٩٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	٢,٣١٧	٢,٣١٧	١٧٢,٥	٧,٨٣٦	٢,٠١١
الدينار العراقي	١٢٠٠	,٠٠١٣	,٠٠١٣	,١٠١٧	,٠٠٤٦	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٧٦٨	,٠٠٥٠	,١١١٤	,٤٣٤١
الدولار الاميركي	–	١,٦١٧٧	,٦٠٩٣	,٠٠٨١	,١٨٠٢	,٧٠٢٠
الين الياباني	١٢٢,١٥	١٩٧,٥٤	٧٤,٤٣	–	٢٢,٠١	٨٥,٧٥
المارك الالماني	١,٦٤١	٢,٦٥٣	–	,٠١٣٤	,٢٩٥٧	١,١٥٢
الفرنك الفرنسي	٥,٥٤٨	٨,٩٧٧	٣,٣٨٠	,٠٤٥٤	–	٣,٨٩٤
الفرنك السويسري	١,٤٢٤٤	٢,٣٠٣	,٨٦٨٠	,٠١١٦	,٢٥٦٧	–
الليرة الايطالية	١٦١٨,١	٢٦١٦,٨	٩٨٦,٠	١٣,٢٤	٢٩١,٦	١١٣٥,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٣١	٧	٧,١٢	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٥,٧٠	٣٤٤,٣٠	٣٤٥,٥٠	٣٤٩,٢٥	٣٥١,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٦	٤,٨٧	٤,٩٢	٤,٨٨	٤,٩٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥١,٧٥	٣٤٩,٩٠	٣٥٠,٢٥	٣٥٢,٥٠	٣٥٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ تسليم فوري ٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩
نحاس (دولار)	٢٣١٠	٢٣٩٣	٢٣٦٢	٢٣٨٧	٢٥٢٨	٢١٧٠	٢١٨٨	٢١٦٢	٢١٧٧	٢٢٣٤
الومنيوم (دولار)	١٥٩٣	١٦٠٤	١٥١١	١٥٩٣	١٥٨٧	١٦١٨	١٦٢٦	١٦١٦	١٦١٧	١٦١٤
زنك (دولار)	١١٤٧	١١٤٩	١١٤٠	١١٠٣,٥	١٠٩٩	١١٦٧	١١٦٩	١١٦٢	١١٢٦,٥	١١٣٣
نيكل (دولار)	٧٤٨٥	٧٥٢٥	٧٦٢٥	٧١٤٠	٧٠٥٩	٧٥٨٥	٧٦٢٥	٧٥٣٠	٧٢٤٠	٧١٥١

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٦٥	٢٢,٦٠	٢٢,٩٥	٢٢,٩٠	٢٢,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٥	٢٤,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	١٠٠,٠٩	١٠٠,١٨	٩٦,٦٤
العائد	٦,٠٣	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٧٦

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٢/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٩,٥	٢٩٩,٦	آذار
بن (دولار)	١٥٧٥	١٥٤٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٢	٩٠٦	آذار
قمح (جنيه)	٩٣,٥٠	٩٤	آذار
شعير (جنيه)	٩٤	٩٤	آذار
صويا (دولار)	٢٣٦,٨	٢٣٤,١	آذار
بطاطا (جنيه)	٥٢	–	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٤	٢/٣
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٤٠	١,٠٤٠
الجزائر	دينار	٥٧,٢٠	٥٧,٢٠
المغرب	درهم	٩,١٦٨	٩,١٦
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٠١	١٤٢,٠١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٤	٢٦,٣٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٥	١,٤٠٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٣	٢٧,٤٣
تايلاند	بات	٢٥,٨٩	٢٥,٨٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٩٢	٠,٨٤٩٢
اليونان	دراخما	٢٥٨,٨٤	٢٥٨,٨٤
اسبانيا	بيزيتا	١٣٩,٣٧	١٣٩,٣٧
الفرنك الافريقي	–	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
استراليا	دولار	١,٣٠٨٩	١,٣٠٨٩
كندا	دولار	١,٣٤٤٧	١,٣٤٤٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٠	٠,٧١٧٠
قبرص	جنيه	٠,٤٩٢٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٦٥٧	٩٦٩٦٦٤٣	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٢-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٨٧	١٦٨٥١	٥٠٢١٥	١٢٢٠٠	١٩٩٧-٢-٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٦٥٧	١٠٠٣٣٦٥	١٥٧٥٠	١٩٩٧-٢-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.١٢	١١	١٧٠٤٥	٦٢٢٥٧	٣٠٠٠٠	١٩٩٧-٢-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢.١٢	١٨٧٨٨	١٠١٠٠	٤١٠٠	١٩٩٧-٢-٣
بنك عودة «ج»	١٦.١٢	١٦.٢٥	٢٥١٧٩	٣١٢٦٢	٢٧٧٦٢	١٩٩٧-٢-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٧٥	–	–	١٩٦٠	–	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٣

أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
HILUX
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
فور رانر
ابتداءً من
69,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

صدق الله العظيم

بقلوب ملؤها الأسى والحزن عامرة بالإيمان

تنعي

أسرة هائل سعيد أنعم

المغفور له بإذن الله

الشيخ/ محمد عبده شمسان

الذي وافته المنية صباح يوم ٢٥ رمضان ١٤١٧ هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٩٧م، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

ابوظبي: انشاء مصنع للبتروكيماويات تكاليفه ٨٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وافق المجلس الأعلى للبترول في أبو ظبي على انشاء مصنع للبتروكيماويات في منطقة الرويس الصناعية (٢٥٠ كلم غرب ابو ظبي) ستصل تكاليفه الى ٨٠٠ مليون دولار.

وأعلن متحدث رسمي ان المجلس الأعلى للبترول وافق على انشاء المصنع في اجتماع عقده ليل الأحد في ابو ظبي برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي رئيس المجلس.

وقدمت شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) الشريك الرئيسي في المشروع دراسة تفصيلية عن المصنع وحصلت على موافقة المجلس الأعلى على المشروع تمهيداً للبدء في تنفيذه.

وتتوقع مصادر نفطية ان يبدأ تنفيذ مشروع مصنع البتروكيماويات في النصف الأول من السنة الجارية وينتهي السنة ٢٠٠٠.

ويعتبر المشروع الأول من نوعه في ابو ظبي الغنية بالنفط والغاز ويدشن بداية مرحلة جديدة في استخدام الغاز في الصناعات البتروكيماوية بعد ان كانت كميات الغاز المنتجة من الحقول البرية والبحرية تستخدم في توليد الطاقة وحقن الآبار والتسييل بغرض التصدير.

وانتهت ابو ظبي عام ١٩٩٦ من تطوير المرحلة الأولى من مشروع الغاز في حبشان في المناطق البرية من امارة ابو ظبي وبدأت تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع الذي يعتبر الأكبر من نوعه في العالم.

وقالت مصادر نفطية: «ان ابو ظبي اعتمدت خططاً لتطوير صناعتها النفطية تكلف حتى نهاية العقد الجاري نحو ثلاثة بلايين دولار ضمن خطة شاملة تمتد الى العقد المقبل وتزيد تكاليفها على ١٠ بلايين دولار».

ويأتي تنفيذ مصنع البتروكيماويات في اطار مشروع مشترك تساهم فيه شركة «ادنوك» وشركة «بورياليس» الاسكندنافية.

ووقع يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام لشركة «ادنوك» مذكرة تفاهم في السابع من تموز (يوليو) الماضي مع نائب الرئيس التنفيذي لشركة «بورياليس» توماس فرانك لانشاء شركتين مشتركتين لانتاج البتروكيماويات وتسويقها.

وحددت المذكرة مساهمة «ادنوك» في شركة انتاج البتروكيماويات بنسبة ٦٠ في المئة و٤٠ في المئة لشركة «بورياليس»، وستكون نسبة المساهمة في شركة التسويق ٥٠ في المئة لكل منهما.

وسيبدأ العمل قريباً في المشروع الذي سينتج نحو ٤٥٠ الف طن في العام من اللدائن البلاستيكية عالية الكثافة واللدائن منخفضة الكثافة الخطية.

وتدافع «ادنوك» عن اختيارها «بورياليس» شريكاً لها في المشروع الضخم بعد ان تعرضت لانتقادات من شركات دولية أخرى كانت ترغب في الفوز بالعقد.

واكدت ان مصنع البتروكيماويات الذي وافق المجلس الأعلى للبترول على انشائه خضع لدراسة اجرتها لجنة فنية مختصة الى جانب دراسة العروض التي تقدمت بها الشركات الأخرى التي أبدت رغبة في المشاركة في هذا المشروع الهام.

الصادرات الليبية الى تونس: ٤٢٠ مليون دولار العام الماضي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افادت احصاءات تونسية امس ان حجم الصادرات الليبية الى تونس ارتفع الى ٤٢٠ مليون دولار العام الماضي، فيما ارتفع حجم الصادرات التونسية الى ليبيا الى ٢٠٠ مليون دولار.

وتتألف صادرات ليبيا اساساً من مواد الطاقة، فيما يصدر التونسيون الى ليبيا سلعاً صناعية ومنسوجات وألبسة.

وتوقعت مصادر في وزارة التجارة التونسية ان تشهد السنة الجارية تطوراً في المبادلات الثنائية بعد مباشرة العمل بنظام الاعفاءات من الرسوم الجمركية وتكريس حرية تبادل السلع.

من جهة اخرى يعقد رجال اعمال تونسيون وجزائريون اليوم الأربعاء لقاء في قرية الساقية الحدودية للبحث في آفاق تنشيط التعاون الاقتصادي وإنشاء مشاريع مشتركة في اطار الاتفاقات التي توصلت اليها اللجنة العليا المشتركة في اجتماعها الاخير في تونس برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

ويرأس اللقاء الذي يتم في اطار الاحتفال السنوي بذكرى قصف الطيران الفرنسي لقرية الساقية التونسية ايام حرب التحرير الجزائرية، رئيسا اتحادي اصحاب العمل في البلدين.

ويركز اللقاء الذي تقيمه الغرفة الاقتصادية المشتركة التونسية - الجزائرية على تذليل العقبات الادارية التي تعيق المبادلات التجارية بين البلدين.

الأردن: 'بنك الاسكان' يربح ١٠,٥ مليون دينار عام ١٩٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حقق «بنك الاسكان» الأردني العام الماضي أرباحاً صافية بلغت قبل احتساب الضريبة، ١٠,٥ مليون دينار مقابل ٩,٥ مليون دينار حققها عام ١٩٩٥.

وقال رئيس مجلس الادارة زهير خوري ان اداء المصرف كان جيداً عام ١٩٩٦، وأن بنود الموازنة كافة سجلت نمواً ملحوظاً وكانت نتيجة طبيعية للزيادة في مختلف المؤشرات المالية الرئيسية. وأضاف ان قيمة موجودات المصرف زادت الى ١,١٣٦ بليون دينار مقابل ١,١١٣ بليون دينار عام ١٩٩٥.

وأشار الى ان أبرز الانجازات التي حققها المصرف عام ١٩٩٦ استمراره في بناء احتياطاته المختلفة التي يعتمد عليها كقاعدة صلبة ترفد قدراته بموارد مالية.

وفد من رجال الأعمال السعوديين يزور روسيا للبحث في مشاريع

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ من المقرر ان يقوم وفد من رجال الأعمال السعوديين يمثلون مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، برئاسة السيد حمد بن عبدالله الزامل، رئيس المجلس ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية، بزيارة الى جمهورية روسيا الاتحادية في الفترة بين ١٦ شباط (فبراير) الجاري و١٨ منه.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من اتحاد الغرف الروسية، على حد قول السيد عبدالله طاهر الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية. وسيجتمع خلالها الوفد السعودي مع عدد من المسؤولين الحكوميين اضافة الى عدد من رجال الأعمال الروس لتبادل وجهات النظر في شأن الوسائل لتشجيع اقامة المشاريع المشتركة وتطوير التجارة بين البلدين

وقال الدباغ ان هذه الزيارة سيكون لها اثر ايجابي لتطوير التبادل التجاري خصوصاً أن روسيا تشكل سوقاً واسعة قوامها ١٤٧,٨ مليون نسمة وتملك امكانات اقتصادية «هائلة» وخبرات ومهارات تجارية عالية «اذ انها دولة غنية بالبترول وفيها موارد طبيعية كبيرة وكوادر فنية ماهرة ذات كفاءة متفوقة في جميع ميادين الصناعة والزراعة والعلوم والتقنية».

وأضاف انه على رغم ما شهدته قيمة واردات السعودية من روسيا عام ١٩٩٥ من تطور كبير، إلا انه يمكن القول ان نسبة واردات السعودية من روسيا الاتحادية الى اجمالي وارداتها من العالم تعتبر ضئيلة للغاية.

'دبي التجاري' يزيد رأس ماله والطاير يتحدث عن تحسن اقتصاد الامارات عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت الجمعية العمومية غير العادية لـ «بنك دبي التجاري» زيادة رأس مال المصرف بنسبة عشرة في المئة. وقال المصرف ان الزيادة ستمول عبر اعطاء المساهمين اسهم منحة تبلغ عشرة في المئة من رأس المال من أرباح العام الماضي التي كانت قياسية.

وقال احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات رئيس مجلس ادارة «بنك دبي التجاري» ان رأس المال سيرتفع من ٣٠٨ ملايين درهم الى ٣٣٨,٨ مليون درهم (٩٢,٣ مليون دولار). وكانت أرباح «بنك دبي التجاري» الصافية عن العام الماضي سجلت رقماً قياسياً جديداً عندما ارتفع مجموعها بنسبة ١٨ في المئة الى ١٣٤,٨ مليون درهم (٣٩ مليون دولار). في حين حققت موجوداته رقماً تاريخياً جديداً بارتفاعها بنسبة ١٨ في المئة الى ٣,٩ بليون درهم (بليون و٦٠ مليون دولار).

وقال الطاير ان مجلس الادارة اقترح على الجمعية العمومية، التي وافقت بدورها، توزيع ٤٦,٢ مليون درهم (١٢,٦ مليون دولار) من الأرباح الصافية نقداً على المساهمين أي ما يعادل ١٥ في المئة من رأس المال. كما اقترح مجلس الادارة تحويل ٦٠ مليون درهم من الأرباح الى الاحتياط العام لدعم حقوق المساهمين وتحويل ٢,٣ مليون درهم الى الاحتياط القانوني.

وأضاف ان المصرف تمكن من الاستفادة من معطيات النمو التي سجلها الاقتصاد الاماراتي العام الماضي وحقق نتائج ايجابية قياسية على صعيد الموجودات والتسليفات والودائع وحقوق المساهمين. وأشار الى أن اقتصاد الامارات حقق معدلات نمو مرتفعة وانجازات مهمة في مختلف القطاعات الاقتصادية خصوصاً غير النفطية منها كالتجارة والصناعة والخدمات والسياحة في اتجاه تقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل وزيادة مساهمة تلك القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي.

[illegible]

■ دبي - «الحياة»: أعلن «بنك الشارقة» أن ارباحه الصافية زادت العام الماضي بنسبة ١٢ في المئة لترتفع من ٢٥ مليون درهم الى ٢٨ مليون درهم (٧,٦ مليون دولار) أي ما يعادل ٢١,٥ في المئة من اجمالي رأس المال المدفوع مقابل عام ١٩٩٥. وقررت الجمعية العمومية توزيع أرباح نقدية تعادل ١٢ في المئة من رأس المال، وأسهم منحة بنسبة ٨ في المئة على المساهمين.

وافاد تقرير لمجلس الادارة مواصلة المصرف سياسة الحفاظ على نسبة سيولة مرتفعة، وبلغت السيولة الصافية ٣٨١ مليون درهم أي ما يمثل ٤٧ في المئة من مجموع الودائع مقابل ٣٤٠ مليون درهم بزيادة قدرها ٤٧ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥ .

وزير الاقتصاد الفلسطيني يزورها الشهر المقبل

الإمارات والسلطة الفلسطينية تدرسان توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ تدرس دولة الإمارات والسلطة الوطنية الفلسطينية توقيع اتفاق ثنائي للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. وسيزور الإمارات لهذا الغرض في اذار (مارس) المقبل ماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وامس نقل خالد ملك سفير فلسطين في أبو ظبي رسالة من المصري إلى وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات سعيد غباش لتحديد موعد الزيارة والمواضيع التي ستناقش وتدرج في اتفاق للتعاون بين الجانبين.

وافاد ملك أن السلطة الوطنية الفلسطينية تريد من الإمارات اعطاءها تسهيلات واعفاءات جمركية للمنتجات الفلسطينية والاستفادة من خبراتها الاقتصادية المتطورة، خصوصاً في المطارات والموانئ والمناطق الحرة والمناطق الصناعية.

وتنوي السلطة الفلسطينية تشغيل مطار رفح وتطوير ميناء غزة وإقامة مناطق صناعية ومناطق حرة في غزة ومدن فلسطينية أخرى في الضفة الغربية.

وذكر ملك ان محادثات وزير الاقتصاد الفلسطيني في أبو ظبي ستشمل التعاون مع الإمارات في مجال عقد الندوات والمؤتمرات والمعارض الاقتصادية والتجارية للاستفادة من خبراتها المتطورة في تنظيم المعارض وعقد الندوات والمؤتمرات، خصوصاً في مجال الاستثمار.

واكد وزير الاقتصاد والتجارة الإماراتي استعداد بلاده لتقديم كل اشكال الدعم والتسهيلات للمنتجات الفلسطينية. وقال: «إننا نتطلع إلى زيارة الوزير الفلسطيني لأبو ظبي لدرس امكانات التعاون الاقتصادي وتقديم كل اشكال الدعم الاقتصادي إلى السلطة الفلسطينية».

وتتركز واردات الإمارات من المنتجات الفلسطينية في الحمضيات وزيت الزيتون ومنتجات زراعية أخرى، ولا تتوافر احصاءات دقيقة عن حجم التجارة بين الإمارات والضفة الغربية وقطاع غزة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٦

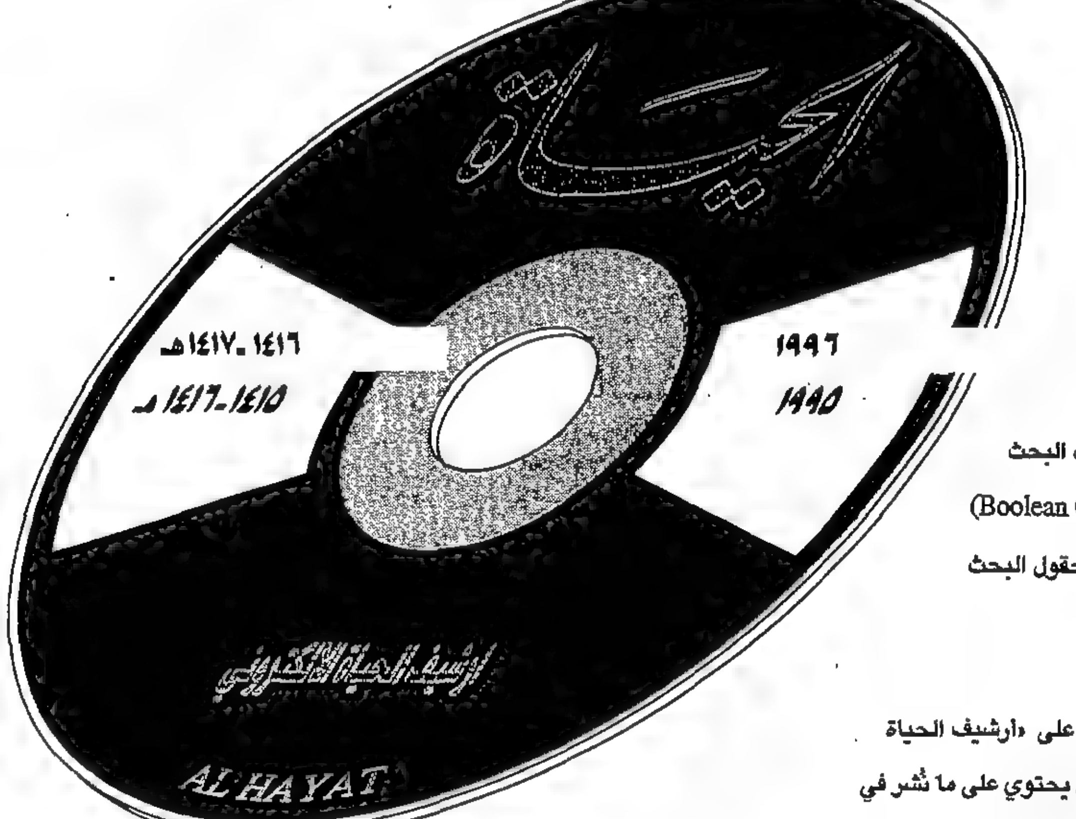

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (اغسطس) من هذا العام.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)

□ ٨ ميغابايت رام (RAM)

□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية

□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٣١٤,٣٣	١٨٠٨٥,٩٥	١٨٣٣٠,٠١	١٧٨٦٤,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٨٣,٨٤	٦٨٠٦,١٦	٦٨١٣,٠٩	٦٨٢٣,٨٦	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٢٦٠,٩٠	٤٢٥٧,٨٠	٤٢٧٥,٨٠	٤٢٢٨,٤٠	٤٢٧٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٦٧,٠٦	٣٠٦٢,٢٩	٣٠٣٥,١٥	٣٠١٧,٣٣	٣٠٦٧,٠٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٠٣,٠٧	٢٥٠٨,٥٥	٢٥١٦,٥٦	٢٥٠٣,٠٦	٢٥١٦,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٤٣,٧٨	٢٧٣٣,٢٦	٢٧٢٨,٣٣	٢٦٨٩,٣٨	٢٧٣٣,٢٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٥٤٨,٤٣	١٣٤٥١,٠٧	١٣٣٣١,٧٩	١٣٢٨٨,٤٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٣,٢٢	٢٢١٨,٠٦	٢٢١٦,٤٧	٢٢١٦,٧١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٠٩,١٠	٢٤٢٦,٩٠	٢٤٢٣,٧٠	٢٤١٧,٧٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	787	7	800.5	529
AIRTOURS	888.5	10	888.5	417
ALLIED COLLOIDS	135.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	424.5	-3	530	412.5
ANGLIAN WATER	625.5	-3	633.5	518
ARGOS	669	16.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	161.5	-3	211	153
ASDA GROUP	120	-1.5	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	473.5	0	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	305	1.5	313	261
BAA	525	-0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	334	7	334	228
BARCLAYS	1160	-8.5	1168.5	688
BASS	849.5	-2	875	730.5
BAT INDS.	482	1.5	577.5	415
BBA GROUP	349.5	1	370.5	286
BICC	281	0.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	395	5	412.5	323
BOC GROUP	963	11.5	963	836
BOOKER	360	2.5	417.5	346
BOOTS	653.5	-2.5	662.5	555
BOWTHORPE	412.5	4	472.5	400
BPB	360.5	-1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1249.5	-10	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1301	-36.5	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	748.5	7.5	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	593	-16	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	796.5	1	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	585	-4.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	225	2	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	245.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	145.5	-2	162	91
BRITISH GAS	229	2	250.5	171.5
BRITISH LAND	507.5	7	544	380
BRITISH STEEL	146.5	-1.75	200	146.5
BRITISH TELECOM.	430.5	5	430.5	326.5
BTR	255	-0.5	336	230.5
BUNZL	208.5	0	245	193
BURMAH CASTROL	1026	0.5	1167	978
BURTON GROUP	147.25	-0.5	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	479	15	546	399
CADBURY SCHWEPPES	468.5	-4	561	468.5
CAIRN ENERGY	527	-0.5	527.5	160.24
CAP.SHOP.CENTS.	362	0	382	233
CARADON	269	-5	274	200
CARLTON COMMS.	562	-13	575	402.33
CHUBB SECURITY	321.5	-2	386	309.5
COATS VIYELLA	134	0	207	122
COMMERCIAL UNION	700.5	11	728.5	561
COMPASS GROUP	681	6	681	479
COOKSON GROUP	244.5	0.5	327	205.5
COURTAULDS	387	0.5	487.5	370
COWIE GROUP	428	-4.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1580	5	1653	1270
DALGETY	335.5	4	444	298
DANKA BUS.SYS.	667.5	10	848	388
DE LA RUE	578.5	1	753	527.5
DIXONS GP.	482.5	3.5	586.5	422
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	446	6.5	466.5	336
EMAP	794.5	2	794.5	551
EMI GROUP	1200	-8.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	675	5	686.5	358
FKI	199	-0.5	215	156
FLEXTECH	717	2	717	442
GENERAL ACCIDENT	801	-1	828.5	613.5
GENERAL CABLE	170.5	2.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	392	4	412.5	344
GKN	1008.5	17	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	990.5	-3	1028	771.5
GLYNWED	316.5	1	388	308.5
GRANADA GROUP	918.5	1.5	918.5	705
GRAND MET.	451.5	-5	495	412
GREENALLS GP.	565	-0.5	633	547
GT.UNVL.STORES	624.5	-17	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	283	2.5	285	220
GUINNESS	431.5	-2.5	490.5	430
HAMMERSON	415.5	-1.5	426	332
HANSON	91	-0.25	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	125.5	0	172	119
HAYS	563.5	-2	565.5	367
HILLSDOWN HDG.	186	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1501.5	6	1501.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1458.5	4	1458.5	931
HYDER	815	0	817.5	658
IMI	399	-0.5	411	324
IMP.CHM.INDS.	757	5.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408	-0.5	417	353
INCHCAPE	259.5	1.5	314	242
INVESCO	292	0.5	294.5	217
JOHNSON MATTHEY	573.5	10	663	526.5
KINGFISHER	661.5	-1	682.5	507
LADBROKE GROUP	231	-1.5	244	169
LAND SECURITIES	763	0.5	791	601.5
LAPORTE	671	-6.5	763	629
LASMO	246.5	1	252	164
LEGAL & GENERAL	390	0	398	266
LIBERTY INTL.	431.5	0	454	328
LLOYDS TSB GP.	477	2	480.5	294.5
LONDON ELTY.	702.5	-1.5	855	566.5
LONRHO	130	-0.5	216	117
LUCASVARITY	206	-1	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1352.5	-1.5	1354	1042.5
MARKS & SPENCER	486	-4	530.5	419
MEDEVA	285.5	-1	293	221
MEPC	451	0.5	473	391
MERCURY ASSET	1297.5	-7.5	1313	844
MFI FURNITURE	189	-1.5	209	152
MICE GROUP	7	0.25	7	4
MIRROR GP.	205	0	239	186
MISYS	1086	0	1132.5	637
MORGAN CRUCIBLE	480.5	-1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	151	0	175	147
NAT.WSTM.BANK	786.5	13	792.5	609.5
NATIONAL GRID	206	0	215	165
NATIONAL POWER	507	5.5	605	375
NEXT	563.5	-1	600	463
NFC	164.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	212	-1	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	101	4	126	87
OCEAN GROUP	469.5	2	490	372
ORANGE	201	3.5	253	169
PEARSON	730.5	-7	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	645.5	-6	652	474.5
PERPETUAL	2615	10	2615	2118
PILKINGTON	144	-1	222	143
POWERGEN	647.5	5	662	462
PREMIER FARNELL	536	14.5	751	520
PROVIDENT FINL.	521.5	0	535	403.5
PRUDENTIAL CORP.	540.5	5	550.5	403
RAILTRACK GP.	559	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	364	-5	413.5	190
RANK GROUP	425	-8	545	403.5
RECKITT & COLMAN	707	-1.5	772.1	653.68
REDLAND	340	-1	472.5	328.5
REED INTL.	1075.5	-4	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	467	8.5	467	333
REUTERS HOLDINGS	652.5	5.5	806	623
REXAM	323.5	-1	408.5	323.5
RMC GROUP	945	1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239	-0.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	482	3.5	483	355
RTZ CORP.	889.5	-11	1074	889.5
RYL.BK.OF SCTL.	576	2.5	595	469
SAFEWAY	379.5	-1	426.5	295
SAINSBURY (J)	324	0.5	407	322.5
SALVESEN(CHRIS.)	309	0.5	366	243
SCHRODERS	1690	0	1714	1189
SCOT.& NEWCASTLE	664.5	-7	699	629.5
SCOT HYDRO-ELEC.	351.5	-2	[illegible]	272.5
SCOTTISH POWER	369.5	-2.5	392.42	294.92
SEARS	84.5	0	104	84.5
SECURICOR	291	0	310	244
SEDGWICK GROUP	132	0	151	115
SEMA GROUP	1105	8.5	1175	535.97
SEVERN TRENT	699.5	0	704.5	524
SHELL TRANSPORT	1063	-0.5	1075	834
SIEBE	1036	3	1089	782
SLOUGH ESTATES	274	-2.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	179	-0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	278.5	6.5	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	431	2.5	532	409
SMITHKLINE BHM	873.5	-19	892.5	630.03
SMITHS INDS.	784	8.5	830	655
SOUTH WEST WATER	677.5	0	729	490
SOUTHERN ELEC.	771.5	-10	903	609
STAGECOACH HDG.	743.5	-11	799.5	362.03
STAKIS	104.5	0.5	109.49	82.72
STD.CHARTERED	772	9.5	772	564
STOREHOUSE	281.5	-3	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	279.5	-0.5	292	209
T & N	166.5	0.5	190	121
TARMAC	102.5	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	442.5	4	497	426
TELEWEST COMMS.	111	1	188.5	110
TESCO	356.5	-0.5	370	263.5
THAMES WATER	665	-3	677.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	195.5	11.5	405	184
TI GROUP	542.5	-11.5	593.5	466
TOMKINS	280.5	-5	285.5	236
UNIGATE	454	2	460	394
UNILEVER (UK)	1379	-0.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	516.5	9	539	374
UNITED BISCUITS	219.5	-0.5	249	196
UNITED UTILITIES	676.5	8	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	668.5	-2.5	752	593
VENDOME LUXURY U	495	-1.5	654	486.5
VICKERS	266.5	-2	300	241
VODAFONE GP.	277.5	6	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	241	1	395	237.5
WESSEX WATER	376.5	-7	387.5	302
WHITBREAD	762.5	-1.5	786.5	679
WILLIAMS HDG.	323.5	1	367.5	312.5
WOLSELEY	477.5	9.5	508.5	420
WPP GROUP	245.5	0	254	172
YORKSHIRE ELTY.	820.5	8	898	653
YORKSHIRE WATER	737.5	-1.5	758	582.5
ZENECA	1760	-27.5	1804.5	1235

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	758	14	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	179.5	0.3	180.5	128.2
AIR LIQUIDE	870	-19	898	762
ALCATEL ALSTHOM	536	-6	548	374.1
AXA-UAP	364.4	-1.6	366	265
BANCAIRE (CIE.)	669	-6	686	487.9
BIC	887	-6	899	535
BNP	215.7	-1.7	227.2	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	532	0	587	450.1
CANAL +	1174	-3	1318	899
CAP GEMINI	276	-3	282	139.4
CARREFOUR	3262	-54	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	241	2.5	250	166.2
CASTORAMA DUBOIS	920	4	1040	857
CCF	245.5	-2.5	258.9	229.9
CETELEM	678	-5	695	483
CHRISTIAN DIOR	874	18	924	564
CLF DEXIA FRANCE	497	9	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	587	0	771	435
COMPT. MODERNES	2837	-23	3020	1713
DANONE	848	-1	855	685
DASSAULT AVIATION	1325	7	1339	401.1
DASSAULT SYSTEMES	297.8	-5.6	316	153
EAUX (GENERALE DES)	728	9	728	481.9
ELF AQUITAINE	548	0	548	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	842	7	905	693
ESSILOR INTL.	1614	-27	1704	1085
FINAXA	312	-1	320	225.5
HAVAS	431.2	7.2	459.8	323.6
HERMES INTL.	1530	-37	1650	1015
IMETAL	789	-23	851	644
L'OREAL	1926	-14	1981	1244.55
LAFARGE	336.5	5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	154.4	-0.3	177.8	117
LEGRAND	960	22	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2510	49	2599	1400
LVMH	1405	4	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	561	-3	564	439.2
MICHELIN	319.6	1.9	320.5	214.2
MONTAIGNE	2170	101	2255	500
MOULINEX	135.4	-1.4	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	845	8	845	691
PARIBAS A	379.3	3.3	379.3	249
PATHE	1407	-35	1526	1130
PECHINEY A	224.5	0	254.5	192
PERNOD-RICARD	304.9	-0.3	354	267.7
PEUGEOT SA	572	-7	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2268	-49	2408	1134
POLIET	496	4	558	441
PRIMAGAZ	605	-23	630	452
PROMODES	1530	-9	1539	1212
RENAULT	120	1.4	156.7	104.1
REXEL	1675	-30	1775	990
RHONE POULENC A	181.3	1.7	184.6	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1511	-2	1530	915
SAINT GOBAIN	825	-2	851	608
SAINT-LOUIS	1371	6	1600	1168
SANOFI	556	2	568	330
SCHNEIDER	283.4	4	283.4	202.1
SEB	1127	16	1154	662
SEITA	210.7	1.8	240	188.7
SIDEL	403	-1	404	275.25
SOCIETE GENERALE	628	-11	639	530
SODEXHO	2666	-34	2895	1643
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	252.5	-2.8	262.5	170.2
SYNTHELABO	590	-1	605	329
THOMSON-CSF	167.1	-1.9	173	114
TOTAL	469.6	-1	479.4	316
TV.FSE.1 (TF1)	490	-4	635	485.6
UAP (CIE.)	145.5	-0.7	146.2	98.5
USINOR SACILOR	77.2	-1.65	87.4	65
VALEO	379	7	379	249
WORMS ET CIE R	359.2	-0.7	371.9	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1198	8	1430	900
ADIDAS	154.9	-0.3	157.8	84.2
ALLIANZ HLDG.	3040	-30	3087	2486
ALLIANZ LEBENS.	1050	-15	1230	870.88
ALTANA	1276	-3	1344	890
ASEA BROWN BOVERI	630	2	680	600
BADENWERK	605	0	605.5	490
BANKGESELLSCHAFT BER	33.6	0.9	39.85	25.07
BASF	59.51	0.41	62.18	34.27
BAYER	62.1	0.15	65	42.8
BAYER.HYPBK.	52.6	-0.1	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	62	0.4	66	41
BEIERSDORF	84.5	-1.5	86	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	479	0	490	400
BHF BANK	42.2	0.3	43.8	35.1
BMW	1046	13.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	144	0.5	144	99.5
COMMERZBANK	43.1	0.35	44.65	31
CONTINENTAL	31.6	0.1	31.6	23
DAIMLER-BENZ	120.8	1.7	120.8	77.3
DEGUSSA	699	2	742	483.5
DEPFA-BANK	74	-1	76	49.58
DEUTSCHE BANK	83.5	-0.85	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.3	-0.3	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.75	0.45	54.68	37.48
FORD-WERKE	850	0	930	750
FPB HOLDING	335	15	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	144.7	0.05	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	330	-5	341.3	145.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	264	3.5	264	186.5
GEHE	106.1	0.35	111.5	75
HAPAG LLOYD	825	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	138	0	139	93
HENKEL	81.4	0.9	83.5	61.2
HENKEL PREF.	83.2	0.75	87.7	54.25
HEW	484	0	496	380
HOCHTIEF	67.4	1.3	74.2	57.8
HOECHST	69.15	0.81	73.28	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.75	-0.05	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	535	0	645	499
KARSTADT	492	-4	615.5	479
LEIFHEIT	59	-0.5	72	55
LINDE	1029	-7	1070	853
LUFTHANSA	22.15	0.05	25.83	19.75
MAN	413	3	444.3	350.4
MANNESMANN	643	0	682.9	497.2
MERCK KGAA	62.05	0.05	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.05	-0.75	35.75	24.61
METRO	125.6	-0.6	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3740	-40	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	430	-5	450	400
PREUSSAG	387	-5.5	438	339.5
RHEINELEKTRA	1150	-15	1380	1062
RWE	68.85	0.5	69.3	52.61
RWE PREF.	56.05	0.65	57.35	42.92
RWE-DEA	430	0	435.5	381
SAP	243.2	-7.3	277	175
SAP PREF.	249.5	-5.5	284	182
SCHERING	139	-1	140	101
SCHWARZ PHARMA	114.9	-0.1	121.9	71
SGL CARBON	231	5.7	231	123
SIEMENS	83.18	0.35	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	49.05	2	49.05	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1040	45	1040	843
SUEDZUCKER	777	-8	799	640
THUGA	445	0	505	425
THYSSEN	321	2.5	321	261.7
VEBA	89.75	0.05	94.8	63.99
VEW (B)	498	1.5	522.5	428
VIAG	702.5	18.5	702.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1250	19	1360	842
VOLKSWAGEN	773.75	4.75	773.75	498
VOLKSWAGEN PREF.	606.5	3.5	606.5	376
WUERTT.VERS.BET.	1153	-12	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	846	0	940	820
ABB AG B	1777	-1	1828	1383
ABB AG R	351	-3	357	272
ADECCO B	396	-4	407	210
ALUSUISSE B	1150	0	1155	911
ALUSUISSE R	1180	12	1180	916
ARES-SERONO B	1450	20	1510	870
BALOISE R	2855	55	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	[illegible]	0	807	690
CLARIANT	[illegible]	1	692	367
CREDIT SUISSE R	147	-0.5	147.5	106
ELEKTROWATT B	540	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	5495	10	5615	4550
GOTTHARD BANK B	709	4	709	630
HOLDERBANK B	1029	-2	1034	837
HOLDERBANK R	205.5	-2	207.75	168
JULIUS BAER B	1549	9	1549	1215
LLB B	437	3	437	368
MOTOR-COLUMBUS B	2390	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2745	15	2950	2425
NESTLE R	[illegible]	5	1546	1269
NOVARTIS B	[illegible]	6	1655	1053
NOVARTIS R	1656	6	1656	1045
OERLIKON-BUEHRLE R	141.75	0	146.5	104.5
PARGESA B	1490	-10	1505	1340
PHARMA VISION B	735	6	735	516
PIRELLI INTL. B	215	1	215.75	131
RICHEMONT B	1970	-35	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17845	-55	17900	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12285	45	12495	8760
SAURER AG.ARBON R	700	2	700	440
SCHINDLER R	1470	10	1480	1130
SMH B	958	-2	973	695
SMH R	217.5	-0.25	219.75	153.5
STILLHALTER VIS.	635	-3	640	542.32
SUEDELEKTRA B	1200	0	1250	890
SULZER P	917	-25	942	633
SULZER R	945	-8	982	691
SURVEILLANCE B	3280	135	3450	2300
SURVEILLANCE R	615	22	620	435
SWISS BANK CO R	268	1	268	213.75
SWISS RE. R	1435	2	1452	1182
SWISSAIR R	1285	-15	1345	963
TAG HEUER	204	10	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1202	9	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	242	2	301	230.75
VALORA R	284	3	284	203
WINTERTHUR IN. R	848	-1	853	698
ZURICH IN. R	406.5	0.5	406.5	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5050	120	5200	3820
ADVANTEST	6290	-70	6580	3870
AISIN SEIKI	1690	40	1910	1440
AJINOMOTO	1090	20	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	763	21	1200	742
AMWAY JAPAN	4060	70	5500	3480
ASAHI BANK	843	3	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	635	9	824	550
ASAHI GLASS	1080	20	1340	1010
ASHIKAGA BANK	445	-29	718	445
ATL SYSTEMS	339000	9000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	710	5	957.6	694
BANK OF TOKYO-MITSUB	1840	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	669	32	1010	622
BANYU PHARMS.	1630	50	1640	1210
BENESSE	7490	260	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2120	30	2240	1620
CANON	2550	10	2630	1800
CANON SALES	2440	20	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	718	0	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2220	-10	2660	2200
CHUGOKU BANK	1600	0	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	-20	2500	2110
COSMO OIL	521	7	724	476
CREDIT SAISON	2600	20	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1930	-10	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1320	20	2160	1190
DAIEI	829	0	1490	778
DAIICHI PHARM.	1910	10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	389	0	569	368
DAIWA BANK	519	10	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	20	1720	1310
DAIWA SECURITIES	938	-1	1640	921
DDI	732000	-10000	962000	718000
DENSO	2470	-30	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2320	70	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	507000	2000	603000	474000
EBARA	1470	10	1780	1400
EISAI	2330	10	2400	1790.47
FAMILYMART	4940	0	5120	4180
FANUC	3560	60	4660	3330
FUJI BANK	1330	50	2420	1180
FUJI ELECTRIC	487	-2	608	425
FUJI PHOTO FILM	3700	30	3890	2890
FUJIKURA	911	6	987	700
FUJISAWA PHARM.	988	23	1170	853
FUJITSU	1190	0	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	515	6	672	465
GUNMA BANK	980	6	1260	913
HACHIJUNI BANK	1060	0	1260	1010
HANKYU	555	6	649	542
HIROSHIMA BANK	499	-10	678	499
HITACHI	1090	10	1140	968
HITACHI METALS	738	0	1380	730
HITACHI ZOSEN	453	7	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2080	10	2510	2020
HOKURIKU BANK	420	-18	710	420
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	0	2510	2000
HONDA MOTOR	3210	-10	3470	2130
HOYA	4890	30	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1550	-10	2859.13	1470
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	445	0	545	430
ISUZU MOTORS	463	11	650	417
ITO YOKADO	5340	-60	6560	5030
ITOCHU	562	1	800	515
JAPAN AIRLINES	524	-3	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7600	280	13400	6800
JAPAN ENERGY	302	-1	430	282
JAPAN TELECOM	2230000	-60000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	785000	-4000	1010000	754000
JOYO BANK	625	-4	820.86	590
JUSCO	3350	-40	4030	2550
KAJIMA	769	12	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	-30	2550	2180
KAO	1280	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	466	8	565	433
KAWASAKI STEEL	292	2	401	278
KDD	7440	50	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	550	19	658	522
KEYENCE	13700	0	15100	11500
KINDEN	1510	-10	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	725	9	817	704
KIRIN BREWERY	1060	20	1420	1010
KOBE STEEL	213	2	342	209
KOKUYO	2620	70	3160	2380
KOMATSU	851	16	1090	790
KRS	1120	0	1763.64	1120
KUBOTA	562	27	760	506
KURARAY	1010	0	1240	1000
KURITA WATER IND.	2450	10	2750	2209.06
KYOCERA	7140	100	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	825	-10	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2180	0	2620	2130
LONG-TERM CR.BK.OF J	460	3	920	440
MARUBENI	475	15	637	428
MARUI	1690	20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3530	-30	3680	2360
MATSUSHITA COMMS.	3240	-20	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1840	20	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	10	1190	960
MAZDA MOTOR	381	-13	550	338
MINEBEA	987	31	1000	862
MITSUBISHI	1150	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	340	2	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	686	3	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1270	-60	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	845	-4	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	463	13	642	405
MITSUBISHI MOTORS	913	15	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	908	16	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1160	-60	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	635	-10	887	577
MITSUI TST.BANKING	763	6	1300	691
MITSUKOSHI	717	12	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3780	0	4340	3100
MYCAL	1620	-10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	445	5	569	433
NEC	1390	0	1470	1080
NGK INSULATORS	1080	10	1240	1030
NICHIEI	8590	20	8770	6500
NIKKO SECURITIES	749	7	1370	741
NIKON	1620	-20	1680	1150
NINTENDO	8020	0	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	216	-8	444	216
NIPPON EXPRESS	726	0	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1370	40	1660	1310
NIPPON OIL	555	10	766	525
NIPPON PAPER INDS.	551	-4	773	505
NIPPON STEEL	293	-3	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	33300	-2500	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	470	-6	649	463
NISSAN MOTOR	740	4	998	623
NISSHIN STEEL	287	4	483	270
NISSHO IWAI	427	2	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2280	20	2900	2170
NKK	245	-3	344	223
NOMURA SECURITIES	1580	40	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	877000	-4000	916000	744000
NSK	694	6	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3250000	-20000	3710000	2990000
OBAYASHI	715	30	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	630	10	755	613
OJI PAPER CO.	641	-2	998	626
OKI ELECTRIC IND.	563	-3	931	506
OMRON	2000	30	2400	1740
ONO PHARM.	3530	50	4000	3030
ORIENTAL LAND	7660	90	8800	7500
ORIX	5260	100	5260	3990
OSAKA GAS	313	7	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2010	20	2650	1810
PROMISE	5250	50	5800	4430
RICOH	1350	0	1360	1060
ROHM	7860	-40	7930	5600
SAKURA BANK	721	18	1240	650
SANKYO (1ST)	3190	30	3330	2370
SANYO ELECTRIC	505	0	675	414
SAPPORO BREWERIES	917	5	1050	895
SECOM	6500	-180	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3370	-80	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4300	0	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1160	30	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1090	10	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6940	70	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	964	-10	1100	899
SHARP	1620	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2110	0	2570	2090
SHIMIZU	836	41	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2210	10	2300	1870
SHISEIDO	[illegible]	0	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1060	-30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	867	6	1180	820
SMC	7560	80	8610	7050
SOFTBANK	9850	-70	15714.29	7680
SONY	8130	100	8250	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4370	-20	5780	4050
SUMITOMO	940	15	1250	860
SUMITOMO BANK	1340	30	2260	1270
SUMITOMO CHEMICAL	446	6	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	20	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	703	8	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	273	5	348	244
SUMITOMO METAL MININ	777	27	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	749	-11	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	951	-16	1540	844
SUZUKI MOTOR	1110	0	1490	1050
TAISEI	550	14	815	506
TAISHO PHARM.	2790	-10	2800	1980
TAKASHIMAYA	1140	-20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2390	30	2450	1500
TAKEFUJI	8560	240	10200	7710
TDK	7640	80	7760	4920
TEIJIN	457	7	605	434
TERUMO	1690	20	1690	1030
THE SANWA BANK	1360	20	2170	1310
TOBU RAILWAY	531	4	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2100	-10	2620	2020
TOKAI BANK	955	2	1450	902
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1080	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1710	20	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2370	20	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4130	-40	4370	2800
TOKYO GAS	303	-2	412	292
TOKYU	570	11	855	530
TONEN	1250	60	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1430	0	1630	1270
TORAY INDS.	699	21	784	659
TOSHIBA	704	11	862	685
TOSTEM CORPORATION	2920	50	3500	2770
TOTO	1240	30	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	3060	120	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	812	-3	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2050	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3080	-10	3350	2180
UNY	1880	0	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1630	-60	1930	1620
YAMAHA	2080	10	2080	1670
YAMAICHI SECURITIES	441	1	833	440
YAMANOUCHI PHARMS.	2260	-30	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1140	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1730	10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	550	9	839	510
YASUDA TST.&BKG.	376	8	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.95	0.15	11.4	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.3	0.4	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.85	-0.1	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.75	0.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.65	0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.4	-0.2	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	16.25	-0.05	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.8	0.4	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.5	0.2	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.55	0	12.85	9.4
GUOCO GROUP	43.8	0.4	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.8	-0.05	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.5	0	96.25	72
HENDERSON INV.	8.95	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	72.75	-0.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.85	0.1	15.55	11.88
HK.TELECOM.	13.7	0.1	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.5	-0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	0	5.9	4.1
HSBC HDG.	182	1.5	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.25	1.25	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.5	-0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.75	0.05	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50.25	1.25	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.5	0	5.65	1.45
SINO LAND	9.05	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	92.25	1.75	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.25	0.25	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	-0.2	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.4	0.3	21.4	8.25
WHARF HDG.	35.6	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.2	0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	-0.05	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	-0.2	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.2	0	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.7	-0.8	17.9	12.3
DBS LAND	5.7	-0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.1	-0.5	17.42	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.3	0.1	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.25	-0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	7.85	-0.15	8.6	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.1	-0.05	8.5	7.1
SINGAPORE LAND	8.45	-0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.34	-0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	-0.06	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	-0.04	4.6	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.2	0.1	22.8	14.75
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	0	13.8	6.4
COMMERCE ASSET-HDG.	19.9	-0.1	20	13.8
DCB HOLDINGS	9.75	0.3	9.95	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.4	-0.2	26.25	18.2
GENTING	17.2	-0.3	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.3	-0.05	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.9	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.15	0.15	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	29	0.75	29	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	-0.05	8	6.5
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	0.2	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.05	0	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	-0.02	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.8	0.1	20.8	7.85
RENONG	4.68	0.06	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.4	-0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	-0.25	28	21.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.18	-0.02	6.4	3.98
SIME DARBY	9.65	0.2	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.1	0.6	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	12.1	0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23	0.7	24.1	16.1
YTL CORP.	13.6	0.1	15.3	10.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.94	-0.09	9.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.1	-0.06	8.18	5.55
BORAL	3.36	-0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.87	0.27	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.43	-0.32	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.9	-0.05	12.95	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.45	-0.15	18	12.15
COLES MYER	4.99	0.01	5.23	4.23
COMALCO	6.48	0.03	7.9	5.97
CRA	18.28	-0.17	21.5	17.35
CSR	4.36	-0.03	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.6	-0.04	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.39	-0.08	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	22.56	0	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.7	-0.17	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.69	0	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.75	0.01	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.54	-0.04	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.08	-0.09	3.33	2.43
PBL.AND BCAST.	6.73	-0.09	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.69	-0.08	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.49	-0.19	7.68	5.27
WMC LIMITED	7.95	-0.11	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.5	0.06	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.34	0.01	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	62	-5.13	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	54.25	-0.25	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	80.13	1.13	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.38	-0.5	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	71	0.63	73.63	51.75
ALLSTATE CORP.	65.13	-0.5	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.88	-0.13	73	54.25
AMER.EXPRESS	61.88	-0.25	62.13	40.88
AMER.HOME PRDS.	63.38	0	66.38	49
AMER.INTL.GP.	120.13	-1	121.13	88.13
AMERITECH	59.63	-0.13	66.38	50.25
AMGEN	56.75	0.38	65.5	51.5
AMOCO	87.25	0.25	87.75	66
AMP	40	-0.75	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42	-0.5	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	0	23	15.83
AT&T CORP.	39.38	0	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	132.75	0.5	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.75	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	45.5	0.13	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	70.88	-0.38	71.25	45.38
BANK OF NEW YORK	37.25	0.88	37.25	23.31
BANKAMERICA	113.25	1.63	113.25	68.5
BAXTER INTL.	45.5	-0.5	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	67	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	44.63	0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34800	200	37950	30100
BIOCHEM INTL.	4.88	-0.19	8	4.25
BOEING	107.88	0.75	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	66.63	-1.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.25	1.5	128.25	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	88	0.5	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	82.88	-0.13	84	57.13
CATERPILLAR	76.63	-1	80.13	62.75
CHASE MANHATTAN	93.75	1.25	95.38	65
CHEVRON	66.25	-0.13	69.5	51.98
CHRYSLER	34.75	-0.13	36.13	26
CHUBB	54.25	-0.25	56.25	41.38
CIGNA	153.5	1.88	153.5	101.88
CISCO SYSTEMS	68.25	-1.5	74.88	42.94
CITICORP	118.38	2	118.38	73.88
COCA COLA	59.5	1.63	59.63	38.12
COLGATE-PALM.	96.25	-0.5	97	72.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.88	0.38	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	86.38	-0.38	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.75	0.38	67.25	40.5
CONAGRA	50.75	0.25	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	50.25	0.5	54.63	36.63
CPC INTL.	76.63	-0.25	83.5	65.63
CSX	47.5	-1	52.75	41.75
CUC INTL.	24.25	-0.63	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38.38	0.25	38.38	24.63
DEERE	41.88	-0.88	47.13	35.13
DELL COMPUTER	66.13	0	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	72.88	0	76	53.38
DOW CHEMICALS	78	0.88	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.13	-1.5	111.63	74.63
DUKE POWER	46.63	-0.25	52.63	43.5
EXXON	102.25	-1.38	106	78.25
FANNIE MAE	40	0.63	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.38	0.13	30.38	19.5
FIRST BANK SYS.	76.63	0.63	76.63	53.25
FIRST CHICAGO NBD	57.13	0	58.75	38
FIRST DATA	34.5	-1.5	43.81	34.06
FIRST UNION	84.13	0.5	84.75	57.5
FLEET FINL.GP	55	1	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.25	0.13	37.25	29.5
GANNETT	76.5	-0.13	78.5	63.75
GEN.ELEC.	105.25	1.75	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.38	-0.38	67.75	52.25
GEN.RE	164.88	3.38	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	58.38	-0.63	62.5	46.63
GILLETTE	81.38	-1.13	84.5	48.88
GTE	46	-1	48.63	38
HALLIBURTON	71.38	-1	73.13	50
HEINZ.H.J.	40.75	0.75	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.13	-0.5	56.88	38.25
HOME DEPOT	50.25	0.75	59	43.25
HONEYWELL	72.38	0.25	73	49.75
HOUSEHOLD INTL.	98.88	-0.25	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	80.88	-0.75	86.25	60.5
INTEL	163.88	1.63	163.88	53.13
INTL.BUS.MACH.	154.88	-2	168	90.25
INTL.PAPER	41.25	0.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	57.25	-0.5	57.75	43.75
KELLOGG	68.63	-1	80	63.13
KEYCORP	52.63	0.25	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	98.13	0.63	102.88	69.88
LILLY ELI	87.63	0.5	87.63	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	91.13	-0.88	95.63	74.5
LOEWS	98.88	0	98.88	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.13	-0.13	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.25	0.75	50	39.79
MBNA CORP.	34.88	0.13	35.13	17.75
MCDONALDS	45.25	-0.25	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	67.13	-0.13	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.06	-0.06	35.13	22.94
MEDTRONIC	67.63	-0.88	70.5	47.38
MELLON BANK	75	0.38	76.13	51.13
MERCK	90.25	-0.38	90.63	57
MERRILL LYNCH	84.75	0.63	86.88	55.25
MICROSOFT	102.38	0.38	102.38	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.63	-0.63	86.25	63
MOBIL	131.63	0.38	131.88	107.88
MONSANTO	36.75	-1	42.63	25.95
MORGAN (JP)	102.5	-0.5	104.5	77.13
MOTOROLA	66.75	-1.5	69.38	44.75
NAT.CITY	45.25	-0.13	46.88	32.38
NATIONSBANK	110	1.88	110	69.13
NIKE 'B'	67.75	-0.63	68.38	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.63	0	95.13	77.13
NORWEST	47.75	0.13	48	32.5
NYNEX	50.5	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	39.38	0.5	49.75	27.67
P G & E	22.75	-0.13	27.63	19.63
PACIFIC TELESIS	39	-0.25	39.25	26.38
PENNEY (J.C.)	47.25	-0.13	56.75	47.13
PEPSICO	34.13	-0.75	35.63	28.13
PFIZER	91	-1.5	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	122.38	3.5	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	44	-0.13	46.75	32.5
PNC BANK	40.13	0.38	40.13	28.63
PPG INDUSTRIES	53.63	0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	116	0.38	116	81
RAYTHEON	45.38	-0.5	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.88	0.25	39.25	30.75
RHONE POULENC RORER	74.75	-0.5	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	33.38	0.63	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	66.5	0.75	66.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.63	0.5	38.25	22.38
SAFEWAY	47	-0.75	48.13	25.38
SARA LEE CORP.	39.25	-0.25	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	54.38	-0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	74.88	-0.75	75.63	53.5
SCHLUMBERGER	108.88	-2.25	115.5	69.75
SEAGATE TECH.	51	-0.5	51.5	19.44
SEARS,ROEBUCK	47.5	-0.5	53.13	40.63
SOUTHERN	21.88	0	25.75	21.25
SPRINT	40.25	-0.5	44	31.86
SUN MICROSYSTEMS	32.88	1.13	35	21.81
SUNTRUST BANKS	50.38	0.38	51.75	33.62
TEXACO	104.38	-1.5	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	75.75	-2.63	78.38	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	0	43.38	39
TIME WARNER	38.75	0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	54.5	2.13	54.5	28.57
TYCO INTERNATIONAL	57.75	0.63	59.13	34.63
UNION PACIFIC	59.88	-0.13	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	69	-0.75	70.12	50
UNOCAL	42.75	0.63	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	-0.63	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.63	0	23	15.63
VIACOM B	33.75	-0.5	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	58.13	0.5	60	40.88
WAL-MART STORES	23.38	-0.38	28.13	20.88
WALGREEN	41.38	0.25	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	80.5	-0.5	81	46.5
WELLS FARGO	304.38	-0.38	304.75	220.13
WESTINGHOUSE ELEC	18.38	0	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	45.88	0.38	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	36.13	-0.5	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.13	0	28	18.63
XEROX	58.5	-0.13	59.75	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢١٤	٤٧٦,٠٠	٥٩٨,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٣٥	٨٥٠,٠٠	٨٦٨,٢١	٨٦٨,٠٠	٨٢٦,٨٧	٤١,١٣
	البنك الوطني للتنمية	٨.١٠٠	٣٣,٢٥	٣٣,٢٥	٣٣,٢٥	٣١,٦٧	١,٥٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣.٩٨١	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٣٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	١.٥٥٧	٥٩٢,٠٠	٦١٢,٩٩	٥٩٢,٠٠	٥٨٣,٨٠	٨,٢٠
	البنك الوطني المصري	٥٤.٠٢٢	٦٩,٥٥	٦٩,٦٠	٦٩,٥٥	٦٦,٢٤	٣,٣١
	بنك المهندس	١٦.١٣٣	٣١,٦٠	٣٣,١٨	٣٣,١٨	٣١,٦٠	١,٥٨
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣.٩٤٠	٩٨,٦٠	٩٩,٥٥	٩٩,٢٥	٩٤,٧٩	٤,٤٦
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٩٥٥	٢١٨,٠٠	٢٢٢,٦٥	٢٢٢,٠٠	٢١٢,٠٠	١٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٠٢٥	٩٤,٩٣	٩٤,٩٣	٩٤,٩٣	٩٠,٤١	٤,٥٢
	مطاحن مصر الوسطى	٤٠.٨٧٠	٦٧,٩٩	٧١,٤٠	٧١,٤٠	٦٨,٠٠	٣,٤٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.١٤٠	١١٥,٥١	١٢١,٢٧	١٢١,٢٧	١١٥,٥٠	٥,٧٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٦١٥	١٣٨,٤٥	١٣٨,٥٠	١٣٨,٥٠	١٣١,٩٠	٦,٦٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٥٢٥	٤٦,٠٠	٤٧,٣٣	٤٧,٣٣	٤٥,٠٨	٢,٢٥
	العامة للصوامع والتخزين	-	-	-	-	٩٨,٥٠	-
	مطاحن مصر العليا	١٧٨١٥	١٠٦,٦٠	١٠٨,٤٣	١٠٨,٤٣	١٠٣,٢٧	٥,١٦
	مصر للزيوت والصابون	٣.٣٠٠	٢٥,٥٥	٢٦,٧٨	٢٦,٥١	٢٥,٥٠	١,٠١
	الزيوت المستخلصة	-	-	-	-	٣٣,٣٠	-
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٨٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٢.٦٤٨	١٩,٢٥	٢١,٣٦	٢٠,٠٠	٢٠,٢٥	٠,٢٥-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢٣,١٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤٩٥٠٠	٣٣,٦٠	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٣٣,٩٤	١,٦٩
	العربية للأدوية	٣.٤٥٨	٤٠,٩٠	٤٣,٠١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١٥١.٩٧٧	٦٠,٢٥	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦٣,٠٠	٠,٥٠-
	الاسكندرية للأدوية	١٠.٠٩٥	٨٣,٥٠	٩١,٣٥	٩١,٣٥	٨٧,٠٠	٤,٣٥
	ممفيس للأدوية	١.٨٦٧	٧٠,٥٠	٧٥,٠٠	٧٣,٠٠	٧٢,٠٠	١,٠٠
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٩٥٠	٥٤,٧٠	٥٤,٧١	٥٤,٧٠	٥٢,١٠	٢,٦٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٢٥	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٧,٢٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٩,٥٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٨٧	٣٣,٧٥	٣٣,٧٥	٣٣,٧٥	٣٣,٢٥	٠,٥٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٣٠٠	٨٣,٩٠	٩٢,٥٠	٩٠,٠٠	٨٨,٢٠	١,٨٠
	الإسكندرية للحديد والصلب	٢٨٤	٢١٢,٧١	٢٢٣,٤٠	٢١٢,٧١	٢١٢,٧١	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢.٦٩٠	٥,٧٧	٥,٧٧	٥,٧٧	٥,٥٠	٠,٢٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ميكون	٣.٩٣٠	٨,٤٢	٨,٨٠	٨,٥٠	٨,٤١	٠,٠٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٨٠٥	١٤٤,٥٠	١٤٥,٢٥	١٤٥,٢٥	١٤٤,٦٠	٠,٦٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧.٨٢١	٢٨,٠٠	٢٩,٣٢	٢٩,٣٠	٢٧,٩٣	١,٣٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.١٢٥	٢٧,٠٠	٢٧,٥٦	٢٧,٥٦	٢٦,٢٥	١,٣١
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٥.٩٧٥	٢٧,٥٦	٢٨,٩٣	٢٨,٩٣	٢٧,٥٦	١,٣٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٧٣١	٢٤,٥٠	٢٥,٧٧	٢٤,٧٠	٢٤,٥٠	٠,٢٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٥٩٠	٤٤٣,٠٠	٤٦٨,٨٢	٤٤٣,٠٠	٤٤٦,٥٠	٣,٥٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٣٦	٥١٠,٠٠	٥١١,٠٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٨٤٥	٢٨,٩٥	٢٨,٩٥	٢٨,٩٥	٢٧,٥٨	١,٣٧
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٤٤,٦٧	-
	السويس للاسمنت	١٢٣.٦٢٥	٧٢,٠٠	٧٨,٠٠	٧٦,٦٠	٧٥,٠٠	١,٦٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٢.٤٩٥	٧٩,٤٠	٨٤,٠٠	٧٩,٤٠	٨٠,٠٠	٠,٦٠-
	اسمنت العامرية	٥١.١٥٣	٨٥,٠٠	٩٠,٣٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٣.٠٢٥	٩١,٠٧	٩٢,٥٠	٩١,٥٠	٩٠,٩٩	٠,٥١
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	٥٠٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٧.٥٤٥	٩٤,٠٠	٩٧,٠٠	٩٦,٦٠	٩٥,٥٠	١,١٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٥.٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣.٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٢٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٣٣.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٤٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧.٥٠٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٣,٣٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩٤.٢٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢.٧٥٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٤.٨٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥,٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢٦٨	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الوطنية للارز	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٧٣٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٧.٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٣٠.٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦.٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٥,٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢.٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١,٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	٣٠.٩٦٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بنتر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢,٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٤٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٨.٦٧٤	٢٥٠	٢٥١	٢٥١	٢٥٠	١
	بنك الجزيرة	٤٥	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٧٥٠	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	١.٨٠٠	٢٤٣	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٥	١-
	البنك البريطاني	٩٧٧	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٤	٥٤٥	١-
	بنك القاهرة	٢.١٠٠	٢٥٣	٢٥٦	٢٥٣	٢٥٣	٠
	البنك العربي	٣٤٠	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٠
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣.٥٠٠	٣٢٨	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٨	٢
	شركة الراجحي	١.٢٤١	٩٩١	٩٩٣	٩٩٢	٩٩٢	٠
الصناعة	سابك	٥٩٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤٢٠	١-
	الأسمدة	١٢٥	٦٨٩	٦٨٩	٦٨٩	٦٨٩	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٤٦	-
	صافولا	-	-	-	-	٤٥٦	-
	التصنيع الوطنية	١٣.٥٣١	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	الدوائية	٦.٧٠٤	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	١.٠٠٠	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣١	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الغذائية	١٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الكابلات	٥.١٥٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٩٤٧	٩٢	٩٢	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	٣٣٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	١.٤٤٥	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٤٧٣	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	اسمنت اليمامة	٦.٥٧٥	٤٠١	٤٠٥	٤٠٥	٤٠١	٤
	الاسمنت السعودية	١.٧٧٠	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠٠	١
	اسمنت القصيم	١.٢١٠	٣١٩	٣١٩	٣١٩	٣١٩	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٦٣٧	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٢٨	٢٢
	اسمنت ينبع	٨.٣٥٥	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٧	٣
	اسمنت الشرقية	٥.١٥١	٤٠٢	٤١٠	٤١٠	٤٠٢	٨
	اسمنت تبوك	١٤.٧٧٤	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٥	-
	النقل البحري	٦١.٨٣٧	٦٣	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	النقل الجماعي	٣.٧٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٥.٦٣٨	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	٤٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
	عسير	٦.٣٩٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	طيبة للاستثمار	٢.١٥٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٨	٢-
	مكة للانشاء	٦٧٢	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	١٢.٠١٣	٧١	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	العزيزية بنده	٧	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١-
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١٠.٧٥٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٩.٠٦٩	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١
	كهرباء الغربية	٣٦.٧١٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
	كهرباء الشرقية	٧.٨٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٩	١٠٨	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	القصيم الزراعية	٥٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٣	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	٥٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	الجوف الزراعية	٢,٠٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	٣٥٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٧	٢-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٣٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الخليج	٣.٦٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٨.٨٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٠	٤
	البنك الاهلي	١.٠٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	البنك العقاري	٩٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١,٣٦٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٥١٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٩٨٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٨٥٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الساحل للتنمية	٩.٠٨٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مستثمر دولي	٢٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٦.٣٥٥,٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٨٠	٥٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الخليج للتامين	١٢٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الاهلية للتامين	٣٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربه للتامين	٢٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٥٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	٦.٠٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الوطنية العقارية	١.١١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٩٢٠,٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٣٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٠٥٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٥
	إسمنت الكويت	١٥٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	السينما الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	١.٢٥٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٤٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الإتصالات المتنقلة	٧٢٧.٥٠٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٠	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧.٩١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	الاسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٣٧٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	الكويت للاغذية	٢٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٨٢٠,٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٤٠	-
	اسمنت الخليج	١.٣٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت ام القيوين	١.٦٤٠,٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٦٠	٢٥٨,٠٠	٢٥٨,٥٠	٢٥٨,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢,٥٠
	بنك الأردن	١.٥٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,١٧	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٦٢	٢,٣٧	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٧	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٥.٣٥٠	٤,٧٥	٤,٧٧	٤,٧٥	٤,٧٧	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	٣٦٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٢	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	٥,٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥.٧٠٠	٣,٨٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٧٨	٠,١٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٤٧	-
	بيتنا	٣٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٣.٦١٤	١,١٩	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٢	٠,٠٣
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٥	٠,٠٢-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨,٠٠٠	١,٦٣	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٢٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	٧٢٥	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٥٠	٠,١٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	١٥٠	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٠	٠,٠٢
	المحفظة الوطنية	٥.٤٠٠	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٣	١,٢٢	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٧	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٤	-
	النقل البري	١٦.٦٠٠	٢,٠٩	٢,١٢	٢,١٢	٢,٠٩	٠,٠٣
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الأسمنت	٩٣.٥٦٠	٣,٤٧	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٥	٠,٠٣
	الفوسفات	٢١.٧٥٨	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٠٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٨١	٠,٠٩
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٠٠	٩,٩٨	٩,٩٨	٩,٩٨	١٠,٠٠	٠,٠٢-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٦١	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	١.٥٠٠	٣,٦٨	٣,٧١	٣,٧١	٣,٦٩	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الاردنية	٥٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	٢٥٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٦٦	٠,٠٤
	الالومنيوم /آرال	٦٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٠	٠,١٠-
	المواشي والدواجن	٢٥.٥٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	٢,٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣.٩٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	المركز العربي / دوائي	٣.٢٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٠٤١	٠,٤١٢	٠,٣٧١
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٩	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٩	٠,٠٣٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨١٥	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٩	٠,١٥١	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٦٦	٨-
	بنك الاتحاد الوطني	٣٥٠	٣٤٥	٥
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١,٧٥	٠,٧٥-
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٣	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٣	٢٣٣	٠
	بنك المشرق	٧٨٠	٧٨٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٦	١-
	بنك الإمارات الدولي	٣٣	٣٣	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٥	٥-
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

بريطانيا والولايات المتحدة عرقلتا عمليات انقاذ الآثار العراقية وموظفو الامم المتحدة هربوها في حقائب ديبلوماسية

تقطيع تحف آثارية مسروقة من العراق وبيعها أجزاء في لندن

□ لندن - من محمد عارف:

■ تحف آثارية مهمة مسروقة من العراق قُطّعت اجزاء بغرض إخفاء هويتها الأصلية وبيعت في أسواق لندن. وكشف تقرير صدر اخيراً عن «معهد دراسة حضارة العراق القديم» التابع لجامعة «كوكوشيكان» في طوكيو ان ١١ متحفاً عراقياً تضم كنوز ما بين النهرين التي شهدت ميلاد الحضارة البشرية تعرضت للسرقة في مناطق واقعة تحت السيطرة المباشرة أو غير المباشرة لقوات التحالف الدولية. معظم هذه المسروقات يباع في الأسواق العالمية، خاصة في لندن، ويزيد عددها على ٤ الاف قطعة اثرية تعود، الى فترات مختلفة بدءاً من عصور ما قبل التاريخ والحضارات السومرية والاكدية والبابلية والاشورية والفارسية والهيلينية والعربية - الاسلامية.

وذكر رئيس المعهد البروفيسور هاييو فوجي اوغوشي أن الحصار الاقتصادي الطويل على العراق ضاعف تدمير الآثار. فالمتاحف العراقية لا تملك موارد صيانة ولا سيارات للتفتيش على آلاف المواقع الاثرية أو اموال لدفع اجور حراستها. وحالت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الخاضعة لضغط بريطانيا والولايات المتحدة دون اتخاذ اجراءات لحماية الآثار العراقية بحجة انها لا تدخل ضمن المساعدات الغذائية والانسانية المسموح بها وفق قرارات الحظر المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠. وتعرضت للتلف موجودات المتحف العراقي في بغداد الذي ما يزال مغلق الأبواب منذ الحرب، وذلك لخشية العراقيين من تعرضه لقصف الصواريخ الأميركية.

وذكر الدكتور نيكولاس بوستغيت استاذ الآثار في كلية ترينيتي في جامعة كيمبردج في بريطانيا لـ «الحياة» ان الآثار العراقية تتعرض حالياً لمخاطر أسوأ مما تعرضت له خلال حرب الخليج والاضطرابات التي أعقبتها. وقال العالم البريطاني انه اعلم رسمياً الاسبوع الماضي بحادث انتزاع وسرقة رأس أحد الثيران المجنحة المشهورة على الصعيد العالمي، ويتوقع أن تكون الرأس في طريقها الى الاسواق الدولية.

سوق لندن

وعرض الدكتور مؤيد سعيد رئيس المؤسسة العامة للآثار في بغداد السبت الماضي ٣ حقائب ديبلوماسية، ذكر ان موظفي الامم المتحدة استخدموها في تهريب آثار عراقية خارج البلاد.

وقالت عالمة آثار اميركية فضلت عدم ذكر اسمها لـ «الحياة» ان علماء آثار بريطانيين يساهمون في اعطاء شهادات بالقطع المهربة خلافاً لوثائق الالتزام الاخلاقي والاكاديمي التي تنص على «عدم المساهمة في اقتناء او تنقيب او بيع او شراء او تقويم اي آثار يشك في مصدرها». واوردت العالمة الأميركية اسم عالم آثار بريطاني يمنح شهادات بالآثار المسروقة، واضافت أن لندن تعتبر حالياً مركز التجارة الدولية بالآثار العراقية المسروقة، ويمكن الحصول فيها على المسروقات المعروضة حتى في اسواق بورتبيلو الشعبية وخدمات التجارة عبر البريد. واكد ذلك تقارير ظهرت اخيراً في الصحافة البريطانية اقرت بصعوبة اثبات سرقة القطع لانها غالباً ما تختفي قبل البدء باجراءات التحقيق.

وقال عالم الآثار الأميركي الدكتور جون راسل استاذ الآثار في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة أن آثاراً مهمة لتاريخ الحضارة البشرية اصلها من العراق اختفت الى الأبد، وذكر أنه تعرّف شخصياً على منحوتات رخامية منتزعة من قصر الملك الآشوري سنحاريب في نينوى يعود تاريخها الى قبل نحو ٣ آلاف عام. ويعتقد العالم الأميركي ان القطع المنحوتة سرقت خلال حرب الخليج لأنه شاهدها بنفسه آخر مرة زار فيها الموقع عام ١٩٩٠. يبلغ طول القطعة الواحدة نحو قدم مربع وهي منتزعة من منحوتة جدارية حجمها نحو ٨ أقدام مربعة. وبسبب مكان القطع المسروقة في قاعدة المنحوتة يقدر جون راسل أن باقي المنحوتة الجدارية تعرض للتدمير بالكامل. وذكر العالم الأميركي أن منحوتة اشورية بيعت بمبلغ زاد على ١٢ مليون دولار لجهة يابانية. وقال أن عرض مبالغ بهذا الحجم الكبير يشكل حافزاً قوياً على التجارة غير المشروعة بالآثار العراقية.

وعرض العالم الياباني هاييو اوغوشي في تقريره الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه صوراً ومعلومات عن نحو ٧٣ تحفة حجرية وعاجية وزجاجية يبلغ عمر بعضها نحو ستة آلاف عام، والواحا طينية يعود تاريخها الى بدايات ابتكار الكتابة، ومخطوطات اسلامية نادرة. والتقرير الياباني حول سرقة آثار العراق هو الثالث من سلسلة تقارير ساهم في إعدادها ٢٣ من أبرز علماء الآثار المختصين بدراسة العراق القديم، بينهم الدكتور نيكولاس بوستغيت استاذ الآثار في كلية ترينيتي في جامعة كيمبردج في بريطانيا، والدكتور ماغوير غيبسن استاذ الآثار في جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة، وغورغيو غوليني استاذ الآثار في جامعة تورين في ايطاليا، وهيرمان غايشه استاذ الآثار في جامعة غينت في النمسا.

وتذكر التقارير الثلاثة أن عمليات نهب وإتلاف الآثار العراقية الموجودة في ١١ متحفاً عراقياً جرت في مناطق في شمال وجنوب العراق تحت السيطرة المباشرة او غير المباشرة لقوات التحالف. وتذكر أن أكثر المتاحف تعرضاً للتخريب تقع في مناطق شمال العراق خارج سيطرة الادارة المركزية.

واوردت التقارير قوائم مرفقة بالصور والمواصفات لبعض القطع المسروقة او التالفة والتي يقدر عددها باكثر من ٤ آلاف قطعة. متحف كركوك تعرض لأكبر الأضرار حيث يقدر عدد القطع التي سرقت أو دمرت باكثر من ٧٤٨ قطعة، إضافة الى ٤٨٤ مخطوطة إسلامية. وفي متحف دهوك سرقت ٢٤٠ قطعة، وفي السليمانية ٢٢، واشور ٣٠، وسنجار ٤، والكوفة ١٩٨، والقادسية ٩٤، وميسان ٧٢٣، والبصره ٩٤٧، وواسط ٧٤ قطعة.

وأشارت التقارير الى حوادث تخريب ونهب خلال الاضطرابات التي أعقبت حرب الخليج تعرضت لها مواقع اثرية معروفة على نطاق عالمي مثل اوروك ونيبور. وذكرت أن مواقع اثرية مهمة، مثل تل جوهر غرب مدينة الشطرة تعرضت الى هجمات ساهم فيها مئات المسلحين. واجريت في التل تنقيبات بدائية مدمرة واستخرجت منه الواح طينية تضم سجلات تاريخية باللغة الاهمية مكتوبة بالخط المسماري.

وسرقت قطع مهمة من موقع الحضر في الشمال وموقع نمرود في الوسط من بين المسروقات منحوتات مشهورة عالمياً تمثل وجوهاً بشرية انتزعت من السور الخارجي في مدينة الحضر، وهي عاصمة اول مملكة عربية انشئت في القرن الأول الميلادي، كما انتزعت قطع من القصر الشمالي الغربي في موقع مدينة نمرود التي كانت عاصمة الإمبراطورية الآشورية.

عجز اليونيسكو

ويذكر التقرير الياباني الأخير أن ٢٢ عالم آثار من بلدان عدة عقدوا مؤتمراً دولياً في بغداد على رغم الحظر الدولي وصعوبات السفر، ومعظمهم من بلدان تمنع السفر الى العراق. وحمل وفد يضم علماء من اليابان وايطاليا والنمسا بيان المؤتمر الى المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم «اليونيسكو» في باريس. وينقل التقرير الياباني اعتراف المدير العام للمنظمة الدولية الدكتور فيديريكو ماير بعجزه عن القيام بأي اجراء جدي «لأن الدول الغربية التي تضم الأسواق الرئيسية لبيع الآثار العراقية المسروقة لم توقع لحد الآن على الاتفاقية الدولية لتحريم ومنع التجارة غير المشروعة بالممتلكات الحضارية التي عقدت عام ١٩٧٠».

وبيّنت وثائق قدمها العلماء الى اليونيسكو أن منطقة اور نفسها تعرضت الى انتهاكات خلال الحرب وهي تعد من أهم المناطق الأثرية العالمية التي شهدت ميلاد الكتابة ونشوء المدن وقيام الحضارة البشرية، واليها ينسب ابراهيم الخليل عليه السلام وظهور الديانات السماوية الاولى. واشارت التقارير الى أن القصف الجوي أحدث ٤٠٠ ثقب ظاهر في زقورة اورنمو المشهورة التي بنيت قبل أكثر من ٤ آلاف عام. ووقعت أضرار فادحة عند الإنزال الاميركي في منطقة اور، حيث استخدمت الوحدات العسكرية الاميركية الجرارات في إزالة جزء كبير من تل اللحم في اور لإقامة مراتب للشاحنات العسكرية. وذكرت التقارير أن الموقع غير مدروس سابقاً ولا يُعرف نوع القطع الأثرية التي استخرجها منه الاميركيون. ونقلت التقارير عن السكان المحليين الذين لم يغادروا المنطقة خلال العمليات الحربية أن القوات الاميركية كانت تنظم جولات لمجموعات من الجنود الأميركيين يبلغ عدد افرادها ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ فرد يومياً، ويرافقهم خلال الجولات دليل آثاري اميركي برتبة ضابط.

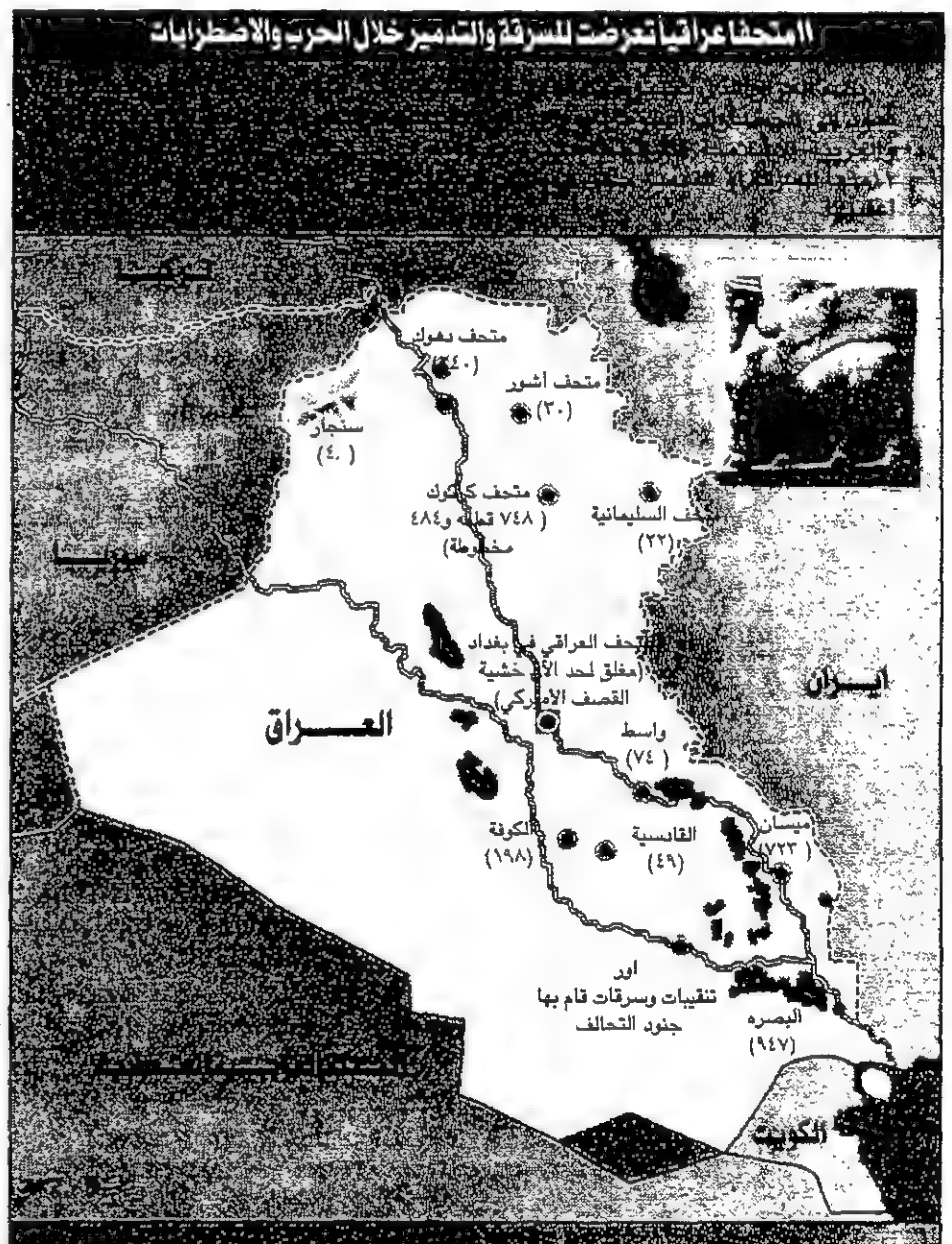

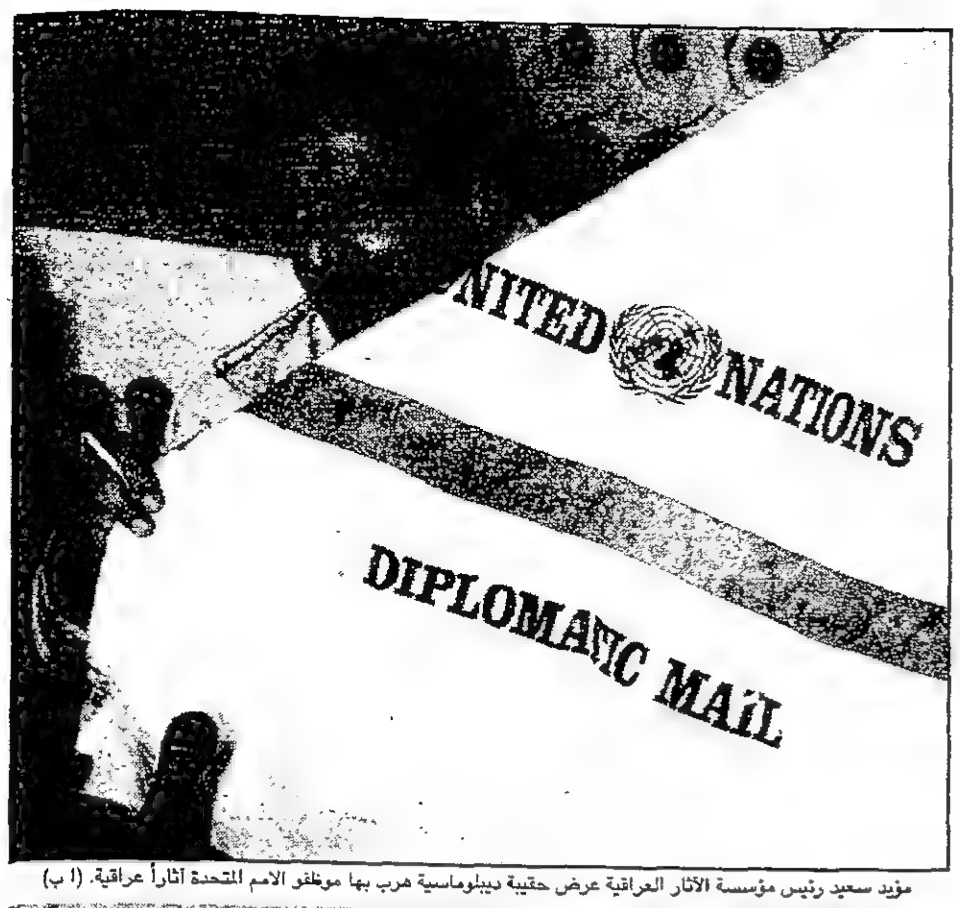

مؤيد سعيد رئيس مؤسسة الآثار العراقية عرض حقيبة ديبلوماسية هرب بها موظفو الامم المتحدة آثاراً عراقية. (ا ب)

التاريخ يعيد نفسه مع تراث الحضارة الانسانية في العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ «على خلاف الحجة التي ترى أن تحف التراث يمكن أن تحفظ للمستقبل إذا بقيت في الغرب، قال فيليب ساوندرز أن الغرب ليس فقط المكان المناسب لاتلاف التحف ذاتها، بل ان هذه التحف تفقد قيمتها التاريخية ما إن تزال من مواقعها الأصلية». فيليب ساوندرز الذي صرح بذلك أخيراً لمراسلة صحيفة تايمس اللندنية يعرف ما يقول. فهو رئيس تحرير مجلة «تريس» التي تلعب دور الارتباط مع البوليس الدولي لمتابعة سرقات التحف العالمية.

وما قاله ساوندرز للصحيفة البريطانية لا ينطبق فحسب على قصة سرقة الآثار العراقية في التسعينات من القرن العشرين بل يشمل قرنين تقريباً من نهب الغرب كنوز التراث الانساني في العراق وتهريبها واتلافها. جانب من هذا التاريخ يرويه «عرضاً» الدليل الرسمي لمتحف «متروبوليتان» في نيويورك الذي يضم نصباً وجدراناً بكاملها منتزعة من مواقع آشور وبابل ونينوى ونمرود.

تذكر مقدمة دليل متحف «متروبوليتان» الخاص بمقتنياته العراقية أن «جدران المتاحف في بلدان عدة في العالم تشهد على نجاح هنري لايارد في إزالة المنحوتات الجدارية ونقلها الى الهند أولاً ثم أوروبا». وهنري لايارد مغامر انكليزي، ممن يقال عنهم بالعربية «شذاذ الآفاق» قام في منتصف القرن الماضي بالتنقيب عن الآثار في نينوى شمال العراق حيث أطلال نمرود التي كانت عاصمة الامبراطورية الآشورية. لايارد اشتهر بعد قيامه باكبر عمليات نقل وبيع كنوز التراث القديم المنتزعة بالجملة من العراق الى بريطانيا وأصبح من نجوم المجتمع الانكليزي وعين ديبلوماسيا واختير عضوا في البرلمان البريطاني. شخصية هنري لايارد الأفاق المغامر والأضرار التي سببها لأقدم تراث حضاري في التاريخ قد تكون هي التي دفعت معاصراً له لأن يقول: «إذا كنت أغتفر لهنري عثوره على نينوى فلن أغتفر لنينوى عثورها على هنري»!

يروي دليل متحف «متروبوليتان» جوانب من مغامرات هنري لايارد في نزع المنحوتات الجدارية من القصور الامبراطورية مستخدماً أحياناً المتفجرات اقتصاداً في الوقت، ويذكر أن الجداريات المهيبة كانت تنقل على ظهور الثيران الى ضفاف نهر دجلة، حيث تنقل على جلود حيوانات منفوخة طافية فوق الماء الى الخليج، ومن هناك تحمل على ظهر السفن الى الهند. بعض الجداريات التي تؤرخ لأول امبراطورية في التاريخ غرقت أثناء نقلها وما تزال ربما لحد الآن في قاع شط العرب والخليج.

مبشرون ولصوص

ويخصص دليل «متروبوليتان» صفحات لمشاركة مبشرين أميركيين في انتزاع ونقل المنحوتات الجدارية الآشورية. مراسلات المبشرين تكشف عن المنافسة الضارية بين المنقبين الانكليز والفرنسيين في نزع تماثيل الثيران المجنحة الآشورية والمنحوتات الجدارية ونقلها الى متحف اللوفر الفرنسي والمتحف البريطاني. ويذكر مبشر اميركي بفرح طاغ كيف سمح له الانكليز أن يأخذ أي عدد يختار انتزاعه من المنحوتات الجدارية في قصر نمرود الامبراطوري. ويذكر دليل «متروبوليتان» أن طموح المبشرين الأميركيين لم يكن منصباً على كمية التحف التي ينقلونها فقط بل نوعيتها أيضاً.

ويظهر أن منحوتات الملوك كانت مفضلة لديهم بشكل خاص، إذ يذكر مبشر أميركي في رسالة مؤرخة عام ١٨٥٣ «لم نحصل نحن والفرنسيون على «ملك» حيث قيل لنا أن أي واحد لم يبق». لكنه يستطرد قائلاً ان وسيطاً عراقياً اسمه هنري رسام «أعدّ جداريات منحوتة كاملة تضم ملوكاً يرغب ببيعها مرزومة وجاهزة للتسليم في نمرود مقابل ١٠٠ جنيه استرليني للجدارية... وكما أخبرتك لن يكون هناك أي ملوك وشحة كبيرة في كل الأشياء الاخرى باستثناء الثيران المجنحة... وعلمنا أنه تم العثور على خمسة ملوك لكن من المشكوك فيه أن نحصل على أي منها، وسنفعل كل ما نستطيع القيام به».

ويروي المبشر كيف كان يقطّع الجداريات التي تبلغ سماكتها قدماً ويقص منها سطحها المنحوت الذي يبلغ بضعة بوصات. ويمكن تصور الدمار الذي كانت تتعرض له خلال ذلك كنوز التاريخ البشري من السطور التالية لرسالة المبشر فردريك: «وعندما قررت بعد تردد كبير قص المنحوتات الجدارية بالمنشار تصرفت على أساس أفضل المعلومات التي يمكنني الحصول عليها لايقاع أقل ضرر بدلاً من خطر التدمير الكامل». وتروي رسالة زوجة المبشر الى أهلها في نيويورك كيف أنها كانت تخرج للتجول بين الأطلال وأنتقاء اختام سومرية ومنحوتات صغيرة هدايا لكل واحد من أفراد عائلتها في نيويورك.

ويختتم دليل متحف «متروبوليتان» قصة المبشر الأميركي الذي أفلح في نقل نحو ١٠٠ تمثال بالسطور التالية: «قد يكون لاقى ربه كظيماً لأنه لم يجلب له أرواح أكثر لكن نذكراه كواحد من مبشرين أثاريين عدة في الشرق الأدنى ستعيش في المنحوتات الجدارية التي ضمنها للولايات المتحدة»!

تاريخ سرقة عشرات الآلاف من كنوز التراث الحضاري الانساني من العراق والبلدان العربية الاخرى يفسر لماذا لم تنضم الولايات المتحدة وبريطانيا لحد الآن الى «الاتفاقية الدولية الخاصة بتحريم استيراد ونقل وملكية الممتلكات الثقافية» التي اقرتها منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم «اليونيسكو» عام ١٩٧٠.

* دليل متحف متروبوليتان في نيويورك
Assyrian Reliefs And Ivories In The Metropolitan Museum Of Art, New York, 1980

أول ممثل الكتروني عربي صنع في «الحياة» قدم مسابقات رمضان

التكنولوجيا الرقمية هل تعيد النجوم العرب الراحلين الى الشاشة؟

□ لندن - «الحياة»:

■ «إن كنت تسمع او تعي ماذا يقول الأصمعي؟». بهذه الكلمات يقدم الراوي اليوم وكل يوم من أيام شهر رمضان المبارك مسلسل المسابقات «خير جليس» في تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي». يدور موضوع كل حلقة حول كتاب معين. ويسأل الراوي المشاهدين في نهاية كل حلقة: «والسؤال الذي يبحث عن جواب ما اسم هذا الكتاب؟». الراوي هو أول «ممثل» الكتروني عربي انتج بواسطة التكنولوجيا الرقمية.

ويذكر الخبراء أن التكنولوجيا الرقمية قادرة على انتاج نماذج لنجوم راحلين، مثل ام كلثوم واسمهان وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وإعادتهم الى لعب أدوار جديدة على الشاشة.

وتتوفر في الأسواق حالياً برامج كومبيوترية تمثل دمية الكترونية اسمها كيوكو صنعتها شركة يابانية. وتجمع كيوكو أفضل المواصفات الرقمية في رشاقة الجسم والحركة والصوت المأخوذة من أشهر عارضات الأزياء والمغنيات.

الراوي الرقمي

صنع الراوي الرقمي الفنان هاني مظهر مستخدماً جهاز الكومبيوتر الشخصي في صحيفة «الحياة» وبرنامج «ستراتا ستوديو برو» STRATA STUDIO Pro الخاص بانتاج رسوم مجسمة متحركة. وتحول التكنولوجيا الرقمية كل أنواع المعلومات المرئية والصوتية الى رقمي صفر وواحد. وكما يجري بث وتسلم المكالمات الهاتفية يعاد انتاج المعلومات المرقمة سواء كانت أصواتاً أو نصوصاً ثابتة أو صوراً متحركة. ويتيح البرنامج انتاج رسوم مجسمة لا تحتاج مثل الرسوم المتحركة المعتادة الى اعادة رسم كل خطوط الحركة آلاف المرات وتصويرها سينمائياً تباعاً لخلق الإيهام بالحركة.

ويذكر الفنان هاني مظهر أن برنامج «ستراتا ستوديو برو» محدود الامكانات في استخدام قدرات التكنولوجيا الرقمية في صنع الرسوم المتحركة. ويحتاج الفنان الى التدخل في إعادة تحرير المخلوقات الالكترونية بعد تسجيل حركتها على اشرطة الفيديو على غرار قيام الصحافي باعادة تحرير النص بعد كتابتها. وعملية اعادة التحرير مضنية وتستغرق وقتاً طويلاً، لكنها مجزية وتملك امكانات كبيرة في حال اتقان الفنان استخدام ادواتها.

مارلين ومارلون

وتتطور أدوات التكنولوجيا الرقمية بسرعة وتطرح يومياً تقريباً برامج كومبيوتر متطورة قادرة على اجراء حسابات خوارزمية للأجسام وإعادة تركيبها. وتملك الرسوم المجسمة الرقمية القدرة على الحركة الذاتية، والامتثال لأوامر الفنان - المخرج مثل الممثلين الحقيقيين. وتختلف المخلوقات الرقمية عن الرسوم المتحركة في أفلام الكارتون بقدرتها على القيام بحركتها ذاتياً.

الفنان الكومبيوتري سكوت بيلابز الذي انتج الديناصورات المتحركة في فيلم «الحديقة الجوراسية» يقوم حالياً بصنع نماذج رقمية متحركة من الممثلة المشهورة مارلين مونرو والممثل مارلون براندو.

ويذكر بيلابز انه درس كل تفاصيل جسم مارلين مونرو وحركتها وتعابير وجهها ووضع الحسابات الخوارزمية لكل المواصفات. واستعان بيلابز بالفنان مارلون براندو الذي كان على علاقة غرام بالممثلة الراحلة من أجل التحقق من مطابقة مارلين الرقمية والحقيقية. وأنتج الفنان الكومبيوتري صورة رقمية متحركة لمارلون براندو شاباً واستخدمه في مشاهد حوارية مع براندو الحالي في فيلم تلفزيوني يستغرق ساعة.

وتستخدم التكنولوجيا الرقمية لانتاج نماذج عن الممثلين للقيام بالادوار يستحيل عليهم القيام بها. واستعان المخرجون بانتاج الممثلين الرقميين في حال وفاة الممثل الحقيقي قبل الانتهاء من تصوير الفيلم. لكن فكرة انتاج نماذج رقمية تثير استياء فنانات وفناني هوليود وفق تقدير سكوت بيلابز. سر الاستياء هو ذعرهم من أن تحل النجوم الرقمية البديلة محلهم. والسؤال هو: هل يمكن أن يحافظ نجوم هوليود على اجورهم الصاروخية في المنافسة مع فنانات رقميات يجمعن بين إغراء مارلين مونرو وجاذبية شارون ستون وخطوة عارضة الأزياء ناومي كامل وصوت المغنية الفرنسية إيديث بياف؟

الراوي يقدم برنامج خير جليس في تلفزيون «إم بي سي»

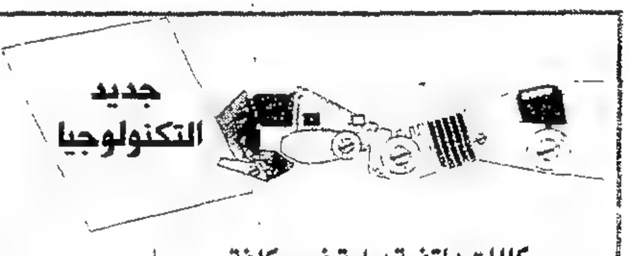

مكالمات هاتفية دولية غير مكلفة

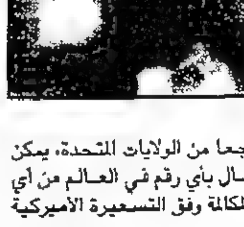

● خدمات للهاتف الدولي غير مكلفة عبر الولايات المتحدة. تتيح الخدمات الاتصال برقم معين في الولايات المتحدة وعند سماع الرنين يمكن اعادة السماعة وانتظار نداء مرجعاً من الولايات المتحدة، يمكن بعده ادارة الرقم والاتصال بأي رقم في العالم من اي مكان في العالم، واجراء المكالمة وفق التسعيرة الاميركية غير المكلفة

تدّعي الشركة التي تقدم خدمات International Callback انها تحقق اقتصاداً في كلفة المكالمات الهاتفية الدولية يراوح ما بين ٢٠ و٧٠ في المئة شهرياً، وتقول أن الخدمات ميسورة ويمكن استخدامها بسهولة في المكالمات الهاتفية والفاكس وتبادل المعطيات والبريد الالكتروني. تبحث الشركة الاميركية Coronado International Callback عن موزعين وللمعلومات الاتصال بمقرها في كورونادو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٤٣٥ ٠١٤٦

التشخيص الطبي الفوري

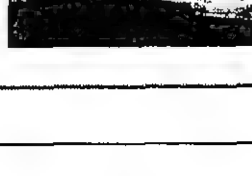

● جهاز للتشخيص الطبي الفوري صالح للاستخدام الذاتي للتأكد من الحمل والقيام بفحوص الدم. يمكن اجراء الفحص Medical Diagnostic Tests بصورة شخصية والحصول على المعلومات فورياً أو استخدامه في العيادات الطبية. ويوفر التشخيص الطبي في النقود والوقت. تبحث الشركة الأميركة المنتجة AHA International Group عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في وودز لاند هيلز، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
F818D ٧١٠ ٨٤٠١

تجديد التلفزيون والكومبيوتر

تضعف قوة الصور التي تنقلها اجهزة التلفزيون والكومبيوتر بسبب تدهور أنابيب أشعة الكاثود Cathode Ray Tube. يؤدي هذا الى اضمحلال الصور وفقدان وضوحها ما قد يؤذي البصر. تغيير الأنابيب الكاثودية مكلف ولا ضرورة له وفق ادعاء الشركة التي تقدم أجهزة Beltron Systems الذي يحل المشكلة ويعيد جودة الصورة بسرعة. تراوح أسعار الجهاز ما بين ٧٠٠ و١٣٩٥ دولار وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Conway Engineering, Inc. عن مشترين ووكلاء وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في اوكلاند، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٥١٠) ٥٦٨ ١٢٩٧

فاحص الهواتف

فاحص لأجهزة الهاتف قادر على تحديد مشاكلها بسرعة وسهولة. اسم الفاحص Lyzer-A-Phone، وهو صالح لفحص جميع انواع أجهزة الهاتف بما في ذلك الهواتف اللاسلكية، ويفحص أيضاً ملحقات الهاتف مثل الفاكس وأجهزة الرد على المكالمات واسلاك الهاتف. ويقوم الفاحص بالكشف عن أرقام الهواتف وعرضها سواء كانت تعمل باللمس أو إدارة القرص. يصلح الفاحص لورش تصليح أجهزة الهاتف والفنادق والمستشفيات والأعمال. ويراوح سعره ما بين ٤٦٧ و ٥٦٠ دولار.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Conway Engineering, Inc. عن مشترين ووكلاء وموزعين. المعلومات الاتصال بمقرها في اوكلاند، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٥١٠) ٥٦٨ ١٢٩٧

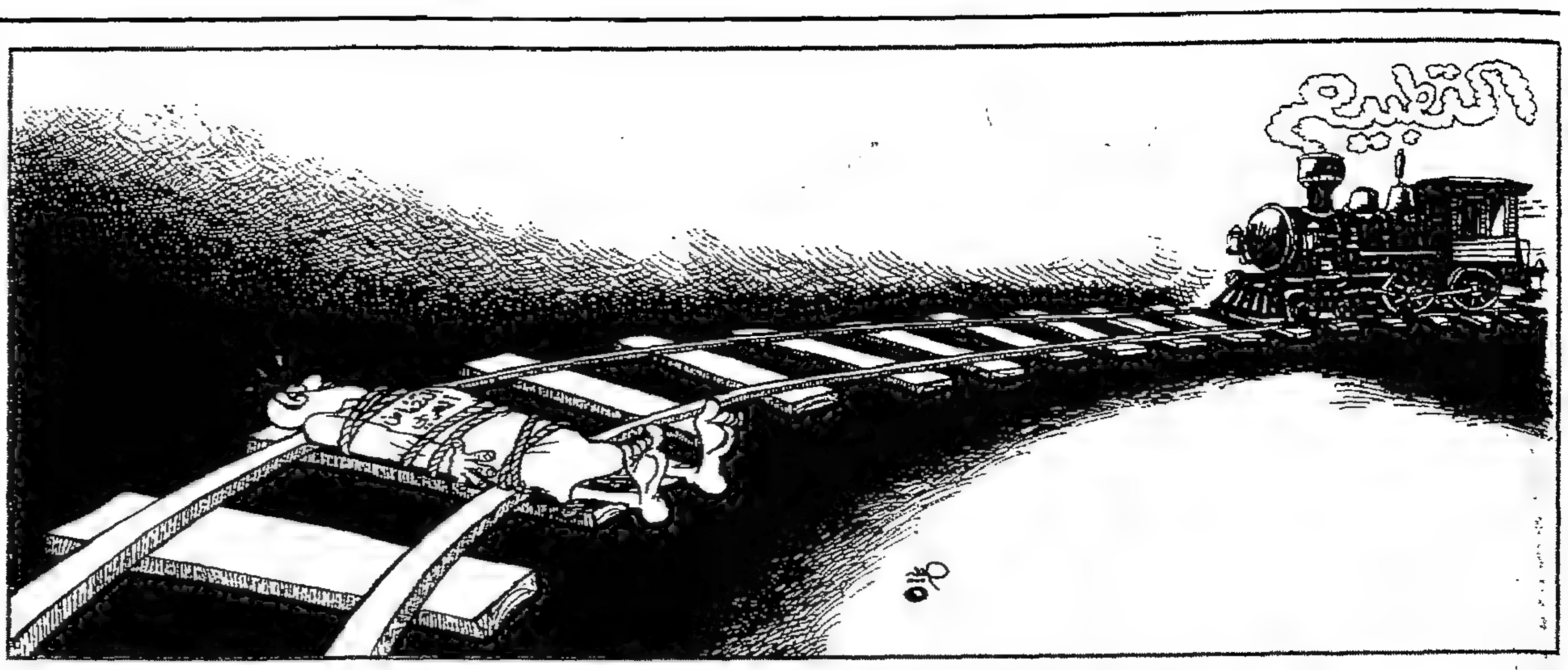

الكويت والسودان: المتفق والمختلف

محمد الرميحي *

■ منذ الاحتلال العراقي للكويت، الذي حطم جزءاً غير يسير من العلاقات العربية - العربية وأصاب الجسم العربي بجرح غائر لم يندمل بعد، أصبح ما حدث للكويت محط مقارنة صحيحة او كاذبة كلما حدث حادث سياسي صغير او كبير في واحدة او اكثر من الدول العربية. ولا أحسب أن ما حدث ويحدث في السودان هو آخر محطات المقارنة ولكنه أحدثها. فقد قفز الاشخاص انفسهم تقريباً، الذين أيدوا وبكل قوة الاحتلال العراقي للكويت تحت مسميات مختلفة، قفزوا إلى اقلامهم كي يبرروا مقارنة ليس للعاقل أو الحكيم مدخل إليها، بين ما يحدث في السودان وما حدث للكويت. وأول التناقض في خطاب هؤلاء انهم، وقد أيدوا سنة ١٩٩٠ تدخلاً خارجياً في شؤون دولة صغيرة إلى درجة الاحتلال، يستنجدون اليوم بذلك النموذج كي يطالبوا بنصرة النظام السوداني، لأن السودان يتعرض لعدوان خارجي، فإنه ليس هناك وجه مقارنة لا من قريب ولا من بعيد بما حدث للكويت سنة ١٩٩٠ للأسباب الرئيسية الآتية:

فالكويت لم تكن لها ايديولوجية تريد تصديرها في عالمية ثالثة أو رابعة كي يسود منطقها الايديولوجي ونظرتها المحددة لشؤون السياسة والحكم مفروضة على جيرانها وما بعدهم جغرافياً. فهي دولة صغيرة عربية مسلمة تبني تجربتها الوطنية بجد وثبات، على قدر اجتهادها وعلى عكس النظام السوداني الذي يحاول جاهداً أن يحول السودان من بلد طرفي يواجه مشكلات معقدة سياسية، واقتصادية واجتماعية، وتنوء جماهيره تحت عبء مشكلات حياتية شتى، إلى بلد مركز له ايديولوجية يريد بسطها على الناس كافة، ونظرية في الحكم والسلطة لا يقبلها العقلاء من المسلمين، ويستعين في ذلك بتجمع يسمى التجمع القومي الإسلامي ويدعو فيها كل عناصر الخوارج في بلدان الجوار وما خلفها لتشكيل هذه الأممية الجديدة ومطالبتها بالانتشار والتخريب.

وثاني هذه الشواهد ان الكويت لم تقم باي شكل من الأشكال باستفزاز احد من جيرانها أو غير جيرانها، بل ساعدتهم في وقت العسرة والشدة على عكس النظام السوداني الذي قام باستفزاز جيرانه الافارقة شمالاً وجنوباً.

فقد ثبت انه حضّ وساعد على محاولة اغتيال رئيس أكبر دولة عربية هو الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا قبل أقل من عامين، كما تبنى حركات معارضة لجيرانه مثل حركة الجهاد في اريتريا، وحركة اورمو في اثيوبيا، بل حركة دينية مسيحية في اوغندا هي «جيش الرب». كل ذلك انطلاقاً من «ايمانه» بنشر ايديولوجية تبنى على حساب قطاعات واسعة من السودانيين البسطاء والشرفاء.

وثالثة المفارقات أن الكويتيين جميعهم وقفوا صفاً واحداً ضد الاحتلال العراقي والعدوان الخارجي، ولم يستطع المعتدون أن يجدوا شخصاً واحداً، رجلاً أو امرأة، يقبل بأن يتعامل مع ذلك الاحتلال. فقد كانت شرعية الكويت وارضها محط وفاق كامل غير منقوص بين جميع المواطنين الكويتيين، على عكس ما يحدث في السودان اليوم. فالحرب هناك هي حرب يشنها نظام السودان على جبهة واسعة من المعارضين السودانيين الذين لا يشك أحد - إلا من أراد ان يعمى عن الحقائق - في انهم مواطنون سودانيون وأن قادتهم وأنصارهم من المسلمين وغير المسلمين. فما يحدث في السودان هو حرب تحرير من نظام بأقلية مهيمنة ضاربة عرض الحائط بمصالح، ليس اهل الجنوب فقط بل اهل الشمال ايضاً.

والحقيقة الاهم بعد ذلك كله ان جحافل جيش النظام العراقي كانت مشاهدة على شاشات التلفزيون الدولي وهي على أرض الكويت، في الوقت الذي لم يقدم فيه النظام السوداني جندياً أجنبياً واحداً كشاهد على هذا الغزو الخارجي.

هذه الاشارات الثلاث تبين على وجه اليقين ان العديد ممن سارع إلى المقارنة وأراد ان يستحضر مثالاً لما حدث في الكويت استدراراً لعطف أو إثارة لحمية قد أخطأ الرمي في الوقت الذي كان فيه مؤيداً للمعتدي قبل ذلك، يريد على أقل تقدير تشويه الحقائق كما شوهها في المرة الأولى، وكما أراد النظام السوداني القائم تشويه الإسلام، فهؤلاء تيار يستخدم كل الطرق والمسالك لتضليل الرأي العام وصرفه عن رؤية الحقائق.

الحرب الأهلية في السودان ليست وليدة اليوم والساعة، هذا العام او المنصرم، الحرب في السودان طويلة ولها معطياتها الخاصة وهي خامدة او مشتعلة منذ اكثر من ثلث قرن، كما ان المختلف عليه في السودان يتجاوز زمناً عمر الأنظمة المحيطة بالسودان سواء كانت في اثيوبيا او اريتريا، انها حرب ضد خصوصية السودان، حرب يريد النظام الحالي ان يفرض من خلالها تصوراته في الحكم والإدارة - لا على السودان الفقير المنهك اقتصادياً - بل تصدير هذه التصورات إن أمكن بالقوة إلى الجيران وما بعد الجيرتين، كأنه اكتشف ما لم يكتشفه الآخرون واختلق لكل ذلك مواجهة معقدة في حوض النيل وحوض البحر الاحمر، وكأن هذه الأمة العربية خلت من الأعداء لخلق تناقضات وعداوات جديدة.

ما هو مطروح في السودان في حقيقته هو نظام عسكري متدثر بتيار الدين الإسلامي، أو اجتهاد يخرج عن تسامح الإسلام العظيم ليشكل دعوة انقلابية وعصبوية ضيقة وضعت السودانيين قبل غيرهم على شفا حرب أهلية، وشقاق طويل وعسر دائم وشقاء مقيم.

ومنذ استقلال السودان كان الوفاق الوطني يظهر على السطح لفترات قصيرة موقتة، وهي ثلاث فترات ديموقراطية يستفيد منها المغامرون للانقلاب ضدها فيعقد بعضهم تحالفاً بين سياسيين وبعض ضباط الجيش للوثوب إلى حكم السودان، ولم يتسنّ للسودان الاستقرار والأمر كذلك. ولقد ازداد الامر سوءاً عندما قفز جعفر نميري اثناء حكمه في معاملة بندول الساعة بين الشيوعيين والإسلاميين إلى ان تفتق ذهن نظام حكمه، فاعلن إصدار قوانين ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ التي سميت بقوانين «تطبيق الشريعة الإسلامية» وهي محاولة لاستخدام الورقة الإسلامية لإطالة مكوث الحاكم في السلطة، ومده بشرعية جديدة تتيح استمرار القمع. وكانت الجبهة الإسلامية الحاكمة اليوم قد أيدتها وتحمست لها في ذلك الوقت، واتضح تهافت تلك القوانين التي اعتمدت في الأصل الجانب العقابي، إذ كشفها مسلمو السودان إبان فترة الديموقراطية الثالثة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) ووثقها السيد الصادق المهدي في كتابه «الوفاق - والفراق»، قال: «وبعد الجلبة والضوضاء ثبت زيف تجربة جعفر نميري للسماة إسلامية لكل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. لقد أشهدنا - والسيد الصادق المهدي في الحكم - نخبة من علماء المسلمين ودعونا الأساتذة والعلماء الآتية اسماؤهم: محمد مصطفى شلبي، محمد كمال عبدالعزيز، خورشيد أحمد، محمد سليم العوا، الدكتور تنزيل الرحمن، محمد تقي عثمان، الدكتور حسن إبراهيم عرزو، مصطفى الزرقا، وهم نخبة من علماء العالم الإسلامي ليطلعوا على قوانين سبتمبر ١٩٨٣ ويعلقوا عليها، وفي فبراير (شباط) ١٩٨٧ كتبوا تقريراً جاء فيه: إن القوانين المعنية معيبة في جوهرها وصياغتها وتطبيقها».

هي معيبة في جوهرها وصياغتها وتطبيقها، ولا يستطيع عاقل أن يقول إن معضلة السودان هي تطبيق الشريعة الإسلامية أو عدم تطبيقها، فذلك قول يتنافى مع جوهر الدول العربية - الإسلامية في السودان وفي غيرها من الدول الإسلامية، وخصوصاً العربية. ما هو مطروح في حقيقته هو موقف سياسي، لا أكثر من الدلالة عليه كالطلب الذي قدمه وزير الخارجية العراقي للجامعة العربية أخيراً لإصدار بيان عربي لاستنكار التدخل الخارجي في شؤون السودان الداخلية. وهو ممثل حكومة لم تتورع عن غزو بلد جار عربي مسلم بأخذ خط المزايدة على ما يعرفه حق المعرفة، وهو ان الخلاف في السودان هو خلاف سوداني داخلي بين أقلية عسكرية في الحكم وأغلبية تناضل من أجل سودان أفضل حر وديموقراطي وموحد.

في الانتخابات الحرة التي أجريت آخر مرة سنة ١٩٨٦ في السودان، حازت الجبهة الإسلامية أقلية انتخابية لا تتعدى ١٦ في المئة من الأصوات، وكان حزب الأمة والحزب الاتحادي في ما بينهما يشكلان الغالبية، هذا ما دعا الجبهة إلى الضغط على السلطة بانقلاب عسكري في حزيران (يونيو) ١٩٨٩، وأخفى الانقلاب حقيقته حتى اطمأن إلى رسوخ قدمه، وما لبث أن ظهر بأن خلفه حزب الجبهة. وسرعان ما تعامل تحالف الجبهة مع العسكر لمشروعات الأسلمة ظاهرياً، التي صعدت المقاومة في الجنوب وتوسع بعد ذلك نطاق المعارضة في الشمال بسبب احتكار السلطة وعزل التيارات السودانية السياسية الفاعلة ليصبح التناقض ليس فقط «جنوبي - شمالي» في السودان ولكنه «شمالي - شمالي» أيضاً، وسرعان ما توسع هذا التناقض كي يشمل دول الجوار الأفريقي شمالاً وشرقاً وجنوباً.

الفشل الرئيسي الذي أحاط بنظام الجبهة الإسلامية السودانية العسكري هو الفشل الاقتصادي. لقد صوت السودانيون بأقدامهم - كما يقول المثل الشائع - فهاجر من السودان ملايين السودانيين، وافضل عناصرهم البشرية من أطباء ومهندسين وأساتذة جامعة ومثقفين وسياسيين هرباً بجلدهم من نار القمع والتشدد والتضييق.

وما يحدث في السودان - من المنطلق النظري على الأقل - ليس خاصاً بالسودان فقط كما أنه من المنظور الاستراتيجي ليس كذلك. فالحل العسكري لمشكلات السودان ليس بالوارد الوصول نتائج ملموسة له، فقد استعرت الحرب الأهلية لسنوات طويلة وهي مرشحة - من دون حل سياسي - لأن تستمر، كما أن تحول هذه الحرب إلى حرب جهادية - كما أعلنت الجبهة أخيراً - ضد الجنوب والشمال على السواء ينقل شرور الحرب إلى مناطق جديدة وإطار ايديولوجي جديد من جهة، ويؤلب العالم أكثر على ممارسات النظام من جهة أخرى. وما يطرحه التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض هو عين العقل، فقد تعبت السودان من الحروب الأهلية وأنهكتها الاجتهادات المتطرفة ومحاولة إلغاء الآخر وعدم الاعتراف به. كما أن محاولات فرض توجه ايديولوجي على الآخرين هو أمر لا يستطيع السودان أن يقوم به وهو ليس مؤهلاً له بصريح العبارة أيضاً، كما أن الحرب الباردة التي اكتوى السودان من جرائها كما اكتوت بلدان عديدة عربية وغير عربية قد انتهت. وما هو مطروح الآن عدم جدوى الحروب، خصوصاً الحرب الأهلية، واعتبار المواطنة أساساً للحقوق والواجبات في السودان، وقبول حق تقرير المصير كوسيلة لتجديد الثقة بين الفرقاء في الوطن السوداني الواحد، ثم قيام شريحة الحكم على أساس ديموقراطي، ان تحقيق مصلحة المسلمين هو في وصل حبل المودة بين الفرقاء السودانيين ورفع ميزان العدالة والحرية والمساواة والديموقراطية.

وهي توجهات عقلانية وصلت إليها مناقشات المعارضة السودانية على اختلاف مشاربها بعد أن مشت على طريق طويل مليء بالأشواك والسجون والتصفيات، وكل محب للسودان والشخصية السودانية المتسامحة المثقفة التي زودت العالم العربي بأفكار وممارسات متميزة يقف مع مطالب المعارضة، وهي التداول السلمي للسلطة السياسية، ووقف العدوان العسكري المتكرر عليها بالتحالف مع هذا الفصيل السياسي أو ذاك بين فترة وأخرى حيث كان ذلك هو أحد أوسع أبواب المفاسد في حياة السودان الحديثة والذي أوقعها تحت ظروف التأخر والانعزال. الخلاص يكمن في أن يقدم السودان حكماً إسلامياً ديموقراطياً يعم كل مواطنيه ويفتح لهم أبواب الرزق والحرية. بينما الحكم السوداني الحالي، كما يصفه أحد المخضرمين السودانيين وهو الصادق المهدي الذي لقيته في الكويت أخيراً - بعد صعود أكثر من نصف عقد في الخرطوم - يتمثل كما يرى في أنها تجربة «تناقض مقاصد الشريعة في كثير من مقولاتها وممارساتها قامت بانقلاب عسكري باسم الإسلام وأقامت دولة قهرية بوليسية باسم الإسلام وأعلنت الجهاد ضد مواطنين مخالفين في الملة وفي الرأي، وأخذت البيعة دون شروط شرعية».

لقد أدين التشويه الأول للإسلام في السودان والذي حدث في عهد جعفر نميري، وهذا التشويه الثاني يقاومه الآن السودانيون أنفسهم، وليكف المتنطعون عن الدفاع عن القهر والتلذذ بعذابات شعب عربي مسلم يستحق منا جميعاً أن نقف معه وننصره هو لا الطغمة العسكرية المتأسلمة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

اتفاق الخليل بين التفاؤل والتشاؤم

هشام الدجاني *

■ ما ان أعلن عن التوصل الى اتفاق الخليل صباح الخامس عشر من هذا الشهر، بعد مفاوضات عسيرة ومضنية استغرقت قرابة ثلاثة اشهر، حتى تعالت ردود الفعل هنا وهناك وهنالك. ردود الفعل هذه عكست على نحو واضح مواقف متناقضة. الأوساط الرسمية الفلسطينية عبرت عن موقف متفائل على لسان الرجل الثاني (أبو مازن) الذي قال: «الاتفاق هو الأول الذي نوقعه مع ليكود ونأمل بأن يشكل بداية لاتفاقات أخرى مع هذه الحكومة». اما الأوساط الأميركية الرسمية نفسها فقد عبرت عن موقف تفاؤل حذر. فقد رأى كريستوفر ان ما اتفق عليه الجانبان هذا أكثر من بروتوكول حول اعادة الانتشار في الخليل، وانه من حيث الجوهر خارطة طريق نحو المستقبل لخلق درجة أكبر من الثقة بين الجانبين. ووصف كريستوفر الاتفاق بانه تاريخي ولكنه ما زال شائكاً.

أوحت ردود الفعل العربية والدولية بصورة عامة بطابع تفاؤلي. فقد اعتبر الرئيس كلينتون الاتفاق «خطوة في اتجاه سلام دائم وأكيد... مرة اخرى يظهر الاسرائيليون والفلسطينيون ان في امكانهم التغلب على خلافاتهم... مرة اخرى تغلبت قوى السلام على تاريخ من الانقسامات». ورحب كل من الرئيس مبارك والملك حسين بالاتفاق. وكان كلاهما قد لعب دوراً بارزاً في دعم الموقف التفاوضي الفلسطيني وفي دفع المفاوضات الى الامام. واعتبرت عمّان الاتفاق «خطوة كبيرة جداً على طريقة اعادة المسيرة السلمية الى مسارها الصحيح والبدء بمرحلة جديدة تقودنا الى تحقيق سلام شامل وعادل يشمل الأطراف والمسارات العربية - الاسرائيلية كافة». واتخذ «الاتحاد الأوروبي» الذي شارك مشاركة رمزية في المراحل الأخيرة من الاتفاق مواقف ايجابية تجلت في تصريح وزير خارجية هولندا الذي تراس بلاده الاتحاد الأوروبي حالياً، وكذلك في تصريحات كبار المسؤولين في كل من باريس ولندن وبون وأوسلو. وباركت كل من الصين واليابان الاتفاق.

الفصائل الفلسطينية المعارضة لم تجد في الاتفاق كعادتها مع كل اتفاق الا الوجه المظلم. فقد وصف ممثل «الجبهة الشعبية» في غزة الاتفاق بانه ناقص كونه أبقى على جذور المشكلة الرئيسية في المدينة والمتمثلة بالمستوطنين الاسرائيليين. ووصفه ممثل «الجبهة الديموقراطية» في لبنان بانه «يشكل تكريساً للاحتلال الاسرائيلي لمدينة الخليل ولتقسيم المدينة ويشكل تراجعاً حتى عن اتفاقات أوسلو». اما ممثل «حماس» د. محمود الزهار فقد ذكر ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بأكثر من ٩٧ في المئة من أراضي الضفة الغربية، وبالتالي تريد لي ذراع الفلسطينيين وتجويعهم. وتكررت بعد ذلك عبارات من مثل: «الاتفاق يخدم برنامج العدو» و«الاتفاق يشكل تنازلاً جديداً من قبل سلطة الحكم الذاتي» و«الاتفاق يتجاهل الاجماع الشعبي الفلسطيني».

ردود الفعل في الجانب الاسرائيلي تراوحت ما بين الرفض الهادئ (ستة وزراء داخل الحكومة) والاحتجاج بالاستقالة ببيني بيغن وزير العلوم) وبين الموافقة الكاملة التي أكدها تصديق الكنيست. مصادر حزب «العمل» وعلى رأسها بيريز وزعنان كوهين اكدت أن اتفاق الخليل هو الاتفاق نفسه الذي توصلت اليه حكومة حزب «العمل» السابقة. ودعا يوسي ساريد (ميرتز) الى الانسحاب من باقي الضفة وقيام الدولة الفلسطينية.

غلاة اليمين في اسرائيل من أمثال شامير ومستوطني الخليل وصفوا يوم توقيع الاتفاق بأنه «يوم أسود» فيما وصفه شامير بانه «كارثة حقيقية وهزيمة في الحرب».

أول ردود فعل من دمشق، ربما اتصف بشيء من التسرع ازاء الاتفاق جاء على لسان ناطق اعلامي رسمي وصف فيه الحدث بانه «استكمال لمراسم دفن عملية السلام». وبعد ذلك اكتفت دمشق (بانتظار نتائج زيارة القاهرة) بعرض ردود الفعل المختلفة، ولكنها أبرزت بشكل خاص ردود فعل المعارضة الفلسطينية المقيمة في سورية. ويبدو موقف دمشق في عرض لوجهات النظر المتشائمة مفهوماً تماماً في ظل جمود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بسبب مواقف حكومة «ليكود»، وبسبب عدم ظهور أية بوادر في الوقت الحاضر لـ «حلحلة» هذين المسارين.

أصحاب الرأي المعارض أو المتشائم لهم مبرراتهم بالتأكيد، وهي مبررات قد نتفق معهم في بعضها. وأصحاب الموقف المتفائل لهم مبرراتهم أيضاً، وقد نتفق معهم في عدد من النقاط. ومع هذا لا يسعني الا ان أصنف الأوائل في خانة من يرون «نصف الكأس الفارغة». فنحن لم نسمع منهم الا انتقاداً وافتقر موقفهم الى المصداقية لأنهم درجوا على الاعتراض أولاً، ولأنهم لم يذكروا نقطة ايجابية واحدة، ولم يعقدوا أية مقارنة موضوعية. اما «المتفائلون» فقد أسرف بعضهم في التفاؤل في حين اعترف بعضهم بوجود نواقص وثغرات في الاتفاق، مستخلصين في النهاية انه لم يكن في الامكان ابدع مما كان!

لنستعرض معاً النقاط الايجابية والنقاط السلبية في اتفاق الخليل.

● ليس اتفاق الخليل الذي جرى التوقيع عليه في «معبر اريتز» خيراً كله ولا شراً كله. فهو أولاً وأخيراً يأتي في سياق اتفاقات أوسلو، الابن غير الشرعي لصيغة مدريد والذي اكتسب الشرعية فيما بعد، بدءاً من أوسلو ذاتها ومروراً بالقاهرة وطابا، وانتهاء بمعبر اريتز. وهو يكاد لا يختلف عما سبق الاتفاق عليه ما بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية السابقة كما اكد هذا زعماء حزب «العمل». والجانب الايجابي فيه انه تحقق أخيراً بعد طول مماطلة وتملص اسرائيليين.

● اهم ما في الاتفاق انه أول موافقة علنية ورسمية من جانب حكومة اليمين الاسرائيلي على اتفاق يأتي في سياق اتفاقات أوسلو كما أشرنا. وهذا ما يعني أول موافقة «ليكودية» علنية ورسمية على سقوط شعار «أرض اسرائيل الكاملة» الذي يشكل الجوهر الايديولوجي لليمين الاسرائيلي. وهذا ما دعا احد ابرز رموز هذا اليمين (شامير) الى نعت «بيبي» بالخيانة قائلاً: «لقد خان حلم أرض اسرائيل، وأخفى الحقيقة عن الاسرائيليين... ويتعين على معسكر اليمين القومي ان يبحث عن زعيم آخر».

أما نتانياهو نفسه فقد اعترف بهذه الحقيقة ضمناً عندما سئل في مؤتمر صحافي عقده في القدس يوم ١٩٩٧/١/١٦ عما اذا كان حزب «ليكود» الذي يتزعمه قد تخلى عن ايديولوجية «اسرائيل الكبرى»، فأجاب: «ليس ليكود هو الذي غير ايديولوجيته ولكن الواقع هو الذي تغير».

● أظهر المفاوض الفلسطيني خلال المفاوضات الشاقة والعسيرة التي سبقت الاتفاق صلابة وحنكة وعرف هذا المفاوض كيف يستفيد من مأزق نتانياهو في مواجهة الضغوط الدولية والعربية، وكيف يحظى بتعاطف دولي ملحوظ. وأمكن من خلال الاصرار والمثابرة ان يسد الكثير من الثغرات، وان بقيت هناك بعض النقائص بالطبع.

● انتزاع أي شبر من براثن الاحتلال هو مكسب في حد ذاته. وأنا لا يسعني كمواطن عربي ان أصغي الى تهويل وعويل منظمات دأبت على ذلك، والتغافل عن شعور الفرحة الغامرة وصوت الأهازيج والزغاريد التي عمت الخليل وأهل الخليل بعد احتلال غاشم دام ثلاثين عاماً.

في مقابل هذه النقاط الايجابية هناك بالطبع نقاط سلبية. ومن خلال مقارنة هذه النقاط بتلك نستطيع ان نخرج بتقويم موضوعي حول اتفاق الخليل بعيداً عن الأحكام المعدة سلفاً أو الموتورة، أو الأسيرة لهواجس موقتة. ومع هذا يجب ان نقر ان التشاؤم العربي كان أقل حدة بكثير مما بدا في الجانب الاسرائيلي، كما ان بروفيل «المعارضة العربية» كان ادنى.

● أول هذه النقاط السلبية بالطبع هي بقاء قرابة ٤٥٠ مستوطن اسرائيلي من غلاة المتطرفين في الحي القديم الأمر الذي يجعل استمرار وجودهم أشبه بلغم موقوت قابل للانفجار في أية لحظة. انهم «مسمار جحا» الذي يجعل نتانياهو وأعوانه يتبجحون بالقول: «لن نترك الخليل. سوف نبقى في جميع أنحاء المدينة التي يوجد فيها يهود».

● والنقطة السلبية الثانية ان حكومة نتانياهو ستتخذ من بروتوكول الخليل، وهو ليس أكثر من محطة واحدة على طريق طويل، وسيلة للتخلص من الضغوط الدولية، والاقتصار على مسار واحد هو المسار الفلسطيني بكل ما في هذا المسار من محطات شائكة ومماحكات ومماطلات. ولعل هواجس دمشق ازاء مستقبل العملية السلمية والانكفاء عنها لها ما يبررها في ضوء نوايا نتانياهو الملتبسة والخبيثة، وفي ضوء تصريحه الاخير في أعقاب توقيع اتفاق الخليل، الذي تحدث فيه صراحة عن عدم نية حكومته الانسحاب من الجولان بسبب أهميته الاستراتيجية والأمنية لاسرائيل. ترافق مع هذا تصريحات ومواقف اميركية أقل ما يمكن ان توصف به انها منحازة.

● والنقطة السلبية الثالثة التي أكد عليها الجانب الاسرائيلي واعتبرها من انجازاته ان حجم المراحل الثلاث التالية من الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية تحدده اسرائيل وحدها. وهذا ما أكده «بيبي» ووافقته الادارة الأميركية عليه.

تلك هي بايجاز أبرز النقاط الايجابية والسلبية في اتفاق الخليل. وهذا ما يجعلنا نؤكد ثانية ان الاتفاق ليس شراً كله، وليس خيراً كله. وهذا أمر طبيعي بالنسبة لأي اتفاق تعاقدي. حيث لا يمكن لأي طرف ان يحقق مكاسب كاملة. وفي اتفاق الخليل تحديداً لا يمكن ان نقوم النتائج تقويماً سليماً، من دون ان نأخذ في الاعتبار العوامل الموضوعية التي تحكمه والتي تتضمن بدورها عوامل سلبية: مثل الخلل الفادح في توازن القوى ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأخرى ايجابية: من مثل وجود اتفاقات خطية ملزمة مع وجود ضغوط دولية وعربية تدعو الى احترام هذه الاتفاقات والسير بها قدماً.

وفيما نرى المتفائلين اقرب الى الاعتدال، وهم يرون ان الطريق الى «الدولة» ما زال شاقاً وطويلاً، نرى مواقف المتشائمين أقرب الى ردود الفعل الانفعالية، بل الى «السوداوية المطلقة أحياناً»، وكأنهم لا يعيشون في الواقع، بل في عالم وهمي صنعوه في خيالهم. لو أن غلاة المتشائمين يضيئون شمعة واحدة، مرة واحدة، بدل ان يلعنوا الظلام!

* كاتب فلسطيني، دمشق.

... في «الترويكا» وما يتفرع عنها

■ «الترويكا» تعبير استخدم للمرة الأولى في وصف الثالوث الذي حكم الاتحاد السوفياتي بعد عزل خروتشيف: بريجنيف، بودغورني، وكوسيغين. وكان هذا الثالوث مضرب المثل في تماسك سلطته والطابع القاتم وغير الشخصي لهذه السلطة، حتى قيل إن الستالينية عادت إلى الاتحاد السوفياتي بعدما كانت الاصلاحات الخروتشيفية قد اعترضتها.

واليوم (وربما بفعل ما بعد الحداثة!) تحاكي «الترويكا» اللبنانية زميلتها السوفياتية، لكنها تفعل هذا بالمعنى «الباروديّ»، أي بمعنى المحاكاة الساخرة التي عرفناها في سينما شارلي شابلن وميل بروكس وغيرهما.

فالتماسك السوفياتي يخلي مكانه لنقيضه الكامل، أي لـ «الخناقات» بالمعنى البسيط الذي تفيده الكلمة العامية، فيما الطابع القاتم وغير الشخصي يستبدل بالليو ومسرح الرصيف، ناهيك عن درجة من الشخصانية عز مثيلها.

فخلافات «الترويكا» اللبنانية غدت صبيانية، أو بالأحرى، طفليّة بالكامل. يتنازعون ويتشاتمون ثم يتصالحون في انتظار أن يتشاجروا من جديد. وفي غضون ذلك يحتكمون إلى دمشق، أو يتم استدعاؤهم من قبلها، فيصار إلى ترتيب الأمور والتوكيد على «الوحدة».

وبينما يتفجع المتفجعون لكثرة ازعاج المسؤولين السوريين «بهمومنا نحن اللبنانيين»، فيما المسؤولون المذكورون منكبون على مسائل «للصير القومي»، تتجلى حقيقة هي في حجم للفضيحة الصارخة: إن الذين يحكمون لبنان أطفال، يلزمهم أب دائم.

والحال أن الوصف أعلاه لم يعد جديداً ولا مفاجئاً، لكنه، مع هذا، يبقى غريباً من زاويتين على الأقل: فـ «الترويكا» تضم ثلاثة رجال يفترض أنهم تاريخيون: أولهم هو الرئيس الأول لزمن ما بعد الحرب، وهو ضمانة أن يبقى البلد تعددياً وديموقراطياً فلا يشعر مسيحيوه بالافتقار إلى الضمانات والحقوق. وثانيهم، رمز التحول الاجتماعي الذي حمل فئات جديدة إلى السلطة، كما عكس توازناً طائفياً أكثر عدلاً. والثالث هو المنقذ المخلّص بعد يأس، والباني المعمّر بعد دمار.

أما الزاوية الثانية للغرابة فمفادها أن الصيغة الجديدة التي ينهض عليها الحكم، هي التي يفترض بها رفعنا من سوية الصغائر السياسية لما قبل ١٩٧٥، إلى سوية للعنى والجد. فإذا أضفنا دور المقاومة (والدم و...) في تشكيل الوضع الجديد، بات من المنطقي افتراض السياسة اللبنانية مملكة للجوهري والأساسي، للعصارة واللب. وأما مرور الحرب على البلد فمثل مرور النار على الذهب، تنقيه من غير أن تتلفه، وهي، عبر المقاومة، ماضية في هذه المهمة.

والراهن اننا لا في هذا ولا في ذاك. فـ «الترويكا» ليست ممنوعة من أن تكون مصيرية، بل ممنوعة من ان لا تكون طفليّة. ولأن مركز السلطة ضائع في صيغة ما بعد الطائف، صار الأمر أقرب إلى قطعة حلوى ترك لولدين أو ثلاثة أن يتقاسموها. والولد ولد... كما سبق لمثل شعبي أن قال.

حازم صاغية

بولندية... من القدس!

■ تبدو الحاجة أكثر من اي وقت الى موقف عربي موحد لتاكيد ان أساليب بنيامين نتانياهو لن تنطلي على أحد، وأن اتفاق الخليل ليس نهاية المطاف، بل ان المطلوب اكثر من أي وقت جعل الحكومة الاسرائيلية تقتنع ان المسألة مسألة أخذ وعطاء وان القدس ستكون على طاولة المفاوضات تماماً مثلما ان لا سلام مع سورية من دون اعادة الجولان، كل الجولان.

من هنا، يبدو من السابق لاوانه العودة الى التطبيع مع اسرائيل قبل ان يظهر نتانياهو انه يريد بالفعل اكمال عملية السلام. وحتى الآن ليس ما يشير الى انه يتصرف بحسن نية تجاه «شركائه» في السلام خصوصاً الشريك الفلسطيني. تكفي الطريقة التي تصرف بها عندما قابل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان يوم الاثنين الماضي للتأكد من أن الرجل لا يقدم على خطوة ايجابية في اتجاه السلام إلا تحت الضغط فقد نظر البابا البولندي الى زوجة نتانياهو وقال لها: انك تشبهين فتاة بولندية. وكان ردها العفوي: «لكني بولندية»، لكن بيبي تدخل ليقول ان عائلتها في القدس منذ ستة أجيال. وربما كان هذا الكلام صحيحاً، فقد تكون بولندية من القدس، إلا أن هذا الكلام يثير سؤالاً في غاية البساطة هو: ماذا عن الذين في القدس منذ ما يزيد على ٦٠ جيلاً في أقل تقدير، هل من مكان آخر في العالم أكثر من القدس يفترض ان يكونوا فيه وان يكرس العيش المشترك بين مجموعات من أديان مختلفة؟

ان الطريقة التي تدخل بها نتانياهو ليصحح كلام زوجته لا تدعو الى الارتياح، وهي تثير الشك والريبة في نياته وتدعو الى الحذر الشديد في التعاطي معه في مرحلة ما بعد اتفاق الخليل، على رغم ان هذا الاتفاق في غاية الأهمية نظراً الى أنه غير المزاج الدولي حيال العملية السلمية، ونظراً الى أنه يشكل الدليل الملموس الأول على أن حكومة نتانياهو قبلت ولو على مضض باتفاق اوسلو.

ولكن يبقى ان من حق «أبو عمار» عشية اللقاء الجديد، يوم غد الخميس، مع بيبي نتانياهو ان يتشاءم. ذلك أن الرجل يراهن على الوقت وعلى ان المماطلة ستسمح له بخلق أمر واقع جديد على الأرض يسمح له بتنفيذ جزء من مشروع «اسرائيل الكبرى» بعدما تبين انه لن يكون قادراً على اعادة عقارب الساعة الى خلف أي الى صيغة الوطن البديل للفلسطينيين. لكن الوقت والمماطلة سيظهران ان كل ما يستطيع نتانياهو عمله هو الاعداد لانفجارات جديدة يتخللها مزيد من العنف وسقوط مزيد من الأبرياء، وذلك كي يعود الى طاولة المفاوضات ويقتنع بأن المنطقة لا تتحمل سلاماً ليكودياً وان المسألة لا تقاس بما يستطيع الجيش الاسرائيلي ان يفعله بالشرطة الفلسطينية وانما هي مسألة اعتراف متبادل بين شعبين لا بد ان يحصل كل منهما على حقوقه... في الأرض الفلسطينية وفي القدس تحديداً.

هذا كله لا يعني ان المفروض ان يغلق العرب كل الأبواب في وجه نتانياهو، وأن يتخذوا موقفاً سلبياً من اتفاق الخليل، بل على العكس من ذلك لا بد من تشجيعه بعد كل خطوة ايجابية يقدم عليها في اتجاه السلام، ولكن بعد التأكد من انه أقدم على هذه الخطوة. ويبقى الأهم ان يكون هناك حد أدنى من التفاهم العربي على ما يجب عمله بعيداً عن الحساسيات، نظراً الى أن الوضع في المنطقة دقيق الى حد يفرض الابتعاد عن الحساسيات التي لا معنى لها مثل التقليل من اهمية اتفاق الخليل. فهذا الاتفاق أساسي، أقله من ناحية واحدة هي انه وضع نتانياهو أمام حقائق كان يفضل عدم مواجهتها في مقدمها ان ليس في الامكان التعاطي مع ياسر عرفات كممثل للشعب الفلسطيني وتناسي ان لأي شعب من شعوب الأرض حقوقه... في الأرض والسيادة والهوية الوطنية وفي أن يتطلع الى المكان الأنسب يقيم فيه عاصمته خصوصاً ان فلسطينيي القدس لم يأتوا من بولندا، بل من القدس.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أبعاد جديدة لمأزق العلاقة بين القاهرة والخرطوم:

كيف تحل مصر «المعادلة الصعبة» في سياستها تجاه التطورات الاخيرة في السودان؟

حسن أبو طالب *

■ كثيرة هي اللحظات التي شهدت تحولات جوهرية في العلاقات المصرية السودانية، إما في اتجاه مزيد من التقارب والتعاون، واما نحو مزيد من التباعد. غير ان اللحظة الراهنة تختلف جذرياً عما سبقها، اذ تختلط فيها المعايير وتبرز فيها شبهات ومؤشرات متعارضة، كل منها يطرح موقفاً واتجاهاً مختلفاً. وجرياً على مناسبات سابقة، واستناداً على الحقائق التي تحيط بعلاقة البلدين تاريخاً ومياهاً وامناً وتداخلاً اجتماعياً، فان ما يجري في السودان يهم مصر، بل ويعد شأناً مصرياً يفرض الاخذ والرد وتحديد موقف عملي ازاءه.

من هنا يأتي الحوار الجاري بين اطراف النخبة السياسية المصرية، حكومة ومعارضة، حول توصيف ما يجري في السودان، نظرا لانه يمس ويتصادم مع مصالح مصرية امنية واستراتيجية وحياتية لا يمكن التهوين منها او التفريط فيها.

في المقابل، وعلى رغم الفجوات بين الحكومة السودانية وبين هؤلاء الذين ينضوون تحت لواء «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض، فإن امراً واحداً يجمع بينهما، الا وهو التوجه الى القاهرة التماساً للعون والمساندة من جانب، وسعياً وراء حجب تلك المساندة المحتملة للطرف الآخر من جانب ثان.

يضفي هذا التوجه السوداني، حكومة ومعارضة، نوعاً من الخصوصية على تلك اللحظة التاريخية في العلاقات المصرية السودانية. فمقابل التوافق السوداني العام - فيما عدا تيار الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الشيخ الدكتور حسن الترابي - على محورية العلاقة مع مصر، وان يكن ذلك لاسباب مختلفة، فإن القاهرة تبدو معرضة لضغوط وتيارات مختلفة. وهو ما عبر عنه الرئيس الرئيس حسني مبارك اخيرا بقوله امام مجموعة من المثقفين المصريين خلال افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي: «اننا امام معادلة صعبة».

انها بالفعل معادلة صعبة، لان اتخاذ موقف معين فيها بالانحياز الى طرف دون الآخر سيعيد رسم التحالفات الراهنة سواء سودانياً او اقليمياً، كما ستترتب عليه مشاكل معينة يجب الاستعداد لها جيدا.

ولا شك في ان عناصر هذه المعادلة الصعبة كثيرة ومختلطة في آن. ولتوضيح بعض ابعادها يمكن إثارة اسئلة هي الآن محل للنقاش العام في مصر. اولها يتعلق بحقيقة ما يجري في السودان، هل هو مجرد صدام ومواجهة بين سودانيين، حكومة من جانب وقوى معارضة من جانب آخر، ام انه غزو مسلح من الخارج يضع على واجهته عناصر سودانية ذرا للرماد في العيون؟

الثاني: ماذا على مصر (الحكومة والقوى السياسية المختلفة) ان تفعل ولمن يجب ان تنحاز، للحكم الذي يسيطر عليه الرئيس البشير والشيخ الترابي، ام للمعارضة في صورتها الجديدة؟

ويتعلق الثالث بأثر ما يجري في السودان على المصالح المصرية التي لا يجوز التفريط فيها.

اما السؤال الرابع: كيف يمكن لمصر ان تتحرك ووفق اي اتجاه، لتثبيت مقولتها ومبدأها العام بعدم قبول اي مساس بوحدة السودان الاقليمية؟

هذه الاسئلة الاربعة تمثل الاعمدة الرئيسية في المعادلة الراهنة امام مصر الرسمية والشعبية. والتوصل الى اجابات معينة في اولها يقود الى انحيازات معينة في ثانيها، وهكذا ما يليها.

ان تحول المعارضة السودانية في اتجاه استخدام القوة العسكرية، وعلى رغم انه لم يكن مفاجئاً للذين يتابعون الشأن السوداني، يثير العديد من القضايا السياسية والنظرية معا. ولن يتوقف الامر عند حدود السودان، بل ربما يطول دولاً اخرى في المستقبل المنظور.

كانت هناك تأكيدات معلنة على ان قوى المعارضة حزمت امرها، وقررت العمل العسكري جنبا الى جنب العمل السياسي والاعلامي لاسقاط النظام، واستبداله بنظام آخر يقوم على فكرة المواطنة لكل السودانيين والاعتراف بالتمايزات الدينية والعرقية بينهم.

وما يثيره تحول المعارضة الى العمل العسكري يمكن صياغته على النحو الآتي: الى اي مدى يمكن القبول من حيث المبدأ بخيار المواجهة العسكرية بين قوى معارضة واخرى حاكمة، بغرض اسقاط النظام. وربما يقول البعض ان حال السودان في ظل حكم البشير/ الترابي تمثل حالة خاصة جداً، نابعة من الصفات التي يتصف بها نظامه. فهو نظام اقام «دولة بوليسية» على حد قول آخر رئيس وزراء منتخب للبلاد الصادق المهدي، وله مشاكله الداخلية الخاصة، وهو نظام يوصف بانه معزول عربياً ودولياً، أو متصادم مع دول الجوار. ناهيك عن ان المعارضة السودانية المسلحة موجودة منذ مدة، وانه ربما يساعد اسقاط نظام البشير - الترابي على انهاء ظاهرة «الدولة المصدرة للعنف لجوارها الاقليمي»، من خلال اعادة ادماجها في بنية نظام سياسي جديد يحترم التعددية وحقوق الانسان، ويتعامل مع ابنائه بمساواة ومواطنة كاملة بغض النظر عن كونهم شماليين او جنوبيين، مسلمين او مسيحيين.

مع عدم انكار وجود هذه الخصائص التي تميز الحال السودانية، ستظل الاشكالية نفسها موجودة وقائمة. فلكل حالة خصائص مميزة لها عن غيرها، وربما تبرر من وجهة نظر معينة اللجوء الى القوة سواء بدعم محلي صرف او بمساندة خارجية مكشوفة لاسقاط النظام الحاكم. ومعنى هذا ان الحال السودانية تفتح الباب امام مخاطر جمة، والامر لن يكون سهلا بالنسبة الى بعض الدول المجاورة له، التي قد تتعرض لموقف مماثل في المدى المنظور.

مثل هذه الاشكالية النظرية / السياسية خيمت على الحوار الجاري في مصر. ولعل توصيف ما يجري في السودان يمثل البعد الاهم في ذلك الحوار.

ثمة رؤيتان في هذا الصدد، ولكل منهما مبرراتها ودواعيها. الاولى تتلخص في قول الرئيس مبارك بأن ما يجري في السودان هو شأن داخلي، وليس غزواً خارجياً. وظاهر القول يبدو مؤيداً لمقولات قوى المعارضة السودانية الامر الذي يمثل مكسباً سياسياً ومعنوياً لها، لكنه من جانب آخر يمثل قيدا على الموقف المصري ذاته. ذلك ان المبدأ المصري المعلن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية يلزم الحكومة المصرية - ما دام الامر السوداني شأناً داخلياً - بعدم الانحياز لطرف سوداني دون آخر. وفي هذا مكسب غير مباشر للحكومة السودانية، التي تضمن وفقاً لهذا عدم تقديم مصر معونات عسكرية لقوى المعارضة.

وعلى هذا النحو يبدو الحياد هو جوهر الموقف المصري الرسمي. لكنه حياد لا يخلو من اقرار بمخاطر معينة على المصالح المصرية الحيوية. وهنا تعد تصريحات وزير الخارجية عمرو موسى كاشفة لهذا القلق. ومن فحوى هذه التصريحات تتبلور القناعات الرسمية: فحدوث تقسيم للسودان امر غير مقبول ولن يسمح به، كذلك فإن حدوث تدخلات خارجية مكشوفة لدعم طرف سوداني ضد الآخر ستمثل خطاً احمر لن تقبل به مصر، وربما يمثل ذلك مدخلا لموقف مصري مختلف. او بعبارة اخرى فإن حدوث تدخل خارجي سيؤدي بمصر الى التدخل حماية لمصالحها ولوحدة السودان ايضا. غير ان الامر الذي يصعب تحديده هو وجهة هذا التدخل المصري اذا حدث، هل سيكون لصالح الحكومة السودانية، ام لصالح قوى المعارضة. وهنا نشير الى ان التقارير التي تناولت زيارة نائب الرئيس السوداني الى مصر ولقائه الرئيس مبارك، ذهبت الى القول بأن الرئيس المصري كان اقرب الى مساندة الحكم السوداني وفق شروط معينة تركزت حول فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، من خلال خطوات تقوم بها الحكومة السودانية تراعي من خلالها المصالح المصرية التي انتهكت في الاعوام الثلاثة الماضية في مجال الري والتعليم ومساندة الارهاب. غير ان تصريحات الترابي التي انتقد فيها مصر ووصمها بالمشاركة في مؤامرة ضد السودان، ادت الى تغيير هذا التوجه. ومن متابعة الموقف الرسمي يبدو ان مصر ارجأت التفكير في مساندة الحكم السوداني الى ان يحسم موضوع الازدواجية التي تحكمه.

غير ان اشكالية تحديد اتجاه المساندة المصرية تظل على حالها، خصوصاً اذا تأكد وجود تدخلات خارجية. فتحديد اي من هذين الاتجاهين سيكون مرهوناً بالقوى المتدخلة نفسها ولمن سيكون تدخلها. ويمكن النظر الى الموقف المصري على هذا النحو باعتباره رسالة موجهة الى دول الجوار الجغرافي للسودان، التي تبدو اقرب الى تأييد فصيل من فصائل المعارضة السودانية من دون غيرها ولحسابات ضيقة ترتبط بهذه الدولة او تلك. وتظهر هنا دعوات الرئيس الاوغندي موسيفيني الذي طالب دول الجوار (اثيوبيا واريتريا وكينيا) بدعم حركة جون قرنق تحديداً ولم يشر الى قوى المعارضة، وتصريحات الرئيس الاريتري التي تحمل دعوات صريحة لاسقاط النظام في السودان بالقوة المسلحة والاستعداد الاريتري لتقديم الدعم العسكري.

يمكن النظر الى كلام عمرو موسى بان مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا حدث تدخل خارجي باعتباره رداً على مثل هذه الدعوات. وهو بذلك يريد ان يعصم السودان من تدخلات اجنبية صريحة غير معروفة المدى ومشبوهة الاهداف، ويرى ان ضررها اكثر من نفعها، حتى لو كان الهدف التخلص من نظام حكم البشير/ الترابي.

وفي الاطار الرسمي المصري يبدو ان المعارك العسكرية التي بداتها المعارضة اقتربت من استنفاد اهدافها بسرعة، خصوصاً ان الانتفاضة «المأمولة» تواجه صعوبات جمة، وتبدو مؤشرات حدوثها ضعيفة، ناهيك عن ان انكسار الحكومة لم يحدث بالسرعة التي توقعتها مصادر المعارضة.

ثمة الآن مؤشرات اولية الى ان حل الازمة السودانية لن يحسمه السلاح، سواء سلاح المعارضة او سلاح الحكومة، وان الاسلوب المناسب هو الحل السلمي وليس العسكري، لأن الحل الاخير يفتح الباب - اذا ما ترك لحاله - امام تداعيات غير محسوبة، وبها الكثير من المخاطر على الامن المصري. واذا ما تكرس هذا الموقف، فقد نشهد تحركاً مصرياً اما منفرداً او بالتوافق مع دولة عربية اخرى ذات ثقل سياسي ومعنوي، وبالتنسيق مع دول الجوار لوقف نزيف الدم، وبدء عملية مصالحة شاملة. لكن الوصول الى هذه المرحلة سوف يتطلب اولا جس نبض الاطراف المعنية، واشارات مناسبة بالتجاوب مع المسعى المصري في حال حدوثه.

على الطرف الآخر من النخبة في مصر خصوصاً غير الرسمية، يتبلور في بعض اوساطها موقف مغاير، ينطلق من توصيف الامر باعتباره غزواً خارجياً، وتدخلات اثيوبية واريترية، مدعومة بدور اميركي وربما اسرائيلي غير ظاهر. وأن هذا الغزو لا يستهدف السودان بقدر ما يستهدف مصر نفسها، خصوصاً حصتها من مياه النيل. ولأن الغزو - على هذا المنظور - انطلق من اراض اثيوبية واريترية، فهو يتطلع الى تفتيت السودان، وسلخ جنوبه عن شماله.

ثمة اشكاليتان بارزتان في هذا الموقف، الاولى انه لا يتعاطف وحسب مع الحكومة السودانية، لكنه يتهم المعارضة السودانية بالخيانة، وينزع عنهم صفة المحاربين في سبيل حقوقهم وحقوق الشعب السوداني في الحرية وعدم تسلط فئة معينة عليهم، وينظر اليهم باعتبارهم ادوات لدى قوى خارجية تستهدف وحدة السودان وتسعى الى تقسيمه وتخليق كيانات هشة في الجنوب والشرق والشمال، تمثل بدورها خروقات في جسد الامن العربي والمصري معاً.

اما الاشكالية الثانية فهي اشكالية قرنق، الذي يقود القوات العسكرية لقوى المعارضة السودانية. فعلى رغم انضواء قرنق وحركته الشعبية تحت لواء «التجمع الوطني» للمعارضة، واعلانه الالتزام بمواثيق التجمع والتنسيق مع اطرافه سياسياً وعسكرياً، وتمسكه بوحدة السودان واسقاط حكومة البشير/ الترابي كهدف مجمع عليه بين قوى المعارضة السودانية، والعمل معاً على قيام نظام تعددي ديموقراطي يقر بحقوق المواطنة للجميع شماليين وجنوبيين، مسيحيين ومسلمين. على رغم كل هذه التطمينات، فإن قرنق لدى غالبية القوى السياسية المصرية المعارضة - بما في ذلك المتعارضة في مواقفها ازاء السودان وحكومته الحالية - هو اداة غير مأمونة، وان التزاماته هذه هي من قبيل الخداع السياسي، وان عمله في اطار تجمع المعارضة لا يشفع له ماضيه في التمرد على الحكم المركزي. ويمكن رد هذا الادراك السلبي الى سببين جوهريين، اولهما علاقات قرنق مع قوى دولية واقليمية ايدت في السابق وما زالت قيام دويلة في الجنوب السوداني تغلب عليها مسحة دينية معينة، والثاني ان قواته المنضوية تحت لواء الجبهة الشعبية لتحرير السودان التي يرأسها هي التي تمثل الجزء الاعظم من قوات تحالف المعارضة، وبما يفوق نسبة الـ ٩٠ في المئة. وهي التي خاضت المعارك في مواجهة القوات الحكومية والميليشيات التابعة للجبهة الاسلامية القومية. وهو امر يعطيه ميزة على غيره من فصائل المعارضة الاخرى. وفي حال نجاح جهد المعارضة العسكري واتمام الهدف باسقاط الحكومة السودانية، قد نصبح ازاء «بطل سوداني» وليس متمرداً من الجنوب، واذ ذاك سيكون من العسير معارضة مطالبه في الانفصال اذا اصر عليها. وعلى رغم وجاهة هذه الحجج، فإن التعامل مع قرنق انطلاقاً من ماضيه فيه على الاقل بعض الظلم.

مثل هذه المواقف التي عبر عنها رموز في بعض احزاب المعارضة المصرية جاءت مغلفة بدعوة للحكومة المصرية بمساندة حكومة الخرطوم. غير ان العنصر الغائب في دعوة رموز المعارضة يكمن في ان حكومة السودان لم تراع المصالح المصرية في السابق، وليس هناك ما يبرر تقديم الدعم لهما ان لم يكن مصحوباً بالتزامات واضحة تتعهد بها.

* رئيس تحرير «ملف الأهرام الاستراتيجي».

تعديل قانون العمل اللبناني الموضوع منذ ٥٠ سنة

مترتبات التعديل الاقتصادية وآثاره الاجتماعية

علي ماجد *

■ مشروع تعديل بعض احكام قانون العمل اللبناني الموضوع في العام ١٩٤٦ لم يرض كل مطامح ورغبات وآمال الفئات المعنية به من هيئات اقتصادية واصحاب عمل والاتحاد العمالي العام وغيرهم. فهذا التعديل جاء طفيفاً وانتقائياً ومفتقراً الى الشمول والتفصيل والعمق، وكان الدافع الاساسي للقيام به تضمينه بعض الاجتهادات التشريعية الصادرة على مدى سنوات عديدة والاتفاقات الدولية التي وقعها لبنان وخصوصاً المتعلقة منها بتنظيم عمل الاحداث والنساء وبموضوع الاجازات.

ومن الامثلة العديدة على النقص الواضح في هذا المشروع عدم شموله القوانين المتعلقة بتنظيم عقد التدريب وعقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم وطوارئ العمل وعمل الاجانب وغيرها، وهي موجودة في نصوص متفرقة ما يعيق عمل القضاة والمحامين ومختلف الاطراف المعنيين. فقانون العمل يفترض به ان يضم مختلف النصوص التي يتم على اساسها تنظيم علاقات العمل الفردية والجماعية.

واذا كانت المادة ٥٠ المتعلقة بالصرف من الخدمة لم تمس وهي بحاجة الى بعض الضوابط فان ما يرتبط بالمؤسسة من احكام ونصوص بقي غير كامل ولا يفي بالغرض، كما ان ما يتعلق بموضوع النقابات من نصوص واحكام يتطلب صياغة مختلفة بالكامل واكثر ملاءمة وواقعية. إلى ذلك لم يضم مشروع القانون المذكور كل ما يتعلق بموضوع العمالة والمؤسسة الوطنية للاستخدام وتحديد الحد الادنى للاجور وغيرها.

ان كل هذه الملاحظات والاعتراضات تطرح سؤالاً وجيهاً حول ما اذا كان من الملح اصدار قانون جديد للعمل يتميز بهذا القدر من النواقص والعلات. واذا كان من الصعب في الوقت الراهن ايجاد قانون متكامل للعمل يستبعد العيوب المذكورة، خوفاً من التعقيدات الكثيرة التي يمكن ان تنتج عن ذلك وتؤدي الى إرباك الاطراف المعنيين نتيجة للتناقضات الجدية التي قد تظهر بينهم في هذا المجال، فهل يمكن القول بانه كان من الافضل العمل بالقانون الحالي ريثما تتبين الظروف المؤاتية لايجاد قانون عصري يستوحي قوانين العمل الحديثة المعتمدة في الدول المتطورة؟

وفي مطلق الاحوال يعتبر مثل هذا القانون ضرورياً، خصوصاً في مرحلة اعادة تكوين الدولة اللبنانية، إذ الحاجة ماسة بعد فترة الحرب الطويلة وما رافقها من إهمال وتجاوز للقوانين الى قانون للعمل يتميز بالشمول والتفصيل والوضوح ويتضمن كل حقوق وواجبات الاطراف المرتبطين ببعضهم من خلال الانتاج، أي اصحاب العمل والعمال والمستخدمين، ويضمن الشروط اللازمة والدائمة لقيام النشاط الاقتصادي والانتاج بوظائفه المختلفة بصورة سليمة ومستمرة.

ومثل هذا القانون لا بد منه كاساس لايجاد عقد اجتماعي شامل يؤمن الاستقرار ويحقق نمو الاقتصاد، وهي كلها عوامل يحتاج اليها لبنان حالياً وفي المستقبل، في وقت فتحت المنافسة الاقتصادية بابها على المستويين الدولي والاقليمي في ظل اتفاقية «الغات» والحديث عن السلام في الشرق الاوسط.

إلى ذلك، فإن تعديل قانون العمل الحالي كان يجب ان يترافق مع تعديل قانون الضمان الاجتماعي كون احدهما يكمل الآخر، وكي لا تحصل تعارضات معينة بينهما.

لم تتطرق التعديلات الجديدة على قانون العمل الحالي الى مسألتين كانتا دائماً وما زالتا في صلب الخلافات العديدة والمنازعات القائمة بين اصحاب العمل والعمال والمستخدمين ومعهما الحكومة ايضاً، مسألة ادخال العطاءات التي يقدمها اصحاب العمل الى صلب الراتب الاساسي، ومسألة تحديد الحد الادنى للاجور وزيادة غلاء المعيشة.

إن ادخال العطاءات والتعويضات المختلفة في صلب الراتب الاساسي للعمال والمستخدمين يرتب اعباءً ضخمة على مؤسسات القطاع الخاص ما يؤدي الى افلاس عدد كبير منها إلى بروز مصاعب جدية لدى عدد آخر، وذلك عند تصفية تعويض نهاية الخدمة لدى صندوق الضمان الاجتماعي.

كما ان الاتفاقات التي تعقد بين طرفي الانتاج في ظروف اقتصادية واجتماعية معينة تمر بها البلاد وتهدف الى تحسين اوضاع الاجراء المعيشية من خلال منحهم اكراميات ومكافآت او تعويضات على مختلف انواعها، او تقديمات اجتماعية او عينية، فهي تعتبر ملزمة لفريقيها. وعلى رغم أن العطاءات الاستثنائية لا تدخل في صلب الراتب الاساس الا بعد موافقة وزارة العمل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إلا أن الواقع أظهر انه ليس من السهل عادة تمييز العطاءات الاستثنائية عن العطاءات غير الاستثنائية، كما ان العطاءات غير الموقتة غالباً ما تصبح دائمة.

وضخامة الاعباء التي يتحملها صاحب العمل تبدو واضحة للعيان من النسبة المرتفعة التي يسددها عن كل عامل لمؤسسة الضمان الاجتماعي وتصل الى حدود ٣٨.٥ في المئة من الحد الادنى للاجور، وهي تغطي تعويض نهاية الخدمة والتعويضات العائلية والضمان الصحي والامومة، في حين ان العامل لا يدفع اكثر من ٣ في المئة وهي من اقل النسب في العالم، بينما النسبة الاولى تعتبر من أعلى النسب في العالم، علماً بان خدمات الضمان الاجتماعية تعتبر متدنية المستوى وتنعكس سلباً على العمال وأصحاب العمل في آن.

تعود المشكلة الاساسية الناتجة عن هذا الوضع الى ارتفاع تكاليف الانتاج لدى اصحاب العمل وارتفاع اسعار السلع والخدمات ما يحد من القدرة على المنافسة في الداخل والخارج ويؤدي الى تقليص الانتاج او الافلاس وازدياد نسبة البطالة. وغير ذلك من النتائج الاقتصادية والاجتماعية المعروفة.

إذا كان الضرر من جراء ذلك يلحق بمختلف القطاعات الاقتصادية، الا ان القطاع الصناعي يعتبر المتضرر الاكبر، كونه يعاني من مشاكل بنيوية عديدة سببتها الحرب وليس من السهل التخلص منها في المدى المنظور، فهو بحاجة الى تمويل ضخم وتشريعات عديدة واتفاقات دولية جديدة وبدعم حكومي فعلي وجدي لاعادة بنائه وتقويته كي يصبح قادراً على مواجهة التحديات المقبلة.

وتبدو أهمية القطاع الصناعي أيضاً واضحة من خلال عدد العمال المنضوين تحت لوائه إذ يصل الى حدود ١٤٠ ألف عامل. كما ان أوضاعه الصعبة يمكن ملاحظتها من خلال انتاجيته الضعيفة التي تقدر في حدود ثلاث ساعات عمل فعلي يومياً من أصل ثماني ساعات.

وإذا كان الانتقال الى اعتماد نظام ضمان الشيخوخة بدلاً من نظام تعويض نهاية الخدمة يعتبر الحل الامثل لمثل هذا الوضع، كونه يخفف كثيراً من اعباء اصحاب العمل ويضمن بدرجة كبيرة اوضاع العمال واحوالهم المعيشية بصورة افضل، الا ان المشكلة القائمة حالياً هي في الطريقة التي يمكن ان يتم بها مثل هذا الانتقال. فالاتحاد العمالي العام يصر على اجراء تصفية نهاية الخدمة للعمال والمستخدمين قبل اجراء هذا الانتقال، بينما اصحاب العمل الذين تلتقي نظرتهم الى هذه المسألة مع نظرة الحكومة يرون ضرورة القيام بهذا الانتقال فوراً ومن دون المرور بالتصفية المذكورة.

ومن ناحية اخرى، فإن نظرة متفحصة وموضوعية تشير الى ان دور الدولة يجب ان يقتصر على تحديد الحد الأدنى للأجور وبعد التشاور مع طرفي الانتاج ومن دون التدخل في تحديد الزيادات على الشطور المختلفة للأجر، خصوصاً بالنسبة للقطاع الخاص إذ يفترض بالاجير ان يكون مرتبطاً بمستوى انتاجية العامل ونوعية علاقته بالعمل والانتاج، ويجب ان تكون مكافآته مرتبطة بذلك وبمختلف الاشكال التي يراها صاحب العمل مناسبة وضرورية.

لذلك من المنطقي فصل القرارات التي تتخذ لزيادة الاجور في القطاع العام عن مثيلاتها التي تتعلق بالقطاع الخاص. فهذا الاخير وبخلاف القطاع العام لا يستطيع القيام بوظائفه بصورة صحيحة الا بمكافأة من يعمل على زيادة الانتاج واستمراره وتحسينه وبمعاقبة من يتقاعس عن ذلك. اما اعتماد مبدأ مساواة الكل من خلال فرض زيادات على الاجور يستفيد منها مختلف العمال والمستخدمين والموظفين ومن دون تفريق بينهم على اساس مستوى انتاجيتهم ونوعيتها وغيرها من المقاييس والاعتبارات، فهو مضر بمؤسسات القطاع الخاص وبانتاجيته وبالتالي بمختلف اوجه النشاط الاقتصادي ونموه، وآثار ذلك واضحة للعيان لدى القطاع العام الذي يستهلك جزءاً اساسياً من الانفاق العام للدولة، وعلى رغم ذلك، فإن مستوى خدماته متدن من الناحيتين الكمية والنوعية وحصته في الناتج الوطني ضئيلة ويترك آثاراً ضارة كثيرة على القطاع الخاص ومستوى ادائه وعلى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية برمتها.

تظاهرة للاتحاد العمالي في بيروت

لذلك كله يمكن تفهم اعتراضات الهيئات الاقتصادية وجمعية الصناعيين تحديداً على مشروع تعديل قانون العمل التي تركزت اساساً على المادتين ٤٥ و٥٧ المتعلقتين بالمسألتين المذكورتين اعلاه وغيرها. ويبدو ان هذه الهيئات تأمل بامكان اجراء بعض التعديلات على هذا المشروع قبل اقراره نهائياً وخلال مناقشته في المجلس النيابي.

اما بالنسبة للاتحاد العمالي العام فإن رفضه للمشروع المذكور اتخذ طابعاً حاداً ووصفه بانه «باطل يراد به باطل» و«الباطل الاكبر» فيه «المحاولة المتكررة لضرب الحركة النقابية»، علماً بان التعديلات المقترحة لم تمس المكتسبات والضمانات التي يملكها العمال من خلال القانون الحالي.

وهذا الموقف كما يبدو يجد مبرراته في عدم توقيع المجلس النيابي اللبناني حتى الآن على الاتفاقين الدوليين الشهيرين الرقمين ٨٧ و٩١ اللذين يضمنان حرية الرأي والاجتماع وبالتالي الحريات النقابية انطلاقاً من أهمية ذلك لتحسين ظروف العمل وتحقيق التقدم المستمر، على رغم مرور ٥٠ عاماً تقريباً على وجود الاتفاقية الاولى.

والواضح ان الاتحاد العمالي العام يأمل من خلال توقيع لبنان على هذه الاتفاقية وغيرها من الاتفاقات الدولية ان يمتلك حرية اوسع واكبر في مجال التنظيم والنشاط النقابيين واستقلالية كافية لمواجهة السلطة واصحاب العمل معاً بنجاح وفعالية، وباستخدام مختلف الوسائل الممكنة لذلك من اضرابات وتظاهرات واعتصامات وغيرها.

وتعتمد الحدة المميزة لمواقف الاتحاد العمالي العام تجاه مشروع التعديل المذكور ايضاً على تصور يؤكد على نزوع الدولة نحو الحد من الحرية النقابية لتطويعه من خلال «محاولات وضع اليد ونزع الاستقلالية والترغيب والترهيب وتفريخ النقابات الوهمية والحصار المالي القاسي». كما ان المشروع الجديد ابقى موضوع الهيكلية النقابية على حاله كما هو موجود في القانون الحالي، ولم يأخذ بمشروع الهيكلية النقابية الذي اقترحه الاعتماد المذكور منذ عامين، ولم تعط الحكومة رداً عليه حتى الآن.

وأخيراً يمكن القول إن لبنان وبعد سنوات من انتهاء الحرب بحاجة ماسة الى عقد اجتماعي جديد شامل ومتكامل بين اصحاب العمل والعمال والمستخدمين مع مساهمة الدول فيه، وبما يكفل تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والنمو. وذلك لا يمكن التوصل اليه الا بايجاد قوانين حديثة شاملة ومتطورة في مجال العمل والضمان الاجتماعي والنشاط النقابي وطرق تنظيمه وهيكليته وغير ذلك.

لكن الظاهر هو ان الحكومة الحالية تتجنب الخوض حتى الآن في العمق لمثل هذه القضايا، ربما خوفاً من بروز منازعات قوية بين طرفي الانتاج لا بد وان تكون طرفاً اساسياً فيها قد تؤدي الى زعزعة الاوضاع الاجتماعية ونشوء مشاكل جدية تعجز عن مواجهتها في ظل الظروف الراهنة التي تضغط عليه من مختلف الجهات، في وقت ما تزال الهشاشة والتشوش والارتباك من صفات الوضع السياسي، إلى المصاعب الاقتصادية والمعيشية التي تفاقم من حجم المخاطر المحتملة.

* استاذ الاقتصاد في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال - الجامعة اللبنانية

السياسة ومعاني الالتزام في الأدب: ماريو فارغاس يوسا نموذجاً

ناديا ظافر شعبان *

■ لعل التجربة السياسية والشخصية لماريو فارغاس يوسا، هي اليوم الاغنى والاهم في بانوراما ادب اميركا اللاتينية، اذ لم يسبق في تاريخ القارة، ان ترشح كاتب واحد، ومهما بلغت درجة رفضه للانظمة القائمة، إلى الانتخابات الرئاسية في وطنه، هادفاً الى تغيير ملامح الواقع، انطلاقاً من موقعه في السلطة.

واذا استطاع كتاب آخرون ومبدعون ايضاً – مثل غابرييل غارسيا ماركيز، ميغيل انخيل استورياس، روا باستوس، واليخو كاربانتيي – ان يرصدوا عن بعد، ومن خارج الحدود، ومن منافيهم الطوعية، واقع الانظمة المهترئة، والديكتاتوريات العسكرية قامعة الحرية، ومغتالة انسانية الانسان لتسحق شعوبها، فإن ماريو فارغاس يوسا، يتميز عنهم جميعاً، بكونه عايش عن قرب هذا الواقع السياسي وانغمس فيه وحاول ان يتصدى له عملياً، بعد أن شهر به، وعراه من كل اقنعته في روايات شهيرة مثل: المدينة والكلاب ١٩٦٣ – حوار في الكاتدرال ١٩٦٩ – بانتاليون والزائرات ١٩٧٣ – حرب نهاية العالم ١٩٨٣.

لقد ارتبط كاتب البيرو المبدع دائماً بالسياسة: كان عضواً في الحزب الشيوعي، وماركسياً متضامناً مع الثورة الكوبية، ما استدعى عداوة فيدل كاسترو له. وانتسب بالتالي الى الحزب الديموقراطي المسيحي، ودافع عن الفكر الليبرالي والملكية الخاصة، والمؤسسة الحرة. غادر وطنه عام ١٩٥٨، لينال دكتوراه دولة في الآداب من الجامعة المركزية في مدريد، وظل يعيش متنقلاً بين باريس ولندن وبرشلونة، ووقع بعيداً، عن ليما – وقد كرس ذاته للكتابة، رواياته المهمة التي تصور الواقع السياسي والاجتماعي للبيرو، يتعرف اليه من خلال الذكريات، والوثائق القديمة والجديدة، والاحاديث الطويلة مع الوافدين الى العواصم الاوروبية التي يتواجد فيها.

ويشكل صيف عام ١٩٨٧، منعطفاً بارزاً في حياته: بعد غياب طويل، عاد فارغاس يوسا الى وطنه، ليرتاح في شاطىء بونتا في شمال البلاد، وهناك استمع من محطة راديو نقال يحمله، الى الرئيس آلان غارسيا، يعلن في خطاب مشحون بالغوغائية والبهرجة، عن تأميم المصارف، في بلد فشلت فيه سياسات التأميم السابقة، ويرزح تحت ثقل الديون الخارجية، كما يعيش بؤساؤه في فقر مدقع، يحرمهم كرامتهم الانسانية، ويختم افقهم عند حدود لقمة العيش.

في تلك اللحظة، اتخذ يوسا (نائل جائزة سرفانتس لعام ١٩٩٤) قرار المواجهة السياسية العملية للنظام، وصمم على خوض الانتخابات الرئاسية القادمة، دفاعاً عن برنامج ليبرالي، وليمتلك سلطة تتيح له انقاذ وطنه من الارتهان، ومن كارثة اقتصادية واجتماعية مرعبة، تزرع المآسي الفردية والجماعية في طول البلاد وعرضها، وتحدد قدر البيرو لسنوات طويلة جداً. وانسلخ الكاتب في ذاك الصيف، عن عالم الادب والكتابة، الذي يحبه اكثر من أي شيء آخر، وعاد يستقر في وطنه، حيث أسس «حركة الحرية»، وشكل ائتلافاً مع حزبين تقليديين، وتزعم الجبهة الديموقراطية، ليخوض مليئاً بالآمال، الانتخابات الرئاسية – حزيران (يونيو) ١٩٩٠ – التي كاد أن ينجح فيها، ليصبح فخامة الرئيس.

وكانت التجربة التي رصد لها ثلاث سنوات من حياته مريرة: لقد اكتشف يوسا، مليئاً بالخيبة، ان السياسة في البيرو هي غلاية حقيقية للشيطان، فاعلن انه لن يتعاطى السياسة بعد ذلك، وعاد الى اوروبا (يعيش حالياً في لندن). وقد اغتنى بتجربة فريدة، سجل وقائعها في كتاب سيرة ذاتية: «السمكة في المياه»، وعبر عنها بصدقه الاصيل المؤثر، يعرف القارىء بطفولته وصباه حتى سفره الى باريس، وبتجربته السياسية في طريقه الى رئاسة البلاد.

لقد كانت معركة مواجهة النظام القائم عنيفة وشرسة، استعمل خلالها رجال السلطة اشد الاسلحة ايذاء، ومرغوا سمعته في الوحل. نعتوه بالمنحرف والداعر والسفاح لانه متزوج من عمة له – أو خالة، واتهموه بالتهرب من دفع الضرائب، رغم أنه يملك ثروة طائلة. نعتوه بالوثني في بلد متدين، وبحامي البيض في بلد متعدد الاعراق. لقد كانت المعركة بالنسبة لغارسيا وحلفائه في حزب اليسار المتحد، معركة حياة أو موت: لم يكونوا يدافعون عن مستقبل البيرو وانسانها، كانوا يستميتون في الدفاع عن امتيازاتهم ومصالحهم، وعن سياستهم المستهترة على جميع الاصعدة.

ويعترف يوسا في «السمكة في الماء» بانه بالاضافة الى شراسة الخصم المتمركز في السلطة، كانت هناك اخطاء أخرى ادت الى فشله السياسي. لقد عرض برنامجه بلهجة ليبرالية، تهمش سلطة الدولة، فوعد بتحويل أكثر الناس فقراً الى مقاولين، ودعا الى اقتصاد السوق، والى خصخصة المؤسسات العامة، حتى التربوية منها، وبالتالي، فإن تحالفه مع حزبين قريبين الى اليمين لم يكن لصالحه. لم يستوعب الحزبان اهمية وخطورة المرحلة، ولم يرتفعا الى مستوى المسؤولية التاريخية، وانما تصرفا بانتهازية، وتشاجرا مثل «هررة وكلاب» خلال الحملة الانتخابية، واغرقا الناخب بدعاية متحيزة اظهرتهما اغنياء في بلد يعاني من الفقر الجماعي، من الفاقة والجوع، من الخراب ومن امراض اخرى تقرض جذوره. وبغضب يذكر يوسا بعض شخصيات سياسية وادبية في وطنه، مثل الآن غارسيا، الذي يتهمه بايصال البيرو الى أسوأ كارثة في التاريخ، ومثل المثقف خوليو اورتيغا، الذي استخدمته الديكتاتورية العسكرية للجنرال خوان فيلاسكو الغارادو، وانتهى استاذاً في جامعات الولايات المتحدة الاميركية.

وانطلاقاً من تجربته الشخصية، يؤرخ يوسا، في «السمكة في الماء» لمرحلة نهاية الثمانينات في وطنه المعذب، المرهق والى حد بعيد، من ثقل رواسب الماضي والديكتاتوريات العسكرية المتلاحقة، من ثقل شعارات جوفاء مخصصة للاستهلاك المحلي، يرفعها حكام انانيون، وترفعها احزاب تعيش على هامش الواقع. لا يقل قادتها انانية عن غيرهم، ويبقون اعجز من ان يتجاوزوا دوائرهم المغلقة، ليقوموا بدور فعال في التصدي لاهتداء الواقع، ويكون في مصلحة الوطن ومستقبله وانسانه.

ففي محاولة تاريخية وجريئة لانقاذ الوطن من الارتهان والبؤس، خاض يوسا معركة الانتخابات الرئاسية في البيرو، مليئاً بارادة وأمل بتغيير الواقع السياسي والاجتماعي في وطنه، ولم يحصد من تجربته غير المرارة. وتكثف في اعماقه وجع الارض وانسانها، فانكفأ به الى دنيا الادب، وفجره ابداعاً في كلمة – مبدأ – مشعل، ليظل واحداً من كبار هذا الزمن الرديء.

في «السمكة في الماء»، ينطلق الكاتب المبدع مرة أخرى من احداث معاشة وذكريات، ليصور الواقع السياسي والاجتماعي لوطنه، ليضيف اثراً جديداً في غاية الاهمية، الى الروايات الشهيرة التي وقعها من منفاه الطوعي، واختار مواضيعها من مسرح ايام الصبا، وقد ابتعد عنه ليتجذر فيه اكثر وأكثر، ليرسم ملامحه الواضحة من خلال ذكريات واضحة، تتيح له ان يبدع بحرية بعيداً عن المشكلات اليومية، وان يستلهم شياطينه الشخصية واطياف اعماقه، ليكتشف ادق التفاصيل الكاشفة في بانوراما الحياة التي يؤرخ لها بصدق مؤثر، ويختم المشهد حين يوجه العالم الخارجي ضربة الى شخصياته، الذين لا يجدون مناسبة او فرصة لتحقيق ذاتهم. وليما «الفظيعة» هي في روايات عديدة، بطلته الرئيسة، التي يتطلع اليها من منظور المراهق (المدينة والكلاب) او من تعقيدات عائلة بورجوازية، مرتبطة بالسلطة السياسية (حوار في الكاتدرال)، ليجسد بحزن ورعب حياة بيرو اليوم، فيلتقت الى مرحلة معينة من تاريخها، ويختار منها مادة الواقع الذي سيصوره بابداع، باسلوبه الفريد المبتكر.

لا تستوقف التصرفات وحدها فارغا يوسا، لانها رد فعل لانفعالات داخلية، لها اسبابها ومسبباتها المرتبطة بالعالم الخارجي وتكوينه الخاص السياسي – الاجتماعي، ولذلك يغوص الكاتب الى الاعماق الاكثر تعقيداً لشخصياته، التي يشبهه بعضها. في اندفاعه وراء مثال أعلى، يتعثر الوصول اليه، ويكون بديلاً للواقع الاليم والمهترىء. انها شخصيات تبحث عن ذاتها، وتبحث عن معنى لوجودها وهي محاصرة في عالم سقط بين براثن نظام سياسي دائري، تتح مساحته الضيقة لقلة، هو نظام هرمي، تشكل قاعدته غالبية بؤساء مسحوقة، وتتربع في قمته قلة متسلطة او قشدة عسكرية – سياسية، انضمت اليها «نخبة اجتماعية انتهازية»، لا علاقة لها بواقع الوطن ومصيره، لا علاقة لها بالمبادىء والقيم، لا هم لها غير أن تغير الاقنعة بين انقلاب عسكري وآخر، لتحمي مصالحها الخاصة في كسب المال، لتظل غارقة في الترف والنعيم.

وفيرمين زافالا، رجل الاعمال الناجح، وأحد شخصيات «حوار في الكاتدرال» – تحفة فارغاس يوسا – هو نموذج واضح لتلك النخبة التي تمالىء كل الانظمة وكل الجنرالات، تصافحهم بحرارة، وتدفع لهم نقداً في المناسبات الخاصة، وفي المناسبات السعيدة، وتحضر حفلاتهم – الكرنفال. ويجسد يوم دفن السيد زافالا، ابعاد هذا التحالف – اللحمة، القائم بين قشدة الهرم العسكرية – السياسية – الاجتماعية، رسم ماريو فارغاس يوسا ملامحه بكلمات بسيطة عميقة كاشفة للواقع الذي يعيشه كمواطن اديب، يحمل رسالة انسانية، ويتحمل مسؤولية ادبية تجاه وطنه وانسانه:

«يوم دفن السيد فيرمين، نشرت الصحافة الخبر في مكان بارز، وجاء ناس كثيرون، يمثلون كل العهود الانقلابية العسكرية، جاء ممثل الرئاسة، ووزير من حكومة الجنرال برادو، وشيخ من انصار اودريا وزعيم من الحزب الثوري، وآخر من عهد بيلاوندي».

وليس فيرمين زافالا وجه بارز من البورجوازية المرموقة في ليما وحسب: هو رمز للنخبة الاجتماعية التي تتبادل الخدمات مع النخبة العسكرية الحاكمة، فتؤيد كل جنرال يصل الى الحكم، وتعتمد للحفاظ على مصالحها الخاصة على نفوذ الجنرالات والوزراء، الذين يتآمرون على بعضهم البعض للاستيلاء على السلطة، بعيداً عن أية قيم او مبادىء توظف لمصلحة الوطن وانسانه، والذين هم شخصيات انتهازية، آنية التفكير، لا موقف اخلاقي لها في الحياة، ورمزهم في الرواية التاجر كايو برموديس، وزير الديكتاتورية المخيف، الذي يتقلب على الجنرال اسبينا الذي فتح له الابواب السياسية على مصراعيها، ويسعى للسيطرة على المتنفذين السياسيين والزعماء ورجال الاعمال الذين يقبض منهم نقداً، ومن بينهم فيرمين زافالا، الذي يوظف عنده السائق امبروسيو ليكتشف اسرار حياته الخاصة، ويسقطه في قبضته.

ان فيرمين زافالا صاحب نفوذ واسع، يمارسه على شيوخ وجنرالات، وهو من موقعه الاجتماعي يساهم في وصول الجنرال الديكتاتور مانويل اودريا الى الحكم (١٩٤٨ – ١٩٥٦) دون ان يشارك مباشرة في الحياة السياسية. وهو اضافة الى كل ذلك، السيد المنحرف، الذي يقيم علاقات مشبوهة مع سائقه امبروسيو، ويدفعه ليقتل مطربة – غانية تبتزه، كانت ايضاً على علاقة بكايو برمود، ويشكل موتها موضوعاً ثانياً في الرواية، في مواجهة قشدة الهرم العسكرية – السياسية – الاجتماعية، يظهر سانتياغو زافالا، في «حوار في الكاتدرال» – الكاتدرال اسم حانة، في ليما – الرواية المدهشة في نضجها، التي تعتبر من اهم الروايات التي تشهر بالديكتاتورية في اميركا اللاتينية، والتي تختصر كل مسيرة ماريو فارغاس يوسا الادبية، والتي صرح الكاتب بعد صدورها انها استنفدت قدرته الخلاقة، لدرجة صار يشك معها انه يستطيع ان يتجاوزها، او ان يكتب عملاً جديداً يوازيها.

وسانتياغو هو الابن الثالث المثقف لفيرمين والرافض لقيم طبقته، المتجرف وراء المثل العليا الماركسية، المليء بالخيبة والمرارة لادراكه انه تسربل في شباك العقائدية السياسية، وبؤس مشاعره الشخصية هو رمز جيل قلق، يبحث بلا جدوى عن ذاته وعن معنى لحياته، ويبحث له في الدنيا عن مكان تحت الشمس: يغامر شباب هذا الجيل، فيندفعون وراء التجارب السياسية والغرائزية، وينتهون عصافير جريحة، تتخبط في شباك الواقع الاليم وتعتاد على أن تتحمل وجع جراحها. يرث الابن المثقف المفاهيم الاجتماعية لطبقته، يفشل في علاقة غرامية مع خادمته اماليا، يتساءل عن الوضع المميز لعائلته، وعن حقيقة غناها ونفوذها في بلد تعيش غالبيته مسحوقة بالفقر. يحتقر سانتياغو طبقته ويرفضها، يفر منها الى عالم خاص به، يحاول فيه أن يشفي كبرياءه، ويضعه فوق المال، وفوق المفاهيم السياسية – الاجتماعية المتعارف عليها في بيئته، لكنه لم يحسن اختيار الملجأ: انتقل من دائرة العائلة البورجوازية المرموقة الى الدائرة النقيض التي تلقفه فيها فشل آخر، حين انخرط في صفوف الحزب الشيوعي، تغلغل في جامعة سان ماركوس، واستقطب الضائعين مثله، والباحثين عن هدف ما، يعطي معنى لوجودهم.

بعد فشل تجربته الثورية، يترك البيت العائلي ثار فيه على أبيه، وقطع صلته به، ظل يرفض العودة الى الحظيرة العائلية، والمستقبل المضمون، وعمل في الصحافة، وظل اصراره على تسبيج ذاته من حياة التفاهة والراحة، يوازي مرارة فشله. يتخلى سانتياغو عن افكاره السياسية، الآ انه لا يتصالح مع النظام ولا يناهضه، في فراغ حياته من المثل العليا، تبدو تضحيته بلا فائدة، فيحول ثورته الى احتقار مؤثر لنفسه، وينتهي مازوشياً شارد الذهن، يحاول ان يتناسى صقيع جلده، وهو يقف امام جدار.

يظهر سانتياغو زافالا في مرجل الحياة السياسية والاجتماعية في ليما، كامل اخير ضعيف – للخلاص من جحيم الدائرة، وينتهي مهزوماً خائباً، ليجسد اوضح ملامح للفشل السياسي والانساني، لشاب من جيله ومن طبقته، وليجسد من بعد آخر واقع البيرو اليوم: لم يستطع ان يبلور ويقوي شخصيته الانسانية، لان المجتمع السياسي الذي يعيش فيه لم يحل مشاكله الخاصة كما يجب، وظل متكوماً على ذاته في دائرته المغلقة، وظل متكوماً على أمل دفين في خلاص، لا يعرف من اين سيأتيه.

سانتياغو زافالا، يجسد البيرو – الوطن، يبحث وحيداً عن ذاته ولم يعطه احد شيئاً: الجميع يأخذون منه، ويستنزفون قواه. لم يعطه شيئاً جنرالات مثل اسبينا اودريا، وحكام مثل كايو برموديز، وشيوخ مثل اريغالو، ورجال اعمال مثل ابيه. كذلك لم يعطه شيئاً، متآمرون مثل الشيوعيين، كانوا يدعون انهم يهدفون الى تغيير النظام جذرياً: ظل الوطن وحيداً، تحاصره الفردية والانانية والانتهازية، وتستنزفه الايديولوجيات الدخيلة، وشعارات الاستهلاك المحلي الديموقراطية في حقبة ما.

بابداع ينقلنا ماريو فارغاس يوسا، الى بيت عائلة فيرمين زافالا، المتصل والمرتبط بالسلطة والدوائر الحكومية، وجعلنا نشاركها في تفاصيل حياتها الخاصة، نتعرف اليها من خلال تصرفات سيد الدار ولبنه الثائر الخائب، ونكون بذلك شاهدين على عري عالم بلا اقنعة، ونكون شاهدين على حدة الصراع بين جيلين، على آمال وخيبات، على ضياع ومرارة، وعلى تعقيدات اجتماعية – سياسية، يتداخل فيها النفوذ بالدسائس، وتتداخل فيها الاهواء بالرذائل، والحياة بالموت.

ان العام هو ثمرة الخاص والفردي في مفهوم يوسا، الذي يختار جزءاً من قصة حميمة، ليعري الحياة العامة والسياسية، ويعرضها للقارىء كثمرة او نتيجة لأقدار عنيفة ومتداخلة، تجسدها شخصيات رئيسة وثانوية، ارتبط مصيرها بالبنية الاجتماعية السياسية للبيرو، في مرحلة محددة، هي مرحلة ديكتاتورية الجنرال مانويل اودريا (١٩٤٨ – ١٩٥٦)، التي تميزت اضافة الى الرعب في عملية قمع الحريات، بالتعفن الاداري، والتآكل البطيء للحزب الثوري ابرا APRA، الذي أسسه فيكتور راوول هايافي المكسيك عام ١٩٢٤، واتخاذه لمواقف اصلاحية محدودة جداً، لم تقد في تطور الحياة الوطنية العامة الى الافضل.

تشكل مرحلة ديكتاتورية الجنرال اودريا، خلفية الرواية، التي تدور احداثها في منتصف الستينات، وتستوعب مرحلتين متتاليتين ومضطربتين: تسلم مانويل برادو الحكم (١٩٥٦ – ١٩٦٢)، وسلطة المجلس العسكري (١٩٦٢ – ١٩٦٣). ان «حوار في الكاتدرال» هي رواية ضد الديكتاتورية ضد الخداع السياسي والاجتماعي، يحلل ماريو فارغاس يوسا في صفحاتها ومن خلال الخاص، المضمون التاريخي لتطور وطنه، ولتطور المضمون الايديولجي للجماهير الشعبية ويتأمل فيها واقع اختلاف الطبقات، الذي هو في اعماق الحقيقة، المنشأ البكر للرواية الاجتماعية. ففي «حوار في الكاتدرال» يسلط كاتب البيرو المبدع على عذابات وتخبط مجتمع متعدد الاعراق، هرمي – دائري، تسحق قلته غالبيته في مرحلة معينة، يسلط الضوء على واقع مجتمع، يعيش على هامش المبادىء والقيم، غارقاً في خواء حياته الخاصة والسياسية، وتنفلش فيه نتيجة لذلك، الاهواء والغرائز لتتحكم في ردود فعل شخصياته الرئيسية او الثانوية، او لتوضحها.

مواجهة للديكتاتور وحاشيته وانصاره من رجال الاعمال المرموقين، تظهر في الرواية، وفي تناقض بارز شخصيات ثانوية، مثل امبروسيو سائق زافالا الاب، وأماليا الخادمة – يرتبط وجودها بطريقة أو بأخرى، بالشخصيات الرئيسية، وهي تقوم بادوار خاصة في احداث ثانوية، تتفاعل في ظل حدث رئيس، لا تقل عنه اهمية، لانها تحرك خيوطه واتجاهاته. تبدأ الرواية بحوار ينبعث من ضمير معذب قلق، ويستمر اربع ساعات بين سانتياغو زافالا، وسائق ابيه القاتل – قاتل المطربة التي كانت تبتز رجل الاعمال، وقد التقيا بعد ثماني سنوات من الفراق، مرده الى الفوارق، الواضحة في الطبقة والعرق. ان الاول هو صحافي سليل عائلة بورجوازية من المولدين البيض اصحاب النفوذ، والثاني خلاسي اسود، ينتمي الى العرق المسحوق والمستغل في القاعدة.

الآ أن الرجلين رغم انتمائهما الى بيئتين اجتماعيتين مختلفتين، في نسيج البيرو الخاص، يجسدان نموذجين للفشل او الخيبة الانسانية، وارتبط جزء من حياتهما برجل واحد، هو فيرمين زافالا.

يكتوي سانتياغو بالشك، ايقظته جمراً في اعماقه، محادثات بين كيتا – صديقة المطربة القتيلة، والغانية التي كان برموديز يستخلعها طعماً للايقاع بمن حوله – وبثيريتا الصحافي.

يشك سانتياغو زافالا في شخصية قاتل الغانية وفي العلاقة الشاذة بين ابيه وسائقه، ويريد ان يعرف الحقيقة، دون ان يتوصل الى ذلك. ونتعرف من خلال الحوار الرائع بين الرجلين الى واقع البيرو اليوم، نتعرف الى خداع السادة، والى ذل المسودين، الذين ظلوا قروناً طويلة، حجر شطرنج في ايدي اللاعبين السياسيين والاجتماعيين في القارة والوطن، ورمزهم السائق البائس، ضحية النظام الديكتاتوري الذي يغرقه في فقره، ويحرم عليه كل فرص التقدم في الحياة، كما يجعله اداة طيعة في مخطط تنفيذ دسائسهم.

ان الخلاسي امبرسيو – يبقى الهندي على هامش الرواية – هو رفيق طفولة كايو برموديز الماكر والانتهازي، الذي توصل الى قمة السلطة بطريق ملتوية، وكل الوسائل القذرة في مفهومه تبرر تحقيق رغبته في شهوة الحكم، وهو يستغل كل من حوله ليصل الى غايته، وللسيطرة على المتنفذين من رجال النظام، فلا يتوانى بتحويل السائق البائس، الى طعم السمكة والكمين، الذي يسقط فيه رجل الاعمال الناجح والبارز، و«الشاذ» فيرمين زافالا.

ان امبروسيو، وتريندداد لوبيز زوجته الاولى، وأماليا زوجته الثانية، هم الشخصيات الثانوية، المنتمية الى طبقة الفقر والبؤس في هذم الحياة السياسية في البيرو، وهم رمز «للذل والعبودية» لغرقي اجتماعيين، للمحكومين باستمرار، الذين يرتضون باستسلام اقراهم او يخضعون لها دون وعي لمشاكلهم، والذين يخضعون بدافع الحب او الاحترام الذليل للذين يستغلونهم، ولا يتوانون عن جلدهم بسوط النفوذ والسلطة: انهم المحكومون دائماً، الذين لا يريدون ان يدخلوا في اللعبة، ويجرفهم في النهاية جزر الحياة.

من خلال الحوار بين الصحافي سانتياغو زافال البورجوازي المليء بالاحتقار للطبقة التي ينتمي اليها، وبين الخلاسي المستغل، يرسم الكاتب المبدع واقع وطنه، ويغوص الى أعمق اعماق مختلف شخصياته ليعرض بالتالي على الملايين من قرائه، صورة بالاشعة لبيرو اليوم، المتسربل في شباك بنيته السياسية – الاجتماعية والهرمية – الدائرية، ثمرة نظام تحافظ فيه الاقلية على امتيازاتها الخاصة، وتلغي فرص التقدم امام افراد الغالبية، ويتألم فيه انسان القاعدة من الذل والقهر والاستغلال، ويظل مستسلماً لاقداره.

من خلال الحوار الرائع، يعري ماريو فارغاس يوسا النظام السياسي، ويمزق كل اقنعته، ويشهر بانانيته، ويدين عداوته للانسانية، وللحياة العائلية: ان هرميته وجموده، اهتراءه تآكله، سهام تجرح في الصميم، وتزعزع أسس الروابط العائلية الحقيقية في الطبقتين الوسطى والمخملية، لانها تسبب المواجهة الاليمة بين الاب وابنه، والاخ واخيه، وآثارها سلبية ايضاً، في البيئات الفقيرة: كان امبروسيو ايضاً على علاقة سيئة بابيه.

في روايته العظيمة «حوار في الكاتدرال» يعرض علينا ماريو فارغاس يوسا، صورة بالاشعة لبيرو اليوم، يعاني فيه جيل الشباب البورجوازي من ازمة ضمير حادة، وينخرط في صفوف احزاب دخيلة، ليزداد ضياعاً على ضياع، وتبقى مثالية جامعية مهددة بالخوف والفساد، باغراء حياة الرفاهية والغوايات المالية والسياسية.

في تحفة ماريو فارغاس يوسا، يتداخل السياسي والاجتماعي وتسلط الاضواء على الروابط الحميمة بينها، كما يرسم موقعها بابداع وصفاء ذهن ملامح الديكتاتورية والمجتمع الذي يحتملها ويقبلها. انها رواية كتبت بعشق كبير للوطن وانسانه، وظف كاتبها كلماته في خدمة المبادىء الاخلاقية الكبرى، حين عرى الواقع السياسي المهترىء من اقنعته الزائفة. ففي زمن ديكتاتوريات اميركا اللاتينية، تشكل «حوار في الكاتدرال» اثراً ادبياً كاشفاً لواقع البيرو السياسي – الاجتماعي، يوازي باهميته عشرات الكتب السياسية، ونتواصل من خلاله مع شخصيات تجسد في اعماق الحقيقة واقعاً تنازعياً يتجاوز حدود البيرو، وتنسج خيوطه اليوم تاريخ العالم.

* كاتبة لبنانية.

في أمراض المثقفين: النرجسية

عبدالإله بلقزيز *

■ المثقفون حملة أفكار. ومعنى ذلك انهم يصدرون – في ما يقولون او يكتبون – عن منظومات مرجعية، او انهم يعبرون عن أفكارهم في شكل منظومي او متسق يوفر لهم دالة التميز عن سائر حملة الأفكار من «عامة» الناس. والمسألة هنا ليست في تميزهم ذاك، بل في أن تعريفهم بالقول انهم حملة أفكار يفيدنا في الاعتقاد انهم إذ يعبرون عن آرائهم في شؤون الدنيا والدين لا يفعلون اكثر من استدعاء بنى فكرية وانساق معرفية، مستقلة عنهم، واعادة تدويرها في موضوعات جديدة.

المثقفون، في هذا التعريف، لا يتحدون بوصفهم ذواتاً متعينة، مثل سائر الأفراد، بل من حيث هم ممثلو منظومات وناطقون باسمها. وعند هذا الحد، لا يعود مهماً ان نعرف من أدلى برأي في شأن ما، بل ما طبيعة ذلك الرأي وما قيمته في ميزان المعرفة والمصالح؟ يستقل الرأي عن صاحبه، ويتحول الى موضوع قابل للتمحيص او الدحض او التبني بعيداً عن الرابطة العلية (الفاعلة بلغة ارسطو) التي تشده اليها. وقد عبر كثيرون عن هذه الصلة بين المنتوج المعرفي والمنتج بانها صلة عديمة الفائدة في ادراك طبيعة المنتوج، فذهب بعضهم الى الحديث عن «موت المؤلف» وما في معناها من العبارات النظير.

لا يملك الباحث في شؤون المعرفة غير ان يقرّ بكثير من معطيات هذه الحقيقة الثابتة في نظرية المعرفة المعاصرة، وأن يقرّ باستقلال الأثر الفكري للمثقفين عنهم كذوات. غير ان النسبية في الفكر، تفرض على الفكر، اضفاء النسبية على احكامه، ومن ذلك اعتبار استقلالية الانتاج الثقافي عن المثقفين استقلالية نسبية. فهؤلاء اذ يمثلون منظومات ومراجع، يعبرون عن «شيء ما» فيهم داخل اقوالهم وأفكارهم. ثم انهم يفعلون ذلك دون ان يكون في وسعهم، دائماً، ان يتحرروا من خلفياتهم الاجتماعية، او نوازعهم السياسية، او مصالحهم الشخصية. وهذا انما يعني انهم محكومون بالحاجة الى احداث تكييف ايديولوجي لأفكارهم مع تلك الاعتبارات، النفسية والموضوعية، كافة، سواء جرى ذلك التكييف بشكل واع أم بشكل غير واع. الأمر الذي يرتب علينا الاستنتاج ان ذات المثقف لا تلتغي في عملية الانتاج المعرفي التي يقوم بها، بل هي تنهض بدور أساس في تكييفها.

تسمح هذه المقدمة بالحق في تحليل بعض فعاليات المثقفين بتطبيق بعض قواعد علم النفس عليها، او رؤيتها من حيث تبدو كسلوك سيكولوجي قابل للتشخيص والتحليل. وهو حق يفتح الباب أمام البحث في ظواهر مرضية مزمنة تستبد بالحقل الثقافي العربي المعاصر، ويعصى المرء وعيها دون التفكير فيها بمفردات علم النفس المرضي. والظواهر إذا كانت تعيد جسر العلاقة بين المثقف وأفكاره، وتردّ الاعتبار الى ذاتيته الخاصة، تتيح امكانية معرفة كثير من آليات الانتاج الثقافي المضمرة، التي لا يكاد يجري الانتباه اليها، والتي تصنع كثيراً من أسباب الخلل فيه:

نرجسية المثقفين واحدة من هذه الأمراض التي تفتك بجسم الثقافة العربية (والثقافة الانسانية عموماً)، ونعني بها ما تعنيه عبارة النرجسية: حب الذات المرضي. ونحن نعثر في سجل المثقفين العرب على عدد هائل ممن اصابتهم هذه الحالة وتمكنت منهم الى الحد الذي أضاعت عليهم فيه سبيل وعي ذاتي متوازن، او طريق الانتماء الايجابي الى المجتمع الثقافي. بل تكاد لا تجد إلا نسبة قليلة منهم لم تعرف هذه الحالة المرضية طريقها اليها!

ثمة حاجة، ابتداء، الى وضع تمييز فارق بين النرجسية الثقافية وبين ما قد يتقاطع معها في شبهة الدلالة مثل الاعتداد بالنفس او الثقة في النفس. فهذه قد تكون فضيلة في مضمار الفكر: إذ المغامرة والاقدام واقتحام المجاهل والممنوعات مما ينهض به حال المعرفة ويقوى عودها، ويغير الشعور العميق بثقة المثقف في النفس يمتنع ذلك امتناعاً. اما النرجسية، فهي الحالة التي تفيض فيها تلك الثقة في النفس عن حدودها الطبيعية او المحمودة الى حيث تتحول الى ايمانية مطلقة بالذات، والى تشرنق على عقائدها. وهكذا يختلف النرجسي عن الواثق في النفس في أنه لا يثق في قدرته او كفاءته المعرفية، بل يصدق كل ما يقوده اليه فكره، وينكفئ عليه راغباً فيه وراغباً عن غيره.

ثمة أعراض مختلفة لهذا المرض تتمظهر في مسلكيات ثقافية مختلفة يعبر عنها أولئك المثقفون:

منها مديح الذات في حضرة الآخرين، على مثال التذكير المستمر بأفكارها وأقوالها في مناسبات ماضية، والاستدعاء المتكرر لها من باب الاحتجاج والاستدلال بها كقوة دامغة! إن ادمان هذا المديح الذاتي يتخذ لدى البعض صورة ميل جارف نحو الاحالة – لحظة الكتابة – الى ما يكتبه هو دون سواه، كما لو ان عالم العارفين قد ضاق الى الحد الذي لم يعد هناك ما يستحق انتباه المتكلم (الكاتب) الى ما كتبه آخرون. لا مراجع إلا مرجعه! وقد يتفضل، ويتنازل، فيورد من المراجع ما كتبه عنه مريدوه وأشياعه، او ما روجوه من أفكار نسبها – هو – الى نفسه! كما قد يتخذ لدى بعض آخر صورة دفاع عقائدي مستميت عن رأيه دون اكتراث بما ينقضه من أدلة ووقائع!

ثم منها ادمان الانتباه الزائد الى ما يكتب عنه، والعناية به دون سواه، بل تحويل سيرته في مكتوب غيره، من مداح وناقدين، الى العالم «الثقافي» الوحيد الذي يستحق أن يعاش. بل لا يتورع بعض من المرضى بداء النرجسية من حث الناس على الكتابة عنه في الصحف والدوريات، ليس حتى للتعريف برأيه ونشره في القراء، بل لمجرد تحقيق الرغبة في الانتشاء باسمه الذائع صيتاً بين الخليقة! ومنها، ثالثاً، ابداء الترفع والعجرفة في العلاقة بأصحاب المقالات الأخرى من المثقفين، والتعاطي معهم بالتجاهل والانكار، ولحتقار ما يصدر عنهم من آراء، او حسبانها مما دون مستوى الاعتبار. وهذا انما هو الوجه الآخر للهيام المرضي بالذات: إذ هي عنده المرجع الذي لا مرجع سواه، ومخزن المعارف والحقائق الذي لا ينضب او لا يصيبه عوز الى توصل المدد من الغير!

ليست هذه كل تلك الأعراض المرضية، انها مجرد عينة منها. والجامع بينها – على اختلافها – انها تنهض على تبذ صريح للشعور بالحاجة الى رأي الآخرين، ومن هنا انكفاء اصحابها على معارفهم وانسحابهم من عالم التخاطب. وعلى ذلك، تفضي النرجسية بالمصاب بها من المثقفين الى فقدان أخص خصائص الفكر والثقافة: النقد والحوار، فتدفعه الى مخاطبة نفسه في حوار داخلي لا ينتهي، وهي حال من الجنون او من فقدان التوازن.

* كاتب مغربي.

معاهدات واشنطن تدخل أميركا زمن العالم

■ إذا كانت المبادئ التي أعلنها الرئيس الأميركي ويلسون، غداة التدخل الأميركي المظفر، إلى جانب الحلفاء وضد الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، قد اعتبرت أول تجلّ لخروج الولايات المتحدة الأميركية من قوقعتها التي كانت منغلقة عليها، مكتفية بذاتها وبقيمها وتاريخها، منذ حصلت على استقلالها عن بريطانيا – الأم، فإن العالم ظل طوال السنوات التالية على ظمئه طالباً من الأميركيين الانخراط اكثر وأكثر في «زمن العالم». والأميركيون، بعد تردد دام بعض الوقت على أي حال، كان من الطبيعي أن ينتهي الأمر بهم إلى الاستجابة، وإلى التثنية على مبادئ ويلسون التاريخية بالانخراط اكثر في مؤتمرات العالم ومعاهداته وقضاياه، وهم الذين كانوا قد فوتوا الفرصة الأولى التي كانت قد اتاحتها لهم، لولوج ذلك، مؤتمرات الصلح والهدنات والتسويات التي تلت الحرب وهزيمة المانيا وحلفائها فيه.

والغريب في الأمر أن «الخروج» الأميركي الأول الذي تلى الحرب العالمية الثانية، تواكب مع خروج آخر، كان هذه المرة خروج روسيا السوفياتية، التي كانت في ذلك الحين تصفي آخر حروبها الأهلية وتقضي على آخر مقاوميها لتطلع بالاتحاد السوفياتي قوة عالمية جديدة، لا يمكن لقوى تقليدية مثل فرنسا وبريطانيا، ناهيك عن المانيا المهزومة أو الامبراطورية العثمانية المتفككة، ان تكون صنواً لها.

ولئن كان هناك تاريخ محدد يمكن ربط الخروج الأميركي الجدي إلى الساحة العالمية به، فإن هذا التاريخ سيكون يوم الخامس من شباط (فبراير) ١٩٢٢، أي اليوم الذي اختتمت فيه أعمال أول مؤتمر عالمي للتسلح، وهو مؤتمر كان قد افتتح في العاصمة الأميركية واشنطن يوم الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام السابق، تحت رئاسة ناظر الخارجية الأميركية تشارلز ايفانز هيوز. ففي اليوم الخامس من شباط توصل المؤتمرون إلى إقرار أربع معاهدات جديدة من نوعها، جدة التدخل الأميركي نفسه، وهي معاهدات تعتبر السلف الحقيقي لكل معاهدات نزع السلاح التي عرفها العالم بعد ذلك، ولا سيما خلال السنوات الأخيرة من الحرب الباردة في سبعينات قرننا العشرين هذا. وإذا كانت المعاهدات الجديدة قد اقتصرت غالباً على قوتين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فإن معاهدات واشنطن في ١٩٢٢، تشاركت فيها أطراف عديدة، وكانت شديدة التنوع والتعقيد:

■ أولاً، كانت هناك معاهدة واشنطن المتعلقة بالأساطيل الحربية، وهي معاهدة وقعتها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وايطاليا وفرنسا، وحددت نسبة القوى بين الاساطيل تبعاً للترتيب التالي: ٥.٥ للولايات المتحدة، ٥ لبريطانيا العظمى، ٣ لليابان، ١.٧٥ لفرنسا ومثلها لايطاليا. ولقد نصت المعاهدة على حظر بناء السفن الحربية الكبرى على الدول الموقعة، كما حدّت من الأسلحة الموجودة في السفن العاملة، ومن حجم التحصينات البحرية القائمة.

■ بعد ذلك كانت هناك معاهدة رباعية تم عقدها بين الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا، وتتعلق بمناطق النفوذ وبالممتلكات المتقاسمة بين الدول في منطقة المحيط الهادئ. ولقد أدى توقيع هذه المعاهدة إلى إلغاء معاهدة سابقة مشابهة كانت قد عقدت بين بريطانيا واليابان في ١٩٠٢، وكانت غايتها في ذلك الحين التصدي لسياسة الامبراطورية الروسية التوسعية في الشرق الأقصى، وكذلك للإبقاء على أوضاع الصين وكوريا على حالها. أما المعاهدة الجديدة فإنها أتت هذه المرة لتعطي خصيصاً للقوتين الجديدتين في تلك المنطقة: فرنسا والولايات المتحدة، والعين دائماً على روسيا وتوسعها، وقد أضحت اتحاداً سوفياتياً أشد خطورة من الامبراطورية القيصرية.

■ بعد ذلك كانت هناك معاهدة (أو بالأحرى) اتفاق بين تلك الدول نفسها تضاف إليها دول أخرى (بلغ المجموع تسع دول) يعترف ويضمن استقلال الصين والحفاظ على مبدأ «الباب المفتوح»، بمعنى أنه لم تعد ثمة مناطق نفوذ ومصالح خاصة لأي بلد.

■ أما المعاهدة الأخيرة والرابعة فكانت أكثر خصوصية، لكنها تبدت على أي حال أكثر دلالة، فهي كانت معاهدة تتعلق بمنطقتي شاندونغ وجياو جو الصينيتين اللتين نصت المعاهدة على أن تعيدهما اليابان إلى الصين. وكانت اليابان قد انفردت بالاستيلاء على تينك المنطقتين اللتين كانتا قبل ذلك من ضمن الممتلكات الألمانية، فما أن انتهت الحرب العالمية الأولى بالهزيمة الألمانية حتى سارعت اليابان إلى احتلالهما. وتقول إن هذه المعاهدة تبدت أكثر دلالة، لأن واشنطن أشرفت من خلالها على مسألة تقع خارج نطاق اهتمامها، وأوصلت الصين واليابان إلى اتفاق حول مسألة كان من المفترض أن تكون مسألة خاصة بهما، ولكن تدخل واشنطن جاء ليعقد الأمر، وليضع العاصمة الأميركية على تماس مع شؤون عالمية بعيدة عنها، مما اعتبر يومها بدعة، لكنه أسس بالطبع، لذلك النمط من التدخل الذي ستمارسه الولايات المتحدة منذ ذلك الحين في شتى مناطق العالم، سواء كان ذلك نظرياً (عن طريق المعاهدات وغيرها) أو عملياً عن طريق التدخل المباشر الديبلوماسي أو العسكري أو السياسي. ومن هنا يعتبر ذلك التاريخ التاريخ الحقيقي لدخول الولايات المتحدة زمن العالم.

إبراهيم العريس

أيام في القاهرة (١ من ٢)

كتب تضيء ليل المدينة وندوات اساسية وابداع متفرق

□ القاهرة –
من محمد علي فرحات:

■ معرض القاهرة الدولي للكتاب يقفل مساء اليوم أبوابه، منهياً دورته التاسعة والعشرين وتجربته الأولى في عروض الكتب وتقديم النشاطات في شهر رمضان المبارك. لذلك كانت هذه الدورة حركة ليل ضوؤها الكتاب وايقاعها قبسات أفكار وشعر وموسيقى ومسرح وسينما وندوات في مسائل مختلفة.

- ويؤكد المعرض حقيقة معروفة في العالم العربي، هي عجز مكتبات بيع الكتب والمكتبات العامة عن تقديم واستيعاب الاصدارات المطبوعة، في عالم عربي يهجس بالامن فيقنن عبور الانسان والكتاب، ولا ينجح اي من اجتماعاته المشتركة سوى اجتماعات وزراء الداخلية. هكذا يصبح معرض الكتاب مناسبة لمشاهدة الاصدارات العربية وشراء بعضها، مع اختيارات مؤلمة ناتجة عن غلاء الاسعار قياساً الى المستوى المادي للراغبين بالقراءة.

معرض ليل وفي أجنحة الليل كتب من مشرق العالم العربي الى مغربه، وأنواع من الاصدارات تتجاوز فيها أزمنة مختلفة واساليب تعبير متباينة، فيكاد الخيال الجامح يتصور حرباً صامتة بين العناوين. كأن الفكر والوجدان العربيين يستحضران في نهاية القرن العشرين الاجوبة «المطلقة» للعصور العربية كافة ويعلنانها مشروع جواب على مشكلات حاضر يبقى مجهولاً ويختصرون رؤيتهم له من عناوين الصحف وبيانات السلطات الحاكمة والمعارضة: كل هذه الكتب والعالم العربي أكثره مجهول، وفي أحد الأجنحة نجد أحد الأمثلة: مركز دراسات شهير يعنى بالعالم العربي لجأ اليه القراء عند اندلاع حرب الخليج الثانية ليعرفوا تفصيلات عن العراق فما وجدوا ما يغني فضولهم، ذلك لأن المركز الملتزم فكرة القومية العربية لا يعنى بتفاصيل البلدان العربية ويعتبر الكتابة عنها ترجيحاً لـ «النزعة القطرية الذميمة»، فتنحصر دراساته المرموقة بتناسل كلام مبدئي وقضايا اشتهرت كقضايا، اما الأرض ومن عليها فتفاصيل لا شأن لها بالأمة و«رسالتها الخالدة» و«مسيرتها التقدمية».

وليس من دراسة سنوية تتخذ من أجنحة معرض القاهرة (أضخم معرض في الشرق الأوسط) مادة لها فتلحظ فيض الكتب في مجالات من المعرفة وندرتها أو غيابها في مجالات أخرى. وللوهلة الأولى تبدو المكتبة العربية الجديدة عرجاء أو انها فاقدة الرجلين تطير في مدار آخر غير حياة القراء المفترضين واسئلتهم وقضايا عيشهم ومناخات تأملهم.

وهذا مجرد انطباع في غياب الاحصاءات، يليه انطباع آخر صادر عن العين، أوله ان قاعات العرض تحتاج الى لمسة جمالية يمكن ان يعمل عليها تشكيليون ومهندسو ديكور حتى لا يحس المتجول في أجنحة الكتب كأنه يتجول في سجن مقفل امام زنزانات نمطية. وكم يبدو الفارق شاسعاً بين خنقة أجنحة الكتب ورحابة الخيم والمقهى حيث تعقد الندوات وتجري اللقاءات في اطار جميل ذي حميمية انسانية. اما المستوى الثاني لانطباع العين فهو مشهد غلافات الكتب التي تراجعت عن نهضة جمالية شهدتها في السبعينات، على رغم التقدم التكنولوجي في صناعة الكتاب الذي يتيح مجالاً لتصاميم فنية. ومعظم المعروض ينتمي فنياً الى الخمسينات من دون ان يقدم رسوماً كالتي كان يرسمها جمال قطب واسماعيل شموط وأمثالهما. وكم تبدو الكتب الجميلة الشكل ضائعة في ركام البشاعات التي تؤذي مضامينها إذ تؤذي العين، فالكتب المعروضة لم تخل من الشكل الجميل، لكنه قليل واستثنائي. وأما المستوى الثالث لانطباع العين فهو الاستخدام العشوائي للصف بالكومبيوتر في بعض الكتب بحيث لا تستطيع عيناً الصقر فك حروفها والتمييز بين سطورها شبه المتلاصقة لتوفير الورق، فيما تحفل كتب اخرى بالبياض المبالغ فيه خصوصاً ان كلامها القليل ليس جواهر وانما سرد او مجرد حواش على سرد يقع خارج الورق... ونكتفي بمستوى رابع من انطباع العين هو الاخطاء المطبعية التي تتكاثر يوماً بعد يوم على رغم سهولة التصحيح، كي لا نقول بوجود أخطاء نحوية نتذكر معها ان معظم دور النشر العربية يفتقد وظيفة اسمها «محرر الكتاب».

عبد الوهاب البياتي

سعدي يوسف

محمد الفيتوري

من اليمين: ابراهيم عبد المجيد، حسن حنفي ، جابر عصفور، محسن الموسوي

من اليمين: سمير سرحان واسامة الباز

تمديد ساعات عرض الكتب يومياً وتمديد المعرض خمسة ايام أتاحا للجمهور فرصة الحضور، على رغم ان رواد المعرض من خارج القاهرة قلّ عددهم في شهر الصيام، ولوحظ وجود كثيف للعرب المقيمين في القاهرة، كذلك وفود من جامعات عدة في العالم العربي، وشوهد وفد من جامعات ومكتبات فلسطينية يجول على الأجنحة ويحدد أسماء الكتب التي سيشتريها، وقال أحد أعضاء الوفد ان معرض القاهرة مناسبة للاطلاع على النتاج الثقافي الجديد الصادر بالعربية فنختار منه ما يحتاجه القارئ الفلسطيني في الضفة وفي غزة.

وقرب أجنحة المعرض أصحاب دور نشر مصرية وعربية، بعضهم يعمل بصمت والبعض الآخر يشعرك ان الكتاب العربي في أزمة دائمة، كلام يستعاد في غير معرض مصري وعربي، لكن دور النشر تبقى والحياة تستمر ومعها الكلام على أزمة بلا حل. وهناك ناشرون يلجأون منذ فترة الى تعدد المراكز، ومنهم الناشر العراقي فخري كريم الذي يجري معاملات قانونية لافتتاح مركز في القاهرة لـ «دار المدى» بعد مركزيها العاملين في دمشق وبيروت. لكن الناشر المصري محمد حسني سليمان صاحب «دار شرقيات» يلتفت الى مجال آخر لتسويق الكتاب هو المكتبات العامة ومكتبات المدارس والجامعات، ويقول السيد سليمان ان ثمة تقصيراً في هذا المجال من التسويق يتحمل مسؤوليته الطرفان، خصوصاً عندما ندرك ان مؤلفات محمود تيمور مثلاً هي الأحدث في مكتبات المدارس في الأرياف.

شارك في المعرض ٢٤٠٠ ناشر من ٧٩ دولة وحوالى الف أديب ومفكر وفنان، وأعلن في أول أيام المعرض عن افضل الكتب المصرية الصادرة في العام ١٩٩٦ كالتالي: في مجال السيرة كتاب نجيب محفوظ «أصداء السيرة الذاتية». في مجال الدراسات المتخصصة «تقرير الحالة الدينية في مصر» اعداد مركز الدراسات الاستراتيجية في الأهرام. في مجال الرواية «لا أحد ينام في الاسكندرية» لابراهيم عبدالمجيد. في مجال النقد الأدبي «المصطلحات الأدبية الحديثة» لمحمد عناني. في مجال التعليق الصحافي ابراهيم سعدة. في مكتبة الأسرة كتاب مصطفى عبدالغني «أحمد بهاء الدين سيرة قومية». في مجال الخيال العلمي كتاب «زيارة الجنة والنار» لمصطفى محمود. في مجال الشعر «وقت لاقتناص الوقت» لفاروق شوشة. في الدراسات الاجتماعية «الحقيقة والوهم في الواقع المصري» لرشدي سعيد. في العلم كتاب «في بحور العلم» لأحمد مستجير. في نقد المسرح «المسرح الطليعي» ترجمة سامح شكري. في الدراسات «الأمية الدينية والحرب ضد الاسلام» لرجب البنا. في القصة القصيرة «زينة الحياة» لأهداف سويف. في المعاجم «موسوعة الشروق». في التاريخ الاجتماعي «المرأة في مصر القديمة» لمحمد فياض.

ومن علامات الاصدارات في المعرض مجموعة موسوعات أبرزها «الموسوعة العربية العالمية» الصادرة في المملكة العربية السعودية بعناية الأمير سلطان بن عبدالعزيز و«موسوعة مصر الحديثة» و«الموسوعة الاسلامية» في ترجمتها الكاملة و«موسوعة الشروق». ومن العلامات ايضاً عودة مجلة «الكرمل» الثقافية التي يرأس تحريرها محمود درويش الى الصدور من رام الله ومن القاهرة، وقد عرض عددها الجديد الرقم ٥٠ في جناح «الأهرام».

وفي ايام المعرض ولياليه حوالى ٢٥٠ نشاطاً ثقافياً مصاحباً، ففي اللقاءات الفكرية حوارات مع وزير الثقافة فاروق حسني (حول مستقبل الثقافة المصرية ودورها)، ومع مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز (حول قضية العولمة ومستقبل العالم) ومع وزير الخارجية عمر موسى (حول جهود السلام ومستقبل المنطقة)، ومع وزير التعليم حسين كامل بهاء الدين، ومع وزير المالية محيي الدين الغريب (حول مستقبل الاقتصاد في مصر)، ومع وزير الصحة اسماعيل سلام، ومع وزير التعمير محمد ابراهيم سليمان، ومع وزير السياحة ممدوح البلتاجي، ومع وزير الداخلية حسن الألفي، ومع وزير التموين احمد جويلي (حول التجارة الداخلية والخارجية)، ومع وزير الاعلام صفوت الشريف، ومع رئيس هيئة الكتاب سمير سرحان. وتولى مناقشة المسؤولين المذكورين عدد من الكتاب والدارسين والمختصين، فكانت ندواتهم مناسبة لطرح الأسئلة حول السياسات المصرية في مختلف الشؤون. ولوحظ اقبال الجمهور على هذه الندوات التي تأخر بعضها الى ما بعد منتصف الليل مما سبب ندرة الحضور في الأمسيات الشعرية التي احياها سعدي يوسف (العراق) وفاروق شوشة وفاروق جويدة (مصر) ومحمد الفيتوري (ليبيا) وعبدالوهاب البياتي (العراق) وعبدالرحمن الابنودي (مصر) وسميح القاسم (فلسطين) ومحمد ابراهيم أبو سنة (مصر)، وحسن عبدالله القرشي (السعودية) ومحمد التهامي (مصر)، واعتذر أحمد عبدالمعطي حجازي عن عدم الالقاء بسبب تأخر امسيته بعد ندوة للوزير فاروق حسني.

وفي قاعات المعرض والخيم المنصوبة نوقشت مؤلفات وألقيت قصائد وعرضت مسرحيات وافلام وبثت اغان. وكان الشعر ضحية الاختلاف على تنظيمه، اذ تم تقسيم الامسيات الى فرعين، فرع لـ «الكبار» في القاعة الكبرى بعد الندوات مع المسؤولين، وفرع «لغير الكبار» في احدى خيم المعرض فامتنع المسمون «غير كبار» عن المشاركة، وهكذا خسر الشعر مع غياب امسيات وانعقاد امسيات في آخر الليل امام جمهور منهك.

لكن نشاطات المعرض الثقافية التي تميزت بمناقشات نقدية مهمة لبعض الاصدارات، تسرعت ندواتها عن «مستقبل الثقافة العربية» التي ادارها جابر عصفور نتيجة كثرة المشاركين وقولهم كلاماً عمومياً وعناوين سريعة لموضوع كان يحتاج تدقيقاً اكثر.

وعلى اسوار الازبكية التي أقامها المعرض للكتب القديمة سيرة الاميرة «ذات الهمة» واحدة من الروايات الشعبية النادرة عن حروب العرب والروم. وفي الطريق الى المعرض، عند مستديرة كوبري القبة، شاب يعترض السيارات وفي يده كتاب للبيع عنوانه «العودة الى الله – اعترافات اللص التائب». الشاب هو نفسه اللص التائب محمد راشد الذي يروي حكاية ضائقته وانحرافه الى جريمة السرقة الى ان اهتدى وحج الى بيت الله الحرام. انها التوبة هذه المرة من لص بعد توبة الممثلات والمطربات. وفي مكتبة الفندق حيث اقمنا صور لمعالم مصر الأثرية وكتاب غريب من نوعه صادر في العام ١٩٧١: «عروس فرعون – شوقيات جديدة من عالم الغيب عن الاحداث الجارية وغيرها مع رأي اعلام الشعر والنثر والأدب – من املاء روح امير الشعراء احمد شوقي على وسيطة الالهام السيدة حرم الدكتور سلامة سعد». ومن قصائد الكتاب ما «قول» احمد شوقي (توفي عام ١٩٣٢) في هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧. وفي الصحف التي تعرضها مكتبة الفندق تتوالى الاخبار والتحقيقات حول شباب مصري متهم بتنظيم سهرات للرقص والموسيقى تحت عنوان تقديس الشيطان. وخارج الفندق ليل القاهرة يزداد اضواء في رمضان، وموائد الرحمان في وقت الافطار امام الراغبين محتاجين وغير محتاجين، ورأينا الى مائدة فيفي عبده سياح «يفطرون» الى جانب صائمين مصريين وعرب.

«هندسة» الشعر في حركتها وسكونها:

لبيروت «عاصمة الامل» ديوان الشاعر ميشال سليمان

□ بيروت – من منيف موسى:

■ بيروت كتاب في الحب والحرب. وبيروت نشيد الانشاد الانساني، وملحمة غزل وتناغم، وسمفونية حب واندماج حتى الاعماق. بيروت تحية شاعر متهجد فوق شواطيها، وعلى غصون نخيلها، وفي أفياء قرميدها العتيق. بيروت كنارة ميشال سليمان، لها موسيقى الانتصار من خلال قوافي هذا الشاعر الناضح بالأمل والإيمان.

ومدن لبنان وضيعه وقراه، تختصر في قصيدة «عاصمة الامل» وكذلك العواصم العربية كلها.

هذا الشاعر الملحمي النفس والاتجاه، منذ نشر «رثاء الخيول الهرمة» و«النار والاقدام الجائعة» يعالج الشعر الحديث برنين مستحب حيث الايقاع عنده ايقاع حياة في تعرجاتها السلوكية ومداها البشري. فهمّ ميشال سليمان هو الانسان في علة سيرورته وصيرورته، الانسان الذي يختصر شعباً يتفجر منه صوت الحرية وحق الحياة، وهو يمسك بالأمل كتاب شهادة.

بهذا المفهوم يتألق شعر ميشال سليمان في «عاصمة الامل» ليخط ترسيمة الحب النبيل في تشه بطولي يخصب ولادة المطر في زمن القحط والخصاء. يواصل الشاعر بيروت/ الحبيبة. مدينة المدن. وعروس المتوسط وشامة الشرق في خد الكون، ويعلن عشقه عليها، ويخاطبها:

«.... عندئذ تكبرين بي
انهب بك مذهب الخلق
عبر مقالع المرمر والماس والياقوت
أحيل قمحك عجيناً
يتغبر بقطرة من نهدك
قطرة واحدة ويتقمر الخبز
يتكاثر ليكفي الف جوع وجوع
عندئذ تتمايلين فوق ضلوعي
قامة أرز تزيّن باللهب الأخضر
لترسم للفصول الاربعة
دورة الغياب والاياب
وتكونين انسان العين
شهقة التجلي
رقصة النار
تشب تخلق من الرؤية مواسم حب
يطول...»

ويبدو ميشال سليمان مجدداً كشاعر الحياة، وفي نبض شعره رائحة التراب، لكنه يلحظ ميلاد الشهداء في غدوة الصباح الطالع من عروق الامهات ونهود العذارى وعيون الاطفال الحفاة:

«ويقسم وقع الخطى بالتراب المهان
بعمر الجذور المجلل بالغار
أن لا منام يغازل رجع السنونو
الى أن تشب من النار
عزمة شعب تمرس بالصلب
تدعو مواليد هذا الصباح...!»

والشاعر هذا، على أصالة تمرسه باللعبة الشعرية، يتميز بثلاث، هي عصب شعره وحيويته:

اما الأولى فهي اللغة المتألقة في نفق شعري فريد.

واما الثانية فهي البعد الانساني في إطار الذات الشاعرة.

واما الثالثة فهي حركية الهندسة الشعرية في سكون بنائية القصيدة.

وأي قصيدة تنتقيها من ديوان «عاصمة الامل» تقول الشعر في اللفظ المشحون، غضباً وندى وماء مقدساً يمسح به الشاعر وجه الحبيبة. ونمثل على هذا بما يلي:

«جثث الخيول الهرمة الضبع والثعالب بقايا الاسياف الصدأة أسنان الرماح التروس الصلصالية تلك التي صال بها في حومة الامس تجار الجواهر المسروقة وقراصنة الخلجان المظلمة ومزيفو النقود ومع ذلك فمن هذه الجثث تفتقت فروع رقاصة الزهر تساقطت من تويجاتها قطرات ندى...».

والشاعر على فسحات الأمل في ديوانه، ولا سيما في قصائده القصار، لا يني ينفخ في بوق النذير. وكان الحانه نغمات رعب، او الحان جنائزية ترسم مراثي المدينة، أن انهضي «عاصمة الامل» وكوني أم الدنيا.

أخيراً، نلفت الى فرادة شعر ميشال سليمان في مجال الهندسة الشعرية المعاصرة. فهو في صخب شعره وقرع طبوله حيناً، وحيناً آخر في موسيقاه الحالمة يؤلف بين النغم والايقاع والكلمات والاصوات ليطلع عليك «بهرمونية» الشعر والنثر في تركيب شعري مميز يخطفك سكونه الآسر الذي هو جمالية القصيدة التي تثير فيك الدهشة وتجعلك تعيش الحال الشعرية/ الشعورية. وعلى هذا يغدو الشعر عنده مغامرة ناجحة متمرسة، قوامها: الموهبة، والاصالة، والمعرفة، والتقنية، والتوغل في معارج النفس البشرية على حال شعرية فنية. واذا بيروت في ديوان بيروت «عاصمة الامل» أناشيد للوجد والحب والشاعر عاشق حتى الابتهال:

«ومهما تطول المسافة بين الحرائق والجرح
والوجد يبني من الوهم...
فالأمر أمرك...
قبلاً رشفتك
يا قطرة من حليب الحساسين
عشتك احلى الليالي
وعشتك أغلى الشهادات
وأنت الوصال
وأنت الوصول!

* ميشال سليمان – عاصمة الأمل – دار النضال – بيروت ١٩٩٦.

سبع قصائد

هاشم الجحدلي *

١ – البداهة

في انحناءة غصن وحيد
تلعثم طفل يبوح بأسراره للقصيدة
في وردة تسكن الريح.
كان اختبائي

فكيف إذاً لا تكونين انت سمائي.

٢ – الوحدة

وحيداً، ومستوحشاً،
كنت.
في لثغتي لوعة واغتراب
وإذ للشموس التي في نهاياتكم
تورق
انتمي...

وحيداً...
ولكنكم تسكنون دمي

٣ – خليقة

فتاتي التي أينعت من ضلوعي
وكونت أعضاءها الساحلية
من طين روحي،
وباركت لثغتها...
واشتعال الطفولة في منكبيها
فكانت فتاة

فتاتي التي أينعت من ضلوعي
احتوتني أخيراً...

٤ – متتالية

على البحر طفل يرتق احلامه...
... طفلة من ثرى الحلم تجبل أمطارها.
على موجه نورس يشتهي خمش وجه المطر
على النورس الغض بعض دم

على البحر أيضاً:
شواهد موتي.

٥ – ريبة

بيد مرة أثقلتها الذنوب تهيأت
ثم كتبت على الطين.
صحوي
رذاذ
ووجه المليحة نهران من حنطة وحنين.
يداها الملاذ

وها انني بيد مرة جئتهم مرة
فاستعاذوا...

٦ – سيرة

ويحترق الصمت
يأتي العجوز ويطعنه البحر.
يطمس أسماءه،
ثم ينساه محتمياً بالملوحة واليود والماء
معتمراً بالهباء

ويوماً:
سيحترق الموت...

٧ – اجتهاد

ربما ينبل البحر في جوف صمتي.
أو في ارتباك الحجارة.
أو...
عندها نتذكر ان المضرج بالعشق والشعر
يوماً سيبلى.

أرى أن نموت جميعاً.

* شاعر سعودي.

لعبة العرائس

نجم والي *

■ كانت ماجدة مخلفة بالفضول لمعرفة كيفية القيام بدور امرأة. لكنها لم تدر تلك الظهيرة أن الخطوبة تتضمن واجبات كثيرة. وإذا ما فكرت أنها تحب عصام ماهود، اعتقدت أن حبها نتيجة كرهها له، وإذا ما فكرت بطرده من حياتها، اعتقدت أنها تكرهه لأنها بدأت تحبه، حتى أصبحت لياليها عذاباً.

منذ البداية حاولت اختبار قوة عصام ماهود، فاشترطت عليه عدم الاحتفال بالخطوبة وتأجيلها لإقامتها مع حفلة العرس. لم يرفض، وعندما اقترح ايصالها بسيارته إلى المدرسة، قالت إنها تفضل السير على الأقدام. وكثيراً ما كانت تقاطع أحاديثه التي لم تزدها إلا نفوراً منه، فهي لم تكن معنية بتبجحاته وهمومه المتركزة على الوصول إلى السلطة لا غير. لم يغضب منها في البداية. ما حملها على الاعتقاد بأنها قادرة على ترويضه بالفعل.

لم يدم ذلك الشعور مدة طويلة، إذ اكتشفت بعدها أنها لا تتعامل مع حصان إنما مع ثعلب، وترويض ثعلب ليس كترويض حصان. ألم ينكر في البداية علاقته بحسيبة، كما أنه من صنف الرجال الذين لا يدخلون معركة دون التفكير بربحها. وهو كما صرح لها ذات مرة، لم يخسر أية معركة في حياته، وإذا عرف أنه لن يربح ينسحب، ليعاود الكرة ثانية. المهم ألا يخسر، ولن يكون في نيته السماح لأحد بالتفوق عليه، وليذهب العالم إلى الجحيم. لهذا السبب لم يعد يستسلم لرغباتها كما فعل في الأيام الأولى، حتى أصبحت علاقتهما مثل علاقة القط والفأر. لكن ماجدة العنيدة وجدت في اخته سامية مفتاحاً للدخول إلى شخصيته، وكانت تشترط وجودها معهما في كل لقاء يقترحه.

كانت سامية تعاني في تلك الفترة من عزلة كبيرة في المدينة، إذ حمل سلوكها المتعالي والمتهور الكثير من النساء على رفض الحديث معها، بالاضافة إلى تكاثر الاشاعات عن علاقتها بمدير الشرطة، حتى قيل انهما يلتقيان في بيت الحاج عبدالحسين الدلال. وماجدة لم تكذب هذه الشائعات، حتى وإن استنكرتها أمام سامية، بل على العكس كانت تحاول تثبيتها وكأنها تريد استخدامها كسلاح في يدها. كانت تقود علاقتها كأنها تقود معركة. كما قال لها صالح لاحقاً – دون أن تدري – أو ربما تفعل ذلك بوعي واتقان. كان بإمكانها معرفة الكثير عن عصام ماهود عن طريق سامية. هكذا عرفت مثلاً أنه سلطوي، يحرك الناحية كلها بإصبعه، لكنه ضعيف أمام النساء. عرف الكثير من النساء ودفع لهن المال والهدايا، لكنه لم ينجح في الفوز في قلب امرأة من قبل، «أنت الأولى» تقول لها سامية. في مرات أخرى كان يشك ويعتقد أنه ربما يحمل ملامح لنثوية اكثر مما يجب. فعندما كان طفلاً، كان الأطفال يجعلونه دائماً العروس في لعبة العروس والعريس. لقد نفى كل رفاق طفولته من الناحية، ان لم يلق ببعضهم في أقبية التعذيب، في قصر النهاية، السجن الرقم واحد، أو في مديرية المخابرات.

وأخبرت سامية ماجدة أيضاً عن علاقة عصام ماهو المتوترة بأمه. كانت الأم تحاول دائماً التقرب من ابنها، الذي تربى على جده الذي علمه أن يكون ضد أمه تماماً. علمه جده رفضها والاستخفاف بها، على أساس أنها عار على عائلتهم بسبب أصلها الإيراني، ويجب إبعادها يوماً ما، كذلك كان من الصعب على أمه التقرب منه، إذ – بغض النظر عن احتفاظ الجد به دائماً – كانت تجد صعوبة في الحصول على ود صغيرها، الذي لم يرها سوى نفوره. كان لها كبرياؤها أيضاً، ما جعلها لا تحتمل الوضع طويلاً، إذ بعد معارك الجد معها، والتي كان والد عصام مزيان ماهود فيها حيادياً – أو بدا على الأقل هكذا – وجدت لنفسها، وبعد زمن طويل من التحمل الذي عانته في الانعزال في غرفتها والبكاء، مضطرة لمغادرة الدار. لقد بحثت عيناً عن مكان لها وسط العائلة، التي كانت مهتمة في البحث عن امرأة جديدة لمزيان. ومزيان الذي بدا حائراً في الأيام الأولى، وجد في ذهابها ازاحة عبء ثقيل! اختفت زينب ولا يدري أحد أين؟ على الرغم مما اشاعه ماهود من أنها ذهبت إلى أهلها في إيران ملبية نداء دمها، لكن الكثير من أهالي الناحية يؤكدون أنها ما زالت في كميت، وإن ابتعدت فإنها لم تتعد الذهاب إلى النواحي القريبة طلباً للعيش.

روى بعضهم أنه رآها تحوم في الليل بعباءتها حول بيت ماهود، وفي منتصف الليل كانت هي من يشعل الأضواء في بيت عبدالحسين الدلال الذي سفّر إلى إيران. ولم يخف عصام رعبه من منظة أية امرأة تقترب من بيتهم بعباءتها. روى لاخته أنه تخيل امه أكثر من مرة تخرج له ثديها صارخة: هل كان حليبي فاسداً؟ ثم تستل خنجراً وتهدده.

سامية لم تصدق هذه الحكايات. مات أبوها في حادث تبادل اطلاق النار مع مهربي الشاي إلى إيران. كان بإمكانه تفادي الحادث. لكنه هو الذي أصر على مطاردتهم، ثم هربت زوجته مع أحد المهربين الكبار. لم تجرؤ سامية على البوح بشكوكها في تلك القصص علناً، فقد كانت فاطمة زوجة أبيها تصر على أن زينب ما تزال باقية في كميت، تحاول مع بقايا العائلات ذات الأصل الإيراني تدبير محاولة انتقام. كانت تروج الاشاعات وبحماس كبير، كأنها هي الأخرى تخاف من زينب.

* كاتب عراقي. والنص مقطع من روايته «مكان اسمه كميت» التي ستصدر قريباً عن دار شرقيات في القاهرة.

تعميق الفهم المتبادل بين المسيحية والاسلام

عودة الى بعض الكتابات الاسلامية عن المسيح والمسيحية

موريس ابو ناصر*

■ يضع المعهد الملكي للدراسات الدينية في عمان – الاردن ثلاثة كتب في متناول القراء العرب عن المسيح والمسيحية. ويعزو المسؤولون عن المعهد الهدف من الوضع الى ضرورة تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية عن طريق البحث العلمي.

ان تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية هذه المرة على صعيد الكتابة يتم بمبادرة من الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية الذي يسجل له من جهة رعايته لكتابين من الكتب المذكورة، بينما يسجل له تاليف الكتاب الثالث «المسيحية في العالم العربي» من جهة اخرى.

وتعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية ياتي في زمن تثقل على ناسهما التحديات وتزداد الاختراقات التي تستعين ببعض الاوهام لتفرّق حيث يجب التوحيد، ولتشرذم حيث يجب الالتفاف حول قضايا المصير الواحد والمستقبل الواحد.

في كتاب «عيسى ومريم» هناك ذكر لمئة وعشرين اية من القرآن الكريم تاتي على موضوع «المسيح عيسى ابن مريم» و«مريم ابنة عمران» تمثل حوالي اثنين في المئة من مجموع اياته. وقد سلك مؤلفو الكتاب على ايراد الآية كما جاءت في القرآن الكريم والتعقيب عليها ببعض التفاسير المختارة. من ذلك مثلاً الآية ٨٧ من سورة البقرة «ولقد آتينا موسى الكتب وقفّينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات، وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذّبتم وفريقاً تقتلون». بعد ايراد الآية يذهب مؤلفو الكتاب الى تتبع التفاسير المتعلقة بها عند الطبري والزمخشري، والبيضاوي الذي لخّص في كتابه كشاف للزمخشري والتفسير الكبير للرازي وتفسير الراغب لابي القاسم الحسين الراغب الاصفهاني. كما يتتبعون بعض التفاسير عند المحدثين من امثال محمد عبده والمراغي وسيد قطب. ولتيسير التفاسير اقتصر مؤلفو الكتاب على ايراد الأصول من هذه التفاسير واستبعدت الفقرات المنقولة حرفياً بحذافيرها، كما اقتصر في الأحاديث «المعنعنة» على ذكر السند الاول والسند الاخير فقط.

يبدو المسيح في الواقع القرآني الذي ينقله كتاب «عيسى ومريم في القرآن والتفاسير» انه «عيسى، ابن مريم» وانه «كلمة الله وروح منه». ان المسيح بصفة كونه ابن مريم، بشر تصح فيه كل صفات البشرية التي يذكرها القرآن الكريم، اي تصح فيه الولادة والموت والبعث، وهو «عبدالله» وابن مريم يعيش على الارض مثل الرسل ويصح فيه ان يكون من ائمة دين الله مع نوح وابراهيم وموسى ومحمد. وبصفة كونه «المسيح ابن مريم» ليس إلهاً «وقال المسيح: يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم» (المائدة ٧٥). وللمسيح إضافة الى انه «عيسى ابن مريم» يسميه القرآن بـ«كلمة الله». فحين ظهوره تبشر الملائكة مريم بمولده منها وبسر شخصيته «إذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقربين» (آل عمران ٤٥). وللمسيح ايضاً في الواقع القرآني الذي ينقله الكتاب ثلاثة اوصاف فهو «عبدالله» و«نبيّ الله» و«رسول الله»: «إن هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل» (الزخرف ٥٩)، «آتاني الكتاب وجعلني نبياً» (مريم ٣١)، «إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله» (النساء ١٧٠). ورسوليته تتبدّى في انه نال الوحي والتنزيل كله ومنذ مولده، وانه مؤيد بروح القدس «وايدناه بروح القدس» (البقرة ٨٧).

تمشياً مع القرآن والتقليد الاسلامي تاتي «سيرة السيد المسيح» لابن عساكر الدمشقي لتؤكد على حياة المسيح كنبي لبني اسرائيل ثم نزوله يوم القيامة. وسيرة ابن عساكر الذي ولد العام ٤٩٩ هـ/١١٠٥م تحتوي في ما تحتويه على اخبار ماخوذة من الأناجيل ومن القرآن والحديث، واخبار لا توجد في هذه المصادر.

يقدّم ابن عساكر المسيح في صورة مختلفة عما هي عليه في الأناجيل. ففي الأناجيل يظهر المسيح كشخص متحرر واجتماعي. شخص ياكل ويشرب، يحب الطيب وينصح باستخدامه، يماشي النساء ويعاشر العشّارين. لكن ابن عساكر يظهره في صورة الزاهد الذي يعرض عن كل مباهج الحياة وبخاصة النساء اللواتي يشبههن بالشياطين، و هو يدعو حوارييه الى الابتعاد عن الدنيا لكسب الآخرة. يكتب محقق الكتاب سلمان علي مراد عن هذا الملمح من شخصية المسيح انه ملمح ابتدعه الفقهاء والمتصوفة في القرن السادس/ الثاني عشر ليسندوا به تعاليمهم المتعلقة بالزهد لان مادة كهذه غير متوافرة في القرآن، وان عدداً قليلاً فقط من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تعالج موضوع الزهد.

اما بالنظر الى علاقة السيد المسيح بالنبي محمد فان ابن عساكر يورد الحديث التالي: «من شهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حقّ ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء». ويبدو ان اسم المسيح ادخل الى هذه النسخة الموسعة من الشهادتين للتركيز على مكانته المميزة في الاسلام على ما يقول محقق الكتاب سليمان علي مراد، وللتشديد على ان العلاقة الروحية بين المسيح ومحمد كانت الأقرب والأمثل بين الانبياء كافة.

هذه العلاقة المميزة للمسيح في الإسلام يؤكد عليها ابن عساكر الدمشقي في اكثر من مكان. فهو يورد حديثين عن عائشة، الاول نصه: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الانبياء اخوة بني علاّت وانا وعيسى اخوان لانه بشّر بي وليس بيني وبينه نبي»، والثاني نصه: «قالت عائشة: قلت يا رسول الله اني ارى ان اعيش من بعدك فتأذن لي ان ادفن الى جنبك فقال: وانّى لي بذلك الموضع ما فيه الا موضع قبري وقبر ابي بكر وقبر عمر وقبر عيسى بن مريم صلّى الله عليه وسلّم».

ويشير ابن عساكر في تاريخه لسيرة السيد المسيح الى الخلافات التي نشأت بين الفرق المسيحية على أثر رفع المسيح الى السماء. فهو يدوّن ما ياتي: «بعد رفع المسيح الى السماء فتفرقوا (اتباعه) ثلاث فرق، فرقة قالت: كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء وهؤلاء اليعقبيّة، وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله اليه وهم النسطورية، وقالت فرقة: كان عبد الله ورسوله ما شاء ثم رفعه الله اليه وهؤلاء هم المسلمون، فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الإسلام طامساً حتى بعث محمد صلّى الله عليه وسلّم».

ان ما يورده ابن عساكر عن ان اليعاقبة والنساطرة، وهما الطائفتان اللتان يعرفهما المسلمون اكثر من الطوائف المسيحية الاخرى، كان يُنظر اليهم على انهم تركوا المسيحية الصحيحة واصبحوا كفاراً باختيارهم في وقت ما بعد رفع المسيح، يؤكده المؤرخون المسيحيون الذين يعتبرون ان اليعاقبة والنساطرة هم من اهل البدع في المسيحية وان الدعوة القرآنية كانت تعني هؤلاء ولا تعني المسيحية الرسمية إطلاقاً لا في الجزيرة ولا في خارجها. من

> تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية
> يأتي في زمن تثقل على ناسهما التحديات
> وتزداد الاختراقات التي تستعين ببعض الاوهام
> لتفرّق حيث يجب التوحيد، ولتشرذم حيث يجب
> الالتفاف حول قضايا المصير الواحد والمستقبل الواحد

هنا فليس في القرآن على ما يوضح هؤلاء اي موقف سلبي من المسيحية الرسمية التي لا يذكرها القرآن الا في آية الروم.

اذا كان كتاب «عيسى ومريم في القرآن والتفاسير» يؤسس لفهم الاسلام للمسيحية، ولمسيحية خاصة كانت تعيش في مناطق الدعوة القرآنية، واذا كان كتاب «سيرة السيد المسيح» لابن عساكر يجمع معظم التقليد الاسلامي حول حياة المسيح في مرحلتيها، حياته كنبي لبني اسرائيل ثم نزوله يوم القيامة، كما يجمع ملامح الصورة العامة التي كوّنها المسلمون عن السيد المسيح وكيفية فهمهم على المستوى الشعبي بشكل اساسي لنبوّته في حدود الفترة التي عاش فيها ابن عساكر الدمشقي، فان كتاب «المسيحية في العالم العربي» لولي عهد الاردن يتناول بشكل اساسي المسيحية اكثر مما يتناول المسيح، اي تاسيس المسيحية وانتشارها وانقسامها حول ماهية المسيح، ونزاع رجالها حول الايقونات، كما تاريخ الانشقاق بين روما والقسطنطينية، ويلمح الى ظهور الكنائس الكاثوليكية الاتحادية والكنائس البروتستانتية.

ان كتاب «المسيحية في العالم العربي» هو بمثابة دليل موثّق وموضوعي لظهور المسيحية، كُتب اساساً بالانكليزية وتُرجم الى العربية بلغة سهلة تساعد في تركيز المفاهيم الاساسية للمسيحية، وفي تظهير المساحات الغائبة في التاريخ الديني: «يبدو ان اقدم النصوص التي يقدسها المسيحيون هي رسائل الرسول بولس المتوفي في روما نحو العام ٦٧م في اواخر عهد الامبراطور نيرون (٥٤–٦٨)، اما الأناجيل الاربعة، وهي المدونة بين ٧٠ و١٠٠م على وجه التقريب، فالواضح من مضمونها انها أُلّفت بتأثير من تعاليم بولس، فجاءت تعكس مقولاته بدرجات متفاوتة. اما اختيار النصوص المسيحية المقدسة وتطوير العقائد التي اكتسبت قبولاً اوسع على انها تكوّن الايمان المسيحي الصحيح، فقد كانا من عمل «آباء الكنيسة» الذين نشطوا في عرض مبادئ الدين المسيحي، وتفسيرها ابتداء من القرن الاول حتى الثامن للميلاد».

وكما ينسب مؤلف الكتاب الى بولس انه في اساس انتشار المسيحية، ينسب اليه ارساء قواعد الكنيسة كمؤسسة منتظمة يديرها مديرون من رتب مختلفة تنتدب اليهم سلطة روحية مستمدة من الرسل يتولون رعايتها من خلال الاهتمام برعاياهم الذين صاروا مع الوقت يشكلون أبرشية يتولاها أسقف. ولقد شكل الاساقفة عبر الايام مراكز على قدر من الاهمية ظهرت في الجدل حول ماهية المسيح، وهي مسألة العلاقة بين اللاهوت (اي الطبيعة الإلهية)، والناسوت (اي الطبيعة البشرية)، جدل ادى الى نشوء الكنائس القبطية والمارونية والارثوذكسية والكاثوليكية والارمنية.

يكتب الامير الحسن: «عندما حدث الانشقاق بين كنيستي القسطنطينية وروما كان المسيحيون في مصر والشام والعراق واقعين تحت الحكم الاسلامي قرابة اربعة قرون. وبقي من هؤلاء المسيحيين الملكانيون وحدهم في مصر والشام موالين لبيزنطية، وعلى علاقة موصولة بها سياسياً وكنسياً. اما اتباع مذهب الطبيعة الواحدة (الاقباط واليعاقبة) وكذلك النساطرة في العراق، فكانت بيزنطية بالنسبة اليهم مصدر اضطهاد لا اكثر. ولذلك رأوا في الحكم الاسلامي خلاصاً لهم من الجور البيزنطي، فابدوا استعداداً للتعاون معه منذ البداية. وهناك ما يشير الى ان الموارنة كانوا في جملة المسيحيين الذين رحّبوا بحلول الحكم الاسلامي محلّ الحكم البيزنطي بالشام».

في حقيقة الامر ان المسيحيين في الشام والعراق كان اكثرهم (ولربما الاغلبية العظمى منهم) من العرب، ولذلك استقبلوا الفاتحين المسلمين بل ورحبوا بهم علناً في حالات عدة بوصفهم عرباً من جنسهم، لا غرباء كاليونانيين والرومان. وزيادة على ذلك فان المسلمين اعترفوا لاهل الكتاب بحقهم في البقاء على ما هم عليه من دين وتقاليد شرط ان يقبلوا «ذمّة» المسلمين.

بعد ان يقدم مؤلف الكتاب احصاء تقديرياً بعدد المسيحيين في العالم العربي (وهو عشرة ملايين مسيحي)، يلاحظ ان هذا العدد الضئيل نسبياً للمسيحيين في العالم العربي المعاصر لا يعادل اطلاقاً الاهمية التي يتميز بها حضورهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وحضورهم السياسي في بعض الحالات. ففي القرن التاسع عشر كان لهم الدور الرئيسي في النهضة العربية. وعندما بدأ العالم العربي ينتظم في دول في اعقاب الحرب العالمية الاولى، ادى المسيحيون ادواراً مهمة في العمل السياسي الذي افضى الى تنظيم بعض الدول العربية وصون مصالحها، كما أدوا وما زالوا دوراً مهماً في تحديث الفكر، وفي الدفاع عن القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

تبقى الحقيقة – وهذا ما يعترف به مؤلف الكتاب – في اعتباره ان المسيحيين ليسوا اغراباً باي شكل عن المجتمعات الاسلامية في بلادهم، وهي المجتمعات التي اشتركوا في تاريخها واسهموا في حضارتها ومدنيتها مادياً ومعنوياً. وان الشكوك التي يعبّر عنها المجتمع الدولي بشان مستقبل المسيحيين العرب ازاء موجات ما يسمى بالاصولية الاسلامية هي شكوك لا معنى لها ولا تلبث ان تزول بزوال الاسباب التي ادت الى نشوئها.

* أستاذ جامعي لبناني.

* «عيسى ومريم في القرآن والتفاسير» – مجموعة مؤلفين باشراف يوسف قزما الخوري.
* «سيرة السيد المسيح لابن عساكر الدمشقي» – تحقيق سليمان علي مراد.
* «المسيحية في العالم العربي» – الأمير الحسن بن طلال.
الناشر: المعهد الملكي للدراسات الدينية – عمان.

من الحياة

اللامعقول في عالمنا!

■ كتبت قبل فترة عن ارتفاع نسبة الجرائم الوحشية والانحرافات التي بدأت تغزو مجتمعاتنا وتهدد أسس قيمنا ومبادئنا وعاداتنا وتقاليدنا. ففي كل يوم نقرأ أخبار هذه الجرائم المشينة من دون ان نفكر لحظة واحدة بأخطار انتشارها، او نتنبه لخطورة هذه اللامبالاة عند قراءة هذه الأخبار او متابعة تفاصيلها وكأنها أمر عادي او احداث تقع على سطح كوكب آخر.

صحيح ان هذه الجرائم ما زالت محصورة ولم تتعد حدود النسب الخطرة، ولكنها تزداد بسرعة فائقة وتنتشر على امتداد الوطن العربي، كما انها تهدد أسس المجتمعات العربية الاسلامية التي لم تكن تعرف من قبل هذه الظاهرة المرضية العلنية إلا في ما ندر.

ولا نبرئ أحداً من مسؤولية هذه الظواهر، لا الأهل ولا السلطة ولا المجتمع ولا أهل الفكر والتعليم والرأي ولا الجناة ولا المجني عليهم، كما لا نبرئ أجهزة الاعلام والغزو الثقافي والفضائي التلفزيوني وغيره. ولكن علينا ايضاً ان نتنبه لمخططات مشبوهة تنفذ ضد أوطاننا وزاد خطرها أخيراً ضمن اتجاهات تسريع عملية التطبيع مع اسرائيل.

ففي كل يوم نسمع عن اكتشاف شبكات دعارة، او حملة لترويج المخدرات، ولا ننسى ما كشف النقاب عنه أخيراً من ان اسرائيل كانت تقوم بشكل مستمر منذ حرب ١٩٦٧ بتهريب المخدرات الى مصر لنشر آفة الادمان في صفوف أفراد الجيش المصري. كما نسمع ايضاً عن فتيات اسرائيليات او اجنبيات وبينهن روسيات يتعمدن اغراء الشبان العرب لنشر الأمراض الجنسية، ومنها الايدز. وهذا ليس مجرد كلام او شائعات بل يمكن العودة الى التفاصيل عبر محاضر البوليس في دول عربية عدة. هذا عدا عن المنشورات والكتب والمطبوعات والصور والتسجيلات وأفلام الفيديو التي تغرق أسواقنا العربية لنشر الرذيلة والانحراف والشذوذ واعتناق مبادئ أديان او معتقدات تصب كلها في عالم الجنون والكفر.

ولم أصدق عيني وأنا أقرأ ما نشر أخيراً عن اكتشاف تنظيم «عبدة الشيطان» في مصر ويضم عشرات الشبان من مختلف الأوساط ولا سيما المثقفين والمترفين ويروج لأفكار شيطانية منحرفة مثل عبادة الشيطان وانتظار ابنه الذي سيحكم العالم وتحقير الأديان وممارسة الشذوذ الجنسي واغتصاب من لا يعتنق نفس الأفكار، وتحليل كل شيء محرم ورفض سلطة الأهل وتناول المسكرات والمخدرات، وبكلمة مختصرة: ممارسة كل شيء منكر. وبالتالي اشاعة الفتنة والفساد والانحراف وضرب الأديان السماوية وخلخلة المجتمع من الداخل.

ولا أدري كيف استطاع هذا التنظيم الاستمرار كل هذا الوقت في انحرافاته قبل الكشف عنه، ولكن من غير المستبعد أن تكون له فروع في دول عربية أخرى. وهذا ليس بغريب، ألسنا في عصر عالم اللامعقول!

●●●

● **لقطة**

لمناسبة تزايد النقاش حول الوطنية انكر بمقولة قاسم أمين: الوطنية تعمل ولا تتكلم. كما أذكّر بمقولة أخرى: الرجال خمسة: الأول يخدم وطنه بالمال، والثاني بالعمل، والثالث بالقلم، والرابع بحياته، والخامس بالصمت. والجميع يخونون اوطانهم إذا اهملوا ما يجب عليهم ان يعملوه نحوها.

عرفان نظام الدين

الموعظة الحسنة

كتب سلمان الفارسي إلى أبي الدرداء: أما بعد، فإنك لن تنال ما تريد إلا بترك ما تشتهي، ولن تنال ما تأمل إلا بالصبر على ما تكره. فليكن كلامك ذكراً، وصمتك فكراً، ونظرك عبراً، فإن الدنيا تتقلب، وبهجتها تتغير، فلا تغترّ بها، وليكن بيتك المسجد، والسلام.

فأجابه أبو الدرداء: سلام عليك، أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، وأن تأخذ من صحتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن فراغك لشغلك، ومن حياتك لموتك، ومن جفائك لموتك، واذكر حياةً لا موت فيها في إحدى المنزلتين: إما في الجنة، وإما في النار، فإنك لا تدري إلى أيهما تصير.

وكتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبدالقيس: أما بعد، فإني عاهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت، فإن كنت على ما عهدتك فاتق الله ودم، وإن كنت على ما بلغني فاتق الله وعد.

وكتب محمد بن النضر إلى أخ له: أما بعد، فإنك على منهج، وأمامك منزلان لا بد لك من نزول أحدهما، ولم يأتك أمان فتطمئن، ولا براءة فتتكل.

وكتب حكيم إلى آخر: أعلم حفظك الله، أن النفوس جبلت على أخذ ما أعطيت ومنع ما سئلت، فأحملها على مطية لا تبطئ إذا ركبت، ولا تسبق إذا قدّمت، فإنما تحفظ النفوس على قدر الخوف، وتطلب على قدر الطمع، وتطمع على قدر السبب. فإذا استطعت أن يكون معك خوف المشفق وقناعة الراضي فافعل.

وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى رجاء بن حيوة: أما بعد، فإنه مَن أكثرَ من ذكر الموت اكتفى باليسير. ومن علم أن الكلام عمل قل كلامه إلا في ما ينفعه.

وكتب عمر بن الخطاب إلى عتبة بن غزوان عامله على البصرة: أما بعد، فقد أصبحت أميراً تقول فيسمع لك، وتأمر فينفذ أمرك، فيا لها نعمة إن لم ترفعك فوق قدرك، وتطغك على من دونك، فاحترس من النعمة أشد من احتراسك من المصيبة، وإياك أن تسقط سقطة لا لعاً لها – أي لا إقالة لها – وتعثر عثرة لا تقالها. والسلام.

وكتب الحسن إلى عمر بن عبدالعزيز: إن فيما أمرك الله به شغلاً عما نهاك عنه، والسلام.

وكتب عمر إلى الحسن: أجمع لي أمر الدنيا وصف لي أمر الآخرة. فكتب إليه: إنما الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ونحن في أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر ابصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل. فإذا زللت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا غضبت فأمسك، وأعلم ان أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليه.

«موسوعة سفير» عن الجوانب الايجابية لتاريخ المسلمين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقدم «موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي» الصادرة اخيراً في تسعة اجزاء عن دار سفير للنشر في القاهرة، الجانب الايجابي في تاريخ الاسلام والمسلمين منذ عهد النبوة وحتى سقوط الدولة العثمانية. وعلى رغم التسليم بان التاريخ الاسلامي لا يخلو من الاخطاء والاخفاقات بل والانتكاسات في بعض مراحله، الا ان تركيز «موسوعة سفير» على الجانب الايجابي في ذلك التاريخ يبدو مبررا في ضوء ما تعرض له من تحريف وتشويه على يد كثير من المستشرقين الذين احتكروا لفترة طويلة التاريخ الموسوعي للاسلام.

وياتي صدور هذه الموسوعة، على اية حال، في اطار جهد ملحوظ يبذله عدد من مراكز ودور النشر العربية حالياً لإعادة الاعتبار الى التاريخ الاسلامي عموما، وبعض مراحله التي لم تنل جوانبها الايجابية الاهتمام البحثي الذي تستحقه بصفة خاصة.

ويلاحظ ان «موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي» لم تكتف بسرد الاحداث والوقائع التاريخية، بل القت الضوء على مساهمات الحضارة الاسلامية واثرها في تطور البشرية، وعلى فاعلية الدور الذي قام به ابناء الشعوب التي اسلمت في صنعها، الى جانب ما قام به غير المسلمين الذين عاشوا في ربوع العالم الاسلامي في اثراء تلك الحضارة.

ويلاحظ كذلك ان الموسوعة اجتهدت الى حد كبير في ابراز سماحة الاسلام وعدله مع الاخرين، سواء مع من كانوا يعيشون على ارضه او مع جيرانه، وبخاصة اهل الكتاب من اليهود والنصارى.

تناول الجزء الاول من الموسوعة عصر النبوة والخلفاء الراشدين الذي انتقل العرب خلاله من الشرك والوثنية الى التوحيد الخالص، ومن الفرقة والفوضى الى الوحدة والنظام، ومن حياة البداوة الى نظام الدولة، ومن ضآلة الشأن وخمول الذكر الى الصدارة وقيادة ركب الحضارة.

وركز هذا الجزء على جهود الخلفاء الراشدين في دعم دولة الاسلام وتوسيع رقعتها، حتى شملت بالاضافة الى الجزيرة العربية، فارس والعراق والشام ومصر وشمال افريقيا.

واجتهد الجزء الثاني من الموسوعة في رسم صورة ايجابية للدولة الاموية (٤١–١٣٢ هـ) مركزاً على ما بذله الخلفاء الامويون من جهود اصلاحية في النواحي الادارية والمالية تمثلت في تعريب العملة والدواوين وتنظيم البريد وانشاء المدن، والاهتمام بالزراعة والصناعة وما يتصل بهما من شؤون، وتسهيل حركة التجارة وتنشيط الحركة الثقافية.

وتناول الجزء الثالث الدولة العباسية بعصريها الاول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ) الذي اتسم بالقوة والازدهار، والثاني (٢٣٢ – ٦٥٦ هـ) الذي شهد قيام الدول المستقلة عن الخلافة، وضعف الخلفاء العباسيين... ومع ذلك عرف تفوقاً حضارياً هائلاً ونهضة فكرية شاملة، إذ تنافست اطراف الدولة الاسلامية في تلك العصر على بناء المدارس ومعاهد العلم وبرز خلاله كثير من اعلام الكتاب والشعراء والفقهاء والمحدثين وغيرهم.

وافردت الموسوعة الجزء الرابع للتأريخ للدول التي استقلت عن الخلافة العباسية او قامت بعدها في المشرق الاسلامي، في ايران والهند وبلاد ما وراء النهر، كالدول الايلخانية والتيمورية والمغولية. وابرز هذا الجزء اسهامات تلك الدول في بناء الحضارة الاسلامية وحركتها عبر التاريخ، وما تمتعت به من قدرة على الخلاص من البلاء الهائل الذي نزل بها متمثلا في استيلاء قبائل المغول الهمجية على مقدراتها وقضائها على مكوناتها السياسية والحضارية، ثم تحول هؤلاء الغزاة الهمج بفضل الاسلام الى دعاة للانسانية ورعاة للعمران وبناة للدول والحضارات.

وتناول الجزء الخامس تاريخ مصر والشام والجزيرة العربية حتى سقوط دولة المماليك على ايدي العثمانيين سنة ٩٢٣ هـ. وتعرض هذا الجزء لتاريخ مصر منذ ان فتحها عمرو بن العاص سنة ٢١ هـ وحتى سنة ٢٣٢ هـ على نحو من التوسع والبسط وعالج تاريخ الشام والجزيرة العربية في الفترة نفسها على سبيل الايجاز والاختصار في ضوء انه تم تناوله بتوسع في جزءين سابقين، ثم تناول تاريخهم جميعا باعتبارهم وحدة سياسية خضعت للدول المستقلة الطولونية والاخشيدية والفاطمية والايوبية. وعني هذا الجزء بحركة الجهاد التي شهدتها البلاد في ظل دولة المماليك التي تنافس سلاطينها كذلك في انشاء المدارس وتأسيس المكتبات وتشجيع العلماء والارتقاء بفنون العمارة فبلغت شأناً كبيراً ولا تزال اثارهم من جوامع ومدارس واضرحة وحمامات ووكالات واسبلة تنطق بالبراعة والاتقان.

وخصصت الموسوعة الجزء السادس لتاريخ الاسلام والمسلمين في الجناح الغربي للدولة الاسلامية، الذي يمتد من برقة في ليبيا شرقا وحتى ساحل المحيط الاطلسي غربا، وذلك منذ ان دخله الفاتحون المسلمون بقيادة عمرو بن العاص وحتى نهاية القرن العاشر الهجري، وهي فترة طويلة حفلت بالأحداث الجسام وشهدت قيام الدول والممالك وازدهرت بالنشاط الحضاري.

وتعرض الجزء السابع لتاريخ المسلمين في الاندلس منذ الفتح حتى سقوط غرناطة وهي فترة طويلة تمتد لاكثر من ثمانية قرون شهدت الاندلس خلالها جهادا لا ينقطع بين العرب والاسبان، وثورات لا تنطفئ طلبا للملك والسلطان، ودولا تقوم ثم تسقط ومحاولات دائبة من اسبانيا لغزو الاراضي الاسلامية واستخلاص ما يمكن استخلاصه حتى قضت تماما على دولة الاسلام في الاندلس بعد حضارة زاهرة لا تزال اثارها شاهدة على ما بلغته من رقي وازدهار.

وتناول الجزء الثامن تاريخ الدولة العثمانية منذ النشأة والتكوين حتى النهاية والسقوط، وهو تاريخ طويل يتجاوز ستة قرون ويمتد عبر مساحة كبيرة من الارض شملت العراق والجزيرة العربية ومصر والشام وشمال افريقيا والاناضول وشرق أوروبا. وحاولت الموسوعة ان تضع صورة صحيحة لتاريخ الدولة العثمانية، وتلقي الضوء على دورها وجهادها في الحفاظ على وحدة العالم الاسلامي من السقوط بعد ان ظهرت مطامع الدول الاستعمارية تجاهه، كما ابرزت اسهاماتها الحضارية.

اما الجزء التاسع من «موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي» فقد عني بتاريخ الاسلام في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي تمتد من المحيط الاطلسي غربا الى البحر الاحمر شرقا، متمثلة في الكثير من البلدان الاسلامية كالسنغال وغينيا ومالي والنيجر وتنزانيا. وقد دخل الاسلام الى تلك المناطق عبر طرق بحرية وبرية عدة، وانتشر سلما في الغالب اذ حمله الدعاة والتجار المسلمون الى ابناء القارة الافريقية فتأثروا به وتفاعلوا معه، وظهر ذلك في انتشار اللغة العربية بينهم وتطبيق احكام الشريعة في حياتهم ونظم حكمهم وتنظيم دولتهم.

ويذكر ان هذه الموسوعة صدرت تحت اشراف نخبة من المتخصصين منهم الدكتور حسن الشافعي عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة والدكتور عبدالشافي عبداللطيف استاذ التاريخ في جامعة الازهر، والدكتور حسن علي حسن استاذ التاريخ في جامعة القاهرة، والدكتور محمد حرب مدير معهد الدراسات التركية في القاهرة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٤	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.٢٤	١٩.٤٤
المدينة المنورة	٥.٤١	٦.٥٩	١٢.٣٩	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٤٠
القدس المحتلة	٥.٠٤	٦.٢٧	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٦
ابو ظبي	٥.٤٣	٦.٥٩	١٢.٣٧	١٥.٤٩	١٨.١١	١٩.٣٣
المنامة	٤.٥٩	٦.١٦	١١.٥٢	١٥.٢١	١٧.٢٥	١٨.٣٨
الجزائر	٦.١٥	٧.٤٤	١٣.٠٣	١٥.٥٤	١٨.١٨	١٩.٤١
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٨.٥٩
الكويت	٥.١٤	٦.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٨
الرباط	٥.٥٤	٧.١٧	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٢٢
الرياض	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١١
الدوحة	٤.٥٤	٦.١٢	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٤
القاهرة	٥.١٢	٦.٤٠	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٦
بيروت	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٣٣
بغداد	٥.٢٩	٦.٥٣	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٨.٥٧
تونس	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٣٥	١٥.٢٦	١٧.٤٩	١٩.١٤
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٣	١٥.٤٣	١٨.١٤	١٩.٢١
دمشق	٥.٠٠	٦.٢٥	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
دبي	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.١٩
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٢
طرابلس الغرب	٥.٣٣	٦.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٢٠	١٧.٤٤	١٩.١٤
عمان	٥.٠١	٦.٢٤	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
مسقط	٥.٢٥	٦.٤١	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٢	١٣.١٨	١٦.٣٤	١٩.٠٢	٢٠.١١
انقرة	٥.١٨	٦.٥٠	١٢.٠٣	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٨
طهران	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.١٨	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٥٦
اثينا	٥.٥٤	٧.٢٣	١٢.٣٩	١٥.٣٠	١٧.٥٢	١٩.١٧
برلين	٥.٥٥	٧.٣٩	١٢.٢٢	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.٣٧
بروكسيل	٦.٢٧	٨.٠٩	١٢.٥٨	١٥.١٥	١٧.٤١	١٩.١٨
باريس	٦.٣٠	٨.١٣	١٣.٠٥	١٥.٢٨	١٧.٥٨	١٩.٣٠
جنيف	٦.١١	٧.٥٠	١٢.٥٠	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.٢١
روما	٥.٤٢	٧.١٥	١٢.٢٤	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٩.٠٠
سراييفو	٥.١٨	٦.٥٦	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.٣٤
ستوكهولم	٥.٥٧	٧.٤٦	١٢.٠٣	١٣.٤٦	١٦.١٥	١٧.٥٩
كوبنهاغن	٦.٠٦	٧.٥٣	١٢.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٥٢	١٨.٣٣
لندن	٥.٤٦	٧.٣٠	١٢.١٦	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.٣٤
مدريد	٦.٤٥	٨.١٨	١٣.٣٠	١٦.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
نيقوسيا	٥.١٤	٦.٤١	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٤٠
واشنطن	٥.٣٨	٧.٠٨	١٢.٢٤	١٥.١٢	١٧.٣٤	١٩.٠٠
اوتاوا	٥.٣٦	٧.١٥	١٢.١٨	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٩

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – لندن

السلطان قابوس عزف أمامه على آلة العود

خوان مارتن: الموسيقى العربية رائعة لكنها لا تقدم بصورة صحيحة

□ لندن – من يوسف الناصر:

■ وصفت جريدة «ديلي تلغراف» البريطانية الواسعة الانتشار أحد عروضه بكلمة واحدة «هائل». وقالت مجلة «الموندو» الاسبانية عنه ان تقنيته مذهلة وانه يسيطر على آلته بصورة مطلقة ويملأ صالة العرض بجو شفاف كالبلور.

قدم خوان مارتن، عازف الغيتار والمؤلف الموسيقي الاسباني، اكثر من ثلاثين عرضاً كبيراً في أهم قاعات لندن، بالاضافة إلى العشرات من حفلات العزف المنفرد ومثلها مع فرقته الخاصة بالرقص الاسباني. وأصدر ١٢ البوماً بينها الاكثر مبيعاً في بريطانيا بالاشتراك مع الاوركسترا الملكية، والفَ سلسلة معزوفات عن أعمال بيكاسو في ذكرى ميلاده التسعين وضعته في مصاف أكبر المؤلفين الاسبان، وقدمت محطات تلفزة واذاعات عالمية عروضه حية، كما وضع موسيقى تصويرية لافلام مخرجين كبار مثل فرانسيس كوبولا.

عن البومه الأخير «موسيقى الحمرا» قالت جريدة «الاوبزرفر» البريطانية: «إنه يجسّر تقروناً من الزمن بمزيج مدهش من التألق والعمق».

كنت اقرأ تلك النتف عن سيرته الفنية ونشاطه ضمن أوراق كثيرة تضم ما كُتب عنه، يحار المرء معها في ما يختار وما يترك. وصدق حدسي وانا أتصور ان فناناً كبيراً مثله لا بد وان يمتلك تواضع الكبار وتساهلهم الأمر الذي يسر مهمتي.

لم يشأ أن يتركني اصل إلى بيته تحت رحمة المواصلات العامة، واصر على اصطحابي بسيارته. وكان يسرع إلى هذه الغرفة وتلك بعد كل سؤال أسأله اياه ليحضر أوراقاً وتسجيلات وكتباً، وكنت سالته (للاحماء) بينما كان منشغلاً في اعداد الشاي لنا:

● أنت مصنف مع كبار المؤلفين والعازفين وعندي قائمة طويلة بما قدمته للموسيقى وملف باسماء أشهر الصحف والنقاد الذين كتبوا معجبين بك، أخرها تصنيفك واحداً بين أكبر ثلاثة عازفين للغيتار في العالم من قبل مجلة عازف الغيتار Guitar Player ولكن ليس فيك «تكلف النجوم»!

– ذلك جميل، ولكني لا اعتد به كثيراً وتهمني قضية الاعتبار الذاتي، ففي الفن ليس سهلاً تصنيف الناس ولا يستطيع أحد أن يفعل ذلك حقيقة فنحن لسنا مثل العدائين في ملعب يمكنك أن تقهر بسهولة من كان الأول ومن كان الثاني حسب فرق الوقت.

وخيبتني بساطته هذه المرة، فقد كنت امل أن يسترسل بما يساعد في فتح مصراع السؤال التالي. ومع ذلك لم يكن صعباً عليه أن يدرك أن فضولي واهتمامي الأكبر كانا متجهين لما قاله وكرره في مرات سابقة من أن بحوثه ودراساته النظرية والميدانية لسنوات طويلة أدت به إلى الاقتناع الكامل بدور الموسيقى العربية الحاسم في اخراج الفلامنكو الاسبانية إلى الوجود، وأن البومه الأخير الذي لاقى نجاحاً كبيراً في بريطانيا هو تطبيق عملي لتلك الافكار حيث تقوم موسيقاه على المزاوجة بين الموسيقى العربية والاسبانية واحلال آلات عربية محل نظيراتها الاسبانية في أداء مقطوعات اسبانية، وادخال الغناء العربي في الفلامنكو الاسباني واجراء ما يشبه الحوار بين آلات النوعين مع مقدمات لطبول وايقاعات عربية. وأسأله مداعباً:

● لولا انكليزيتك الاسبانية لظن من يسمعك تتحدث في مناسبات مختلفة عن موسيقى العرب، جمالها وأهميتها، بأنك من أكثرهم تحمساً...

– الموسيقى العربية تسحرني وتقدم لي امكانات مختلفة للاكتشاف وخلق أشياء جديدة، ومعهما اجد نفسي مثل رسام يتوصل إلى ألوان غير مسبوقة. منذ طفولتي تعودت سماع الموسيقى وكان ابي يملك مكتبة موسيقية كبيرة أساسها الموسيقى الكلاسيكية، لكنني في بيتي في ملقا جنوب اسبانيا، كنت أصغي إلى الموسيقى العربية من راديو المغرب وكنت استطيع ان أرى المغرب من نافذة غرفتي. اسمع العود فتهزني الحانه وتثير في نفسي أسئلة كثيرة عن سبب انفعالي وعلاقتي به، وكبرت الأسئلة معي وقادتني العام ١٩٧٧ إلى اصدار البوم «الفلامنكو في الأندلس» وكانت مقطوعة الافتتاح بالطبل والدربوكة وبآلات عربية. ولا اعتقد بأن أحداً فعل ذلك من قبل وكنت اشعر بان تلك الطريقة اقرب إلى نفسي واكثر إثارة، فاصوات الآلات العربية في موسيقى الفلامنكو تثير الخيال وتحفزه... وهو ما يجب ان تفعله الموسيقى الحقيقية.

● أنت تبحث في أصل الفلامنكو ولكن ذلك جعلك تحمّل نفسك قسطاً كبيراً من مهمة ايصال الموسيقى العربية للعالم.

– استطيع العزف إلى جانب عازف عربي بسهولة، فتراثنا مختلط ويجمعنا الكثير وعواطفي مشدودة باتجاه الموسيقى العربية. وعندما قدمت «البنت الشلبية» و«لما بدا يتثنى» لجمهور مختلط تقبلوهما بسهولة. ان هذه الموسيقى تحتاج لسفير يعرف مهمته وقادر على أدائها وساكون مسروراً ان استطعت ذلك، فانا اشعر بان هناك موسيقى عظيمة مختلفة المصادر لم تصل الغرب الذي تصرف دائماً بتعال مع الموسيقى العربية، فالمستمع الغربي لم يكتشف رقة الموسيقى العربية وجمالها.

يمتد حديثنا الى قسطنا من المسؤولية عن ضيق رقعة انتشار الموسيقى العربية، فيشير خوان مارتن الى «ان هناك عدم وضوح واختلاطاً في فهمنا للفن والثقافة وارتباطهما بالاعلام والسوق والحياة العصرية. فبعضنا يعتقد بانه ينتج فناً خالصاً ويبتعد بنفسه عن السوق التي هي غير منفصلة عن الشهرة وتقديم الفن للآخر. فإذا استغنيت عن السوق تعففاً، وإذا لم اكن بحاجة أصلاً الى المردود المادي، فانني أحرم نفسي من الوصول الى الناس. وفي البلدان العربية واسبانيا عازفون ومؤلفون جيدون ينتجون موسيقى حقيقية لكن لا علاقة لهم بالسوق، وهم لذلك غير معروفين وموسيقاهم لا تصل بسهولة. أقصد من ذلك انه لم يعد هناك مجال للثقافي فقط مع ان ذلك لا يعني ان نترك الأمر لشركات بيع التسجيلات وتجار الموسيقى الذين يحولون كل مادة أصيلة الى صيغة سهلة تقبلها السوق وبالتالي يشوهونها ويمسخون هويتها من أجل الربح المادي».

ويضيف: «لا يمكن نكران الفوارق الثقافية ولكنها فوارق ظاهرية يمكن تجاوزها في ما يخص الموسيقى، فهي تهيئ ارضية للقاء الناس من مختلف المستويات والأذواق. ما هو جميل في الغرب ليس جميلاً عندنا بالضرورة، والغربيون يجدون ان المغني الاسباني يبكي ويتوسل في الوقت الذي اعتبر ان الموسيقى العظيمة هي الموسيقى الحزينة وهذا يشمل روائع الموسيقى الغربية والعربية والاسبانية. ولكن جزءاً كبيراً من تذليل تلك العقبة يكمن في طريقة تقديم كل شخص لما عنده وليس من السهل تقديم اغاني عبدالوهاب في أوروبا بالطريقة التي قدمت فيها في مصر، الموسيقى العربية عظيمة لكنها لا تقدم بطريقة صحيحة».

● هل يعني ذلك ان تتنازل عن بعض خصوصيتها؟

– الفلامنكو نتجت عن خليط من الموسيقى، وهو شأن أية موسيقى أخرى فكلها ذات جذور متشعبة في موسيقى وثقافات شعوب أخرى، ومؤهلة لدخول كل مكان ونيل اعجاب مختلف الناس وغايتها ازالة الحواجز بين البشر، فليس من العدل ان نحجزها هي ذاتها داخل أسوار عالية. من هذه الناحية لا أفهم معنى نقاء موسيقى معينة وخصوصيتها، وسوف لن نفعل شيئاً إذا دأبنا على تكرار: أنا، أنا. وذلك لا يعني ان نسلم الموسيقى لمن يعنيهم الربح قبل الموسيقى، كما اننا يجب أن نفهم جذورنا ونعرف ما يميزنا ونهضمه جيداً لننتج موسيقانا.

● ألفت مقطوعات عن بيكاسو وُصفت بأنها أهم ما انتجته!

– عاش بيكاسو في جنوب اسبانيا في ملقا حيث عشت انا، وعندما كان طفلاً يرسم طيوراً في الساحة كان يثير اعجاب الناس وغضبهم ايضاً من قدرة طفل صغير على الرسم بهذه الطريقة الرائعة. كانت خطوطه متدفقة وقوية ومتصلة ولم يكن يحتاج الظل والضوء ليجسد أشكاله كان يكفيه الخط المعبر المتصل. وبلوغ هذه البساطة القوية ليس متوافراً لكل شخص طبعاً، فاضافة الى موهبته فإن الالهام وصل اليه من تاثير ضوء الجنوب الجميل ومن جدران الحمرا والزخرفة العربية، أي ان فيه جذوراً عربية.

جذور الفلامنكو

من المعتقد بان بدايات موسيقى الفلامنكو تعود الى حوالى مئتي عام، ويدعي بعض الباحثين ان أصولها تمتد لأكثر من ذلك الأمر الذي لم يكن بالمستطاع التثبت منه. ويذهب آخرون الى انها موسيقى غجرية وصلت اسبانيا مع موجات المهاجرين الغجر، لكن خوان مارتن ينفي ذلك ويتساءل إن كان الأمر كذلك فلماذا لم تظهر هذه الموسيقى في هنغاريا ورومانيا وغيرهما من البلدان التي استقرت فيها موجات أخرى من الغجر؟ ومع ذلك لا ينفي احتمال ان تكون الموسيقى الغجرية أحد العناصر الكثيرة التي دخلت في تركيب الفلامنكو كالموسيقى البيزنطية والفارسية والهندية والعربية اضافة للموسيقى المحلية.

ويقول خوان: «كنت أريد ان أعرف ما الذي صدر قبل مئتي عام ومن أين جاءت هذه الموسيقى التي لا هي شرقية ولا غربية، وكنت اتساءل مع نفسي: إذا كان العرب حكموا جنوب اسبانيا ثمانية قرون وتركوا تراثاً اثر في كل مناحي حياتنا حتى اننا لا زلنا نعد وجبات طعام ابتكرها الموسيقي المشهور زرياب، فلا بد انهم خلفوا تراثاً موسيقياً كبيراً! وبدأت بحثاً متشعباً فلم أجد الكثير من المصادر التاريخية، ولكني كنت اشعر في قرارة نفسي بأن اصل موسيقانا على الضفة الأخرى للبحر في بلاد العرب خصوصاً وأنني سمعت موسيقى كثيرة ألفت في القرن السادس عشر بعد انتهاء فترة حكم العرب للاندلس، وهي عموماً موسيقى كنائسية تشبه الموسيقى الأوروبية كثيراً أي انها لا تشبه الاسبانية.

ويضيف قائلاً: «تأكدت ظنوني مع أول موشح اندلسي سمعته وقلت لنفسي هذا هو المصدر الذي أبحث عنه فالأصل العربي واضح جداً في موسيقانا ولا تحتاج معرفته الى جهد كبير. وبالاضافة الى دراستي للموسيقى العربية والموشحات الاندلسية خصوصاً، هناك أمور أخرى جعلتني على قناعة اكيدة بتحليلاتي ومنها انني استطيع العزف بسهولة على الغيتار بمصاحبة عازف عود عربي لأسباب تقنية وأخرى روحية ولا استطيع ان أفعل ذلك مع عازف آلة وترية صيني. فالغيتار والعود اصلهما واحد، وكان العود هو الآلة ذات التاثير الحاسم ليس في اسبانيا فحسب بل وبقية اوروبا. ففي أيام هنري الثامن كانت الموسيقى التي تعزف في الحفلات الملكية والطبقة الراقية هي موسيقى العود لأسباب كثيرة بينها اعتبارات المهابة والأبهة. ولو دققت النظر الآن لوجدت ان موسيقى الفلامنكو اقرب لآلة العود حتى من الغيتار نفسه.

في رحلته للبحث عن جذور الفلامنكو سافر خوان مارتن الى لبنان وزار بيروت مرات عدة وعرف موسيقييها واستمع اليهم، وتجول في مصر وحصل هناك على نسخة قديمة مكتوبة لموشح «لما بدا يتثنى» اعتبره الأصل في كل النسخ التي سمعها. وزار دول الخليج وعزف في جدة والرياض ونال اعجاباً واسعاً، وكان بين معجبيه السلطان قابوس سلطان عمان. يقول خوان عن ذلك: «سمعني السلطان واستدعاني للعزف عنده في منزله في مسقط وتحدث عن الموسيقى معتمداً على ثقافة موسيقية ومعرفة بالآلات، خصوصاً آلة العود التي يجيد العزف عليها وعزف اثناء وجودي عنده بصورة رائعة. وقد اثرت بي شخصيته كثيراً كما ادهشني ان يحرص مع كل مشاغله على ايجاد وقت للتمرين ودراسة الموسيقى، وكان مقرراً ان اعود الى مسقط مرة أخرى وسوف أحاول ذلك».

مدى

لا تنسني...

■ لكل واحد منا موقع هوس بشيء ما...

وأنا اعشق الازهار، الازهار النابضة بعبقها وألوانها. أتمنى لو أظل محاطة بها في أوج حيويتها، كل لحظة وكل يوم.

أعد نفسي بمعجزة تسمح لي بذلك يوماً ما...

كأن اقتني بيتاً بجنينة شاسعة تحيطني بالازهار، ورفيف الطيور ونقوش أجنحة الفراشات، توائمها الحرة التي لا تقوى على هجرانها. او ان اغيّر وظيفتي لأعمل في محل تنسيق زهور، ارسل يومياً باقات من الاحبة لبعضهم مجملة بمقاطعة شعر يرسم اشواق العاشقين، او ان يفاجئني معجب مجهول يضع باقة على بابي كلما لامسه الشوق بالحنين، او يحييني ازهاراً مالك اكبر مشتل في المدينة.

امنيات طفولية... ربما!

هل اضحككم اكثر؟ حين أمرض، يساورني شعور طفولي بفرح مستتر لأني اتوقع باقة زهر – ولو من حديقة منزلنا – مع سطور امنيات حنونة تتمنى لي الشفاء. هي انا الاخرى التي عجزت عن ترويض طفولتها، تخاتلني، تقذف بالأطروحات العلمية وراء السرير لتخط قصائدها في دفاتري، تتشبث باحلام قوس قزح، تهيم بين الزهور والفراشات تحورها بلغة سرية على ايقاع موسيقى اثيرية!

حتى في المستشفى كانت تتسلل بجنونها، تنسيني تساؤلات امل دنقل الذي لم ير في باقات عائدية وبطاقاتهم غير ذاكرة هزيمة غريزة الحياة امام سلطة الموت القادم ببياض اللالون. اما انا فباقات الزهور لا تذكرني بالمرض والوهن والموت، بل بالحياة التي تتوالد في حدائق مجهولة، بزخات المطر على وجنات الورد، بحفيف غيتارات موسيقى غجرية. تذكرني بالفرح والابتهاج، احتفالات النجاح والخطوبة والزواج والمواليد الجدد بوجودهم الوردية.

ولكنني اعلم انها رؤية مكابرة تفيض بتشوق الشعراء لبهجة الحياة. ثم يتسلل الحزن بعد الفرح، دائماً رسالة تحملها الباقات نفسها. تذوي الزهور محدودة العمر. وتلك التي تأتي اليوم يانعة تفيض بعبق الشذى، تتغير صباح الغد. تذبل وتختلط ايحاءات اريجها منثرة باهتراء قادم.

لا تحتفظ بشكلها في قمة روعتها الا تلك الزائفة، النباتات البلاستيكية وازهار الحرير ومنحوتات الخشب.

وقد جرّبت ان استبدل الزهور الحيّة بالزهور الدائمة، ملأت زوايا المنزل بأرقّ ما صاغته أنامل الآسيويين في مانيلا وسنغافورة من تشكيلات الاوركيد، واغلى ما صبغته أكف فناني اوروبا من باقا الخزف الثمين، واطرف ما صقلته الايدي الافريقية من تكوينات غريبة في خشب الصندل. ابتهجت بها حيناً، ثم مللت وجودها العديم الحيوية والنفس. لم اعد اراها حتى وهي هناك. واذكر احتجاجي الذي اعلنته يوماً من وحي من وجودها الملغى:

«لو كنت زنبقة من حرير
منمقة في إناء خزف
لو كنت سيدة لكل الفراشات
أجنحتي من صدف
ما كان حقاً يهم تذكرتني او نسيتني
بأي الفصول أتيت
تكونت لوّنت اجنحتي وانتشيت
ولكنني لست زنبقة من حرير
بدون حياة.. بدون شعور!»

اتمنى ان اموت في حديقة شاسعة تعجّ بصخب العطر وزهور تزهو بألوانها وتفيض عبقاً، تخفي ذاكرة الموت عن نقوش اجنحة الفراشات، زهور حين تمتزج بي – او بها هي تلك الاخرى – تتراقص بالصدى:

لا تنسني... لا تنسني
انا زهرة الشعر الغريبة... غنّني.

ثريا العريّض

البث التلفزيوني في رمضان أطلق أكبر عدد منها

المسلسلات التاريخية السورية... وأسئلتها المعاصرة!

□ دمشق – من مازن بلال:

■ اعتبر المخرج نجدت انزور في لقاء مع شبكة A. R. T. ان الموضوع التاريخي في الدراما يعالج مشاكل معاصرة. فالتاريخ، حسب رأي المخرج السوري، يمنحنا العبر ويمكن استعارته لطرح مسائل نعيشها اليوم أو ربما سنعاني منها لاحقاً. والسؤال حول الناحية التاريخية في الدراما السورية يشكل اليوم ظاهرة لا يمكن تجاهلها خصوصاً في شهر رمضان الذي يستقطب اهم الاعمال ويشكل مجال منافسة لتقديم مسلسلات تتميز بضخامة الانتاج. والواقع اننا نواجه مسالة مزدوجة وجهها الاول هو التاريخ الذي يفرض نفسه على الانتاج التلفزيوني بشكل واضح، والثاني كثافة المادة الدرامية التي تبث في رمضان فتمنع المشاهد من حرية المراقبة الدقيقة للعمل التلفزيوني.

واذا كان التحضير لشهر رمضان شاناً تقليدياً يعيشه معظم المحطات التلفزيونية، فإن اقحام عدد من المسلسلات ذات البعد التاريخي والتي تتمتع بتقنيات ضخمة سيؤثر في المادة التي تبث خارج هذا الشهر ويحد عملها من التنوع الذي شكل سمة البث في رمضان منذ ظهور التلفزيون في سورية.

بالطبع فإن رأي المخرج نجدت انزور في المادة التاريخية يعبّر عن تجربة خاضها في أربعة اعمال ضخمة، لكن مراجعة بسيطة للانتاج الدرامي بشكل عام تظهر ان التاريخ هو اللون المتالق في الدراما السورية. فالتلفزيون السوري يبث عملين أساسيين هما «العبابيد» عن المرحلة التدمرية و«الثريا» عن نهاية الحكم التركي، ومحطتا نبي و A. R. T. الفضائيتان تبثان «أيام الغضب» عن بداية مرحلة الانتداب الفرنسي و«تل الرماد» عن مراحل الاقطاع في القرن الثامن عشر. ويمكننا ايضاً ادراج مسلسل «يوميات أبو عنتر» الذي يشكل مزجاً بين التراث والمعاصرة وتبثه القناة السورية الثانية وقناة البحرين الفضائية.

واذا كنا لا ننكر ان معظم هذه الأعمال يحمل اسقاطات نحو الحاضر ويعبر عن رؤيا معاصرة في قراءة التاريخ، فإن مساحة الزمن الماضي التي تغزو العقل الدرامي السوري تتجاوز ممكنات الحاضر كلها. فاستخدام التاريخ يعبر عن:

١ – ازمة في تفكيك الحاضر واستخدامه لانجاز أعمال تحمل رؤيا عميقة وعامة، فالأعمال التاريخية تساعدنا في تكوين فكرة معمقة لمسيرة الحدث، وفي المقابل فإن الدراما المستندة للزمن المعاش لم تستطع الخروج من اللون الاجتماعي ومشاكله المكررة. وعلى سبيل المثال فإن محطة M. B. C. تبث مسلسل «بنت الضرة» و«مرايا ٩٧» ويشكل الاول نوعاً معروفاً من المعالجة لمسالة اجتماعية بغض النظر عن التفاصيل المختلفة التي يحملها، والثاني كوميدي يعتمد أيضاً على اسقاطات اجتماعية باستخدام التراث الاجتماعي السوري. وعلى اهمية هذين العملين فإنهما يفترقان عن الدراما التاريخية في طبيعة الرؤيا التي يحملانها اضافة لتقنيات الانتاج المستخدمة.

المخرج نجدت انزور.

٢ – مهما بلغت درجة التعبير عن الحاضر من خلال الاستناد الى التاريخ فإنها تقر عملياً بمرجعية الماضي وعدم مشروعية الحاضر، فعندما قال المخرج نجدت انزور ان مسلسل «نهاية رجل شجاع» يعبر عن الشجاعة العقيمة وهي مسالة معاصرة، فإنه تجاهل ولو بشكل غير مباشر تجليات هذا الأمر في الحاضر والتي تبدو اكثر تعقيداً وتشابكاً عن مثيلاتها في الماضي.

٣ – الأعمال الدرامية التي تتناول التاريخ تبقي السؤال حول ازماتنا المعاصرة مفتوحاً، لأنها ترده الى زمن انتهت أشكاله حتى لو كنا نعيش نتائجه. ويبدو هذا الامر واضحاً في عملين بثا العام الماضي هما «خان الحرير» و«اخوة التراب». فكشف الأول أزمة الصدام السياسي خلال الخمسينات ونقل الثاني آلية دخول البلاد في ظل الانتداب الفرنسي. وفي هذين المسلسلين تابع المشاهد تفاصيل الآلية السياسية خلال مرحلتين أساسيتين من تاريخ سورية المعاصر، ولكن في الوقت نفسه انتهى الزمن الخاص بهذين العملين على اسئلة مفتوحة حول طبيعة الأزمات الحالية. ومع ان وظيفة الدراسات ليست وضع اجابات بل فتح مساحات عقلية جديدة فإننا هنا امام تكرار الأسئلة والأزمات نفسها.

ان مسألة الدراما السورية اليوم تتجلى في مساحات الحرية التي يملكها المخرج والكاتب داخل أحداث الماضي. اذ يستطيع التعبير الحر من دون الدخول في تشابكات الحاضر وتعقيداته. وكذلك فإن أدوات الماضي وقيمه يمكن نقلها بشكل واضح، وبالتالي تستطيع تقنيات الاخراج التعامل مع النص بشكل سلس وسهل. ويتبادر الى الذهن احياناً ان موجة التعامل مع التاريخ تشكل لوناً يشابه أفلام رعاة البقر في السينما الأميركية، حيث المجتمعات في طور الدخول باتجاه تعقيدات الحضارة المعاصرة، وعملية الفرز لايصال المضمون الى المشاهد واضحة منذ بداية العمل وحتى نهايته. وهذا التشبيه نسبي لأبعد الحدود ولكنه ينقل صورة عن طبيعة التعامل مع المادة التاريخية. فالدراما السورية التي حققت انتشاراً واضحاً ستواجه في المستقبل القريب استحقاق تجديد موضوعاتها مع الحفاظ على شخصيتها التي اكتسبتها في السنوات القليلة الماضية وستجد نفسها أمام تعقيد الحياة المعاصرة وضرورة المعالجة من قلب الزمن المعاش.

مشهد من مسلسل «تل الرماد».

من «ليه يا بنفسج» اخراج رضوان الكاشف

عروض باليه وفولكلور وموسيقى وسينما وفنون

«مرحباً»... اسبوع ثقافي مصري حافل في لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ ينظم المكتب الثقافي المصري في لندن خلال شهر آذار (مارس) المقبل أياماً ثقافية مصرية في العاصمة البريطانية تتضمن فعاليات موسيقية وفولكلورية وسينمائية وتشكيلية متنوعة، وذلك في «ريفرسايد ستوديوز» بمنطقة هامرسميث.

وتحت عنوان «مرحباً»، يتضمن الاسبوع الثقافي بين ٦ و٩ الشهر المقبل مجموعة من النشاطات تشمل عروضاً راقصة وموسيقية تقدمها باليه أوبرا القاهرة وفرقة الموسيقى العربية. وسيتم كذلك عرض أفلام معاصرة تغطي الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٥.

والملفت للنظر أن فرقة باليه القاهرة، التي تأسست في العام ١٩٦٦ ويديرها عبدالمنعم كامل، ستقدم برنامجها على امتداد يومي الخميس والجمعة (٦ و٧ الشهر المقبل). وهو مقسم الى قسمين: الاول موسيقى راقصة كلاسيكية (عايدة وكليوباتره وغيرهما)، والثاني فولكلور مصري من القاهرة والصعيد والاسكندرية (بما في ذلك رقص الزار).

أما فرقة الموسيقى العربية التي تاسست في العام ١٩٨٦، فسوف تقدم حفلاتها في اسبوع «مرحباً» الشهر المقبل على أمل ان تعود الى لندن في ٢٨ تموز (يوليو) المقبل لتقدم حفلة كبرى لليلة واحدة في قاعة الاحتفالات الملكية (رويال فاستيفال هول) بمشاركة كامل اعضائها وعددهم سبعون فناناً. وفي حفلة الشهر المقبل، سيحضر خمسة فقط من أعضاء الفرقة، وسيكون البرنامج موزعاً على الالحان المعاصرة والتقليدية.

وابتداء من ١٠ آذار، ستعرض الأفلام التالية: «ضحك ولعب وجد وحب» للمخرج طارق التلمساني (١٠ الشهر)، و«سمك لبن تمرهندي» للمخرج رأفت الميهي (١١ الشهر)، و«ليه يا بنفسج» للمخرج رضوان الكاشف (١١ الشهر ٨,٣٠ مساء)، و«ديسكو... ديسكو» للمخرجة ايناس الدغيدي (١٢ الشهر ٦,٠٠ مساء) و«هدى ومعالي الوزير» للمخرج سعيد مرزوق (١٢ الشهر ٨,٣٠ مساء).

وابتداء من ٢٠ الشهر، ستعرض الفنانة التشكيلية شارلوت جونستون مجموعة من رسوماتها التي انجزتها خلال رحلة أخيرة قامت بها الى الشواطئ المصرية عند البحر الأحمر. وفي المعرض الذي يستمر حتى ١٠ نيسان (ابريل)، أعمال أخرى استوحتها الفنانة الانكليزية من أساليب المصريين القدماء في فخارياتهم ولوحاتهم الجدارية وما شابه ذلك.

طائرة الأندية الآسيوية في بيروت

لا مواجهة لبنانية في الدور الاول

□ بيروت - «الحياة»:

أسفرت قرعة بطولة الاندية الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة التي يستضيفها لبنان من ١٢ الى ١٨ ايار (مايو) المقبل عن وقوع فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان في المجموعة الاولى الى جانب القادسية بطل الكويت، وبطلي اليابان وسريلانكا. بينما سيلعب الرياضي غزير في المجموعة الثانية الى جانب الهلال بطل السعودية والعرب وابطال كوريا الجنوبية وإيران واوزبكستان، علماً ان الدول التي لم تسمّ فرقها بعد ستعلن عنها في الشهرين المقبلين بعد ختام بطولاتها المحلية.

اجريت القرعة في بانكوك بحضور الامين العام للاتحاد اللبناني وليد يونس وعضو اللجنة الادارية رئيس نادي غزير جان همام.

وشارك في سحب القرعة رئيس ونواب رئيس والأمين العام للاتحاد الآسيوي، ورئيس الاتحاد التايلاندي ومندوبو اللجنة الفنية.

وعقد مندوبا لبنان اجتماعات عدة مع المسؤولين الآسيويين الذين استفسروا منهما عن الترتيبات اللبنانية المتخذة لانجاح البطولة والتسهيلات الادارية والتقنية المتوافرة.

ونجح يونس وهمام في الحصول على موافقة الاتحاد الآسيوي على استضافة لبنان البطولة العاشرة في السنة المقبلة ايضاً، والتي ستعقد على هامشها اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الآسيوي. كما ستعقد اللجنة الفنية للاتحاد اجتماعاتها في لبنان في شباط (فبراير) المقبل.

كشف

واكد همام لـ «الحياة» ان وفداً خاصاً من الاتحاد الآسيوي سيزور لبنان في مطلع نيسان (ابريل) المقبل للكشف الميداني على الاستعدادات المتخذة لتنظيم البطولة. واضاف همام ان مجلس ادارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة سيبحث بعيد انتهاء مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في القاهرة في منتصف الشهر الجاري، في شأن مسابقة اللعبة ضمن الدورة العربية الثامنة المقررة في بيروت من ١٢ الى ٢٥ تموز (يوليو) المقبل. وستعتبر مسابقة الكرة الطائرة خلالها بطولة دورية من ضمن برنامج الاتحاد العربي الذي سيعقد جمعية عمومية لانتخاب مجلس جديد على هامش البطولة.

رعاية

يذكر ان وفداً من الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة سيزور رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد غد الجمعة ويطلب رعايته لبطولة الاندية الآسيوية، وتوقع الاتحاد ان يبلغ عدد اعضاء الوفود المشاركة فيها نحو ١٥٠ شخصاً من ضمنهم اعضاء الاتحاد الآسيوي ولجنته الفنية ولجنة الرقابة المؤلفة من رئيس الاتحاد الكويتي عيسى حمزة والايراني كاوه سرهدي والدكتور ابراهيم البابطين (السعودية)، والحكمين الكويتي محمد حبيب والبحريني جعفر نصيب.

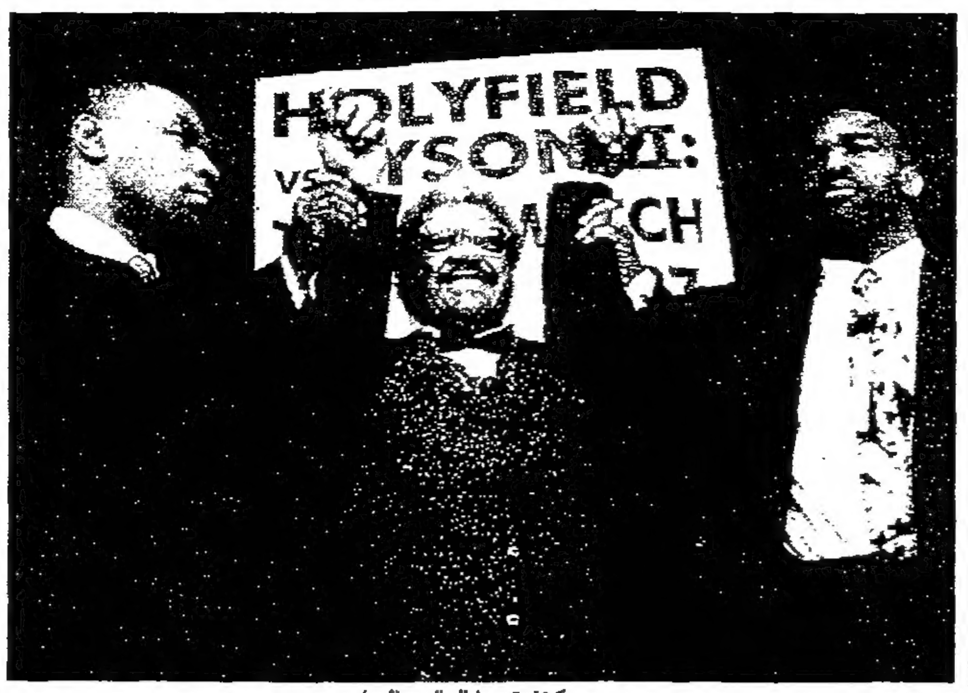

دون كينغ يتوسط البطلين. (أ ب)

تايسون: سأدمر هوليفيلد ولا ازال الافضل

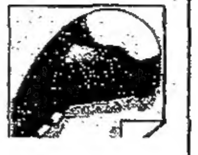

نيويورك - أ ف ب - يامل بطل العالم السابق في الوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون باسقاط مواطنه بطل العالم الحالي ايفاندر هوليفيلد بالضربة القاضية في مباراة الثأر على اللقب العالمي (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) التي ستقام بينهما في ٣ ايار (مايو) المقبل في لاس فيغاس (الولايات المتحدة).

وقال تايسون الذي خسر اللقب العالمي امام هوليفيلد بالضربة الفنية القاضية في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الجولة الحادية عشرة في لاس فيغاس: «اتوقع اسقاطه (هوليفيلد) بالضربة القاضية، مبدئي في الحياة هو التدمير، واتطلع الى تدميره».

واضاف: «لم اكن في حالة جيدة عندما خسرت اللقب، لكني ما زلت افضل ملاكم في العالم».

اما هوليفيلد فقال: «انا واثق من قدرتي على تجديد فوزي عليه وربما في وقت اسرع هذه المرة». وسينال هوليفيلد ٣٥ مليون دولار (رقم قياسي) مقابل ٢٠ مليون دولار لتايسون.

وكان تايسون حصل على ٣٠ مليون دولار للقاء بيتر ماكنيلي عام ١٩٩٥ في اول مباراة له بعد خروجه من السجن حيث امضى ثلاث سنوات وراء القضبان بتهمة اغتصاب احدى المرشحات على لقب مسابقة ملكة جمال، و٣٠ مليون دولار في مباراته الاخيرة ضد هوليفيلد ايضاً. وفي حال قدر لتايسون ان يفوز في مباراة الثأر فانه سيصبح ثالث ملاكم في العالم يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد محمد علي وهوليفيلد.

الدوري المصري لكرة القدم

اسلوب الهنغاري هيديكوتي أقوى على الزمن!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق الاتحاد فوزاً غالياً على القناة (١/صفر) اول من امس في الاسماعيلية في اولى مباريات المرحلة السادسة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وجاء الفوز ثمرة ذكاء نادر من الهنغاري ناندور هيديكوتي المدير الفني للاتحاد. وكان الفريق السكندري لعب المباراة مدافعاً للحصول على نقطة التعادل، وتمكن حارس مرماه عصام عبدالعظيم والدفاع بقيادة طارق العشري من صد هجمات القناة المتتالية. وفي الشوط الثاني اجرى هيديكوتي تبديلاً خططياً باعادة احمد ساري قلب الهجوم الى خط الوسط، ما دفع لاعبي القناة الى تخفيف الكثافة العددية في الدفاع، فانتهز اشرف عبدالحليم لاعب الوسط في الاتحاد الفرصة واندفع من الخلف من دون رقابة واحرز هدف الفوز في الدقيقة الـ٥٩. ورأى هذا الاسلوب النور عام ١٩٥٢ على يد هيديكوتي عندما كان لاعباً في منتخب هنغاريا الذهبي في المباراة التاريخية ضد انكلترا في ويمبلي وفازت هنغاريا (٣/٦) واحرز هيديكوتي ٣ اهداف.

رفع الفوز رصيد الاتحاد الى ٢٣ نقطة وقفز الى المركز الخامس متخطياً المقاولين العرب وجمهورية شبين واتحاد عثمان والمصري البورسعيدي، بينما تجمد رصيد القناة عند ١٨ نقطة في المركز الحادي عشر. وهي الهزيمة السادسة له على التوالي منذ سقوطه امام الزمالك في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويواجه محسن صالح المدير الفني الذي تسلم عمله قبل شهرين بدلا من فؤاد شعبان خطر الاقالة في اجتماع مجلس ادارة النادي غداً.

والهزائم الست المتتالية تشكل رقماً قياسياً للنادي منذ صعوده الى الممتاز في منتصف الخمسينات. ولا يعرف الكثيرون أن نادي القناة التابع لهيئة قناة السويس في الاسماعيلية لديه اكبر ميزانية مالية بين اندية مصر وبينها الاهلي والزمالك.

وفي الاسكندرية تواصلت افراح جماهير المدينة بفوز الكروم على اسوان (١/٣). وكان المهندس كمال خليل مدير ملعب الاسكندرية الاولمبي رفض اقامة المباراة في موعدها بداعي ان المطر الغزير يغطي ارض الملعب، وان اقامتها يؤدي الى افساد الارض وصعوبة اصلاحها قبل نهائيات كأس العالم دون ١٧ عاماً. لكن حكم المباراة محمد مصطفى اصرّ على اقامتها في موعدها، وحرّر مدير الملعب محضراً في قسم الشرطة ضد الحكم اتهمه بالسعي عمداً لافساد ارض الملعب.

حسم الكروم المباراة لمصلحته مبكراً بهدفين في الدقائق العشر الاولى لعبدالناصر محمد (رفع رصيده في المسابقة الى ١٠ اهداف منفرداً بصدارة الهدافين). واضاف محمد البيضا هدفاً ثالثاً في الدقيقة الـ٣١. واحرز عماد شاكر هدف اسوان في الدقيقة الـ٨٠. والفوز هو الرابع على التوالي للكروم فابتعد الكروم موقتاً عن مربع الهبوط واحتل المركز الثاني عشر وله ١٦ نقطة. وبقي اسوان عاشراً وله ١٩ نقطة.

وفي شبين الكوم حقق السويس المفاجأة وفاز على جمهورية شبين (١/٢). احرز نزيه عطية وخالد بيبو للسويس وحازم ابو النور لشبين في الدقائق الـ١ والـ١٢ والـ٨٤. ورفع السويس رصيده الى ١٦ نقطة مقابل ٢٣ لجمهورية شبين.

نجوم عالميون يحضرون قرعة بطولة القارات في الرياض

الرياض - أ ف ب - تستعد السعودية لمهرجان سحب قرعة بطولة القارات الثالثة في كرة القدم على كأس الملك فهد في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري في الرياض بحضور رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج والامين العام جوزف بلاتر.

وتقام المسابقة للمرة الاولى باشراف الاتحاد الدولي من ١٢ الى ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) بمشاركة منتخبات البرازيل والاوروغواي والمكسيك واستراليا وتشيخيا وجنوب افريقيا والامارات والسعودية.

وقبل ذلك بيوم واحد تجتمع اللجنة المنظمة المنبثقة عن الاتحاد الدولي برئاسة عبدالله الدبل مع اللجنة المحلية المنظمة برئاسة عبدالله العذل لوضع اللمسات الاخيرة على سحب القرعة قبل زيارة استاد الملك فهد الدولي والفنادق وملاعب التدريب والمراكز الاعلامية.

وستوزع المنتخبات على مجموعتين على ان يصعد الاول والثاني من كل منها الى الدور نصف النهائي الذي سيقام بطريقة مقصية. وستنقل المباريات تلفزيونياً الى عدد كبير من دول العالم، وكذلك بالنسبة الى مهرجان سحب القرعة الذي سيحضره ٣ من ابرز نجوم العالم.

وشاركت الارجنتين وساحل العاج والولايات المتحدة والسعودية في البطولة الاولى عام ٩٢ التي فازت بها الارجنتين، ثم الارجنتين والدنمارك واليابان والمكسيك ونيجيريا والسعودية في البطولة الثانية عام ١٩٩٥ التي فازت بها الدنمارك.

بايرن يطلرد البرازيلي ايلبر

ميلان «يغازل» اوليفر كان حارس بايرن ميونيخ

بون - أ ف ب - أكدت صحيفة «بيلد» الالمانية امس الثلثاء ان نادي اي سي ميلان الايطالي مهتم بالتعاقد مع حارس بايرن ميونيخ الالماني ومنتخب المانيا الاحتياطي اوليفر كان.

واوضحت الصحيفة ان كان دخل في مفاوضات مع النادي الايطالي بواسطة زميله في الفريق كريستيان تسيغه مشيرة الى ان الاخير سينتقل الى ميلان الموسم المقبل على الرغم من ان النادي الايطالي نفى ذلك في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

من ناحيته اكد كان ان «الاولوية الان هي لبايرن ميونيخ».

هونيس

من جهة اخرى، ذكرت الصحيفة نقلا عن مدير بايرن ميونيخ اولي هونيس ان ناديه مستعد لتقديم عرض قيمته ٥ ملايين دولار لضم المهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبير (٢٤ عاماً) من شتوتغارت.

ويواجه بايرن ميونيخ منافسة من ديبورتيفو لا كورونا الاسباني. ويضم ديبورتيفو اربعة لاعبين برازيليين في صفوفه هم رينالدو وفلافيو كونسيكاو وماورو سيلفا وريفالدو.

ورأت الصحيفة ان انتقال ايلبير الى ديبورتيفو يعزز من فرصه في الانضمام الى صفوف المنتخب البرازيلي ونقلت عنه قوله: «اريد الانضمام الى احد الاندية التي يتابعها المدرب البرازيلي ماريو زاغالو، انها فرصتي الوحيدة للانضمام الى المنتخب».

الكأس السوبر الاوروبية

يوفنتوس «يقطف» اليوم ثمار الذهاب وسان جرمان يسعى لانقاذ شرفه

■ باليرمو (ايطاليا) - أ ف ب - يستعد يوفنتوس الايطالي الى اضافة لقب جديد الى خزائنه المتخمة بالكؤوس المحلية الاوروبية والعالمية عندما يواجه باريس سان جرمان الفرنسي اليوم الاربعاء في باليرمو (ايطاليا) في اياب الكأس السوبر الاوروبية لكرة القدم.

وكان يوفنتوس لقن سان جرمان درساً قاسياً في مباراة الذهاب في باريس عندما سحقه (١/٦)، ليجعل من مباراة الاياب تحصيل حاصل.

قرر مسؤولو يوفنتوس اقامة المباراة في باليرمو حيث يتمتع فريقهم بشعبية كبيرة وليس على ملعبه «ديللي البي» في تورينو.

يامل سان جرمان في تحقيق نتيجة جيدة لانقاذ الشرف ليس الا، واستعادة المعنويات التي قد تسعفه في الدوري الفرنسي وربما في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية التي تعاود نشاطها الشهر المقبل.

ويمرّ سان جرمان بأزمة حقيقية ولم يفز سوى في مباراة واحدة منذ ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي على بيزانسون المتواضع، وخسر امام منافسه موناكو (صفر/٢) في لقاء القمة، وسقط في فخ التعادل على ارضه مع كان (١/١) السبت الماضي.

وتلقى الفريق الفرنسي ضربة قوية اول من امس الاثنين عندما تبين ان الاصابة التي تعرض لها مدافعه الدولي الن روش في ركبته ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي.

اما يوفنتوس، فهو بطل اوروبا والعالم وفي طريقه الى استعادة لقب بطولة ايطاليا هذا الموسم على الرغم من المنافسة القوية التي يواجهها من سمبدوريا.

وثمة نقطة ضعف وحيدة في الفريق الايطالي هي عدم وجود هداف يجيد اقتناص الفرص الكثيرة التي يهندسها الفرنسي زين الدين زيدان، وذلك على الرغم من وجود ميكيلي بادوفانو الذي سجل ٥ اهداف في مباريات فريقه الاربع الاخيرة.

ويعتبر هجوم يوفنتوس الثامن في بطولة ايطاليا من حيث الفاعلية (٢٦ هدفاً مقابل ٤٠ لسمبدوريا)، لكن دفاعه هو الاقوى ولم يسجل في مرماه سوى ١٣ هدفاً في ٢٢ مباراة.

تهنئة ملكية لهشام القروج

■ الرباط - أ ف ب - تلقى العداء المغربي هشام القروج برقية تهنئة من العاهل المغربي الحسن الثاني بعد تسجيله رقماً عالمياً جديداً في سباق الـ١٥٠٠ متر داخل قاعة قدره ٣.٣١.١٨ دقيقة الاحد الماضي في لقاء شتوتغارت الالماني الدولي.

وكان القروج حطم الرقم العالمي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي بفارق نحو ثلاث ثوان.

وجاء في الرسالة «ان انجازكم الرياضي الكبير يشكل نصراً للرياضة المغربية»، وتضمنت تنويهاً بجهود القروج الذي يعتبر «فخر المغرب في العاب القوى».

وكان في استقبال القروج في مطار الدار البيضاء حشد كبير ضم كبار المسؤولين الرياضيين على راسهم رئيس الاتحاد المغربي لالعاب القوى محمد المديوري.

هل يلعب اونيل ضد شيكاغو؟

■ واشنطن - أ ف ب - تغلب بوسطن سلتيكس على تورونتو رابتورز (١٠٢/١١٤) مساء اول من امس الاثنين في الدوري الاميركي لكرة السلة. وفاز ساكرامنتو كينغز على سان انطونيو سبيرز (٧٩/٨٥)، ويوتاه جاز على واشنطن بولتس (٨٩/١١١).

من جهة اخرى يحوم الشك حول مشاركة عملاق لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل في لقاء القمة ضد شيكاغو بولز اليوم الاربعاء.

وكان اونيل الذي وقع عقداً لمدة سبع سنوات مع ليكرز مقابل ١٢٣ مليون دولار مطلع الموسم الحالي اصيب في ركبته خلال مباراة فريقه ضد واشنطن بولتس الاحد الماضي عندما اصطدم بالروماني جورجي موريزان.

وقد سجل اونيل معدل ٢٦ نقطة في المباراة الواحدة هذا الموسم.

بسم الله الرحمن الرحيم

«والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

يتقدم أنجال الفقيد الأستاذ

هاني توفيق الفكيكي

وعائلته وعموم آل الفكيكي في العراق والمملكة المتحدة بخالص الشكر والتقدير لجميع من شاركهم مصابهم الجلل، سواء من ساهم في تشييع جثمان الراحل الكبير أو من تجشم عناء حضور مجالس الفاتحة في دمشق ولندن أو من بعثوا برسائل التعزية والمواساة، راجين الله العلي القدير ألا يريهم مكروهاً وأن يتغمد فقيدنا العزيز بواسع مغفرته ورضوانه، إنه سميع مجيب.

عن عائلة الفقيد

حيدر وياسر هاني الفكيكي

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: نادي كرة سلة أميركي.

س	ر	أ	ح	ا	ص	ب	ي	أ	ر	و	ح	د
ي	ر	ي	ح	ر	د	ي	ع	س	د	ب	ذ	و
ر	ح	ل	ا	ض	ع	ي	ب	ر	م	ط	ا	ن
ا	م	د	ز	ل	ل	س	ج	ع	ة	ح	ف	ا
ل	ا	ر	و	ح	ح	ن	ج	ح	ب	ر	ة	س
ي	ن	ا	ن	ن	ل	ل	ة	د	د	و	س	ت
و	ي	ب	س	ز	ي	ة	م	ن	ح	ح	و	ي
ن	ة	ط	و	ج	و	ت	و	ح	ط	س	ر	ت
ي	م	ة	ر	ا	ه	ك	ز	ف	ر	ا	غ	س
ف	ز	ق	ي	ج	ي	ي	ز	م	خ	د	ا	و
ل	ف	ب	ا	ب	ج	ح	ف	س	ي	ل	ز	م
ي	ا	ح	و	ن	ا	ص	ج	س	ص	و	ي	ي
د	ف	ر	ك	ح	م	ي	م	ة	س	ا	ر	د

ح: حاصبيا، حبق، حج، حبة، حذافة، حزق، حصان، حضانة، حطب، حلم، حميمة
د: دون، دونيتز، ديلفي، ديموستيت
ذ: ذلو
ر: رابطة، راس، ربيع، رحمانية، رخيص، رنم، روبيكون، روح، ريال
ز: زاغروس، زحلة، زجاج، زفاف
س: سجع، سطح، سعيد، سفيه، سم، سوريا، سيراليون

حل العدد السابق: حكاية كل يوم.

الكلمات المتقاطعة

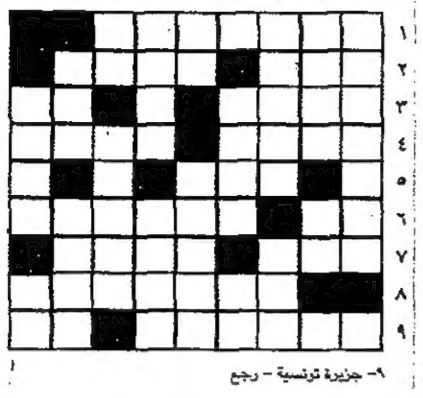

افقياً
١- موسيقي المانى
٢- متشابهة - رزين
٣- فلتق - طريق واسع بين جبلين
٤- للتوجع - حصل فيه اثر منه
٥- من الحيوانات
٦- حب - من مكونات السلطة
٧- قلس العمق - من الفواكه
٨- يخادعها ويطلب المنكر
٩- المعمل - اهل

عمودياً
١- دولة كاريبية
٢- يشاهده - من الحيوانات
٣- اباطيل - غزال
٤- رتبة عسكرية - ضم ولصق
٥- متشابهان - ضد مطرقة
٦- اضاعت - تروس
٧- عاصفة بحرية - جزيرة سورية
٨- قول الفحش - ضد غلظها
٩- جزيرة تونسية - رجع

حل العدد السابق
افقياً: ١- المحكمة - لم ٢- سيد - شلق ٣- لحن - ينبوع ٤- رقيقة - يكر ٥- زي - شهي ٦- رويدا - لن ٧- قلبها ٨- نزوة - يلقي ٩- بقر - ينفقه.
عمودياً: ١- الأرز - عنب ٢- حقير - زق ٣- حسني - وقود ٤- كي - قبيلة ٥- مدية - دب ٦- شلهين ٧- شبيه - الف ٨- الوكيل - ق ق ٩- مقعر - نبيه.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستهنأ بما لديك اذا عرفت الحفاظ عليه.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا ترد على من يستفزك ويحاول جرك الى معركة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في وسعك ان تنام قرير العين اذا كنت قد قمت بكل واجباتك من دون تأخر.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تتمنى الآن لو لم تتأخر في القيام بخطوة نصحك بها كثيرون.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في لعبة الحب تحب ان تكون الضحية... ولكنك قد تقع في يد جلاد لا يرحم!
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): القرار الذي ستتخذه على صعيد القلب يجب ان يكون مدروساً وثمرة تمهل وتفكير عميق.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اتق شر من أحسنت إليه... إنها لحكمة عظيمة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): أثبت مرة أخرى انك فوق الخلافات الصغيرة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تكن دائم التشكي بل اقتنع بما حصلت عليه.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تخشى خوض الامتحان اذا كانت مستعداً له أفضل استعداد.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اليوم قد يخبئ لك مفاجآت سارة تغير الكثير من المعطيات.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الهجوم خير وسيلة للدفاع، فلا تقف مكتوف اليدين تاركاً المبادرة لسواك.

١١,٢٥ القرآن الكريم، ١١,٢٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية «طعنات العيون»، ١٣,٣٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٨ آذان المغرب، ١٥,٣٥ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,١٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٥ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا - مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٥٠ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٥ القرآن الكريم، ٣,١٠ الأخبار.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ابن الجبل، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ آذان المغرب، ١٥,٢٠ لقطة عالهوا، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ «جراح العمر»، ١٨,٠٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢٠,٠٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ اوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ سهرة مع ماجدة الرومي، ٢٤,٠٠ سر الغريبة، ١,٠٠ نادي النوادي، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٦ آذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٢٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ايوه لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وإلما لا!، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٢٠ أصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ نخيل رشيد، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٦,٣٠ دنيا من غير ناس، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ اغلى من عينيه، ١١,٠٠ ايام وليالي، ١٣,٠٠ رسالة الى الله، ١٥,٠٠ آذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٧,٣٠ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ رابعة العدوية، ٢٠,٣٠ ابيض وأسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ يتغني لمين، ٢٢,٠٠ الطاهرة.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم صراع في النيل، ٢,٠٠ فيلم ابو كرتونة، ٤,٠٠ فيلم البوليس السري، ٦,٠٠ فيلم البري، ٨,٠٠ فيلم ما قدرش، ١٠,٠٠ افلام الاوكاتو مديحة، ١٢,٠٠ فيلم ودعت حبك، ١٤,٠٠ فيلم الدامية، ١٦,٠٠ الفيلم لوكاندة المفاجآت، ١٨,٠٠ الفيلم حبيب العمر، ٢٠,٠٠ فيلم المفتواتي، ٢٢,٠٠ برنامج اسكندرية كمان وكمان.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ مسلسل مصري «بكيزة وزغلول»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,١٥ آذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٧
AL HAYAT WEDNESDAY 5, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12397

الشوكولا هي
باتشي
كل عام وانتم بخير

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من «خواتم» انسي الحاج:
- وعي وهم الحرية هو: الحرية.
هو بدء الحلم بها حقيقية... اي بدفع ثمنها الأغلى: حياتك او ضميرك... اي حياة الآخرين!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- ابا وجدي: تسألني بلسى عن ما فعله بي الزمان، لأتحدث معك بكل هذا الانكسار... وهل تعلمت شيئاً من هذا الزمان... وماذا بنفسي فاعلاً؟!

وأجيبك: هذا المساء بعد ان استرخيت في جلستي على طرف السرير ونظمت افكاري... انني تعلّمت الكثير من هذا الرفيق العزيز (الزمان)، اشياء حميدة تعلمتها منه وأخرى غير ذلك... فمن ضمن ما تعلمت يا سيدي: ان استمع احياناً لاشخاص سخفاء وحمقى في التلفزيون على سبيل المثال، دون ان اخلع حذائي لأحطم التلفزيون، او على الأقل ابصق عليه... تعلمت ايضاً: إن ارتفع ضغط دمي بعد قراءة عناوين بعض الصحف العربية، ان ألمّ اطراف هذه الصحف بحذر حتى لا تقع ما تحتويه من البذاءات والقاذورات على أرض المنزل ثم ألقي بها في سلة القمامة... تعلمت ايضا: ان استمع بصبر للتصريحات اليومية العالمية عن الفقر والفساد والارهاب والاغتيالات والحروب والمسخرة الحياتية، وعلى وجهي ابتسامة هادئة، ولم أتعلم للأسف حتى الآن فائدة حكمة «الكلام من فضة والسكوت من ذهب»، فهذه العادة تنبأ لي عراف عجوز هندي بملازمتها لي ما دمت حياً... وكنت أزور الهند يومها في منتصف الثمانينات، وكانت بصحبتي صديقة ايرلندية عبرت بنا الجبال والوهاد والسهول والقفار والبحار لزيارة ذلك الشيخ الهندي العجوز، الذي دخل علينا بلحيته البيضاء التي تكاد تلامس الأرض وبملابسه الرثة... وكان تلك اول عهد لي بهذا العلم، بعد ان مد هذا الهندي اصابعه النحيلة ليكشف لي مسار حياتي خطوة خطوة بثبات عجيب دون ان يخطئ في شيء واحد فقط (!!) لقد كان يقرأ لي اطوار حياتي منذ طفولتي بدون اي خلل، وكأنه يقرأ لي من كتاب مسجل عليه واقع حياتي... منذ تلك اللحظة وأنا مفتون بهذا العلم من رأسي حتى قدمي، احاول ان اعرف اسراره... والأمر ليس سهلاً على الاطلاق، فالهندي يعتبر الموضوع سراً من اسرار المهنة... لذلك امتدت بنا تلك العلاقة حتى الآن، وان اقتنع سعادته مؤخراً بأنني لا ارغب في منافسته او ان أبوح باسمه لأحد، فقد تفضّل عليّ بنصيحة اهمية شراء كتاب قديم لعالم انكليزي كان قد أمضى عمراً بالهند وعاد بعدها الى لندن ليكتب كتبه عن الكف وخباياه... وجدت هذا الكتاب مؤخراً بعد عناء طويل، ودفعت مبلغاً لا بأس به للحصول عليه... الجميل في هذا الكتاب: انه يجعلك تؤمن بأن كل خط في يدك بمثابة خط من خطوط حياتك، وأن حياة الانسان ككل بمثابة خريطة شاملة خطوطها في يده!!

الجميل ايضاً ان تعرف من هذا الكتاب مقولة ان شخصاً لو تعرض لحريق في يده لأخذ الجلد بعد ذلك نفس الخطوط الأولى التي كانت عليها... تصريح عميق بعشق جديد لعلم قديم... ابوح لك به اليوم لأثبت بهذا الاعتراف: تهمة الجنون التي تُلصقها بي من حين لآخر، او على احسن تقدير احرّضك من جديد على نفيي الى الطابق ما تحت الأرضي في جوف اللامعقول... على كل حال ليس ذلك بجديد عليك، ولا هو بمستغرب مني... فقد احتليت عندك - بتصرفاتي المختلفة - صورة المجنون الذي يصدم رأسه في السور ليماثل حركة القطار في الحياة... وأنت كما يبدو سعيداً بتلك الصورة، ولكن بالله عليك - يابو وجدي - ألا توافقني بأن هناك قوى غيبية تلعب دوراً كبيراً في اقدار البشر، يمكن التعرف عليها من خلال علم «الباراسيكولوجي» او علم ما ورائيات الطبيعة؟!

قد لا تقتنع كثيراً بهذا «الحكي» فهو صادر عن مجنون، ولكن التفكير الحرّ ليس فيه ما يؤلم، فلم لا تفكر في هذا الاتجاه لبعض الوقت؟!

عبدالله الجفري

٤ آلاف سنة من النقود المعدنية والورقية

المال والبنون في لندن

□ لندن - من الطيب زاك:

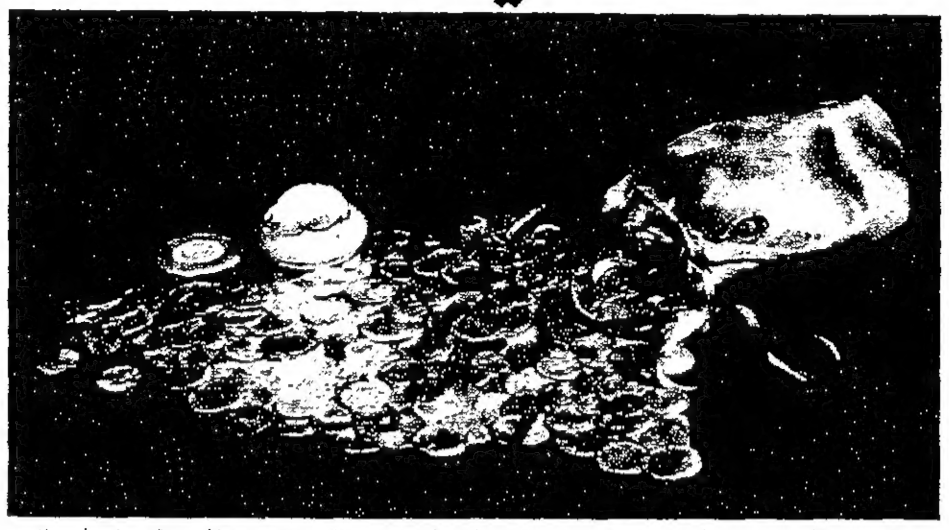

■ الغرفة شاسعة ومضيئة، أكثر من غرف المتحف المجاورة. الخزائن من زجاج سميك. قطع معدنية لامعة في وسطها. وقطع اخرى من الورق الملون في جهات عدة... القطع هي نقود من بلدان عدة وحضارات مختلفة.

في تلك الغرفة افتتح المتحف البريطاني معرضه الدائم الخاص بالنقود: انواعها، نشأتها، تاريخها، وتطورها حتى اليوم.

ربما يكون افضل مكان للمال هو وضعه في المتحف إلى الأبد. لكن من قال إن النقود ستنتهي ويزول تأثيرها واللهفة بشأنها!

في وسط المعرض خزانة تعرض بطاقة بلاستيكية «موندكس» قد تجعل الناس، بعد نهاية تجربتها، لا يرون المال او يستخدمونه.

اربعة آلاف سنة او اكثر من تاريخ النقود في المعرض.

يبدأ المعرض الذي يجمع حوالى ٣ آلاف قطعة. أوائل النقود التي تداولتها حضارة ما بين النهرين في حوالى ٢٠٤٦ قبل الميلاد. هي مجموعة من ألواح الفخار سجل عليها تبادل تجاري بسبعة ثيران.

لم تتغير الطريقة منذ ذلك الحين. استخدمت الحضارة الآشورية أوزاناً معدنية للشراء والاقتناء. وأول عملة اعترف بها من الفضة والذهب كبديل للقيمة التجارية، ظهرت في تركيا.

الصين أول من استخدم عملة الورق. عبارة عن صكوك تتعهد بقيمة مادية معينة. ثم ظهرت في تركيا قطع من الذهب المختوم تحمل اشارات معينة للتبادل بين الأسر الثرية.

الاغريق كانوا أول من استخدم النقود في التجارة الخارجية، وتبعهم الرومان الذين حاولوا نشر عملتهم في أوروبا. ويقدم المعرض كنزاً رومانياً يتكون من حوالى ٢٥٠ قطعة نقد رومانية من الذهب تم العثور عليها العام الفائت في حفريات في انكلترا يعود تاريخها إلى فترة ما قبل الغزو الروماني لانكلترا.

في المعرض جانب مخصص للنقود الإسلامية من عصور مختلفة، وكيف كانت تصنع، والاشكال التي اتخذتها عبر الامبراطورية الإسلامية الشاسعة.

ويركز المعرض على أساليب تصميم النقود وما احتوت عليه رسومها من شخصيات وأبطال وهندية معمارية وغيرها، ويحتوي المعرض الآن للتصميم وصناعة القطع ونقشها، وادوات العد في البنوك.

كان الأطفال يتحلقون حول خزانة زجاجية يعدون قطع النقود المبعثرة فيها... كان ضجيجهم المرح يملأ المكان. بينما كان آباؤهم ومرافقوهم من البالغين لا يتوقفون عن النظر في آلات صناعة المال.

بيروت: مهرجان "أوربيت" الثاني للأغنية العربية

□ بيروت - من لينا خوري:

■ أكثر من عشرين فناناً لبنانياً وعربياً يلتقون في بيروت في «مهرجان أوربيت للأغنية العربية» للاحتفال ولأربعة ليال متتالية بعيد الفطر المبارك. ويبدأ المهرجان في الثامن من شباط (فبراير) ويستمر حتى الحادي عشر منه في مسرح مجمع «فوروم بيروت» الذي يقع في وسط العاصمة وهو المسرح الأوسع فيها ويتسع لنحو خمسة آلاف شخص. ويكرّم المهرجان فنانين راحلين تركوا بصمات واضحة في مسيرة الاغنية العربية بواسطة عرض شريط سمعي - بصري خاص يتضمن كلاماً ومقتطفات واغنيات لهم. واللافت ان الاسماء المكرّمة لهذا العام جميعها مصرية وهي: ام كلثوم، محمد عبدالوهّاب، فريد الاطرش وعبدالحليم حافظ. اما عن برنامج الحفلات الاربع فيشترك في احياء الامسية الاولى ٨ شباط (فبراير) نوال الزغبي وعاصي الحلاني وذكرى ومحمد البلوشي وتكرم فيها كوكب الشرق ام كلثوم، وفي احياء الامسية الثانية يشترك كل من ميادة الحناوي وصباح اللامي وهشام عباس وراغب علامة ويكرّم فيها الموسيقار محمد عبدالوهّاب. ويحيي الامسية الثالثة كل من نجوى كرم وهاني شاكر وعبدالمجيد عبدالله ونور مهنا ويكرّم فيها فريد الاطرش. اما الامسية الرابعة والاخيرة فيشترك في احيائها ديانا حداد ومدحت صالح وجورج وسّوف ووردة الجزائرية ويكرّم فيها الفنان عبد الحليم حافظ ومن المتوقع ان تطلق «أوربيت» في هذا المهرجان اربعة نجوم واعدين لن تعلن اسماؤهم الا في حينها.

سميا فرحات ناصر بالألمانية "صعتر وحجارة" في وجه التعصب

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حصلت الباحثة الفلسطينية سميا فرحات ناصر (٤٨ سنة) على جائزة الرابطة الالمانية للناشرين الانجيليين عن كتابها «صعتر وحجارة» الصادر حديثاً لاول مرة في اللغة الالمانية.

وأعربت الدكتورة فرحات ناصر الموجودة حالياً في المانيا بدعوة من الرابطة الالمانية عن سرورها لاختيار كتابها الذي يشكل أول محاولة لها للكتابة في اللغة الالمانية. وأعربت عن أملها بان يلقى الكتاب الذي يعالج الوضع السياسي والاجتماعي في اسرائيل وفلسطين رواجاً في سوق الكتب الالمانية.

وقالت الكاتبة الفلسطينية في لقائها مع ممثلي الرابطة الالمانية للناشرين الانجيليين أنها تخاف على القدس بسبب الوجود اليهودي المتزايد في القسم الشرقي منها. واتهمت فرحات ناصر، الحكومة الاسرائيلية بالعمل على تهجير الفلسطينيين بشكل منظم من القدس الشرقية عن طريق مصادرة ممتلكاتهم ومنعهم من الخروج. ولاحظت ان المستوطنين اليهود المتعصبين يحتلون ليس فقط منازل المسلمين وانما منازل المسيحيين ايضاً، في المدينة. وقالت ان الأحياء التي كان يعيش فيها فلسطينيون فقط قبل ثلاثين سنة أصبحت الآن تضم سكاناً اسرائيليين بنسبة ٥٠ في المئة. وأضافت ان المخاوف تكبر ايضاً في اسرائيل نفسها، اذ أن العديد من الاسرائيليين أصبحوا يلمسون ان هذه الطريق ستوصل البلاد الى الهلاك اضافة الى انها تفتح الباب أمام تنامي التعصب والتطرف.

الخرشوف يقاوم التصلّب

□ القاهرة -
من احمد القطاوي:

■ اكدت دراسات مصرية ان الخرشوف يقاوم تصلب الشرايين وينشّط الكبد ويعالج امراضه ويخفض ارتفاع ضغط الدم.

وذكرت دراسة اجراها علماء المركز القومي للابحاث ان الخرشوف مهم جداً للطلاب في فترة الامتحانات لتنشيطه الذهن وفتح الشهيّة وتقوية القلب والبدن لمن يبذل مجهوداً جسمانياً، ويقلل من رائحة العرق. وحذّرت الدراسة من تناول الخرشوف في حالات الاصابة بالنقرس والروماتيزم والتهاب المفاصل والمسالك البولية.

سوزان مبارك تشهد اليوبيل الذهبي للروتاري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تشهد السيدة سوزان قرينة الرئيس حسني مبارك الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرئاسي الدولي لنوادي الروتاري في القاهرة، أيام ٢٢ و٢٣ و٢٤ شباط (فبراير) الجاري، في فندق سميراميس انتركونتيننتال. يحضر المؤتمر، الذي ينعقد تحت شعار «التنمية في الشرق الأوسط» الف عضو يمثلون نوادي الروتاري في العالم. ومن المقرر ان يتحدث امام المؤتمر الشاب المعاق أحمد خيري محمد الذي فاز بميداليتين في دورة أتلانتا الاولمبية للمعاقين في العام الماضي. ويواكب عقد المؤتمر الذكرى الـ ٩٢ لقيام نوادي الروتاري واليوبيل الذهبي لتأسيسه ويذكر ان نوادي الروتاري في المنطقة ٢٤٥٠ نادياً التي تضم مصر والاردن وقبرص والبحرين والسودان ولبنان ٧٨ نادياً، منهم ٤٥ نادياً في مصر.

قتل الدبة أم "قتل"... للاقتصاد؟

■ موسكو - «الحياة» - قامت الدنيا ولم تقعد احتجاجاً على رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لقتله دبّة اضافة الى وليديها.

وكان تشيرنوميردين الذي يهوى الصيد قام بالرحلة اثناء اجازته الأخيرة. وكشفت الصحف نبأ «الاغتيال» وكتبته بمسحة مأسوية ما اضطر رئيس الحكومة الى تقديم ايضاحات في حديث تلفزيوني خاص أكد فيه أنه حصل على اجازة لصيد الدببة، التي تمضي فصل الشتاء في نوم عميق. وقال ان الام الدبة كانت المستهدفة خلال رحلة الصيد، لكنه اضطر الى اطلاق النار على الدبين الصغيرين لان حجمهما يلقي الرعب في قلوب الصحافيين الذين يتحدثون عن الموضوع.

المراقبون يرون ان موضوع قتل الدبة اثاره خصوم رئيس الحكومة بعد أن عجزوا عن استثارة ضجة ضده بحجة «قتل» الاقتصاد الروسي.

حول المدينة

● الدكتور عبدالعزيز بن صالح بن سلمة مندوب السعودية الدائم لدى «اليونيسكو» مثّل المملكة في اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين لمجلس المكتب الدولي للتربية، التي عقدت أخيراً في قصر المؤتمرات في جنيف.

● أقام السفير السعودي في المغرب الدكتور عبدالعزيز محي الدين خوجة حفل إفطار في مقر اقامته في الرباط حضره رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي ورئيس البرلمان محمد جلال السعيد وبعض مستشاري الملك الحسن الثاني، وشخصيات حكومية، وسياسية، وفكرية مغربية، ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والاسلامية.

وقد دأبت السفارة السعودية في المغرب على هذه المبادرة في كل شهر رمضان المبارك من كل عام.

● على هامش اجتماعات المنتدى الاقتصادي في دافوس أقامت السيدة ميرنا بستاني حفلة استقبال في فندق «كونغرس» حضرها عشرات المدعوين منهم عدنان القصار ولطفي المنلا، محمد العصيمي، آنا الخازن، ايلي شكيبان، زياد مخزومي وزوجته، سمير لحود وزوجته واعلاميون وسير مارتن لاينغ وآلن جورج رئيس بنك «جنيف - لوكسمبورغ».

● الزميلة نائلة ابي كرم من الصفحة الاقتصادية في «لوريان لوجور» عادت الى بيروت بعدما أمضت اسبوعاً في لندن بدعوة من وزارة الخارجية البريطانية في اطار برنامج «تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين لبنان وبريطانيا». وشملت الدعوة زيارة أسواق المال في لندن ووزارة التجارة والصناعة وهيئات مالية أخرى. كما لبت ابي كرم خلال زيارتها دعوة جمعية المصرفيين العرب الى مأدبة إفطار.

عيون وآذان

المثل المصري «اسمع كلامك يعجبني، أشوف عمايلك استعجب» قيل قبل سنوات طويلة ترقعاً لوصول بنيامين نتانياهو على ساحة السياسة في الشرق الأوسط.

رئيس وزراء اسرائيل تحدث عن السلام الذي سيجلب الرفاهية، والرفاهية التي ستعزز السلام، من دون ان يقول طبعاً انه عقبة كبيرة على طريق السلام.

ما قال كان انه لا يجد سبباً واحداً لعدم استئناف مفاوضات السلام مع سورية، ولكن «المشكلة» انه لا يستطيع ان «يرغم» سورية على استئناف المفاوضات.

وهو بالفعل لا يستطيع ان يرغم سورية، الا انه يستطيع ان يطفشها، فهو قال في مؤتمره الصحافي انه لا يوجد ثلج في اسرائيل كما في دافوس، الا انه دعا الحاضرين الى زيارة اسرائيل، ولمح ممازحاً الى وجود ثلج في الجولان، ما ذكرني بذلك الشاعر القديم الذي تحدث عن تلك الراغبة في وصله، فتخلطه «بهزل الهازل».

ولم تمنع ندرة الاوكسجين في جبال الألب نتانياهو من ممارسة هوايته المفضلة في الكذب، فعنده شيء مثل «كذبة اليوم»، وفي أول أيام وصولي سمعته يقول انه ينتظر بادرة حسن نية من سورية مثل «وقف الارهاب من لبنان». وأولاً، فسورية لم تبدأ أي ارهاب من لبنان، وثانياً فهو ليس ارهاباً لأنه عمليات مقاومة داخل الشريط المحتل تسمح بها الاتفاقات الموقعة المعقودة بين اسرائيل وحزب الله. وثالثاً فهو ليس «من» لبنان وانما في لبنان.

كيف يقول إنسان جملة من ثلاث كلمات وحرف فيكذب في كل كلمة منها؟ في اليوم الأخير من وجودي في دافوس، سمعت نتانياهو يقول ان اسرائيل منحت ٥٥ الف تصريح للفلسطينيين للعمل في اسرائيل، ولكن ٤٦ الفاً منها استعملت. واذا كان هذا صحيحاً فمن هم هؤلاء الفلسطينيون الذين نراهم على التلفزيون كل يوم، وهم يقفون على المعابر الاسرائيلية، فيردهم الجنود الاسرائيليون ويعذبونهم.

وأتوقف هنا لأقول ان نتانياهو صدق مرة - مرة يتيمة - بقوله ان العمل أغلق الحدود مع الفلسطينيين لا ليكود. وأزيد من عندي ان الاستياء من ليكود يجب الاّ يجعل أحداً يرتكب غلطة الاعتقاد ان العمل كان أفضل كثيراً. كل ما في الأمر ان العمل حاول ان يبلع الفلسطينيين والعرب حبة السم مغلفة بالسكر.

على كل حال أنا لم أذهب الى دافوس لرؤية نتانياهو، بل لمقابلة الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات، وحضور الاجتماعات السياسية والاقتصادية.

وجدت الرئيس مبارك واثق الخطوة، الا انه لا يمشي ملكاً، بل بتواضع كعادته، مع بسمة حاضرة، ولعل أساس الثقة تحسّن اداء الاقتصاد المصري، ودحر الارهاب، وارتياح مصر الى مساهمتها في عملية السلام، ودورها الأساسي فيها.

وكان الرئيس مبارك صريحاً كعادته، ولعلّ صراحته صدمت مراسلاً فرنسياً سأله عن دور أوروبا في عملية السلام. فقال الرئيس المصري انه يرحب بهذا الدور الا ان الموضوعية تقتضي القول ان الولايات المتحدة لها الدور الأول، أو «نمرو أونو» في الشرق الأوسط.

الرئيس عرفات صبّ جام صراحته على اسرائيل ومماطلتها في تنفيذ ما اتفق عليه في بروتوكول الخليل. الا اننا نحن الذين نعرف أبو عمار على امتداد ثلاثة عقود نعرف كذلك ان صورته تغيّرت فهو لم يعد «ارهابياً» أو «داعية حرب»، وانما أصبح الانطباع عنه انه يريد السلام بقدر ما يرفضه نتانياهو، لذلك فالرئيس عرفات تراوح بين الابتسام والعصبية في مؤتمره الصحافي، الا ان الأسئلة الموجهة اليه كانت موضوعية أو مؤيدة ضمناً، ووجد بين الصحافيين من صفّق له في نهاية المؤتمر.

وسئل الرئيس الفلسطيني لماذا شكر شمعون بيريز ولم يشكر نتانياهو فقال للسائل: بيريز صديقي، عندك مانع؟ (بيريز رأنا فحدّق في البطاقات البلاستيكية المدلاة من الأعناق وقال: «الحياة» آه. انتم تلقيتم رسائل متفجرة).

ولفت نظري الى جانب الرئيس عرفات في مؤتمره الصحافي لافتة مطبوعة تقول «عندما تسأل سؤالاً/ قل اسمك واسم شركتك/ اختصر/ كن محدداً».

وقد سمعت في مؤتمرات صحافية عربية اسئلة أطول من خطابات، ومحاضرات ضاع السؤال فيها. واسجل انني خلال خمسة ايام في دافوس لم أسمع سؤالاً زاد على ٣٠ ثانية الى دقيقة. وكنت سمعت محاضراً يقدم وكيل وزارة الخزانة الأميركية لاري سامرز، ويقول له ان يتكلم سبع دقائق الى عشر. وقال سامرز «لا أكثر من ذلك» فقال المحاضر «حسناً ١٢ دقيقة». وأسرع سامرز يقول: انا لم أقل «لا. أكثر من ذلك»، وانما قلت «لا أكثر من ذلك». أي من دون نقطة بعد لا.

وكدت أقع بداء «النقطة» في كل مرة سمعت نتانياهو يتحدث، خصوصاً عندما تحدث عن التكنولوجيا العالية في اسرائيل، والتكنولوجيا الواطية (هل يقصد المنحطة) في البلدان العربية، ورغبته في تمديننا، ما ذكرني بالعسكري السنغالي في لبنان خلال الحرب العالمية الثانية، والكاريكاتور المشهور «جئت أمدنكم».

المدنية لا تكون بحربة جندي سنغالي، أو بقنبلة عنقودية اسرائيلية، واستعير شيئاً من سولجنتسين الذي قال: لو كان السوط معلّم البشرية لأصبح مدرّب الحيوانات في السيرك المثال الأعلى للانسانية.

جهاد الخازن

الوسط هذا الاسبوع

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة
أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات
محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة
«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اين ستغني ماجدة الرومي؟
ولماذا تركت شريهان الفندق؟
وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

معاً نعيد البسمة

لإرسال التبرعات، زكاة المال الصدقات - أو للمزيد من المعلومات
Islamic Relief, Dept HA, 151B Park Road,
London NW8 7HT
Tel: +44 171 722 0039 Fax: +44 171 722 3228
الإغاثة الإسلامية مؤسسة خيرية مسجلة في بريطانيا منذ عام ١٩٨٤. وتعمل في افريقيا، آسيا و اوروبا.
Charity Reg. No. 328158